الفهرس للكتاب البركة

٣ قال المسعودی بلغنی ان من قرأ
فی اوّل لیلة من شهر رمضان
٦ انا فتحنا لك فتحا مبینا فی التطوع
حفظ فی ذلك العام من كتاب البركة

صاحب كتاب حضرت عثمان افندی یه
رمضان تبریكنه هدیه سیدر بحیاتك

چون كلوب مسجدلری قلدی ضیا شهر الصیام
مقدمی پاكینه قلدی جمله صایملر قیام

حضرت حق آندن انزال اتدی قرآنی تمام
ماه رمضان در كلن شهر مبارك صائمون
مرحبا دیوب تراویح قلالوم ای خاشعون

شهر رحمت كلدی دیو ایدوك اظهار سرور
فتح اولوب رحمت قپوسی نور صوم اتدی ظهور
قلدی دعاسنه مقبول صائمك رب غفور
ماه رحمت در كلن شهر مبارك صائمون
مرحبا دیوب تراویح قلالوم ای خاشعون

آجلوب وقت سحوردہ كوك قپولری مدام
همدم مناجات وقتدركم ویرلور جمله مرام
بخش اولیسر لیلة قدر اجره بحیاته سلام
ماه سلام در كلن شهر مبارك صائمون
مرحبا دیوب تراویح قلالوم ای خاشعون

مصرع
عاشقلره نوش اتدره مكجون آب حیواتی
یحیی برجام صوندی طولو صهبای نوه

الباب الاول الحرف والزرع ٢
فصل اثار النبوية في الزرع ٥
فصل وناهيك بها فضيلة ٩
فصل وفي ذلك الغناء ٩
فصل السعي على العيال ١١
فصل اطعام الحلال ١٤
الباب الثاني خدمة المراة ١٨
فصل وان خيرا عمالهن المغزل ٢٤
فصل حقوق المراة على زوجها ٢٥
فصل يجوز النظر ٢٢
فصل في النية الصالحة ٢٩
القسم الاول في التقوى ٣٠
القسم الثالث الصلاة ٣١
القسم الرابع صلاة الضحى ٣٢
القسم السادس صلاة الوتر ٣٣
فصل اجتهاد في الليالي الفاضلة ٣٤
القسم الثامن كثرة الصدقة والسخا ٣٦
فصل اسرار الصدقة من الحلال ٣٧
فصل ويتاكد صدقة رمضان ٣٨
فصل في فضائل الزرع ٤
فصل ترك سقي الزرع مكروه ٩
فصل وفي الارض فائدة اخرى ٩
فصل وفيما ذكرته تفريح الاطفال ١١
فصل في ترغيب عطية السائل ١٤
فصل في شروط سبعة ١٦
فصل فيمن يزيد على الكفاية ٢١
فصل في حفظ المراة مال الزوج ٢٥
فصل في احكام النظر ٢٦
فصل يجوز للمراة ان تتزين ٢٨
الباب الثالث فيما يجتلب البركة
القسم الثاني الاستغفار ٣٠
فصل في الخشوع والتعديل والجماعة ٣١
القسم الخامس وصل الذكر ٣٢
فصل قيام الليل في النهار ٣٣
القسم السابع اجتهاد اول النهار ٣٥
فصل في الصدقة ٣٨
فصل في نية الصدقة ٣٩
القسم التاسع المباكرة بالصدقة ٤٠
القسم العاشر البر والصلة ٤٠
فصل في حق المملوك ٤٣
فصل من كانت له امراتان ٤٥
فصل اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ٤٦
القسم الثاني عشر الصوم ٤٨
فصل في تعظيم المسجد ٥٠
القسم الرابع عشر في الحج ٥١
فصل في السور والآيات ٥٢
فصل قيام مصحف ٥٤
فصل طهارة قاري القرآن ٥٥
فصل السر في القراءة افضل ٥٦
القسم السادس عشر الصمت ٥٦
فصل في المزاح ٥٩
فصل في النهي عن الحلف ٦١
فصل السوء الظن ٦٣
الحظر الرابع عشر كلام ذي اللسانين ٦٥
السابع عشر سب المسلم ٦٦
الحظر العشرون الشعر ٦٦
فصل حسن الجوار فهو الصبر ٤٣
فصل في سقي السوايم ٤٤
فصل الناس ثلاثة اصناف ٤٥
القسم الحادي عشر مواظبة الوضوء ٤٨
فصل في صيام الشهور ٤٩
فصل ليسن لداخل المسجد ٥١
القسم الخامس عشر تلاوة القرآن ٥١
فصل تعظيم المصحف ٥٤
فصل في تلقين القرآن ٥٤
فصل افضل القراءة من المصحف ٥٥
فصل الدعا مستجاب عند الختم ٥٦
فصل في النهي عن الدعاء
الحظر الحادي عشر الكذب ٥٩
فصل التعريض ٦١
الحظر الثاني عشر الغيبة ٦٢
فصل سباب الغيبة ٦٣
الحظر الثالث عشر النميمة ٦٣
فصل في الامر بالمعروف ٦٤
الحظر الخامس عشر المدح ٦٥
السادس عشر افساد ٦٥
التاسع عشر شهادة الزور ٦٦
الحظر الحادي والعشرون الافتخار ٦٧
الثاني والعشرون الارتداد

٧٠ فصل ينبغي للعالم ان يجتنب
٧٠ فصل يكره مطرنا بنوء كذا
٧١ فصل يكره نعي الجاهلية
٧١ فصل رفع الصوت مكروه
٧١ فصل ما وفق الله الى ذكره
٧٢ القسم السابع عشر التبكير في طلب العلم
٧٣ القسم الثامن عشر في التزويج
٧٣ فصل الولد خير وبكاء وه
٧٣ فصل في بركة النساء
٧٤ القسم التاسع عشر اكثار حمد الله تعالى
٧٤ فصل حقيقة الشكر
٧٥ فصل شكر القلب
٧٦ فصل شكر اللسان
٧٦ القسم العشرون اكثار الصلوة والسلام
٧٦ فصل افضل الصلاة
٧٧ القسم الحادي والعشرون احسان الى اليتيم
٧٧ القسم الثاني والعشرون التيسير
٧٩ القسم الثالث والعشرون بر الضعفاء
٧٩ القسم الرابع والعشرون طلب العلم
٨١ فصل علم الشرعي
٨١ فصل العمل بالعلم
٨٣ فصل في الهدية
٨٣ فصل اداب السلام
٨٥ فصل استيذان
٨٦ القسم السادس والعشرون السلام
٨٦ القسم السابع والعشرون مما يورث البركة
٨٦ القسم الثامن والعشرون تسمية الولد
٨٧ القسم التاسع والعشرون في سكنى الموضع المحمود
٨٨ القسم الثلثون التجارة
٨٩ القسم الحادي والثلثون مما فيه البركة
٨٩ القسم الثاني والثلثون اتخاذ النخل
٩٠ القسم الثالث والثلثون
٩٠ القسم الرابع والثلثون كيل الطعام
٩١ القسم الخامس والثلثون التوسع عاشوراء
٩٢ القسم السادس والثلثون اجتماع على الطعام
٩٢ القسم السابع والثلثون اكرام الطعام
٩٣ فصل لعق الاصابع
٩٥ القسم الثامن والثلثون تسمية الولد محمدا
٩٥ فصل كنية الولد

٩٦ القسم التاسع والثلثون في التادب
٩٦ فصل في الصبيان
٩٨ فصل في النظافة
٩٨ فصل في العقيقة
٩٨ فصل في المسواك
٩٨ فصل طي الثياب
٩٨ فصل لبس الخاتم
٩٨ فصل اطفاء المصباح
٩٩ القسم الاربعون ما يورث الفقر
٩٩ فصل
٩٩ فصل
١٠٦ الباب الرابع الطب
١٠٧ احاديث الاطعمة
١١١ القول في الفواكه
١١٢ القول في العطر
١١٣ القول في الاشجار
١١٦ اطعام الحامل اللبن
١١٦ اصلح الخبز
١١٧ في الحرمل فيه اثنين وسبعين شفاء
١١٧ روي ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم احرقت حصيرا
١١٨ العدس طعام الابرار
١١٨ الباقلا يوكل بقشرها
١١٩ الاثمد يجلو البصر
١١٩ فصل في القطران
١١٩ طلعون
١١٩ المسواك
١١٩ فصل غسل اليد بعد الطعام
١١٩ فصل قلم الاظفار
١٢٠ فصل لا تطيل القعود في الشمس
١٢١ الحجامة
١٢١ الكي
١٢١ السعوط
١٢١ الاستسقاء
١٢٢ الرقى والتمائم
١٢٣ الجماع
١٢٤ فصل جز الشعر يزين الجماع
١٢٤ فصل الرضا بغير الطباع
١١٤ فصل في نعت الانسان
١٢٤ خواص الحمام
١٢٥ فصل نظر الجنة
١٢٥ القول في العدوى
١٢٥ القول في الهم والحزن
١٢٦ في الحمى
١٢٦ وجع العين
١٢٦ في القلب
١٢٦ الطحال
١٢٧ الباسور
١٢٧ فصل حبس البول يورث الحصى
١٢٧ الحفظ والنسيان
١٢٨ فصل لا تكرهوا الزكام
١٢٨ فصل اطلبوا الخير عند حسان الوجوه الطبايع
١٢٩ فصول السنة
١٢٩ الباب الخامس اربعين حديثا
الحديث الاول يوم الجمعة
الثاني الغنم
الثالث طعام البارد الى اربعين
١٣٠ فصل للانسان ان يودع اهله
١٣٠ فصل تعويذ النبي صلى الله عليه وسلم للحسنين
١٣١ فصل مدح الماء
١٣١ فصل شريف ذكر فيه شريف عن بن خريص رضي الله عنه
١٣٢ الباب السادس في الاذكار والدعوات المباركات النافعات
وردت فيها الفضيلات جمعتها في هذا الباب للاصحاب

رواه كور لدين
١٤٣

خصوصا لغفران الخاتمة
عاشق الاوراد والدعوات
زاد الله عشقه
ومحبته
امين

فضيلة كلمة التوحيد سبعين الف مرة ١٥٤ فصل فيما يجزئ من الذكر ١٥٤
بشارات سبعة نزل جبريل بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٦
الباب السابع في الاذكار المكررة في الاحوال والاعصار ١٥٨
فصل اذا استيقظ النائم ١٥٩ اذا دخل الرجل بيته فذكر الله ١٦٠
فيما يقال دبر الصلوة ١٦٠ فصل اذا قارب طلوع الشمس والمسبعات عشر ١٦١
فصل والقيلولة معينة على قيام الليل ١٦١ فصل في سنة الظهر ١٦٢
فصل اذا سمع اذان المغرب ١٦٤ فصل جهر الامام بالقراءة ذكر طوال المفصل ١٦٤
فصل اذا مر بآية الرحمة ان يسال الله ١٦٥ اذا سمع الموذن ١٦٥ الخلاء والحمام ١٦٥
اذكار الوضوء ١٦٥ ما يقال في الامراض ١٦٢ وللضرس ١٦٧ ولعرق النساء ١٦٦
اسماء اصحاب الكهف ١٦٦ فصل في عيادة المريض اذكار احوال الميت ١٦٧
صلاة الجنازة ١٦٨ فصل في القبر ١٦٨ فصل في التعزية ١٦٩
اذكار المسافر ١٧١ فصل اذا صل الاسفار السفر للجهاد ثم الحج ١٧٢
اذكار النكاح ١٧٣ العطاس والتثاوب ١٧٤ فصل اذا هاجت الريح ١٧٤
ما يقال عند رؤية الهلال ١٧٥ فصل يقول اذا دفع الزكوة ١٧٥
فصل ويستحب لبس السراويل والنعل ١٧٦ فصل لرد الضالة ١٧٦
فصل في ليلة القدر ١٧٧ فصل ويدعو في الاستسقاء ١٧٨ ادعية العيدين ١٧٨
فصل يوم النحر ١٧٩ ادعية الحج صفا مروه ١٨٠ ثم يسير الى عرفات ١٨١
حلق الراس ١٨١ طواف زيارت ١٨٢ صلوة استخاره ١٨٢ صلوة التسبيح ١٨٢
صلوة الرغايب ١٨٣ صلوة لحفظ ادب الدعا ١٨٣ خاتمة الكتاب ١٨٥

فائدة

قال ابن عباس ينفع للرعاف ان يقول الله نوح وابرهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام اشفني واقطع عني هذا الدم وسيلانه ويكتب على جبهته بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واذا ذكرت ربك في القرآن ولوا على ادبارهم نفورا

كتاب البركة

فائدة

وروى جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال من اشتكى ضرسه اخذ ترابا من موضع سجوده ثم قال اشفي الله والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وايضا للضرس

اسكني اسكني ايتها الضرس بالله الذي سكن له ما في السموات والارض وهو السميع العليم

كتاب بركة

وله ايضا

يكتب على كاغد قوله تعالى لكل نبا مستقر وسوف تعلمون ويوضع على الضرس

كتاب البركة ناقلا عن بقر التعلبي

اسماء اهل الكهف

قال ابن عباس اسماء اهل الكهف تصلح لتسعة اشياء للطلب والهرب ولطفي الحريق تكتب في حرقة وترمى بها في وسطه ولبكاء الطفل يكتب وتصر تحت راسه وللضربان والحمى والصداع والعيا يشد على الفخذ اليمنى ولحفظ المال ولركوب البحر وللنجاة من القتل كذا ذكره النقاش في تفسيره وغيره وهذه اسماؤهم تمليخا مكسلمينا مرطونس بينونس ساريونس الفيشيطونس ذونوانس والكلب قطمير

من كتاب البركة المباركة اخرجه الشيخ يحيى ليكون للمحتاجين كالحلوى وللمبتلى غذاء وسلوى

اللهم صل على محمد والانبياء والهم واصحابهم اجمعين آمين بعدد الداء والدوا

فائده

قال بعض العارفين اذا تقارب القلوب لم يضر تباعد الاجسام
وقال يونس بن عبيد اذا أوثقنا بمودة اخينا لم يضره ان لا ياتينا
وقال البشر التكبر على المتكبر من التواضع

كذا من تبر المسبوك

قال ابن مسعود رض اذا رأى طالبي العلم يقول مرحبا بكم ينابيع الحكم
ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب رهان كل قبيلة
وعن ابي يوسف رحمه الله تعالى مات لي ولد فامرت من يتولى
دفنه ولم ادع مجلس ابي حنيفة خوفا ان يفوتني يوم منه

فائدة جليلة

كذا من تبر المسبوك

روى عن ابي حجلة الحنفي في كتابه جوار الاخيار في دار القرار
من وقف عند راس قبر الميت بعد دفنه وقال اللهم
اني اسالك بجاه نبيك محمد نبي الرحمة وبرابه الطيب الطاهر
وما ضمنه ان لا يعذب هذا الميت في قبره يكرره ثلاثا لم يعذب انشاء

صورة فتوى

رجاله قيرموزي وصاري ثوبك لبسي كراهة تنزيهيه ايله مي
مكروهدر يوخه كراهة تحريميه ايله مي الجواب كراهة تنزيه ايله مكروهدر
بو صورتده زيد قرموزي ويا صاري ثوب ايله نماز قلسه
زيده اول غازي اعاده اتمك لازم اولور مي الجواب اولماز
كذا في بهجة الفتاوى لعبد الله افندي صانه الله
امين م

Süleymaniy- [illegible] phanesi
Kısım: Esat ek.
Yeni / ayı:
Eski Kayıt [illegible]: 1883

كتاب البركة في فضل السحور والجرعة وما يتبعهما بإذن الله تعالى من أنواع البركة والحمد لله وحده

١٨٨٤

نعم الله على عبد شاكر ومن عليه عثمان ابن محمد عفى عنهما المنان

تأليف الشيخ الأكمل العالم العامل العلامة المحبر البحر الخبير الفهام الورع الزاهد العارف المجاهد المشاهد جمال الدين علم المسلمين أبي عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحلبي الحنبلي الموصلي قدس الله روحه آمين

عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحلبي الحنبلي الموصلي

مسئلة

إمامه لا يأتي بالطمأنينة لا يعذر في الاقتداء به ويقتدي بمن يأتي بها

مسئلة

تبين للإمام أنه صلى بغير وضوء يجب عليه الإخبار بقدر الممكن وقيل لا يجب وقال صاحب القنية وهذا أصح آخذا بقول الشافعي فإن عنده لا تفسد صلاة المقتدي

قال رحم الله

قيل لما حج أمير المؤمنين المعتصم إلى عمورية لما كان فيها ما كان فأقام عليها يعالجها فصدع صداعا شديدا حتى أمكوا عنه فبلغ ذلك الطاغية فبعث إليه يسأله ويقول له إن عندي شيئا أوجه به إليك فلعله وصفة فكره أمير المؤمنين أن يصف على يديه فبعث إليه بصفتها ولا تخف وضعها على رأسك فتكون صداعك فجعل أمره بفتيته ففتقه فوجد فيها حمام سود كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر إلى الوجع بعين من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم فأمرها فلسخن ورديت الوقت فكان كما قال فشاع ذلك في العسكر فعجبوا من أين علم هذا وكان في العسكر بعض ولد أبي مسلم الخولاني فصار إلى أمير المؤمنين فأخبره بما قاله أبوه وأمره أن يأتيه اصطفليه فلما رآه وزهده وحسن هديه أكرمه وأجلسه فصاد فأحاكون الذي أمرهم بخبزا وقدح شيء يضعه لنا أو دعا قال نعم قال فعلى شرط إذا سكن عنه حلوا سبيلي وابعثوا معي بريدا إلى من هو خوش فكتب لهم هذه الرقعة ودفعها إليهم فوضعوا على رأسه فسكن طلوعه وأكهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك الجواد الملهم الى سبيل الرشاد الذي خلق الخلق كما اراده وجعل الارض مهادا اوتادها كالاطواد وانزل من بركات السماء ماء مباركا فانبت به البلاد واخرج من بركات الارض زرعا ونباتا يعيش به العباد ولم تزل نعمه سبحانه في كثرة وازدياد فالها من نفلك احمد على النعم التي لا تحصيها الاعداد حمد اوافيا بنعمه ويكافئ مازاده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له التوزه عن الصاحبة والاولاد شهادة اعدها الى الملك واستبين بها في الكرب الشداد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارشد وافاد واهان به الشرك واباد وجعله بركة ورحمة على الجن والجماد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة الابجاك صلاة دايمة الى يوم التناد وبعد فاني لما رايت اهل بلدنا مجتهدين وعلى الاشتغال بالحرف معتمدين مواظبين على ذلك معتضدين وصاروا اذا راى اهل الرفاهية في سايرالبلدان وراجة الرجال فيها والنسوان استنقصوا حالهم واز دروا افعالهم ظنا منهم بان البدعة والسكون امر فاضل مسنون كانهم لم يبلغهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول ان الله لا يحب القارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حسابا يوم القيامة المكفي القارغ احببت ان اشرح لهم في هذا الكتاب ما يشفي قلوبهم ويقف كروبهم من فضايل الصناعات وانها للانبيا عادات وابين الكد في الزراعات وان هو افضل المكاسب الطيبات وهو من اهم فروض الكفايات اذ به قوام جميع الحيوانات واذكر ما ورد في ذلك من الاحاديث والروايات وابين فضل التباعي على التين والنبات وفضل محبتهم ومتجرهم في كل الاوقات وفضل من اطعم ذوي الحاجات وفضل خدمة المراة لزوجها وعولها وان من افضل فعلها اجتهادها في غزلها واذكر فيه الاشياء المنجية للمال التي من استعملها مسلم في دنياه من الاهوال

وحشر في اخراه مع الابدال واورد فيه من الطب ما روي في الحديث النبوي شرح قوى وازدت ذلك باحاديث تعم بها البركه وتنفي عن المرء الهلكه واحاديث ماثوره بركتها مشهوره وانظم بين ذلك ادابا حسنه واثارا جيده مستحسنه وهو سايل جمه وافره وفضل عمه باهره وارتب فيه اوراقا فاخره تجمع لمستعملها خير الدنيا والاخره وابالغ في اختياره واختصاره واوضح غرايب اثاره واخباره لتكون ان شا الله تعالى كتابا نافعا لاهل بلدنا مسهلا عليهم ما يقاسون من العنا راجيا من الله الغفران وملتمسا الدعا الاخوان بقسمته سبعة ابواب

احاديث

الباب الاول في فضل الحرف والزرع

والثمار وغرس الاشجار وحفر الانهار وفي ضمنه فصل منفعة العيال ومطعم الحلال وشروط لا يستغني عنها فقيه ولا ذو مال فيه فصول

الباب الثاني في فضل العزل

واخرها فصل في قدر الكفاية واخر مه المراة لزوجها وضمنه بيان حكم ستر العورة فيه فصول واخره

الباب الثالث فيما يجلب البركه وينفي الفقر

فصل النية الصالحة ويعظم الاجر وهو مقصود الكتاب وعمدة الابواب لانه منشا كثير من الاداب الجيدات وبنيت فيه اكثر العادات التي يقوي عليها الرغبات واوردت فيه نبذا جيدات مستحسنات من فضايل العلم واداب العالم والاعتقادات وما في اطلاق اللسان من الحظر والاباحات واداب الصحبه والمجاورات وغير ذلك من المهمات الحسنات مشتملا على مواضعها مرسومات وجعلته اربعين قسما وفيه فصول واخره

الباب الرابع في التوبة

فصل في التوبة

الباب الخامس في اربعين حديثا

والمنايع

الباب السادس في اذكار ودعوات

لفظ البركات وفيه فصول واخره فصل في صفة المصطفى صلى الله عليه وسلم

مستحسنه مختصرات فاضله مشهورات لخير الدنيا والاخره جامعا

في ؟

مطل مهم الباب الثالث لان فيه اربعين قسما من الادبيات يحيى

الكريمات

ومن الاهوال نافعات واخره فصل فيما يدل على شفقة رحمة الله
تعالى **الباب السابع** في الادعية والاذكار المتكررة في
الاحوال والاعصار وفي ضمنه اداب تصلح للاخيار وجعلته عشرين
قسما وفيه فصول واخره فصل في اداب الدعا وسميته كتاب
التركة نفعا ولاجصولها ورجا لشمولها وارجوا ان من حصل ما فيه
مع كتاب التنبيه يستحق ان يدعى باسم الفقيه **الباب الاول**
في فضل الحرف والزرع وتوابعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم الله ادم عليه السلام الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك
وذريتك ان لم يصبروا فليطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا يطلبوها
بالدين فان الدين لي وحدي خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين
ويل له فويل له وقال صلى الله عليه وسلم اصلحوا دنياكم
واعملوا لاخرتكم وقد كان لكل واحد من الانبياء عليهم السلام
حراثا وحجاما وكانت حواء غزالة وكان ادريس عليه السلام خياطا
وخطاطا وكان نوح وزكريا عليهما السلام نجارين وكان
ابرهيم عليه السلام زراعا وكان داود عليه السلام زرادا
وكان سليمان عليه السلام خواصا وكان موسى وشعيب عليهما
السلام رعاة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين رعاة وكان
ايضا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في بيته لا يزال في مهنة اهله
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع الثوب ويخصف النعل ويخدم
نفسه ويقم بيته ويعقل بعيره ويعلف ناضحه ويأكل مع الخادم
ويقول اكلك مع اهلك صدقة ويطحن معها اذا اعيت ويعجن
معها وكان يقطع اللحم معهن ويحمل بضاعته من السوق صلى الله عليه
وسلم وكان يسم الغنم وابل الصدقة وكوى سعدا واسعد
وغيرهما وخرج في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة بيده وبخر عن
نسائه بقرا وكان ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه

صنعت
فزرع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب المؤمن المحارف
صح

ونجارا ح

وكان عليه

ويضرب اللبنة بالمخول وكان ينقل معهم اللبن في بنيان المسجد وضحى
بكبشين املحين ذبحهما بيده وعايشة رضي الله عنها تشهد له السكين
ومر صلى الله عليه وسلم بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له تنح حتى
اريك فادخل يده صلى الله عليه وسلم بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت
الى الابط ثم مضى فصلى بالناس ولم يمس ماء وكان يهنا اي يدهن بجبرة
وعليه شملة وقال ابنا خالد اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني بناء
فاعاننا فدعا لنا وقالت عايشة رضي الله عنها ما روي النبي صلى الله عليه
وسلم فارغا في اهله قط اما ان يخصف نعلا لمسكين او يخيط ثوبا لارملة
قلت والمهنه بفتح الميم وكسرها والفتح افصح هي الخدمه ويفلي ثوبه
اي يخرج منه القمل ويخصف نعله اي يطرقها ويقم البيت اي يكنسه والنا
التجير الذي يسقي عليه واعيت اي كلت وتعبت وكوى اي وسم وتشهد
اي يحد والمخول فاس عظيمة ينقر بها الصخرة واللذيذة ما يتعرض للجائر
ونحوه من حجر ونحوه ودحس باحرف مهملات دس يده وادخلها بين
الجلد واللحم وبهناه اي يطليه بالهنا وهو القطران فانظر اليه صلى الله
عليه وسلم كيف كان له بد وتواضع في كل شي وانا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم البطالة تقسي
القلب وهي الكسل انما تترك كسب الحلال او ترك قيام الليل بامر الاخرة
وقال الحليمي في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
انه اراد اختلافهم في الحرف وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في حرفتي فقال
وما حرفتك قال انا حايك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفتك
حرفة ابينا ادم عليه السلام وكان اول نسج ادم وكان جبريل يعلمه
وادم تلميذه ثلاثة ايام وان الله تعالى يحب حرفتك يحتاج اليها الاحيا
والاموات فمن قال منكم قبيحا فادم خصمه ومن انف منكم فقد انف
من ادم عليه السلام ومن لعنكم فقد لعن ادم عليه السلام ومن ادالم

واجل

اول من نسج ادم

واجل واكبرهما
اخافك واحذرك
يا الهي واله كل
شيء ومن شيء
غيري ومن شيء
ما خلق وذرأ
ويا الهي اختر
منهم وبك الهي هم
اعوذ من شرورهم
وفي نحورهم اعوذ
بك من بأسك
الذي لا يرد
وبك الهي اعوذ
من طوارق
الليل والنهار
الا طارقا
يطرق بخير
يا رحمن

فقد اذى آدم عليه السلام وان ادم خصمه يوم القيامة فلا تخافوا
وابشروا وآخر فنكم مباركة ويكون آدم قائد لهم الى الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم من بورك له في شيء فليلزمه يعني من الحرف والاموال ونحوها
ومن جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير عليه ويروى من
خطر له رزق في شيء فليلزمه اي من بورك له فيه ورزق منه وهذا عام في كل
شيء من الحرف وغيرها فاذا تثبت هذا فاعلم نور الله قلبي وقلبك واعلى
الى درجة الجنة كعبي وكعبك ان اصول المكاسب ثلاثة الزراعة والصناعة
والتجارة وقد اختلف الناس في ايها اطيب فقال بعضهم الصناعة
وقال كثيرون بل التجارة وقال آخرون بل الزراعة افضل وهذا هو
الاعدل قال الماوردي من اصحاب الشافعي والاشبه ان الزراعة
اطيب لانها في التوكل اقرب والله تعالى يحب المتوكلين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا وجوههم كالقمر
ليلة البدر بغير حساب قيل من هم يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال
هم الذين لا يرقون ولا يستوقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
وقال النووي في صحيح البخاري عن المقداد من ان يأكل من عمل يديه
قال فهذا نص صريح في ترجيح الزراعة والصنعة لكونهما من عمل يده
لكن الزراعة افضلهما بعموم النفع للادمي وغيره وعموم الحاجة اليها
هذا لفظه وقال مالك بن دينار قرأت في التوراة طوبى لمن اكل من
ثمرة يده وقال جبريل لداود عليهما السلام ما في البلاد ولا في
العباد احب الى الله تعالى من عبد يأكل من كد يده فبكى الى محرابه باكيا
فقال يا رب علمني صنعة اعملها بيدي فعلمه الله صنعة الزروع والآن
له الحديد فكان اذا فرغ من حوائج اهله عمل درعا فباعها فعاش هو
وعياله في ثمنها وروي انه كان يعمل القفة من الخوص وهو على المنبر
ثم يرسل بها فيبيعها فيأكل بثمنها وروي عن ابنه سليمان عليه السلام
كذلك وعن سعيد ابن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي

فإن صح

اصول المكاسب ثلاثة الزراعة والصناعة والتجارة

روي ليس عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من

صنعة داود عليه السلام

هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له
كفوا احد ومثل
ذلك عني يعني
ومثل ذلك عني
ومثل ذلك
امامي ومثل ذلك
من خلفي ومثل ذلك
من فوقي ومثل ذلك
من تحتي ومثل ذلك
احفظني اللهم
اسألك لي ولهم

المكاسب افضل فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور قال ابو عبيد
والمبرور اي الذي لا يخالطه كذب ولا شيء من المآثم كالشيء والخيانة
والخديعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه قلت ففي هذين الحديثين
ترجيح للات لكن الزراعة افضلها كما قاله النووي رحمه الله لان نفعها
يتعدى الى غير الزراع من الطيور والبهائم وكثير من الحيوانات وما
كان متعديا فهو افضل من اللازم في غالب الاوقات ولهذا كانت
الصلاة افضل العبادات لتعديها وذلك لما فيها وفي تشهدها مما
يعم نفعه جميع المسلمين لقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فيصيب كل عبد صالح لله في السماء والارض والسلام على الرسول
ايضا والدعا بالهداية للصراط المستقيم بلفظ الجمع ونحو ذلك فبهذا
ونحوه صارت افضل عباد البدن وقد عد العلما الزراعة من فروض
الكفايات في كثير من المصنفات لانه لا يقوم امر الدنيا والدين والمعاش
كلها الا بها وبما سبيله سبيلها كالنحل والعنب وغيرهما فان تركها
كل الناس اثموا كلهم وان فعلها من تحصل الكفاية بفعله سقط الحرج
عن الباقين وقد قال امام الحرمين والنووي وغيرهما القيام بفرض
الكفاية افضل من القيام بفرض العين لان فرض العين كالصلاة
والصيام اذا تركه اثم وحده واذا فعله سقط الاثم عن نفسه لا غير
وفرض الكفاية اذا ترك اثم المكلفون من المسلمين فاذا فعله احد
سقط الاثر عن نفسه وعن جميع المسلمين وقام مقام المسلمين اجمع
فلا شك في رجحانه وحسن ايمانه لكن قد جبل الله طباع الخلق على الاشتغا
بما فلا سبيل الى تركها والان اشرع في بيان فضلها فصل في فضائل
الزرع ان الله سبحانه وله الحمد عد نعمه على العباد مما انعم به عليهم
من الايمان وغيره فعدد وكرر في كثير من الايات ما انعم به من اخراج
الزرع والنبات ووصف نفسه بانه هو الذي اخرجه للحاجات فقال

من

فضيلة الزرع

مطلب بيان فرض الكفاية افضل من فرض العين

فضيلة الزرع

من خير يخبرك الذي
لا يملكه غيرك
اللهم اجعلني وابا
في عبادك وعبادك
وعبادك وجواري
واما نشك وخبرك
وخفظ
من كل شيطان
وسلطان وانس
وجان وباغ
وحاسد
وسبع وعين
وجنه ومن
كل دابة انت
ناخذ بناصيتها

تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا
منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا يعني سنابل البر والشعير والارز
والذرة وسائر الحبوب يركب بعضه بعضا كذا قاله اهل التفسير
وقال تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات وشاة
وهو ما قام على ساق وبنق كالنخل والزرع وسائر الاشجار كذا قاله
ابن عباس ثم قال تعالى والنخل والزرع مختلفا اكله اي ثمره وطعمه
فمنه الحلو والمر والحامض والردي وقال الله تعالى وفي الارض
قطع متجاورات اي متقاربات متدانيات يقرب بعضها من بعض
وفي الجوار ومختلف في التفاضل وجنات اي بساتين من اعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان الاية والصنوان النخل
يجمعهن اصل واحد وينشعب منه الروس فيكون نخلا وقال
تعالى ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل
الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وقال عز وجل اولم
يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز وهي التي لا نبات فيها فنخرج به
زرعا الاية وقال عز وجل ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به
جنات وحب الحصيد الاية وقال عز وجل والارض وضعها للانام
الى قوله والحب يعني سائر الحبوب مما يحرث في الارض من الحنطة
والشعير وغيرهما ذو العصف يعني الورق اول ما يبدو وقال
عز وجل لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا يعني بساتين ملتفة
وقال عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا
الاية وقال عز وجل جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما زرعا يعني جعلنا حول الاعناب النخل ووسط الاعناب
الزرع كذا ذكره الثعلبي وغيره فذكر ان الزرع محفوف بالنخل
والعنب وقال عز وجل ومثلهم في الانجيل يعني محمدا واصحابه
كزرع اخرج شطاه يعني فراخه فازره اي قواه فاستغلظ اي

مطلب

غلظ واستوى اي قام على سوقه جمع ساق يجب الزراع الاية فشبه
محمدا صلى الله عليه وسلم بالزرع واصحابه بالشطء ولا يشبه فاضل
بناقص وقال عز وجل افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن
الزارعون ونحو ذلك في القرآن كثير فصل واما الاثار المتوبة بلغ مثابله
فكثيرة جدا اشير الى بعضها روى الثعالبي والواحدي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على الاشجار الا عليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان ابن فلان وكفى بهذا فضيلة
كبيرة كون الانسان في مشية بين زرعه واشتغاله به مجفوفا ببسم الله الرحمن
الرحيم
اذ هو مكتوب على الزرع والثمار فاسمه تعالى امان من كل سوء وفي
الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او بهيمة او انسان الا كان
له صدقة ولا يرزؤه احد شيا منه الا كان له صدقة قلت ترزؤه اي
ينقصه ويقال رزاته ماله اي اخذته منه قال في كتاب شمس العلوم
والزرع نبات البر والشعير والذرة وسائر الحبوب وعد في كتاب البيان
من الزرع البر والشعير والذرة والدخن والجاورس والارز والقطنية
وهو اللوبيا وسمي الدخن والقرطمان وهو الكسبر والبلسن وهو حب
كالعدس وقيل وهو كالباقلا وروى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على ام مبشر الانصارية وهي في نخل لها فقال لها من
غرس هذا النخل مسلم ام كافر قالت بل مسلم فقال صلى الله عليه وسلم
لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء
الا كان له صدقة الى يوم القيامة وفي غريب الهروي فياكل منه انسان
او دابة او طير او سبع الا كان له صدقة وقال الزجاج وجميع ما خلق
الله في الارض من حيوان لا خلو اما ان يدب واما ان يطير وجبن
قال صلى الله عليه وسلم غفر لمومسة اي زانية سقت كلبا قيل له ان لنا
في البهائم لاجرا قال في كل ذات كبد حراء اجرا وفي الصحاح ايضا قال

زرع

من

من المقهورين
حسبي الذي هو
حسبي حسبي من
لم يزل حسبي
حسبي الله ونعم
حسبي الله ونعم
الوكيل حسبي
من جميع خلقه
ان ولي الله الذي
نزل الكتاب
وهو يتولى
الصالحين
فاذا فرغت
الفرض فجعلنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجل في الجنة اجب ان ازرع فيقول
له الست فيما شيت فيقول بلى ولكني احب ذلك فيوذن له فيزرع فيكون
له امثال الجبال فقال اعرابي كان في المسجد انك لن تجده الا انصاريا
او مهاجريا فانا الستنا باصحاب زرع قلت ففي هذا فوايد كثيرة منها
الدلالة على فضل الزرع لان هذا الرجل المعطى امسته في الجنة هو من
اصحاب الزرع وفيه ايضا بشارة ورجوي اذ قال يقول رجل والرجل
بالتنكير غير معين فيرجو اكل واحد من الزراع ان يكون هو ذلك الرجل
وفيه دليل ايضا على ان المهاجرين والانصار كانوا زراعا لقوله
الاعرابي لن تجده الا انصاريا او مهاجريا وهذا هو البرجمة ودلالة
على ان المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وهما افضل الامة كانوا
اهل زرع وقد روي ان سعد ابن ابي وقاص كان يؤجل ارضه بالعرة
قال ابن بلا كان سعد يحمل مكتل عمرة الى ارضه هكذا قال
وقال مكتل عمرة لمكتلي بر قال الاصمعي والعمرة عذرة الناس
حكاه عنه ابو عبيد وقال غيره العذرة والسرجين قلت وهذا
البيق ومعنى يد ملها اي يصلحها ويحسن معالجتها يقال دمل ارضه يدملها
ودملها يدملها ايضا اذا اصلحها بالسرجين ونحوه فهي مدمولة ومدبولة
كلها بالدال المهملة ذكره في صحاح الجوهري وشمس العلوم وغيرهما
ويقال للسرجين الدمال لان الارض تصلح به وذكره ابو عبيدة ويقال
له ايضا المزبل والزبيل هو المكنل وسعد هذا هو احد العشرة البررة
المشهود لهم بالجنة واحد الستة اهل الشوري من المهاجرين الاولين
جمع له النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد فقال ارم فداك ابي
وامي وقال اللهم سدد رميته واجب دعوته ثم قال هذا خالي
فليكرمني امرؤ خاله فما دعا سعد في شي الا استجيب له وروي ان ابا
هريرة رضي الله عنه وهو احد زهاد الامة كان اذا زرع يسمي وكان
يطرح زرعه بكرة اذا طلع السماك فهذا دليل على اعتنائهم بالزرع رضي

فضيلت زرع جايز

انك ج

الله عنهم اجمعين وفي الصحيحين عن نافع ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر وكان
يعطي ازواجه مايه وسق ثمانون تمرا وعشرون شعيرا وقسم عمر
رضي الله عنه خيبر فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن
من الماء والارض او يمضي لهن فمنهن اختار الارض ومنهن من اختار
الوسق وكانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما ممن اختار الارض قلت
وفي هذا الحديث ايضا فوايد منها اختيار عايشة وحفصة وهما افضل
ازواجه رضي الله عنهن الارض ليزرعنها ومنها انه يجوز للرجل ان يحبس قوت
سنة لاهله لانه كان يمضي لهن نفقة سنة قال العراقي ومتى جاز
ذلك خرج من ابواب الزهد كلها الا انه يكون له كسب ولا ياخذ من الايدي
كداود الطايي رحمه الله عليه ملك عشرين دينارا فامسكها وقنع بها عشرين
سنة فذلك لا يبطل مقام الزهد ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم زارع
وساقا وعندنا ما منا الشافعي رضي الله عنه ان المزارعة وهي المعاملة على
الارض ببعض ما يخرج منها لا تجوز الا على بياض يستخل النخل والعنب تبعا
لهما ولا تجوز على ارض لا نخل فيها ولا عنب سواء كان البذر من المالك او
العامل لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كانت لاحدكم ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه ولا يكريها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى ما يخرج منها ولما روي يعني
ثابت ابن الضحاك انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وقال احمد ان
كان البذر من رب الارض جازت تلك المزارعة وان كان من العامل
لم تجز وهي الخابرة وذهب كثير من العلما الى جوازها مطلقا سواء كان البذر
من المالك وصورته ان يقول ازرعك على هذه الارض على ان لك نصف
زرعها او ثلثه روي ذلك عن علي وابن مسعود وعمار بن ياسر وسعد ابن
ابي وقاص ومعاذ بن جبل وهو مذهب ابن ابي ليلى وابي يوسف ومحمد
لما روي عن نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية

او العامل ج

فان نولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فما اهمه بعد ذلك شيء ولم يشغل عنه ولم يتوجه الى غيره واما خلفه واما تلا تا من عن يمينه واما تلا تا من عن شماله فيما يليه ولم يقل شيئا نفسي

ثم حدث رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فقال قد علمت انا كنا نكري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلث والربع وروى قيس ابن مسلم عن ابي جعفر ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث والربع قال البخاري وزارع علي وسعد وابن مسعود وعمر ابن عبد العزيز والقاسم وعروة وال ابي بكر وال عمر وال علي وابن سيرين وعامل عمر على انه ان جا بالبزر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبزر فلهم كذا قال عمر وقلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقال اني اعطيهم واعينهم ان اعلمهم يعني ابن عباس اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى عنها ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له قال الرافعي وقد قال ابن شريح تجوز المزارعة قال النووي وقال جواز المزارعة والمخابرة من كبار اصحابنا ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي وصنف ابن خزيمة فيها جزأ وبين فيه علل الاحاديث الواردة بالنهي عنها وجمع بين احاديث الباب ثم تابعه الخطابي وقال ضعف الامام احمد حديث النهي وقال هو مضطرب كثير الالوان قال الخطابي وابطلها مالك وابو حنيفة والشافعي لانهم لم يقفوا على علته قال فالمزارعة جايزة وهي عمل المسلمين في جميع الامصار لا يبطل العمل فيها احد هذا اخر كلام الخطابي قال النووي والمختار جواز المزارعة والمخابرة وتاويل الاحاديث على انه اذا شرط الواحد منهما زرع قطعة معينة والاخر اخرى قلت وبصحتها قال ابو عبيد القاسم ابن سلام الجمحي والقول بجوازها حسن ينبغي المصير اليه لصحة الاحاديث الواردة في ذلك ولان اختلاف العلما رحمة وبجود الاجتهاد في وقتنا في بعض المسايل وللضرورة الداعية الى ذلك وقد جوزها ايضا شيخ شيوخنا الفقيه عبد الحميد اللورستاني الشيرازي في كتابه البحر ونصره في كتاب الديانة والله اعلم وروى ابن عبد العزيز البغوي في منتخبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يغرس غرسا

عن رافع

مطلب في الاجتهاد وقتنا في بعض المسايل

هذا اخر مطلب فوبدرعرس بماند

١٠

كتب الله له من الاجر بقدر ما يخرج من ثمار الغرس وفي سنن النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العوافي منها فهي له صدقة قلت والعوافي جمع عافية وهي الوحوش والسباع والطير والناس وفي كتاب الترغيب والترهيب للحافظ اسماعيل ابن محمد الاصفهاني باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان يباركه وهذا ندب عام الى الاحيا وهي عمارة الارض لما يراد من زرع وغرس وغيرهما وفي مسند البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبع يجري للعبد اجرهن من بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجرى نهرا او حفر مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته وعن انس سبع يوجر فيهن الرجل ما عمل لهن من بعده من بنى مسجدا فله اجره ما دام احد يصلي فيه ومن اجرا نهرا فما دام يجري فيه ما يشرب منه الناس كان له اجره ومن كتب مصحفا كان له اجره ما دام احد يقرا فيه ومن استخرج عينا يشرب منها كان له اجرها ومن غرس غرسا كان له اجره ما اكل الناس والطير منه ومن علم علما كذلك ومن ترك ولدا يستغفر له ويدعوا له كذلك قال النووي رضي الله عنه اذا مات الغارس فله ثواب مستمر من حيث غرس الى فنا المغروس وللوارث ايضا ثواب ما اكل من ثمرة من غير معاوضة مدة استحقاقه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الرزق في خبايا الارض قال اهل اللغة الخبايا جمع خبية واراد الحرث واثارة الارض للزراعة وقال الجوهري قال لي عروة ابن الزبير ازرع فان العرب تسمي بهذا البيت وهو تتبع خبايا الارض وادع ملكا لا يلحد يوما ان يجاب فيؤتى وقال صلى الله عليه وسلم اذا اخذ الزارع البزر في يده وكان من حله نادى ملك ثلث للزارع وثلث للطير وثلث للبهايم فاذا طرحه في الارض

مطلب

دلك

حسبي الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتب لهم بكل جنة عشر حسنات فاذا سقى ونبت فكانما احيا بكل جنة
نفسا مؤمنة فهو يسبح الله الى ان يحصد فاذا حصده وداسه فكانما
داس ذنوبه فاذا ذراه بالريح ذهبت ذنوبه مع ذريه فاذا كاله
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاذا راح به الى البيت وفرح به
العيال كتب له عبادة اربعين سنة فاذا واسى منه الجايع المسكين
والجار امنه الله من عذابه وفي حديث اخر من غرس غرسا يوم
الاربعا وقال عند ما يضع اول شي منه سبحان الوارث الباعث
سبحان الباعث الوارث فله اجر عظيم ولم يمت حتى ياكل من ثمره
ولو كان قد دنا اجله قلت وهذان الحديثان وان كان غريبين فقد
عضدهما مما سبق وصح واشتهر قال ابن هبة الله الشافعي في
الاحاديث الضعيفة يقوي بعضها بعضا قال وقد تسمح الائمة في
روايات احاديث الترغيب والترهيب وتساهلوا في ذلك بالاسانيد
بذكر التخويف والترهيب والله الموفق ويكفيك من هذا انها
مكسبة نبي الله ابتداء آدم عليه السلام التي الهمه الله اياها وعلمه
جبريل عليه السلام كيفيتها ومقتضاها واخرج له من الجنة بذرها
وحلاها وذلك ظاهر لمن عرف السير ورواها وقد كان بوره
الذي بحرث عليه احمر وروي ان الله تعالى قال لموسى يا موسى
خلقت الجنة للمطيعين والنار للعاصين والقمح والشعير قوة للدين
فمن اغرهما فقد اغر ديني ومن اذلهما فقد اذل ديني يا موسى لما
حرثت ونبت كنت على اصولها اذ بتا غير مجفور لمن افسدهما واجرا
متعهدا وكتبت على قصبهما اني انا الله رب العالمين وكتبت على سنبلهما
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم فلما حصد ودرس اضفت الاسما كلها الى الحبوب فلما طحن وعجن
قسمت الاسما على ثلاثة احرف وهي حاوبا وزاى فالحا خاب من انقمها
في غير طاعة الله والبابلي الانسان في طلبه والزاي زال عقل الملوم من

مطلب

وهو يا العليم
العظيم سبع او
ثلث وسبع اسمه
في بعض الاحاديث
في السماوات
السميع العليم
سبع او ثلث
والحي والقيوم
الا اله الا الله العلي العظيم
سبع او ثلث
وصلى الله على سيدنا
وآله وصحبه وسلم

فقده ويروي ان موسى قال يا رب خلقت خلقا وجعلتهم في النار فاوحى
الله اليه يا موسى ازرع زرعا فزرعه وسقاه وقام حتى حصده وداسه
فقال الله تعالى له ما فعل زرعك يا موسى قال قد رفعته قال فما
تركت منه قال ما لا خير فيه قال فانه لا يدخل النار الا من لا خير فيه
ففي هذا دليل على ان موسى عليه السلام زرع وعن ابن عباس وابي
هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
تعالى القمح من ضياء والشعير من بهاء فاذا استخف بهما واستذلا
عجا الى الله تعالى بالدعا وقالا الهنا وسيدنا قد استخف بنا واستذل لنا
فيعزهما الله تعالى فاذا كان كذلك لا يخرج الرجل من منزله الا في طلب الخبز
عجا الى الله تعالى وقالا الهنا قد اشتغل بنا عن ذكرك فردنا الى ما كنا
عليه فيردهما الله الى الرخص وروى الثعالبي باسناده عن وهب ابن
منبه قال حدثني ابي ان سليمان عليه السلام ركب الريح يوما فمر برا
فنظر الحراث اليه فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فحملت الريح كلمته
والقتها في اذن سليمان عليه السلام فنزل حتى اتا الحراث فقال اني سمعت
قولك وما مشيت اليك لاتمنى ما لا تقدر عليه لتسبيحة واحدة يقبلها
الله خير مما اوتي آل داود فقال الحراث اذهب الله همك كما اذهبت
همي فاخبر عليه السلام ان تسبيحة من الحراث مقبولة خير مما اعطاه الله
من الملك وتسخير الجبال والوحش والجن والانس والشياطين والريح
وغير ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمد الزرع قال
رافع بن خديج اتا النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة فراي زرعا في
ارض ظهير بن رافع فقال ما احسن زرع ظهير قلت وظهير هذا من البدريين
وكان اكثر اهل المدينة مزدرعا وقال صلى الله عليه وسلم خير المال
سكة مأبورة وفرس مأمورة ويروي ومهرة مأمورة قال في صحاح
الجوهري وشمس العلوم السكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها وهي ايضا
الطريقة المصطفة من النخل مأبورة اي ملقحة وكان الاصمعي يقول السكة

سكة

بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي يا عظيم يا حليم يا رحيم
انت ربي وعلمك حسبي
فنعم الرب ربي ونعم
الحسب حسبي
نسئلك الخير يا الله
والخير هو السكينة
والسكينة والطمأنينة
والاوهام السانحة
للقلوب عن
مطالعة الغيوب

هلهنا البديدة التي يحرث بها فقط ومابورة اي مصلحة قال ومعنى ذلك خير المال نتاج اوزرع قال الهروي وتسمى السكة التي يحرث بها الارض السنن واللومة ومقوله مابورة اي كثيرة الولد وقال كعب الاحبار انزل الله تعالى تسعا وتسعين بركه فجعل في الحرث والغنم ثمانيا وتسعين بركه وجعل في التجاره بركه واحدة وقال صلى الله عليه وسلم من غرس ثلاث نخلات بثمرن وجبت له الجنه وقال ايضا من غرس شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر فكل شي يصاب من ثمرها فهو له صدقه وقال لو قامت القيامة وفي يد احدكم فسيله فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل قال الجوهري الفسيله الوديه وهي صغار النخل ويروي ان بعض الصحابه مر باعرابي يغرس فقال يا اخي ان بلغك ان الرجال خرج فلا يمنعك من ان تلبسها اي تغرسها وتسقيها اول سقيها ماخوذ من اللبا وهو اللبن عقيب النتاج يحفر بناء لينه فكلي هذا تحريضا على الاشتغال بالغرس ونحوه وكاتب سلمان الفارسي مواليه على مايه ودية يغرسها وشي من ذهب فغرسها له النبي صلى الله عليه وسلم بيده فما عتم منها ودية اي ما ابطات حتى علقت وقال عثمان رضي الله عنه لرجل ابتاع نخلتك مايه نخلة غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بالعقيق وهو في حديث طويل وروي ان السني عن ابي هريرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان الباكوره اول الثمر فانظر كيف تحسن فهمكانه يلتمس ماذاك الا لفضل علمه فضل وقد ذكر العلما ان ترك سقي الزرع والشجر مع الامكان مكروه لانه تضييع للمال وقد نهى عنه ففي الصحيحين عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه اي يعيره اياها وقال ان الله بنهاكم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال ولهذه المعاني التي ذكرتها نهى عن بيع الاراضي لغير حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم من باع منكم دارا او عقارا فثمن [illegible] ان

صلى الله عليه وسلم

وهو

يعيره

صلى الله عليه وسلم

الثمار ٩

فقد ابلى من سوء
وقد نزلوا زلزالا
شديدا يقول
المنافقون والذين
في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله
ورسوله الا
غرورا فثبتنا
وانصرنا وسخر
لنا هذا البحر
كما سخرت
البحر لموسى
وسخر

لا يبالك له فيه الا انه يجعله في مثل وهو حديث حسن وقوله فمن بفتح الميم وكسرها لغة اي حقيق وجدير وذكر الغزالي في كتاب الوسيط في الفقه ان في بيع العقار هتكا للمروة ولاجل هذه الفوايد التي ذكرتها لم يكن بنا الدور في هذه الفضيله لانه لا فايدة تظهر منها سوى الايوا ولا ثمرة تجتنى من عمارتها سوى العنا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البنا فلا خير فيه ورواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم كل بناء وبال على صاحبه الا ما بد منه رواه ابو داود والبنا الذي لا بد منه لا اجر فيه ولا وزر فضل وناهيك بما فضيلة ان يكون للمرء ارض ينتفع بها ويستغلها ويشتغل فيها عن عيوب الناس وخلطتهم في هذا الزمان سم قاتل وشغل عن الله شاغل لانهم كما قال القايل هو ليد يجدثون مجانة وملامة ويلام قايلهم وان لم يشجد وقد قال صلى الله عليه وسلم حين سيل اي الناس افضل قال مومن مجاهد بنفسه ومماله في سبيل الله تعالى قيل له ثم من قال ثم رجل معتزل بنفسه في شعب من هذه الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره قلت الشعب بكسر الشين الوادي الصغير بين الجبلين وقال النووي هذا زمان السكوت ولزوم البيوت وانشد في ذلك

زمانك ذا زمان لزوم بيت ... وحفظ للسان وخفض صوت

وقال ابو ذر نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره وتسعه وقلبه وفرجه افضل المجالس حيث لا ترى ولا ترى والله لقد وجبت العزلة فاذا كان هذا وهم على الحق اعوان في ذات الله اخوان فكيف بهذا الزمان الله المستعان وسيل ابرهيم بن ادهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال مالكم والاختلاط باهل الدنيا حتى يجب عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فضل وفي الارض فايدة اخروية وهي ان يعمرها غيره ويجعلها له وقفا او غيره فتلك درجة عليا قال ابو كبشه السلولي شهدت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجا ثوابها وتصديق

وقال

فان خلطة

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الاجرب

رضي الله عنه

النار لا يدخلهم ويحبهم
الجمال والجمل يدخل
لنا واحد ويحبنا
النخ والنساطين
والجن لسليمان
هو يحبنا الارض
والسمك والملك
والملكوت ويحبنا
الدنيا هلك ويحبنا
الاخرة هو يحبنا
كل شيء يحبنا من بيله الى فمه
كل شيء يحبنا
كل شيء يحبنا
انصر

موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فجعدنا دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق فما استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة وهذا حديث صحيح رواه البخاري وغيره فاذا كان احدى هذه الخصال يدخل بها العبد الجنة وهذه من جملتها ان لم يكن اعلاها منها وقال معاوية لصعصعة العبدي وكان من الحكماء اي الاموال ابقا واوفا وانفع واقنع قال المساكن والارضون واموالها وبه يطلب عبيد بن شبوية الجوهي وكان من الحكماء القدماء وقد اتت عليه عشرون ومائتا سنة فقال له معاوية اي المال رايت انفع والى صاحبه بالخير اسرع قال عين حواره في ارض خوارة تحول ولا تحال قال ثم مه قال فرس في بطنها فرس يتبعها فرس واما الابل فهي لمن يتولاها بيده واما الذهب والفضة فحجران ان اقللت عليهما فنيا وان تركتهما لم يزيدا قوله خوارة بالخاء المعجمة اي كثيرة الغلات ويروي خير المال عين ساهرة لعين نائمة فصل وفي ذلك الغنا عن الفاس وهي آبر تبعادة واحسن افادة قال مالك ابن دينار لمحمد بن واسع طوبى لمن كانت له غلبة تقوته وتغنيه عن الناس وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان امثل ما انتم صانعون ان تتاجروا الارض البيضا من السنة الى السنة وقال عمر رضي الله عنه لابي ظبيان ما مالك يا ابا ظبيان قال قلت عطاي الفان قال اتخذ من هذا الجوث والسبايا قبل ان تاكلك غلمة من قريش لا تجد العطا معهم مالا قال هشيم اراد بالسبايا النتاج وانشد في هذا المعنى لعلي رضي الله عنه

ولغيره لنقل الصخر من قلل الجبال ... اخف على من منن الرجال

منن الرجال على القلوب اشد من وقع الاسنة ولهذا قيل لو بذل للعاجز من المنة ثمن الماء والثوب هبة او قرضا لم يلزمه قبوله ولو من ابيه او ابنه على الاصح بل شقة المنتقل ويصلي عريانا ومتيمما والحاله هذه ولبعضهم في المعنى ايضا

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه ... فاذا احتجت اليه ساعة ملك قوده

لو راى الناس نبيا سائلا ما وصلوه ... وقال صلى الله عليه وسلم الكسب الحلال

بلغ

فريضة وعلى الله على كل مسلم ومسلمة

اصابته

صلى الله عليه وسلم

وقال نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعم الولد الصالح للرجل الصالح ويروى ان لقمان قال لابنه يا بني استغن بالكسب الحلال فانه ما افتقر احد الا اصابه ثلاثة خصال رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروته واعظم من هذا استخفاف الناس به وقال عبد الرحمن ابن عوف يا حبذا المال اصون به عرضي واتقرب به الى ربي وقال اكثر الله صبغي وكان من الحكماء عاش ثلثمايه وستين سنه وادرك الجاهليه والاسلام عليكم بالمال فاصلحوه ولا تتكلن احدكم على مال اخيه بن يحيان قضاء حاجته فمن عمل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى لم يرحل اهله وانشد بعضهم

اجمل لنفسك ايها الطالب ... فمن المروة ان يرى لك مال

اني رايت الموسرين اعزة ... والمعسرين عليهم الاذلال

ولكن لا يتم الفضل بجمعه وادراجه دون نتاجه بل بانفاقه في حقه واخراجه من اخراجه ولو تزل العرب تمدح بالزرع ففي حديث ام زرع الطويل الذي ذكره البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت تمدح زوجها وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط وداييس ومنق تمدحه بانه دوخل وابل ولزرع اراد ت انه نقلها من القلة الى الكثرة وانما كانت في قوم شاء وبين فنقلها الى النعمين قال الهروي والعرب تتشوف بالخيل والابل واخبرت ان زوجها ذو زرع يداس وينقى فان اهوزهم اللين لم يجوز هو الحب ونحوه وذكر ابو عبيد ويروي عن العرب من يملي دماغه في الصيف غلة وقد رته في الشتا فصل وفيما ذكرته تفريح الا وسعي على العيال وتوصل الى ارضا السوال والمعام الطعام الحلال وفي كل واحد من ذلك اجر كامل على كل حال اما تفريحهم فروي ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخله الا من فرح الصبيان وقال عليه الصلاة والسلام من فرح انثى من اهله بشيء يفرح به قلبها حرم الله جسده على النار وقال من بكا له صبي فارضاه حتى يسكته اعطاه الله من الجنة حتى يرضى وقال من زين صبيا يوم

صلى الله عليه وسلم

اطفال سرندیب

ایتم قالوا

طفال

فایدہ تفریح الاطفال

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

من خير ابن
رحمتك

رحمتك واحملنا بها
على آلك امة مع
اهل الكد امة مع
السلامة والعافية
في الدين والدنيا
والاخرة انك
على كل شيء قدير
اللهم يسر لنا
امورنا مع الراحة
لقلوبنا وابداننا
والسلامة والعافية
في ديننا ودنيانا
واكفنا صاحبنا
واخلفنا في
اهلنا

العيد زينة الله يوم الحرث الاكبر وقال من حمل طرفة من السوق الي ولده
كان كحامل الصدقة حتى يضعها فيهم وليبدا بالاناث قبل الذكور فان
الله تعالى رق للاناث ومن رق للاناث كان كمن بكى من خشية الله تعالى ومن
فرح انثى فرحه الله يوم الحزن الاكبر وعن سعيد ابن ابي وقاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نظرك الي ابنتك حسنة تكتب لك فابدا بالاناث
فان الله تعالى رق لهن وفي الصحيح عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار وقال
من كانت له انثى فلم يدها ولم يوثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله
عز وجل الجنة رواه ابو داود وقال عليه الصلاة والسلام خيركم لنسائه
وبناته وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
ان يخلق جارية بعث اليها ملكين اصفرين مكللين بالدر والياقوت فيضع
احدهما يده على راسها والاخر على رجليها ويقول بسم الله ربي وربك الله
خلقك من ضعف المنفق عليك معان الي يوم القيامه وانشد ثعلب فيهن
جبذا هبة الله البنات الصالحات ٭ هن للنسل والزرع وهن الشجرات ٭
يجعل الله لنا فيما شا البركات ٭ انما الارحام ارض لنا مجتزءات ٭
فعلينا الزرع فيها ٭ وعلى الله النبات ٭
وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال ثلاث بنات
او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله
له الجنة فقال او ابنتين حتى لو قال او واحدة وفي الصحيح عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا جا يوم القيا
انا وهو هكذا وضم اصابعه وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كرامة العيال كفارة الكبائر والطاف البنات زيادة في الحسنات
والدرجات فانظر كيف حض على اكرام البنين والبنات وجعل برهن زيادة
في الحسنات فما ظنك باجرهم من الضعف والايتام وهل يتاتى اكرام
الكل بالاطعام وهل يتصور طعام بلا خرث وثلام وقال عليه الصلام

رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فايدة في الاهل

رجلها

عقاله الخ

رجل

لقال او

واحد

فقال او ابنتان

اهلنا وحسن
علي وجوه اعراسنا
وامساكهم على
مكانتهم فلا
يستطيعون
الخروج ولا
الرجوع الينا
ولو شاء
لطمسنا
على اعينهم
فاستبقوا
الصراط فانى

يبصرون

عيال الجون سل يلك

والسلام اذا قدم احدكم من سفر فليهد الي اهله وليطرفهم ولو كانت حجارة
فصل واما السعي على العيال ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله قال الراوي
واحسبه قال كالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر وقال عليه الصلاة والسلام
من كان في مصر من الامصار يسعى على عياله في عسره ويسره جا يوم
القيامة مع النبيين اما اني لا اقول بمشي معهم ولكن في منزلهم
الساعي على نفسه ليكفلها من فضل الله كالمجاهد في سبيل الله والساعي على ابويه
وزوجه وعلى ولده وخدمه وعلى اخيه المؤمن كالمجاهد في سبيل الله
تعالى وقال ان لله تعالى ارضا بيضا خلقت من نور لا شمس فيها ولا قمر
ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا ليل ولا نهار لو تطلع الشمس عليها اربعين
يوما من ايامنا هذه لم نقطعها مملوة خلقا يعبدون الله لا يعرفون
محمدا صلى الله عليه وسلم ولا ابليس وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اية
الكرسي عند نومه كتب له عدد ثوابهم وخير من ذا وذلك رد لك ثوبك
على عيالك وقال حجة مبرورة تعدل سبعين حجة غير مبرورة وطعنة
صادقة في سبيل الله تعدل سبعين طعنة كاذبة ومسلة يتعللها
الرجل في دينه تعدل سبعين طعنة صادقة في سبيل الله وافضل
من هذا وذلك رد ثوبك على عيالك عيال الرجل من يعولهن اي
يقوتهم وينفق عليهم يقال عليه شهرا اذا كفيته معاشه واعال
اذا كثر عياله وقال ابن المبارك لاخواني وهم في الغزو والجهاد
في سبيل الله رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه
نياما متكشفين فسترهم وغطاهم بثوب عمله هذا افضل مما نحن
فيه وقال رجل لبعض العلما وهو يعدد نعم الله تعالى عليه من
كل عمل قد اعطاني الله منصبا حتى ذكر الحج والجهاد وصنوف العبادات
فقال له العالم فاين انت عن عمل الابدال قال وما هو كسب الحلال
والنفقة على العيال وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

رضي الله عنه

فايدة في السعي على
الوالدين والزوجة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لتهم سان

آنه الله

يتصرف ولينشأ
فلسنا هم على مكانتهم
فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون فيما
والقرآن للكلام انك
لمن المرسلين على
صراط مستقيم
تنزيل العزيز
الرحيم لتنذر قوما
ما انذر اباؤهم
غافلون لقد حق
القول على اكثرهم
انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى
الاذقان فهم
مقمحون وجعلنا

من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جيرانه واخوانه ورحمه
بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا
مفاخرا بعثه الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وعن مسلم ابن يسار قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كان يخدمه في سفره هل في اهلك من كاهل اي
من اسن فيقوم على عيالك ليلا يضيعوا فقال لا ما هو الا اصيبة صغار فقال
فبعهم فجاهد فاترك خدمة الصغار على خدمة النبي المختار صلى الله عليه وسلم
وقد قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرا
بعضهم وهو اب لهم وروي ان رجلا قال اتيتك لاجاهد معك فقال لك
حوبة قال نعم قال ففيهم فجاهد يعني هل لك مال تنفق فيه انه ضيعة من
جرمة تضيع ان تركتها من امر او اخت او بنت او غير ذلك ذكره ابو عبيد
وذكر ايضا ان رجلا قال له ابايعك على الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم هل لك
من بعل قال الهروي البعل الكل والعيال قال ويقال اراد هل بقي عليك من
تجب عليك طاعته كالوالدين والاهل والولد وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك قال ابو قلابة واي رجل اعظم من رجل سعى على عياله صغارا
حتى يعفهم او يغنيهم وقال ايضا لرجل لان اراك تطلب معاشك احب الي
من ان اراك في زوايا المسجد وقال لاخر عليك بلزوم السوق والصنعة
فانك لا تزال كريما على اخوانك ما لم تحتج اليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لسراقة ابن مالك الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس
لها كاسب غيرك المردودة المطلقة والارامل التي مات عنها زوجها فرجعت
الى اهلها وذكره ابو عبيد وروي ان عيسى عليه السلام قال لرجل ما تصنع
قال اتعبد قال فمن يعولك قال اخ لي قال اخوك اعبد منك وقال صلى الله عليه
وسلم من لم يهتم للعيال فليس له في الجماعة نصيب وعن انس قال قلت يا رسول الله
رغيف اتصدق به احب اليك ام اية ركعة تطوعا قال بل رغيفه تتصدق به

للنبي صلى الله عليه وسلم ح
له
فقيها ح
الصالح ح
اجرا ح
خ
ليس من فضله
مط

سداسهم سدسا
ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم
لا يبصرون وان ناديهم
فلم يسمع ولو بصره
شاهت الوجوه
شاهت الوجوه
وغشت الوجوه
للعموم وقد
خاب من حمل
ظلما طمس
مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا
يبغيان حم حم حم حم
الامر وجاء النصر

اجب الي من مائتي ركعة تطوعا قال قلت قضاء حاجة المسلم اجب اليك ام
مائتي ركعة تطوعا قال قضاء حاجة المسلم اجب الي من الف ركعة تطوعا قال
ترك لقمة من حرام اجب اليك ام الف ركعة تطوعا قال ترك لقمة من حرام
اجب الي من الفي ركعة تطوعا قال ترك الغيبة اجب اليك ام الفا ركعة تطوعا
قال ترك الغيبة احب الي من عشرة الاف ركعة تطوعا قال فقضاء حاجة الارملة
واليتيم احب الي من ثلاثين الف ركعة تطوعا قال قلت الجلوس مع العيال
افضل ام الجلوس في المسجد قال قال جلوس ساعة عند العيال احب الي
من الاعتكاف في مسجدي هذا قلت النفقة على العيال اجب اليك ام
النفقة في سبيل الله قال درهم تنفقه على العيال احب الي من دينار
في سبيل الله قال قلت بر الوالدين اجب اليك ام عبادة الف سنة قال
بر الوالدين احب الي والي الله من عبادة الف الف سنة قال قلت زيارة
الاخوان اجب اليك ام الطواف حول البيت وقال صلى الله عليه وسلم ان في
الجنة درجة لا ينالها الا ثلثة امام عادل او ذو ارحام وصول او ذو عيال
صبور قال رضي الله عنه وما صبر ذي العيال قال ان لا يمن على اهله عما انفق عليهم
قال الغزالي القيام بحق العيال قال وبكسب الحلال افضل من العبادة البدنية
ولكن ينبغي مع ذلك ان لا ينفك عن ذكر الله تعالى ولو بقلبه كان ابو الحسن
يعمل بالمسحاة دائما ويقول اعطينا اليد للعمل واللسان للخلق والقلب للحق
وقال صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا طلب المعيشة
وقال العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في طلب الحلال وقال طلب الحلال جهاد وقال
الكسب فريضة بعد الفريضة وقال علي رضي الله عنه ان الجنة مشتاقة الى ثلاثة
الغيور والهموم من الحلال ويروي عن الاوزاعي لقي ابرهيم ابن ادهم وعلى
عنقه حزمة حطب فقال الى متى هذا يا ابا اسحق اخوانك يكفونك قال دعني
يا ابا عمرو فانه بلغني انه من وقف موقف مذلة في طلب الحلال وجبت له الجنة
وقال ابو سليمان الداراني من بات تعبا من كسب الحلال مات والله عنه راض
وروي من امسى كالا من طلب الحلال بات مغفورا له واصبح والله عنه راض

احب الي ام عشرة الاف ركعة تطوعا قال قضاء حاجة الارملة ح
قال زيارة الاخوان احب الي من سبعين طوافا حول البيت ح
رضي الله عنه ح
صلى الله عليه وسلم ح
له صلى الله عليه وسلم ح
فا انه ح

فعلينا

فعلينا لا ينصرف ورب
حمر بل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب
سديد الطول لا اله
الا هو اليه المصير
لسمي الله بانبا تبارك
حبطنا نابس
كما ينبغي لكريم
حاتنا فسلفهم
الله والسميع
ستر العرش
مسبوك علينا
وعن

صلى الله عليه وسلم
ح
بلغ مقابلته

وَمَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل عالج خبزه لاصحابه حتى فرق واذاه حر النار
فقال لا يصيبه وجه النار ابدا وقال من سعى على ضعيفيها نفسه ليعزها
ويغنيها فهو شهيد ومن سعى على والديه ليعفهما فهو في سبيل الله ومن سعى على
عياله فهو في سبيل الله ومن سعى مكاثرا فهو في سبيل الشيطان فصل فان
قلت قد قيل ان ابتذال النفس بتحمل المآء والطعام ونحوه نقص مروءة قلنا
ذلك اذا فعله من شح فاما اذا فعله استكانة واقتدا بالسلف الناس كان للتكليف
فلا يقدح في مروءته كذا ذكره في الوسيط وفي الروضة عن العزيز وذلك يختلف
باختلاف الاحوال والاشخاص والاماكن فان المروة هي تخلق الانسان بخلق
امثاله في مكانه وزمانه وقد كان الصحابة وافاضل الامة يمتهنون انفسهم
ويتبعون على عيالهم تعففا وتواضعا فروي ان عمر رضي الله عنه كان يحمل
قربته على عنقه وجعل يوما دقيقا وسمنا وشحما وتمرا وثيابا ودراهم في غرارة
ثم دفعها له غلامه فجعلها على عنقه حتى اتى منزل امرأة لها صبيان يبكون
فاخذ القدر وجعل فيها دقيقا وشيأ من لحم وتمر وجعل يحركه وينفخ تحت القدر
والدخان يخرج من خلال لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى
شبعوا وضحكوا فخرج وبروي ان عليا كرم الله وجهه كان يستقي الماء لبهودي
كل دلو بتمرة وروي انه اجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى
اصبح وقال تزوجت فاطمة وما لي عيش الا اهاب كبش ننام عليه بالليل ونعلف
عليه الناضح بالنهار وقال لما اردت ان ابتني بفاطمة واعددت رجلا صواغا ان
ان يرتحل معي فاتاني باد خر نبيعه من الصواغين فاستعين به على وليمة عرسي
وفي حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راه وهو يحتلي لفرسه اي يحتش
له وقال بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد
من خلق الله وقال ابن عباس لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث عليا
بالراية قال ابن علي قالوا هو في الرحا يطحن فقال وما كان احدكم يطحن عنه
وفي حديث كعب ابن عجرة قال اتى بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر
وقال انسى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعين رجلا من الانصار يقرؤن

وعن انس رضي الله عنه قال لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا
لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
واتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك نصرا عزيزا قال
ثلثت او مرت
ان ولي الله الذي
نزل الكتاب وهو
يتولى

القرآن ويتدارسونه بالليل ويتعلمون وكانوا بالنهار يجيؤن بالماء فيضعونه
في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء
رضي الله عنهم وهم الذين قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على قاتليهم
وفي حديث جابر ولنا داجن فدجنا وطحنت يعني زوجته صاع شعير ففرغت
الي فراعى فقطعنا في برمتنا وبصق صلى الله عليه وسلم في العجين والبرمة وبرك
ثم قال ادع خابزا فليخبز معها واقدح من برمتكم ولا تنزلوها فاكل منه
الف حتى تركوا ثم اكل صلى الله عليه وسلم وابو طلحة وام سليم وانس وفضلت
فضلة وفي حديث جابر بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة نحمل زادنا
على رقابنا وكان المهاجرون والانصار يحفرون الخندق بايديهم ولم يكن لهم
عبيد يعملون ذلك لهم وقال ابن ابي مالك رايت ابا هريرة اقبل من السوق
بحمل حزمة حطب وهو يقول اوسعوا للامير اوسعوا للامير وهو يومئذ
خليفة مروان وفي خبر عمر بن ربيعة الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذهب الى عايشة وقل لها تبعث بما كان عندها من طعام فانطلقت فقلت
لها اخذ ذلك المكتل فيه عشرة اصع من شعير قال فاخذته فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذبح به البهيمة يعني اصحاب المراة العرس
وقل ليصبح هذا عندكم خبزا فانطلقت به وبالكبش فاخذوا الطعام وقالوا
اكفينا انت الكبش قال فجاء بني ناس فاجتمعنا على الكبش وذبحناه وسلخناه
وطبخناه فاصبح عندنا خبز ولحم واصبحت عروسا فدعوته صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهو في حديث طويل وقال المقداد عدت الى الشملة
فشددتها على واخذة السفرة وانطلقت الى الاعتراب اها اسمن فاذبحها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جابر دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فعدت الي عنزا لاذبحها فقال صلى الله عليه وسلم لا تقطع درا ولا نسلا وجا
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر منزل ابي الهيثم التيهان وكان كثير النخل
والشاء فسال امراته عن زوجها فقالت ذهب يستعذب لنا من الماء فجا
بقربة يزعبها اي يحملها بنشاط الحديث الى قوله ثم اخذ السكين ليذبح لهم

من الحجر
ح
فقالت ح
فلم يحل ح
ابن ر

سولا الصالحين
سبع مرات او ثلث
او خمسا حسبي الله
لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب
العرش العظيم
سبع مرات او
ثلث كسمي الله
الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو
السميع العليم
سبع مرات
او ثلث ولا حول

فقال عليه الصلاة والسلام لا تدخن ذات ذرو يروي ان عمار ابن ياسر
وكان امرؤا بالكوفة خرج الى العلاف فاشتري منه علفا واستزاده واخذ حزمة
فت واحد البايع جانب الحزمة وجعل يعد كل واحد منهما حتى صار نصف الحز
في يد هذا ونصفها في يد هذا فرجعا على عاتقه وذهب بها الى منزله يرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اللهم اسقنا فقال ابو لبابة ان النبي
الغوث في المرابد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا
يسد ثعلب مربده بازاره فمطروا حتى قام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده
بازاره وهو المربد ويسمى ايضا المجن والبيدر والاندر وثعلب هو جحره
الذي يتبين منه ما المطر ففي هذا دليل على امتهان ابي لبابة نفسه بمعاناة
لذلك باشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم وجاء قوم لقمان اليه يختصمون
فوجدوه يسوط قدرا ويأكل منها فقالوا الى هذا تختصم فسمعها فقال
ادخلوا في بيته صبي وفي حكمه الى داود حق على العاقل ان لا يطمعني الا في
احدى ثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعيشة او لذة في غير محرم واحبادهم
في ذلك كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم
القيامة ويروي في الجنة واومى الى السبابة والوسطى امرأة امتت من
زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتامى لها حتى كبروا او ماتوا
وقال انتي ما كان احد ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت
وانه ليدخن وكان ظيره قينا فيأخذه فيقبله ويشمه ثم يرجع صلى الله عليه
وسلم فلما توفي قال لهم لا تدرجوه في اكفانه حتى انظر اليه فاتاه فانكب عليه
وبكى وكان يقول في الاولاد انهم من ريحان الله وكان يداعب الصبيان
ويجلسهم في حجره ويقبلهم وربما قبل في افواههم ويقول اكثروا من قبلة
اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة حتى ان الملائكة لتجضر فتكتب
لكم من الدرجات عدد ما قبلتم بين الدرجتين خمس مائة عام وكان يدعوا
الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه ويقول ضمخ الولد من ريح الجنة

فايدة في الاشارة والتواضع
كل
يتامى

وقد ذم صلى الله عليه وسلم من لم يستمع لهم واهمل حقهم فقال كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يعول فبان لك بهذا ان السعي مندوب اليه وان الزرع
هو المعول عليه وقال عليه الصلاة والسلام ليس منا من وسع الله عليه
ثم قتر على عياله فضل واما ارضا السائل فقال الله تعالى وآت المال
على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الاية وقال صلى الله
عليه وسلم لا يمنعن احدكم السائل ان يعطيه اذا سأل وان رأى في
يده قلبين من ذهب وقال لا ترد السائل ولو بشق تمرة السائل
ولو بمثل راسي الطير من الطعام وقال من سأل باشيء اعطوه وقال لو
صدق السائل في سؤاله هذا افلح من ردّه وقال للسائل حق وان جاء على
فرس وقال هدية الله الى المؤمن السائل على بابه وقال اذا سأل السائل
فلا تقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار ولين وبذل
يسير او برد جميل فانه قد يأتيكم من ليس بانس ولا جان ينظرون كيف
صنيعكم فيما خولكم الله وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يحل خصلتين الا غسل
كان يضع طهوره بالليل ويحمره وكان يناول المساكين بيده وقال من
اتاه رجل مؤمن معتقدا لي ولصحبتي وسأله نصف ماله فلم يعطه شيأ او شك
ان يزول عنه تلك النعمة التي هو فيها وقال وهب ابن منبه اصاب بني
اسرائيل وباء وطبق واما بنتهم شدة وفيهم نومة نبي فاتوه فقالوا
يا نبي الله ما يرضي ربنا عنا فقبل النبي عليه السلام مرهم ان يرضوا
مساكينهم فاذا فعلوا ذلك فهو رضاي عنهم ويروي ان موسى عليه
السلام قال يا رب اي الناس اخل قال الذي يرد سائله وهو على
الطعام قادر ثم الذي يبخل بالسلام وقال عيسى عليه السلام من رد
سائلا خائبا لم ترتحل الملائكة ذلك البيت سبعة ايام وقال الله تعالى
واما السائل فلا تنهر اي لا تكلمه ضجرا وقال ابن عباس يريد الجواب
بالغلظة يقال نهره وانتهره اذا استقبله بكلام يزجره فينبغي لمن لا يملك
شيأ ان يبادر بقول الله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك

فايدة فيمن يهمل السعي على عياله
فوائد سائل العلم
في الترغيب في عطية السائل
رد واحد
فايدة في الصبر على السائل حتى يفرغ من سؤاله
صفت يحيل بلا
فايدة في الجناح
اي عن هؤلاء الذين اوصيناك بهم من ذوي القربى والمساكين وابن السبيل

فرجوها اي انتظار رزق يأتيك من الله فقل لهم قولا ميسورا والمعنى
ان تعرض عن السائل اضاقة واعسار فقل له قولا جميلا رزقنا الله وبارك
الله فيك يرزقنا الله واياك من فضله ونحو ذلك فصل واما المطعم
للحلال فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
يعني التجارة والصنعة ومما اخرجنا لكم من الارض يعني من الزرع والثمار
الذي يكتاب ويدخر وروي ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر
الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم
سقا مسلما على ظمإ سقاه الله من الرحيق المختوم وقال صلى الله عليه
وسلم من اطعم جايعا فاشبعه فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شا
وروي ان من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه باعده الله
من النار خمس ماية عام وقال ما من عمل افضل من اشباع كبد جا
وقال ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم
واشباع جوعته وتنفيس كربته وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا معرفة
الفقرا واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما
دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى انظروا من اطعم
كثرة او سقاكم شربة او كساكم ثوبا فخذوا بيده وامضوا به الى الجنة
وانشد في ذلك المعنا

لا تعدعينا ك مستكينا لا قيه ٭ فانما هي اقسام وارزاق
وكن مجيبا له ترجو اشفاعته ٭ فالمسا كين يوم الحشر اسواق

وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله للرجل يوم القيامة وعزتي وجلالي
ما زويت الدنيا عنك لهوانك علي ولكن لما اعددت لك من الكرامة والفضيلة
اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف فمن اطعمك او كساك او سقاك فبو يده
بذلك وجبي فخذه بيده فهو لك وبروي من جفر بيرا كان له حسنات بعدد
شعر من ورد عليها ولصر بر تسبيحة في الحج افضل من ذلك ولمسلة في العلم

مسبرة ح
صلى الله عليه وسلم ح

بع ح صلى الله عليه وسلم ح

افضل من ذلك وللقمة تهوي في بطن جايع افضل من ذلك وذلك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لذ اخاه بما يشتهي كتب الله له الف
الف حسنة ومحى عنه الف الف سيية ورفع له الف الف درجة واطعمه من
ثلاث جنان جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد وقال من ختم له
عند الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة وقال من اطعم
مومنا لقمة جلوي صرف الله عنه هوا لقا الموقف وقال من انفق على
مريض حتى ينكشف ضره كتب الله له بكل حبة عبادة ماية سنه وقال
لان اجمع اخواني على صاع احب الي من عتق رقبة وبروي لان اطعم اخا لي
في الله لقمة احب الي من ان اتصدق بعشرة دراهم وقال يكون في اخر
الزمان مجاعة وجهد فمن اراد الاجرة في ذلك الزمان فعليه بالاكباد الجايعة
وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات جوعانا في محلة قوم سالهم الله عنه
يوم القيامه وقال ايما اهل عرصة ظل فيهم امرو جايع فقد بريت منهم
ذمة الله وقال ايما رجل مات جوعانا في محلة قوم سالهم الله يذمته يوم
القيامة فصل فان قلت قد روي ابو امامة انه راى سكة وشيا من
الة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا دار
قوم الا دخله الذل وقال عليه الصلاة والسلام العز في نواصي الخيل والذل
في اذناب البقر وهذا يدل على عدم الفضل فيه فالجواب انه لم يرد
بذلك الا تحريضنا على ان لا نشتغل به عن مهماتنا وجهاد اعدايا وتعلم
مهم امور ديننا ولهذا قال الهروي وانما قال ذلك لان المسلمين
اذ اكبوا على الدهقنه والزراعه شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان
بالمطالبات تعلم صلى الله عليه وسلم ما ينال الناس من الذل عند تغير الاحوال
الاحوال بعده ولهذا لما قالت الانصار حين فشا الاسلام ان اموالنا
قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر الناصره فلو اقمنا في
اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى قوله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال ابو ايوب الانصاري فكانت التهلكة الاقامة على

صلى الله عليه وسلم ح
صلى الله عليه وسلم ح

اطعام

عن ح بلغ

اقلوا الكلام

الاموال واصلاحها وترك الغزو وهذا وقت الجهاد يومئذ مع الكفار
وفي بلادنا لن تجد الا مسلما يقتل مسلما في الاشتغال به عن البغي اكبر
فايدة واحسن عايدة وقال شقيق في قوله تعالى ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض اي لو ان الله رزق العباد من غير كسب لتفرغوا
وتفاسدوا ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد فان قلت فقد قال
عليه الصلاة والسلام ان الجفا والقسوة في الفدادين وقد قال ابو عمرو
هي بالتخفيف البقر التي يحرث عليها واراد في اهل الفدادين فحذف لقوله
تعالى واسئل القرية اي اهل القرية قال تعالى ان اهلها اهل قسوة
وجفا لبعدهم عن الامصار والناس فالجواب ان ابا عبيد قال
لا ادري ان ابا عمرو حفظ هذا قال وليس الفدادين من هذا شيء ولا
كانت العرب تعرفها انما هذا للروم واهل الشام وانما افتتحت بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفدادون بالتشديد وهم الرجال واحدهم
فداد وقال الاصمعي والاحمر هم الذين تعلوا اصواتهم فيما يجالبون
وكان ابو عبيدة يقول الفدادون هم المكثرون من الابل يملك احدهم
المائتين الى الالف وهم مع ذلك جفاة اهل خيلاء قال ابو العباس
الفدادون الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون كذا ذكره ابو
عبيدة وقد روي الفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين من اهل
الوبر وفي رواية ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول
اذناب البقر حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر وفي رواية
نحو المشرق في اهل الخيل والابل وفي رواية قبل مطلع الشمس
وكلها في صحيح مسلم وذلك تصريح بان ذلك في مكان مخصوص وقوم
مخصوصين والله اعلم فان قيل ففي كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر
يدعوه الى الاسلام فان توليت فعليك اثم الاريسيين قال الهروي
يعني الاكارين وهم الحراثون فالجواب ما قال المزني ان اصلها الاكارون
اي الملوك والرؤساء فعلى الاكارين يكون المعنى عليك اثم رعاياك لانك

تدعوهم الى ضلالة قال عليه الصلاة والسلام ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع
فان عليه مثل اوزار من اتبعه وعلى الملوك يكون المعنى عليك اثم الملوك
الذين يقودون الناس الى المذاهب الفاسدة فصل لاغتنام هذه
الفضايل الا بشروط سبعة الاول ان تكون المزارعة جلا لا محضا بعيدة
عن الشبهة قال صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوق
به يوم القيامة من سبع ارضين وقال من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان
يحمل ترابها الى المحشر وقال لعن الله من غير منار الارض ويروى ملعون من
غير تخوم الارض والمنار ويروي ملعون من غير تخوم الارض المنار والتخوم
بفتح التاء وضمها هي الحدود بين الارضين قال الشاعر

يا بني التخوم لا تظلموها ان ظلم التخوم ذا اعقال

وقال صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من مأثم وتصدق به او وصل به
رحمه او انفقه في سبيل الله جمع ذلك كله والقى في النار وقال من اصاب مالا
من تهاوش اذهبه الله في تهاوش المهاوش بالميم ويروي بالنون التخليط ومن
غير حله وغابر وادٍ في جهنم وقيل المهالك قال النووي من انفق الحرام في
طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول وقال صلى الله عليه وسلم لا يكتسب
مالا من حرام فيتصدق به فيؤجر عليه ولا ينفق ماله فيبارك له فيه ولا يتركه
خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو
السيئ بالحسن وقال بعض الصالحين اشتريت لجاري شعيرا بدرهم وصببته
في البيت وخرجت فلما رجعت اذا شيخ جالس عند الشعير فنظرت اليه وكان
الشيطان فقلت له يا لعين ايش تعمل هاهنا فقال لي في هذا نصيب فردد
الباب وخرجت فلقيت من اشتريت منه الشعير فقلت له من اين لك هذا
فقال انا زرعته فغششت عنه واذا الارض مغصوبة والثاني استقطا الزكوة
وصرفها الى اهل الصدقات فجعلوها صيقلا لاعمالهم فهلك الاموال قال
صلى الله عليه وسلم مانع الزكوة في النار وقال ما خالطت الصدقة مالا الا
اهلكته ويروي اذا منعت الصدقة هلكت الاموال وقال ما منع قوم

خ وادٍ في جهنم
العبد
في اثم مانع الزكاة
صلى الله عليه وسلم

ويروي اذا منعت الزكاة هلكت الاموال

الزكوة من اموالهم الا منع الله عنهم قطر السما فلولا البهايم لم يسقوا وقال ما نقص مال من زكوة ولا ضاع مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكوة وقال من لم يزك فلا زكوة له ولا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له وقال المعتزلي في الصدقة كما نعها قيل هو الذي يضعها في غير مواضعها فيجب اداؤها بقيد الشروط المعروفة في كتب الفقه فيخرج زكوة كل مال في تلك البلدة التي فيها المال ويصرفه الى الاصناف الموجودين فيها فان لم يجد فيها احدا نقل الى اقرب بلد اليه قال الغزالي وقد عدم من الاصناف في اكثر البلاد صنفان وهم المولفة والعاملون وصنفان موجودان ببعض البلاد دون بعض وهم الغزاة والمكاتبون والموجود اليوم في جميع البلاد اربعة الفقرا والمساكين والغارمون وابنا السبيل وهم المنتشرون فان وجد هذه الاربعة اصنا فقسم زكاة ماله اربعة اقسام متساوية حتما وعين لكل صنف منها قسما ثم صرف كل قسم الى اكثر من اثنين فان لم يجد الا اقل من ثلاثة اعطا كل سهم صنفه وليس عليه التسوية بين اجاد الصنف فان له ان يقسم كل قسم على عشرة وعشرين واكثر فينقص بعضا ويفضل بخلاف الاصناف فلا يقبل الزيادة ولا النقصان فلو لم يجد الا صنفا صرف الفطوة ووجد اربعة اصناف فعليه ان يوصله الى اثنا عشر نفرا فان نقص واحدا الا مكان غرم نصيب ذلك الواحد ذكر ذلك الغزالي وهذه مهمات جيدة فلا يغفل عنها وتمام ذلك في كتب الفقه وقال صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم قرا واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين الاية وقال تعالى فات ذا القربى حقه يعني من الصلة والبر والمسكين وقال مقاتل حقه ان يتصدق عليه وابن السبيل بالضيافة وقال تعالى كمثل زرع فيها صر اصابت حرث قوم اي زرع قوم ظلموا انفسهم بمنع الزكوة والحقوق فاهلكته ويقال من منع الزكوة منع الله منه حفظ المال ومن منع الصدقة منعت منه العافية ومن منع العشر منع الله منه بركة ارضه ومن تهاون بالصلاة منع منه عند الموت قول لا اله الا الله محمد رسول الله ذكره التمرقندي

في فضيلة الصلوات

وقال تعالى قد افلح من تزكى اي فاز ونجا ومن تزكى اي اخرج زكاة الفطر وذكر اسم ربه يعني تكبير العيد فصلى خرج فصلى العيد ذكره الواحدي وانما سمي ما يدفع الى المساكين زكوة لانه ينمي المال والزكوة في اللغة النما والزيادة يقال زكت الثمرة اذا كثرت وزكت النفقة اذا بورك فيها ذكره في البيان الثالث المواظبة على الصلوات المفروضات وتاديتها في الاوقات المعروفات قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وفرض على المسلمين وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة رواه مسلم في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم من لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يجا الله لشيء من حسناته وينشد في ذلك

صلاة المرء في دنياه ذخر ... واول ما يحاسب بالصلاة
فان تمت فطوبى ثم طوبى ... له والفوز فيها بالصلاة
والا النار ماواه وتبا ... له تبالة بعد المماتة

عات

فيشترط اداؤها في اوقاتها بشروطها المرسومة في مظنوناتها ولا يشتغل عنها بزرع ولا عيال ولا بشيء من الاشغال واما النوافل والتطوعات فزيادة في الدرجات من قام بها رفع الاجر ومن اهملها فلا وزر والرابع معرفة ما لا يستغني عنه من اصول الاعتقادات والعلوم الشرعيات واقل ذلك كتاب من المختصرات يفهم منه شروط الصلوات والزكوات وطرفا من المعاملات والمناكحات وانه لا يجوز بيع زرع لم يشتد حبه دون شرط القطع لانه لا يومن عليه من العاهات وانه لا يجوز بيع جزء من الزرع لم يشتد حبه دون شرط المقالات ولا بيع ارض مع بذرها او مع زرع لا يفرد بالبيع ونحو ذلك من المسايل المهمات فمعرفة هذا وشبهه على الزراع من الفروض المتعينات وسا وضح في الباب الثالث ان شا الله تعالى ما يشترط معرفته من العلوم والاعتقادات والخامس حسن صحبة الاخوان والقيام بما يجب من حقوق الاهل والجيران وسهولة الانفاق

على القرابة والاهل والنسوان وسيرد في الباب الثالث ان شاء الله تعالى
ما يزيدك في البيان والسلوس الاقلاع عن النهيه والاغتياب والقيام
بما يحب لله ومجانبة اهل الارتياب والمواظبة على تلاوة الكتاب
ورسوله والاصحاب فحينئذ يتسوتل صاحبها حلة الاتقيا ويحشر في
زمرة الاولياء ويكون من حزب الانبيا والسابع ان لا يحيف عند موته بوصية
فان حاف فقد اتى بدعة قوية قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين الى ان قال غير مضار اى مضار في الوصية فيدخل الضرر على الورثة
كان يوصي بدين ليس عليه قال قتادة ان الله تعالى كره الضرار في الحياة
وعند الموت فلا تصلح مضارة في حياة ولا موت وفي الصحيحين انه صلى الله
عليه وسلم قال لسعد حين قال ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي
بمالي كله قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنيا خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى فيّ امرأتك قوله
عالة اي فقرا ويتكففون اي يسالون كي يضجون الناس جرفي اكفهم الصدقة
قال الثعالبي وفي الخبر من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة
ونحوه ذكره الصدر في كتاب الفرايض قال النبي صلى الله عليه وسلم
الضرار في الوصية من الكبائر ذكره في الكوكب ورواه الزاهر مرسلا في الفاضل
مستندا عن ابن عباس وفي سنن الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران
في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا من بعد وصية يوصى بها او دين
غير مضار الاية ورواه الثعلبي ايضا وقال فيه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى وحاف في وصيته
ختم الله له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين
سنة فاذا اوصى ولم يحف في وصيته ختم الله له بخير عمله فيدخل الجنة ثم
يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم تلك حدود الله الى قوله ومن يعص الله

والقيام بما يحب لله

وتنبيه

فايدة في التحذير عن قطع فرايض الميراث

ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال
عليه الصلاة والسلام من حاف في وصيته القي في اللوي واللوي وادٍ في جهنم
رواه ايضا الثعالبي وفي السنن ان رجلا اعتق ستة اعبد له عند
موته لم يكن له مال غيرهم فقال صلى الله عليه وسلم لو شهدته قبل ان
يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وفي رواية انه قال لو ادركته ما صليت عليه
لمضارته في الوصية ودخل علي رضي الله عنه على صديق له يعوده فقال
له اني اريد ان اوصي قال له علي ان الله يقول ان ترك خيرا وانما تدع شيئا
يسيرا فدعه لعيالك فانه افضل وقال رجل لعايشه اريد ان اوصي
قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت انما
قال الله تعالى وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استو
في كل خطيئة في عنقه بسم يستقر في بدنه واقتار في رزقه فان بقي عليه شيء
شددت عليه عند الموت حتى يجي الى كبوم ولدته امه قال الغزالي وهو
الذي ذكرت تقريب يمكن الزيادة عليه والنقص منه وفي بعض الاشخاص
والاحوال واما المساكين فاعلاه ان يطلب ما يكنه ويقيه من الحر والبرد
اما بشرا او كراء بشرط ان لا يزيد سعته على قدر الحاجة ولا يرفع بناه
ولا يهتم بتخصيصه وتفصيصه ففي الاثر من رفع بناه فوق ستة اذرع
ناداه منادٍ الى انفق الفاسقين ويروي اذا اراد الله بعبد سوءا جعل ماله
في الطبخين يعني الجص والاجر وقال صلى الله عليه وسلم من بنى فوق
ما يكفيه كلف لحمله يوم القيامة قال وهب والبنا الذي لا اسراف فيه
ما ستر من الشمس واكن من المطر والطعام الذي لا اشراف فيه ما سد
الجوع وكان دون الشبع واللباس الذي لا اسراف فيه ما وارا العورة
ودفا من البرد والضحاك الذي لا اسراف فيه ما يكشف فيه الشين
ولا يسمع له صوت واما الاثاث فعلى قدر الحاجة والعايلة يكون قال
صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف
والرابع للبيت للشيطان والله اعلم

من هنا موخر الى بعد اربعة اوراق تتمة لكلام عايشة رضي الله عنها في صحيح مسلم وليتامل

في صفة المساكن واثم من انفق ماله في البنا

اين ح

في فضل خدمة المراة زوجها ومايليق منها اعلم ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهن ونساء اصحابه كن يتسابقن على عيالهن ويخدمن ازواجهن ويهتممن
انفسهن ففي الصحيح قال جبريل يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها
اناء فيه طعام وشراب فاقرإ عليها السلام وبشرها ببيت في الجنة وقالت
عايشة كنت افتل قلايد هدي رسول الله او في صحته جسدا البعض وزينه
ويفعل ذلك قرارا ويطوي عليه جانبه ازورارا ولم يحش في ذلك نارا
ولا نارا ويقطع نسوة ضعافا واطفالا صغارا وانا استغفر الله انه كان
غفارا الاني قد جعلت فحضرت على ذلك مرارا واستعين به على قطع هذه
البدعة والطف هذه الشفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل
ثم ماذكرته اولا فهو ما لم يبالغ في القدح مبالغة تورث القدح فان بالغ
في ذلك مبالغة منكرة وسارع في طلب الدنيا بسيرة القبيرة والفجورة واعمل
في تحصيلها بدنه وسمعه وبصره ولم يكتف بما كفاه من المال وستره فهو
ساع بنفسه الى المجزرة والمقبرة وعاد جيفة مدجه ذما وكدحه في ذلك
اثما وكبرة في الحقيقة فلا وعدما واعلم ان حقيقة السجادة القوية الذي به
والاخروية بعد ادا الوظايف الشرعية والتاديب بالاداب السنية ان يكون
للمرء مسكن يواريه وضيعة قريبة عليها تكفيه ولا يزيد على كفايته فتطغيه
وزوجة مومنة تواتيه وولد له مبارك يسليه وجار صالح لا يوذيه وخدام
عن مهمة نفسه يجميه وما وراء ذلك فلا حاجة له فيه فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حيفة وهو
لا يدري وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم اي امتك اشرف فقال الاغنيا
وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموتى فقال الاغنيا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا
بخمسماية عام حتى ان الرجل من الاغنيا يدخل في عمارهم فيوخذ بيده
بيده ويستخرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت على الجنة

فاذا عامة من فيها الفقرا واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار
فقد امر بهم الى النار قال ابو الدرداء وذو الدرهمين اشد حبسا من
ذي الدرهم وقال صلى الله عليه وسلم لابن ادم حق في سوي هذه الخصال
بيت يكنه وثوب يواريه وجلف الخبز والما يعني كسر الخبز البارد
بلا ادام وقال يقول ابن ادم مالي ومالك من مالك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال هلك الا لئوون الا من قال
من عباد الله هكذا وهكذا وقليل ما هو وبروي ان الله تعالى اوحى
الى داود عليه السلام ان كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك فان حبي
وحبها لا يجتمعان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يوم القيامة غني ولا فقير الا ود ان ما كان اوتي في الدنيا قوتا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الخايط وجر الماقصل
حاسب به العبد يوم القيامة او يسال عنه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيالي بعدي قوم يا كلوا طيب الدنيا والوانها ويلبسون اللين
الشباب والوانها ويركبون قرة الخيل والوانها وينكحون اجمل النسا
والوانها بطونهم بالقليل لا تشبع وانفسهم بالكثير لا تقنع عاكفين على
الدنيا يغدون ويروحون اليها اتخذوها الها من دون الله يادون
رتبهم الى غيرهم ينتهون فعزيمة من محمد ابن عبد الله لمن ادرك ذلك
الزمان من عقب يعقبكم وخلف خلفكم ان لا يسلم عليهم ولا يعود
مرضاهم ولا يشيع جنايزهم ولا يوقر كبيرهم فمن فعل ذلك فقد
اعان على هدم الاسلام وقال اطلبوا الدنيا طلبا لا يشغلكم عن الاخر
وادخلوا فيها مدخلا لا يبطل اعمالكم وقال اذا اراد الله بعبد شرا شغله
بالدنيا حتى يموت وقال والله ما من الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها فتهلككم كما
اهلكتهم وقال ان لكل قوم فتنة وفتنة امتي المال وهذا كقوله تعالى
لاستفتنهم مما غدقا لنفتنهم فيه والغدق العذب وقيل الكثير اذا لاخصبنا

بلادهم وقيل لاعطينا هم مالا كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم لا تفتح
الدنيا على احد الا القت بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة
وقال انى اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض
وزهرة الدنيا قيل وانما كان كذلك لان بسطها مطغ للبشر جالب
للبطر منس للعبد قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم
ابواب كل شيء يعني رخاء الدنيا ويسرها وسرورها حتى اذا هم فرحوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير قال الحسن
من وسع عليه فلم يرانه يمكر به فلا راى له ومن قتر عليه فلم يرانه
ينظر له فلا راى له ثم قرا هذه الاية فكروا بالقوم ورب الكعبة اعطوا
حاجتهم ثم اخذوا وقال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال الضحاك كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة وقال ابن عباس
سيمكر بهم وذلك ان الله يفتح عليهم من النعم ما يختطف به ثم
ياخذهم على غرتهم اغفل ما يكون فبين ان كثرة المال سبب لاستدراج
العبد او فتنته او لاخذه بغتة في غفلته وغرته وليس كثرة المال
في الدنيا كرامة في حق احد لانها دار رحلة وفناء لا دار اقامة وبقاء
ولا لمحبتها منها سلامة فدي الدار اخون من مونس واصيد من كفة
الحابل تفانا الرجال على حبها وما يحصلون منها على طائل وقال
ابن مسعود نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النبقر في الاهل والمال
ثم قال يعني ابن مسعود قليب يمال بوادان وما بال بكذا بوبد
والكثرة والسعة قال ابو عبيد اراد النهي عن تفريق الاموال
في البلاد فيتفرق قلبه لذلك وقال مالك ابن دينار ان الله اذا
احب عبدا انتقصه من الدنيا وزوى عنه صنعته يقول لا تفرغ من
بين يدي فهو متفرغ لخدمة ربه عز وجل واذا ابغض عبدا وسع
عليه في تجره شيئا من الدنيا يقول اعزب من بين يدي فلا اراك بين
يدي فتواه متعلق القلب بارض كذا وبتجارة كذا وقال صلى الله عليه وسلم

٢٠

من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله
واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره
بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الامال كتب له فلا يمشي الا
فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد على الله بقلبه الا جعل الله
قلوب المومنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله اليه بكل خير اسرع
وقال من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله تعالى هموم الدنيا ومن
تشعبت به هموم الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك وقال
ان الله تعالى يقول ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك
والا تفعل ملات يديك شغلا ولم اسد فقرك وقال عيسى عليه
السلام مثل طالب الدنيا كمثل شارب البحر كلما ازداد شربا ازداد
عطشا حتى يقتله وفي كتاب الله تعالى الهاكم التكاثر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكاثر الاموال جمعها ومنعها وشدها في الاوعية
حتى زدتم المقابر صار ابن ادم يطلب الدنيا قدما ويزداد الحرص
يوما فيوما فمهما كانت الدنيا الدبة اكثر كان بزعمه اكبر وشره المركب
فيه اوفر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديا
من مال لسال ثانيا ولو اعطي ثانيا لسال ثالثا ولا يملا عين ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب وقد كان هذا يقرا في الكتاب فينبغي
لكل احد ان ينظر في دينه الى من فوقه وينظر في دنياه الى من هو اسفل
منه فاذا دب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه وقال وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اتصبرون الاية وقال ابي ابن كعب فمن لم يتجزه
الله تعالى انقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن بغى بصره ما في ايدي
الناس من الدنيا يطل حزنه ولا يشفى غيظه ومن لم يرض عنه نعمة الا
في مطعمه ومشربه نقص عمله ودنا عذابه ولو كانت الدنيا تعدل عند
الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء كذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدر الدنيا

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

سبحانه وتعالى

والشد المتنبي

عليها

فيما يزيد على الكفاية

فصل قال الغزالي والزيادة على الكفاية مهلكة من وجوه احدها انها تدعو الى المعاصي فانها تمكن منها ومن العصمة ان لا يقدر قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الثاني تدعو الى التنعم انهاك بالمباحات فينبت على التنعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه والاستدامة عليه بالالتجا الى الظلمة ونحوهم وذلك يدعو الى الكذب والرياء والعداوة ونحوها الثالث انها تلهي عن ذكر الله تعالى الذي هو اساس السعادة الاخروية اذ بما يوجد على القلب خصومة الفلاحين ومحاسبة الشركاء والتفكر في تدبير الخدم وتدبير استيفاء المال وكيفية تحصيله اولا وحفظه ثانيا واخراجه ثالثا وكل ذلك يسود وجه القلب ويصدكم عن ذكر الرب سبحانه وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال لا تجمع المال فانك لا تقدر على جمعه حتى تجمع فيك اربع خصال الحرص والشح وطول الامل وقلة الحيا وهذه الخصال هي التي اهلكت الاولين وستتبعهم اكثر الاخرين وقال ابو سليمان ما شغلك عن الله من اهل او مال فهو عليك مشوم وقال الحكيم الترمذي اذا رزقت مالا وولدا فهم كلهم لك عونا على ما انت بسبيله اذا يورك لك منهم فليس واحد منهم ضال ولا مضل والذي يتوقع منه البركة من جال او ولد فهو ضال في نفسه ومضل لكن ذكره في تاويل قوله عليه السلام اسالك من صالح ما تولي الناس من المال والولد غير الضال والمضل فصل فان قلت ما معنى قولي الاويد علي ان ما في يده دون قدر كفايته فكم مقدار الكفاية فاعلم انها الضرورة انما تدعوا الى المطعم والملبس والمسكن والاثاث اما الملبس فان توكل التجمل فيه فيكفيك في السنة دينار اي مثقالان لشتائك وصيفك واحسن الملابس ما يلبسه امثاله في زمانه ومكانه من غير شهرة في الطرفين وافضلها البياض ثم عصب اليمن ويجوز للرجل وللمراة لبس الثوب الاخضر ونحوه

من المصبوغات بلا كراهة ولبس الكتان والصوف والقطن والفرو اذا كانت نفيسة غالية الاثمان ويحرم على الرجل الحرير والمزعفر والمعصفر ويحرم عليه اطالة الثوب والسراويل والازار عن الكعبين للخيلاء ويكره لغيرها في الصلاة وغيرها ولبس ما له قعقعة وليس له ان يعتم فالعمائم تجان العرب وصلاة بعمامة افضل من سبعين صلاة بغير عمامة وله لبسها بالاقتعاط وغيره وبعذبة وغيرها والسنة في العذبة ان تكون بين كتفيه واطالتها كاطالة الثوب واما المطعم فان تركت المتنعم فيه والشبع من الطعام في كل احواله فيكفيك في كل يوم مد وهي رفقة تكفي رجلا مجتهدا لكفين قاله النووي وسيأتي بيانه في القسم الرابع والثلثين من الباب الثالث باوضح من هذا ان شاء الله تعالى فيكون في السنة خمس مايه رطل ويكفيك لادامك ان اقتصرت على القليل منه في بعض الاوقات ثلثه دنانير تقريبا في السنة عند رخاء الاسعار واذا بلغه كفايتك خمسة دنانير وخمس مايه رطل وهو الذي نقدره اذا فرضنا نفقة الزوجة والقريب فان كنت معيلا فعلى كل واحد منهم مثل ذلك فان كنت كسوبا وكسبت في اليوم ما يكفيك ليومك فاشتغل بعبادتك فان طلبت الزيادة صرت من اهل الدنيا فان لم تكسوبا وكنت مشغولا بالعلم والعبادة واقتنيت ضيعة يدخل منها هذا القدر دائما فارجوا ان تصير بذلك من اهل الدنيا سيما في هذه الاعصار وقد تغيرت القلوب واستولى عليها الشح وانصرفت الهمم عن تفقد ذوي الحاجات فافتنا هذا اولى من السوال وهذا بشرط ان يكون بودك ان تخلص من التعرض الى الجوع والبرد وتطرح الضيعة ولا تكون كارها للموت ولا محبا للضيعة وان حاز بدة للضرورة وبودك لو تخلصت منه فهذا مخرج النهي عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنيا فانت اذا قصدت الزراعة للاستعانة على الدين كنت متزودا مسافرا الى الله لا معرجا على الضيعة ودنيا لا يحتمل بعض الاشخاص القناعة

المطعم

في السنة

بينة

لا تكون

بالقدر الذي ذكرت الا بشدة ومشقة ولا حرج في الدين في ازدياد
الضعف على القدر الذي لا يصيبني من ذلك ابنا الدنيا ولا يخرج عن حزب
ابنا الاخرة المتأففين الى الله تعالى جاهلا لم يقصد بذلك الا رفع الالم
الشاغل عن العبادة والذكر دون التنعم في الدنيا كذا ذكره الغزالي قال
ثم لا يبقى بعد هذه الرخصة داعية الى الزيادة الى التنعم او التصدق او الا
اصاب المال فاذا فتح التنعم فيه اعرض عن الله تعالى واشتغال بالدنيا
وبين العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى وبين العبد عبد تجبر
واعتدى ونسي العلي الاعلى وقال عليه الصلاة والسلام يكون في اخر
الزمان قوم من امتي ياكلون لباب الخبز اولبك اشرار امتي وقال
اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين وقال الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر وللمتنعم يقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها فاليوم تجزون عذاب الهون الاية واما التصدق فترك المال افضل
عند قال عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا لفوتركها ابر وابر واما
الاستظهار فهو موظن لا اخرله وما قدره الله فلا مرد له بل ينبغي دفع
ذلك بحسن الظن بتدبير الله تعالى وتكفله فانه تعالى يقول وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وقال صلى الله عليه وسلم لبني خالد لا يتاسا
من الرزق ما تهزهزت رؤسكما فان الانسان ولدته امه احمر ليس
عليه قشره ثم يعطيه الله ويرزقه وقد رزق الله الكافرين به فكيف
بالموحدين له قال الغزالي فان تصور ان نصيب المال اقة لا يتوقع
فيتصور ان يفتح للرزق باب لاحتساب وان تصور فعلى الندور خلافه فلا
ينبغي ان يعتقد العبد ان سلامته طول العمر عن البلا محمود بل البلا هو الذي
يصقل القلب ويزكيه ويخلصه من الخبايث كلها وهو يورد القلب بالافتقار
والتضرع الى الله تعالى ويمنع نسيانه والصحة والغنا سبب البطر وهو في
الغالب ولهذا كان البلاء والفقر موكلان بالانبيا ثم الامثل فالامثل
قال صلى الله عليه وسلم لا يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وماله

هداو

في ذم المتنعمين بالدنيا

خ البر

بلغ

ثم الاولياء

خ ص في فضل من صبر على البلا

وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال ما يصيب المؤمن من نصب
ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر
الله بها من خطاياه وروي في وقال كفى بالسلامة داء وقال الله يبغض
العفرية النفوية الذي لم يرزأ في جسمه ولا ماله وقال اذا اراد الله
بعبده الخير عجل له العقوبة واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه
حتى يوافيه يوم القيامة وقال يقول الله تعالى ان تولك خيرا وان هذا شي
يسير فاتركه لعيالك وقال عروة بن ثابت للربيع بن خثيم اوصى لي بمصحفك
فنظر الى ابنه وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال
الله تعالى فمن خاف اي علم من موص جنفا او اثما جورا او عدولا عن الحق
والجنف الميل وقرا على حيفا اي ظلما فاصلح بينهم فلا اثم عليه الاية يعني
من حضر مريضا وهو يوصي فخاف ان يخطي في وصيته فيفعل ما ليس له
ويتعمد جورا فيها فيامرنما البتي له فلا حرج على من حضر ان يصلح بينه
وبين ورثته فيامره بالعدل في الوصية وينهاه عن الحيف وقال
طاوس الجنف هو ان يوصي لابن ابنه يريد ابنه ولولد ابنته يريد بنته
او يوصي لزوج بنته يريد بذلك بنته فلا حرج على من اصلح بين الورثة
وقال عطا هو ان يعطي عند حضور اجله بعض ورثته دون بعض مما
سيورثونه بعد موته فلا اثم على من اصلح بين الورثة وقال السدي ابن
زيد هو في الوصية بالاثرة تميل الى بعضهم وحيف لبعض في الوصية
فان اعظم الاجران لا ينفدها لكن تصلح فينقص بعضا ويزيد بعضا
ويروي ان جابر المتروق دعاه ليشهده على وصيته فوجده قد بدد
واكثر فقال لا اشهد ان الله قسم بينكم فاحسن فمن يرغب بامره عن
امر الله فقد ضل اوصى لذي قرابتك الذين لا يرثون ودع المال
على قسم الله وقال تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي عدلا
بالوصية ولا يجوروا فيها وقال ابن مسعود هما المرتان الامساك
في الحيوة والتبذير في الممات المويان تثنيه المرء نسبها الى المراة لما فيها

من هاهنا مقدما وهو تتمة لكلام عايشة في نسخة صحيحة مقابلة فليتامل صح

في نسخة صحيحة من هاهنا مقدماً الى البعد اربعة اوراق الى قوله او في صحيحة تكملة الكويت صح

من الماثر فكل هذه مصرحة بالنهي عن الجور في الوصية و هذه خصلة
قبيحة قد ظهرت في بلادنا وكثرت بين اظهرنا وقطعوا الميراث وتحيلوا
لذلك بالحيل الخبائث حتى ان الرجل ليبيع ماله في مرضه اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقلد هديه وقالت ايضا ما رايت صانعة يعني
للطعام مثل حفصة وقالت ايضا في زينب بنت جحش لم ار امراة قط
خيرا منها في الدين و اتقا لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم
صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل وفي صحيح مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس منيئة
لها الحديث والمعس هو الدلك يقال معس الاديم اذا دلكه والمنيئة
على وزن فعيلة الجلد اول ما يدبغ وقال صلى الله عليه وسلم لجابر وهي خالة
في عدتها اخرجي فجدي نخلك لعلك ان تصدقي او تفعلي خيرا ويروى
معروفا وفي صحيح البخاري ان ابا اسيد الساعدي رضي الله عنه
دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه
اليهم الا امراته وبلت تمرات من الليل في تور من حجارة فلما فرغ
صلى الله عليه وسلم من الطعام ماثته له فسقته تتحفه بذلك وكانت
امراته خادمهم يومئذ وهي عروس وقال جابر خرج النبي صلى الله عليه وسلم
وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة فاكل ثم
اتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف
فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا قلت وما
اكثر فوايد هذا الحديث وفي الصحيحين قالت الربيع بنت معوذ
كنا نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد
القتلى الى المدينة ونداوي الجرحا وقالت ام عطية غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام
واقوم على المرضى وفي حديث انس رضي الله عنه كن يسقين الماء
ويداوين الجرحا وقالت اسما بنت ابي بكر امراة الزبير وهي اخت عايشة

رضي الله عنهم كنت اعلف فرسه يعني فرس الزبير واستقي الماء واحرز غربه
واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز لي جارات من الانصار وكن نسوة
صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
على راسي وهي على ثلثي فرسخ من المدينة فجيت يوما والنوى على راسي
فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال
اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير
وغيرته فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني استحييت فمضى قالت
ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما فكفتني سياستي للفرس
وفي صحيح البخاري ايضا عن سهل قال كانت فينا امراة تاخذ من
اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من الشعير اي تطحن
فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنقدمه الينا والسلق اخضر نبات قال
البخاري وامر ابو موسى بناته ان يطحن بايديهن وروي ان فاطمة
رضي الله عنها جرت بالرحا حتى اثرت في يدها ومجلت واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واستقت
بالقربة حتى اثرت في نحرها واصابها من ذلك ضر فاتت الى ابيها
صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما لقيت من ذلك وطلبت خادما
فقال لها ولعلي الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين
فهو خير لكما من خادم وقال سهيل جات امراة ببردة وهي الشملة
فقالت يا رسول الله اني نسجت لك هذه بيدي لاكسوكها فقبلها منها
صلى الله عليه وسلم وفي خبر مقتل جعفر قالت اسما بنت عميس دخل
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دبغت اربعين منيئة وغسلت بني ونظفتهم
ودهنتهم وجا رجل الى عمر رضي الله عنه ليشكوا زوجته فلما بلغ
بابه سمع زوجة عمر تتطاول عليه فقال لعمر كنت اردت ان اشكوا
اليك زوجتي فلما سمعت من زوجتك ما سمعت تركت ذلك فقال

عمر انى اتجاوز عنها لحقوق لها على الاول انها ستربيني وبين النار والثاني
انها خازنة مالي اذا خرجت حفظته والثالث انها قصارة ولي تغسيل ثيابي
والرابع انها ظئر لولدي والخامس انها خبازة وطباخة لي فقال الرجل
ان لي مثل ذلك فتجاوز عنها فكل ذلك هذه دلايل مصرحة بان نساء هن كن
يشتغلن بالخدمة وهي افضل نسا الامة رضي الله عنهن وقال انس
بعثني النسا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يارسول الله ذهب الرجال
بفضل الجهاد افما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله
تعالى فقال صلى الله عليه وسلم ممنة احداكن في بيتها تدرك به عمل
المجاهدين في سبيل الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اذا لم تفرح
المراة بضيف زوجها ولم تخدمه لعنها الله والملايكة والناس اجمعين
وروي الثعالبي باسناده عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من امراة رفعت شيأ من بيت زوجها او وضعته تريد بذلك
الاصلاح الا كتب الله لها حسنة ومحا عنها سيئة ورفع لها درجة وما
من امراة حملت من زوجها حين تحمل الا كان لها من الاجر مثل الصايم
القايم والغازي في سبيل الله وما من امراة يأتيها طلق الا كان لها
بكل طلقة عتق نسمة وبكل رضعة عتق رقبة فاذا فطمت ولدها
ناداها مناد من السما ايتها المراة قد كفيت العمل فيما مضى فاستانفي
العمل فيما بقي فقالت عايشة لقد اوتي النسا خيرا فما لكم معشر الرجال
فضحك صلى الله عليه وسلم وقال ما من رجل اخذ بيد امراته يراودها
الا كتب الله له خمس حسنات وان عانقها فعشر حسنات وان قبلها
فعشرون فان اتاها كان خيرا من الدنيا وما فيها فان قام ليغتسل لم
يمر الماء على شيء من جسده الا محا عنه سيئة ورفع له درجة ويعطي
بغسله خيرا من الدنيا وما فيها وان الله تعالى يباهي به الملايكة فيقول
انظروا الى عبدي في ليلة قرة باردة يغتسل من الجنابة تيقن باني ربه
اشهدكم اني قد غفرت له وباسناده ايضا عن جابر قال بينما نحن عند النبي

في فضل تنظيف المراة بيتها

قال

قام

في فضيلة طاعة المراة لزوجها

صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة حتى قامت على راسه ثم قالت
السلام عليك يارسول الله انا وافدة النسا ليست من امراة بلغها
مسيري اليك الا وهي مثلي ان الله رب الرجال ورب النسا وادم
ابو الرجال وابو النسا وحوا ام الرجال وام النسا والرجال اذا خرجوا
في سبيل الله وقتلوا فاجياء عند ربهم يرزقون واذا خرجوا فلهم من
الاجر مثل ما عملت ونحن نحبس عليهم ونخدمهم فهل لنا من الاجر
شيء فقال نعم اقرى النسا السلام وقولي لهن ان طاعة الزوج واعتر
بحقه يعدل ما هناك وقليل منكن يفعله وقال صلى الله عليه وسلم
خير الرجال خيرهم لنسايهم وخير النسا خيرهن لازواجهن برفع لكل
امراة منهن كل يوم وليلة اجر الف شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين
محتسبين وتفضل احداهن على الحور العين كفضل محمد على ادنى رجل منكم
خير النسا من امتي من تاتي بسيرة زوجها في كل شيء يهواه ما خلا معصية
الله تعالى وخير الرجال من امتي من يلطف باهله لطف الوالده بولدها
يكتب لكل رجل في كل يوم اجر ماية شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين
محتسبين فقال عمر رضي الله عنه كيف يكون للمراة اجر شهيد وللرجل
اجر ماية شهيد قال او ما علمت ان المراة اعظم اجرا من الرجل وافضل
ثوابا او ما علمت ان اعظم وزر بعد الشرك بالله تعالى المراة اذا عصت
زوجها فصل وخير اعمالهن المغزل روي ان ادم عليه السلام
ذبح كبشا ثم اخذ صوفه فغزلته حوي ونسجت هي وادم فجعل منه جبة
لنفسه وجعل لحوا درعا وخمارا وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم لهو المراة المغزل وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبر مغزل المراة يعدل التكبير
في سبيل الله والتكبير في سبيل الله اثقل في الميزان من سبع سموات
وسبع ارضين وايما امراة البست زوجها من غزلها كانوا لها بكل سدا
ولحمة ماية الف حسنة وعن سهل ابن سعد قال قال النبي صلى الله عليه

في فضل الغزل

قال

عمل الرجل من الابرار الخياطة وعمل الابرار من النسآ المغزل وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا نساكم بالمغزل فانه خير لهن وازين
وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوهن الغرف
ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور يعني النسآ وكان نبي
عليه السلام يا كل من غزل امه ومر ابراهيم النخعي على امراة تغزل على بابها
فقال يا ام فلان اما لبرت اما ان لك ان تلقي هذا قالت كيف القيه وقد
سمعت عليا يقول انه من طيبات الرزق وكان ذلك صنع العابدات
الزاهدات ولهذا قيل لعايشة يوم الجمل صبرا المغزل خير لها من السيف
وخرج عمر رضي الله عنه ليلة يحرس فراى مصباحا في بيت عجوز تغشى
صوفا وهي تقول على محمد صلوة الابرار

صلى عليه الطيبون الاخيار ٭ قد كانت قواما بكل الاسحار

يا ليت شعري والمنايا اطوار ٭ هل تجمعني وحبيبي الدار

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي وعن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة يا فاطمة ما من امراة
جعلت التوابل في القدر الا اعطاها الله من الاجر بعدد ما على وجه
الارض واذا قشرت البصل فدمعت عيناها فكانما بكت من خشية
الله يا بنية افضل عبادة النسآ طاعة الزوج ليس لها عمل افضل من
المغزل وان رضا الزوج اجره الجنة والجلوس ساعة على المغزل خير لها
من عبادة سنة وانما يكتب لها في كل طاقة من غزلها عبادة شهيد
يا بنية ان المراة اذا غزلت حتى تكسو زوجها واولادها وجبت
لها الجنة واعطاها بكل شعيرة من ثوبها مدينة في الجنة وقال ما من
امراة طحنت لزوجها الا اعطاها الله اجر شهيد فاذا سجرت التنور
بعث اليها الف ملك يستغفرون لها وايما امراة قامت وخبزت
لزوجها واذى حر النار وجهها ويديها الا حرم الله وجهها على النار
وخدمة المراة لزوجها خير من الدنيا وما عليها بطاعتها له وعن ابن

رضي الله عنها

وبعد طاعة الزوج

ايلاء اكرمك

عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرسلمة اذا ادت المراة فريضة
ربها والطاعت بعلها وحركت المغزل كانت كانما تسبح وتصلي وما دام
المغزل في يدها كانت كانما تصلي في جماعة واذا طلحت القدر لاجل
اطفالها فنساقطت ذنوبها وغزل المراة بمغزلها مثل عمارة القناطر
والربط في سبيل الله وثلثة اصوات تبلغ الى تحت العرش احدها قاقيء
الغزاة المجاهدين في سبيل الله الثاني صرير اقلام العلما الثالث
اصوات مغازل المصونات من النسا وفي ايضا خير كن ادرعكن
للمغزل اي اخفكن يدا بها ومن امراة ذراع اي خفيفة اليدين بالمغزل
قال الهروي ويجوز ان يكون معناه اقدركن عليها وفي تفسير الثعالبي
ان عليا انطلق الى يهودي يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني
جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلثة اصع من شعير
قال نعم فاعطاه الصوف والشعير فقبلت فاطمة واطاعت وقامت
الى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص الحديث بطوله وقال
صلى الله عليه وسلم شر بنا يشرعا الرجل من بد امراة خيرلها من حجة
وعمرة وغسلها من الجنابة خير لها من الف بدنة تنحرها للمساكين فاذا
حملت من زوجها سميت في السما شهيدة وكانت خدمتها لزوجها جهادا
وخدمتها لصبيانها سترا من النار ونظرها في وجه زوجها تسبيح
والمراة اذا كست لزوجها اعطاها الله ثواب من حج واعتمر وان
رضي الله لا ينقطع من امراة اصبحت وامست وهو في رضى الزوج وايما
امراة خفقت عن زوجها مهرها الا لقت لها بكل درهم حجة مبرورة
وعمرة متقبلة وكانت من القانتات الداكرات التايبات فصل فهذا
بعض ما حضر من ذلك للعبد منوط بالشروط السبعة الماضية
وشروط اخر وهو حفظ مال الزوج فانها له راعية وطاعته فيما امرها
به سرا وعلانية ما لم تكن معصية وهي حقوق الزوج عليها ان
لا تخنث قسمه ولا تكفر نعمه ولا تخرج من بيته الا باذنه ولا تصوم

في بيته ولا حج

تطوعا الا باذنه ولا تاذن في بيته بشيء يكرهه ولا تاكل وتلبس ما يؤذيه ولا تكلم رجلا من غير محارمها الا باذنه وعليها الرفق بقاريه والادب مع اخوانه واعمامه واخواله والرعاية لذريته بعد موته وينبغي ان لا تتزوج بعده اذا كان صالحا ليكون زوجته في الجنة فان المراة لاخر ازواجها ولها ان تاخذ من ماله ما تعلم رضاه به فقد رخص لهند في الرطب باكلها وبهدية وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا

فيمن يكون للمراة من الازواج الاخر

فصل في حقوق المراة على زوجها

واما الزوجة فمن حقها عليه ان يحسن معاشرتها ويحتملها وان تطاولت عليه وان يعفو عن زلتها وان يجد مما من وراء الستر ويصبر عليها وان ضعفت او خرفت ويعلمها ما تحتاج اليه من احكام الوضوء والصلاة والصوم والحيض ونحو ذلك مما لا بد لها منه من معرفته ويطعمها من الحلال ولا يظلمها شيئا مما يجب لها من الحقوق المذكورة في الكتب المشهورة ولا يكلفها خدمة تمامها غير واجبة عليها ولا يفعل ويلبس ويأكل ما يوديها ويبيح ان لا يمنعها زيارة والديها ولا الخروج الى المسجد ونحوه الا لعذر ويبيح ملاعبتها ايناسا وتلطفا ما لم يترتب عليه مفسدة وان يتزين لها كما يحب ان تتزين له وان لا يطيل عهدها من الوقاع من غير عذر وان لا يدع ذلك عند قدومه من سفر ذكره النووي ولا في ليلة المجيء او يومها ذكره في الاحياء ويسن ان لا يخاطبها من محارمها بلفظ فيه ذكر الوقاع والتقبيل او غير ذلك من انواع الاستمتاع بها وما يتضمن ذلك او يستدل به عليه قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فامرت المقداد فساله الحديث ولا يكره له التعريض لها بالوقاع ولا التصريح به ويكره التعريض به لغيرها فضلا عن

في احكام النظر والعورات

التصريح ويكره ان يتحدث بما جرى بينه وبين زوجته او امته وان يسأل فيما ضربت امراته من غير حاجة وان تخبر المراة زوجها او غيره بحسن بدن امراة من غير حاجة شرعية كرغبة في زواجها ونحوه وان لا يطأ زوجته وهناك من يسمع حسه من امراة ونحوها ولا يكره الوقاع مستقبل القبلة ولا مستدبرها لا في البنيان ولا في الصحراء ولا يحرم العزل والاولى تركه على الاطلاق لان المراة شاهدي بذلك ولا يحرم وطي المرضع والحامل بل يكره ويجوز الاستمتاع بيد زوجته وجاريته كما يستمتع بسائر بدنها ويسن غسل الفرج والوضوء بين كل وطئين ويحرم الوطء في الدبر والاستمتاع بيد نفسه ويجوز التلذذ بما بين اليتيها والايلاج في القبل من جهة الدبر ذكر ذلك كله النووي رحمه الله ويحرم وطء الحائض والاستمتاع بين سرتها وركبتها حتى تغتسل ولا باس بمواكلتها واذا طهرت فلتصل شابتها ثم تاخذ انافيها ما وتطرح فيه ملحا ثم تغتسل به وتاخذ قطعة طيب وتجعله في قطنة او خرقة فتجعله في اثار الدم كذا امر به المصطفى صلى الله عليه وسلم

وطء حامل ومرضعه

غسل

وطء دبر

حائض

فصل وقد رايت ان اذكرها هنا من احكام النظر والعورات والحقه بهذا الباب فانه من المهمات اعلم انه يحرم نظر الاجانب من الرجال والنساء بعضهم الى بعض ما لم يكن بينهم رحم من نسب او محرم من سبب كالرضاع ونحوه وهم كل من لم يحرم الشرع تزويج بعضهم ببعض على التابيد قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية وروي ان ام سلمة وميمونة كانتا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابن ام مكتوم شيخ كبير اعمى فقال صلى الله عليه وسلم قوما فاحتجبا عنه فقالت ام سلمة اليس هو اعمى لا يبصر قال افعميا وان انتما تبصرانه وقال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة وقال احفظ عورتك الا من

نظر الرجل

وهو

زوجتك او ما ملكت يمينك اذا عرفت هذا فاعلم انه يجب
على المراة الاحتجاب عن الاجانب ويحرم على الرجل النظر الى شئ
من المراة الاجنبية ولو زوجة لاخيه او اختا لزوجته وكذا امة
جاز امنى المفتى به على الاصح وكذا نظر المراة الى الاجنبي حرام ولو
جارا لها او زوجا لاختها ما لم يكن محرما كما قال صلى الله عليه وسلم
اذا نظرت المراة الى غير زوجها نظرة شهوة سمر بين عينيها
مسامير من نار ينظر اليها كل من حضر عرصة القيامة ويحرم
ان يخلو رجل باجنبية لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخلون احدكم
بامراة ليست له بمحرم فان ثالثهما الشيطان وقال لا يبيتن احدكم
عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذو محرم وقال من كان
امراة لم يحل له ولا يملكهما حبست بكل كلمة الف عام في النار وقال
اياكم والدخول على النساء قيل افرايت الحمو قال الحمو الموت قال
ابو عبيد الحمو ابو الزوج قوله الموت اي فليتحمه الموت ولا يفعل ذلك
فان هذا في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب الاجنبي ونحوه ذكره
الهروي وقال قوله الموت اي ان خلوة الحمو معها اشد من
خلوة غيره من البعداء وجمع الحمو احماء وهم قرابة الزوج والاختان
قرابة المراة والصهر يجمعهما ولا باس ان يخلو رجل او رجلان
بنسوة ثقات او امراتين ولا يجوز ان يخلو رجلان او رجال
باجدة ولا ان يخلو اختان بختن واما ذوو المحارم من النسب
والرضاع والمصاهرة وهم الذين لا يحل نكاح بعضهم بعضا ابدا
ومملوك المراة فيجوز لهم الخلوة والنظر الى غير ما بين السرة
والركبة وقد امن الفتنة وكذا نظر المراة الى المراة ونظر الرجل
الى الرجل ونظر هما الى الامة يجوز الى غير ما بين السرة والركبة
في جميع ذلك ويحرم على الرجل ان يغتسل عريانا بحضرة الناس
وكذا المراة لا تغتسل كذلك عريانة بحضرة النساء ولو امها واختها

كان حج

خص القول في الستر وقت الغسل في الخلوة

وبناتها واما في الخلوة فيكره لهما الغسل عريانا اذ يجب ستر العورة التعريس
في الخلوة على الاصح لانه قيل له صلى الله عليه وسلم افرايت اذا كان الرجل خاليا
قال فالله احق ان يستحيا منه وقال اياكم والتعري فان معكم من لا صلى الله عليه وسلم
يفارقكم الا وقت الغايط وحين يفضي الرجل الى امراته فاستحيوهم
واكرموهم وقال اذا اتى احدكم اهله فليطرح على عجزه وعجزها شيا صلى الله عليه وسلم
ولا يتجردا تجرد العيرين ولا تطلع المراة شيابها في غير بيت زوجها الا
هتكت الستر فيما بينها وبين ربها ويحرم النظر الى الفرج والمس اشد تحريما فيحرم
مس شئ من الاجنبية ومس بطن امه واخته وبنته وظهرها ولا يجوز
ان يغمز ساق امه ورجلها ولا ان يقبل وجهها ولا باس ان تغلي راسه
وان تظفر ذوايبه وينام في حجرها ونحوه ولا يجوز ان تغمز لبته واخته
من دون الا ان يكون جابل صفيق ويحرم على الرجل ذلك فخذ الرجل بلا جابل
فان كان فوق ازار جاز مالم يخف فتنة قال النووي واما تقبيل الرجل
خد ولده الصغير الذكر والانثى واخيه واخته وتقبيله غير خده من لزانه
على وجه الشفقه واللطف وهجمة القرابة فسنة مانورة وكذا قبلة ولد
صديقه وغيره من صغار الاطفال الذين لا يشتهون واما قبلة
يد غيره ورجله فان كان لزهده او صلاحه او علمه ونحوه فهو مستحب
وان كان لغناه او جاهه عند اهل الدنيا فمكروه وقيل حرام ولا باس
بتقبيل وجه صاحبه اذا قدم من سفر ونحوه وكذا معانقته ولا باس
بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير
المذكورين فمكروهان وهذا في غير المراد الحسن فاما هو فيحرم
تقبيله بكل حال على الاصح قال النووي والظاهر ان معانقته هي والنظر اليه
كتقبيله واما التقبيل بالشهوة فحرام على كل احد غير الزوجين سوا
الولد وغيره بل النظر بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والاجنبي ويسن
مصافحة الرجل الرجل والمراة المراة عند كل تلاق صح البشاشة والدعا
بالمغفرة ونحوها قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحا فيا

الاغفر لهما قبل ان يتفرقا رواه الترمذي وابو داود وغيرهما وسنبا
فيه زيادة في الباب السادس ان شاء الله تعالى ولا باس بما بعد صلاة
الصبح والعصر لا سيما لمن لم يحصل لهما الاجتماع فيهما هذا معنى كلامه
وتكره مصافحة الامرد ونحوه وتحرم مصافحة الامرد الحسن ولا يجوز
ان يفضي رجل في ثوب رجل ولا امراة اجنبية قال صلى الله عليه وسلم لا يفضي
رجل الى رجل وامراة الى امراة الا الوالد والولد في الصغر وزوج

واحد ح
كليهما نظر
بلع مقابلة
ح فيمن يجوز له النظر الى
الاجانب

فصل ويجوز النظر لسبب احدها للمراة بقدر الحاجة الثاني
اذا اراد ان يتزوجها ينظر الى الوجه والكفين لا غير الثالث في المعاملة
المفتقرة الى الشهادة عليها والتعريف لها للرجوع بالعهدة الى غير ذلك عليها
مما تدعوا اليه ضرورة معاملة فينظر الشاهد الى الوجه لا غير
الرابع المعلم ينظر بقدر الحاجة والضرورة ويجوز له سماع صوتها والاصغاء
اليه عند امن الفتنة حيث الاصح واذا احتاجت الى خطاب الاجانب
فلتكن بصوت غليظ لا خنث فيه قال ابراهيم المروزي فتاخذ ظهر
كفها بفيها وتجتنب كذا يجوز لها ان تستفتي وتستشير الرجال
ويجوز النظر الى كل الجارية التي لا تشتهي والى كل بدن الزوج
والزوجة والصبي اذا لم يكن له شهوة فهو كالبالغ فيجب الاحتجاب
منه ومن المجنون ويحرم الولي ان يمنعه النظر في هذه الحالة
كما يمنعه سائر المحرمات ومن بلغ عشر سنين من ذكر وانثى وجب
ان يفرق في المضاجع بينه وبين امه وابيه واخته لقوله صلى الله
عليه وسلم وفرقوا بينهم في المضاجع ويحرم سفر المراة بلا زوج لها
او محرم او نسوة ثقات فصل يسن للمراة ان تتزين لزوجها

ح ص
في القول في تزين المراة
وتطيبها لزوجها

وان تتطيب لقوله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم العطرة المطرة فالعطرة
المتطيبة بالعطر المطرة التي تتنظف بالماء وقال طيب النساء ما
خفي لونه وظهر ريحه هذا اذا اراد الخروج فان كانت عند زوجها
فلتتطيب بما شاءت وقالت عايشة رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالمسك

مره لحل
سلت فضاب

فاذا عرفت احدا ناسال ذلك على وجهها فيراها لله عليه وسلم
ولا ينكره ويسن لها ان تخضب يديها ورجليها بالحناء لانه قال
صلى الله عليه وسلم ان لا يغض المراة ان اذا هي مرها او سلتا
فالمرها التي لا كحل بعينيها والسلتا التي لا خضاب بكفيها وانما
يستحب لها تعميم اليدين والقدمين به دون النقش والتسويد والتطريف
وانما يسن لذات الزوج شابة او عجوزا سواء اذن لها ام لم ياذن وكره
لغيرها قال العلما ولا باس بتصفيف الطرة وتسوية الاصداغ
للكل وقد صح انه صلى الله عليه وسلم نهى المراة ان تحلق راسها وانه
نهى عن اتخاذ القصة وقال انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها
نساؤهم ويحرم على المراة وصل شعرها بشعر ادمي او بشعر نجس
وكذا بشعر طاهر غير شعر الادمي ان لم ياذن الزوج والسيد وكانا
ولم ياذنا لها بذلك فان اذنا جاز في الاصح لهذا حكم تحمير الوجه
والخطاب بالسواد وتطريف الاصابع وتجعيد الشعر والوشر وهو
تحديد الاسنان بالمبرد ليكون لها اشر كاسنان الاحداث ذكر
ذلك الرافعي وغيره قال ابو عبيد ورخص فيه بعض الفقهاء في القرامل
وكل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا قال وقد رخص
بالصفرة للشاب ايام عرسه قلت وفي هذا الحديث على كراهية الغير
العروس وانه لا باس بها للنساء واعلم ان الوشم حرام على ذات الزوج
وغيرها وعلى الشاب وغيرها سواء اذن لها الزوج ام لم ياذن فقد
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه ولعن الواشمة والمستوشمة
فالواشمة هي التي تخرز ظهر الكف او المعصم او اللوة بالابرة ونحوها
حتى يثور فيه ثم تحشوه بالكحل او النورة فيخضر بفعل ذلك قال
ابو عبيد وما روي عن قيس انه قال دخلت على ابن مسعود فرايت اسما
بنت عميس موشومة اليدين فيحمل على ان هذا كان منها في الجاهلية
ثم بقي فلم يذهب ويجوز لها لبس الذهب والفضة وغيرهما من الحلي

والحلل والحرير كما يحل بذلك كيف شاءت بلا اسراف ولا يجوز لها استعمال
اواني الذهب والفضة ولا الدراهم والدنانير التي تثقب وتجعل في القلائد
على الاصح وان لا تحلي رجالها ومواشيها ويحرم تشبههن بالرجال باللبسه
والهيئة كما يحرم تشبيه الرجال بهن هذا ويكره لها ترك الحلي تشبها بالرجل
والله اعلم واما الرجل فيحرم عليه خضاب يديه ورجليه بالحناء الا لحاجة
او قرحة نص على ذلك القاضي حسين والبغوي والعجلي والجيلي والنووي
وغيرهم وذكر النووي في شرح المهذب انه صنف بعض العلماء كتابا في اثبات
تحريمه والرد على فاعله ومن فعل ذلك من الرجال مع العلم بتحريمه اثم ولم يصح
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء بل الوارد عنه في خضاب الشعر
الشايب لا غير فانه يسن خضاب الراس واللحية بصفرة او حمرة واحسن
ما غير به الشيب الحناء والكتم كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويحرم خضابه
بالسواد الا لجهاد الكفار ودليل جميع ما ذكر من الاحاديث الصحيحه
والاثار الصريحه معروف مشهور وفي كتب الفقه والحمد مسطور ومذكور
والله اعلم فصل ويجوز في وقتنا هذا اللعب بالبنات للنساء الصغار
ويحرم على الرجال به تعاطي الحضانه والمرون عليها وقالت عايشه
كنت العب مع الجواري بالبنات فاذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم انقمعن
اي تغيبن فيسربهن الي قال ابو عبيد والذي يراد من هذا الحديث
الرخصة في اللعب التي تلعب بها الجواري وهي البنات تماثيل مخصوصه
من الصور المتخذة منها وليس وجه ذلك الا من اجل انها لهو للجواري
الصغار فلو كانت للكبار لكثرة فانه يجوز للصغار ما لا يجوز للكبار من اللعب
واللهو والغناء والطبل والجلي ونحوها مسلة ولا باس ايضا بنصب الارجوحة
واللعب عليها للرجال والنساء نص على ذلك العمراني في فتاويه والنووي
والقاضي عياض وغيرهم قالت عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست سنين وقدم منا المدينة فوعكت شهرا فتمزق شعري فوفت جميمة
فاتتني امي وانا على ارجوحة ومعي صواحبي فصرخت بي فاتيتها وما ادري

خضاب في تحريم يدي الرجل ورجليه بالحناء

خضاب في يدي الكفين

صورة نقط

في قايمة الارجوحة

ما تريد بي فاخذتني بيدي فاوقفتني على الباب فقلت هه هه حتى هدا
نفسي فادخلتني بيتا فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى
خير طائر فاسلمتني اليهن فغسلن راسي واصلحن من شاني واصلحنني
فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه الحديث قال
العمراني ايضا وحكي عن بعض العلماء ان الارجوحة تنفع لوجع الظهر والحدة
في الامر بقطعها مرسل ذكره البيهقي وذكر الحاكم الترمذي اباحتها للصغار
مطلقا وللكبار للتداوي وغرض صحيح وحمل قطعها على من اتخذها للهو
واللعب اولى والحري وذكر في الروضة ان الرقص الذي لا تستر
فيه لا يحرم لكن ترد الشهادة بالمداومة عليه لترك المروءة فان كان
فيه تثن وتكسر شبه افعال المخنثين فهو حرام على الرجال والنساء
فصل في النية الصالحة اعلم ان افعال العباد تنقسم الى المعاصي
والطاعات والمباحات فما كان في نفسه طاعة لا يصير طاعة الا بالنية
قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما
نوى لكن بدوام النية وحسنها تتضاعف درجاتها ورب فعل هو
فعل واحد من حيث العدد ويمكن ان يصير بسبب حسب النية
مثلا من العبادات كما لو جلس في المسجد فينوي زيارة الله كما
ورد في الحديث من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على
المزور اكرام الزاير وينوي انتظار الصلاة والمنتظر للصلاة في صلاة
كذا ورد في الحديث وينوي الاعتكاف وهو اللبث في المسجد على
وجه القربة ومعناه كف السمع والاعضاء عن الحركات المعتادة
للهو فانه نوع صوم قال صلى الله عليه وسلم رهبانية امتي القعود
في المساجد وينوي كف الجوارح عن المعاصي والتخصيص في المسجد
وينوي الخلوة ودفع الشواغل للزوم السر في الفكر في الاخرة
وكيفية الاستعداد لها وينوي افادة علم او تنبيه من نسي الصلاة
ونحو ذلك وينوي استماع ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن العظيم

وانا اقول

وامّا الطاعات فلا تصير طاعة الا بالنية

او تنبيه من نسي الصلاة ونحو ذلك وينوي باستماع ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن العزيز وكل هذه خيرات مترادفة بسبب النية وامّا المباحات فانما تصير عبادات بحسن النية الاعتناء بهذا القدر اذ به تصير جميع الحركات والسكنات عبادة فيفضي به ذلك الى ان لا يضيع من عمره العزيز لحظة من اللحظات الا في عبادة فيتميز بذلك عن البهائم فان من شانها الاتيان بما يتفق من غير قصد ولا نية وقد قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليسأل يوم القيمة عن كل شيء حتى كحل عينيه وعن فتات الطين باصبعيه وعن لبس ثوب اخيه وقال من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه انتن من الجيفة فمن جاهد نفسه على جميع اعماله لتكون على احكام السنة ونية الخير فهو من المقربين مثاله ان ينوي بالنكاح قضاء شهوة مما ابيح تطمح العين الى ما حرم الله تعالى او التماس ولد يوحد الله تعالى ويكثر به امة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل به السرور على النبي صلى الله عليه وسلم اذ يباهي الامم بكثرة امته وان ينوي بلبس الثوب طاعة الله في ستر العورة والتجمل بين خلق الله ولا ينوي الرياء ولا المفاخرة وينوي بالاكل التقوي على عبادة الله وينوي بالتطيب اتباع السنة ودفع الاذى عن غيره بدفع الرائحة الكريهة وايصال الرائحة الطيبة وحسم باب الغيبة اذا شموا منه رائحة كريهة وينوي بترك التطيب ونحوه صيانة قلوب الناس عند الجسد كما قال بعضهم اني لاترك لبس الجديد خشية ان يحدث الجسد في جرابي ومن مل العبادة وعرف انه اذا نام زاد نشاطه فالنوم افضل له بل لو علم ان التوفه بدعاية وحديث مباح في ساعة يزيد نشاطه فذلك افضل من الصلاة مع الملل وعلى هذا يحمل ما حكي عن الافاضل من اشياء قد ينكرها الجاهل وقال ابو الدرداء اني لاجم نفسي بشيء من الباطل لاستعين به على الحق وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج لاصحابه ينظر وجهه في جب الماء ويسوي شعره ويعدل عمامته فقالت عايشة او تفعل هذا قال نعم يستحب ان يتجمل

فينبغي ح

شملا ٤

عند اخوانه تعالى يجب للعبد ان يتزين لاخوانه اذا خرج اليهم فهذا منه صلى الله عليه وسلم عبادة لانه مامور بدعوة الناس ولو سقط من اعينهم لفسد ذلك وقد امر صلى الله عليه وسلم المحدث في الصلاة ان ياخذ بانفه وينصرف ليوهم ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية عن الاقبح بالاحسن ولا يدخل في باب الكذب والرياء انما هو من باب التجمل والحياء والسلامة من الناس وكل هذا محتاج الى حسن النية والله سبحانه وتعالى اعلم

بلغ مقابله

الباب الثالث

فيما يجتلب به البركة مما يورث الوفر وينفي الفقر ويمد العمر وهو معظم الامر ويذهب الوزر وانما ترجمته بهذه الترجمة لاني رايت حب الدنيا قد غلب على القلوب ودخل كل الناس في هذا الاسلوب فاحببت ان اورد من العبادة ما يجمع لهم الافادة في العاجل والاجل لعل حب الفضايل العاجلة التي ذكرتها والفوايد الجمة التي بثثتها يقوي عزمهم على ذلك اعتمادا واستعمالا ها هنا لك فيحصل به خير الدارين وسعادة الملتين ان شاء الله تعالى فارج بذلك اجرا يحيوا سيائي وادعوة نافعة تدركني في حياتي او تلحقني بعد وفاتي والله الكريم اساله غفران تبعاتي واصلاح احوالي ونياتي انه لطيف حليم رؤف رحيم وقد قسمته اربعين قسما ونظمت الفوايد في سلكه نظما

القسم الاول

في تقوي الله تعالى وحسن التوكل عليه قال الله تعالى ولو ان اهل القري امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقال صلى الله عليه وسلم من شبهات وغمرات الموت وشدايد يوم القيمة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وقال ثم ننجي الذين اتقوا وقال والاخرة عند ربك للمتقين وقال انما يتقبل الله من المتقين وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتخذوا تقوي الله تجارة ياتيكم الرزق بلا بضاعة

ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا يعني من قنوطه ويرزقه من حيث لا يحتسب يعني البركة في الرزق وقال من اتقى الله اهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شيء وقال ابن الجوزي كان شيخ يذكر في المجالس يقول من سره أن لا يدوم له العافية فليتق الله وقال الاعمش من كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه قال القشيري في رسالته وحقيقة التقوى التحرز بطاعة الله عن عقوبته وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقال ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وترجع بطانا ومعنى التوكل هو ان تفوض امرك الى الله وتثق به قلبك وتطمئن بالتفويض اليه نفسك وليس من شرط التوكل ترك الكسب وترك التداوي والاشتغال للمهلكات فذلك خطأ بل حرام في الشرع واذا اعتقدت انه لا حول ولا قوة الا بالله فالحول الحركة والقوة القدرة فاذا كان هذا حالك فانت متوكل وان سعيت ذكره الغزالي ويروي ان الله تعالى قال لداود يا داود انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان اردت ما اريد كفيتك ما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وقيل لاعرابي حازم ان البرد قد غلا فقال والله لو بلغ كل حبة بمثقال ما بالبيت علينا ان نعبده كما امرنا وعلينا رزقنا كما وعدنا وقال صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها. ويروى ان الله تعالى اوحى الى بعض الانبيا ان بنادي ان ربكم يقول من تحول لي مما اكره الى ما احب تحولت له مما يكره الى ما يحب

القسم الثاني

كثرة الاستغفار انا الليل والنهار مع الندم وترك الاصرار قال الله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين الاية. وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه

صلى الله عليه وسلم

عليه

وان لم ترد ما اريد لعبتك فيما تريد

بمثقال

يمتعكم متاعا حسنا الاية وقال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من قتر الله عليه في رزقه فليكثر الاستغفار وقال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات في يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري في صحيحه ومعنى قوله ابوء اي اقر واعترف

القسم الثالث

الصلاة واقامتها بالخشوع وتعديل الاركان والجماعة في الفرايض كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب اهله خصاصة قال لهم قوموا الى الصلاة بهذا امرت قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك الاية وقال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته رواه مسلم في صحيحه. قال الطيبي ففي هذا دليل على ان صلاة الصبح سبب الحفظ والعصمة ودفع الافات وقوله في ذمة الله اي في ضمانه وامانه وقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت الخمس حلت عنك هذه عقده واطلقت عنك هذه عقده وصرفت عنك هذه عظيمة ووضعت عنك هذه كبيرة وغسلت عنك هذه موبقة ثم نوافلك لك بعد ذلك زلفى وقال خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة وقال عامة المفسرين في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يريد ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن

ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله

مطلب سد الاستغفار

من الذنوب وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزنه امر صلى اي اذا نزلت
مهم وقال يا ابا هريرة مر اهلك بالصلاة فان الله يأتيك بالرزق من
حيث لا تحتسب وقال الصلاة مرضاة للرب واجابة للدعا وقبول
الاعمال وبركة الرزق وراحة الابدان وسلاح على الاعداء وقال
وهب كانت الكرب العظام تكشف عن الاولين بالصلاة وقال ما نزلت
باحد منهم كربه الا فزع الا الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم يدفع بمن يصلي
من امتي على من لم يصل ومن يزكي على من لا يزكي وبمن يصوم على من
لا يصوم وبمن حج على من لا يحج ولو اجتمعوا على ترك هذه الاشيا ما انظرهم
الله طرفة عين وقال لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهايم رتع
لصب عليكم العذاب صبا وكان ابن المنتيب يقول اذا راى ابنه ابي بني
لازيدن في صلاتي من اجلك رجاء ان احفظ بيك ويتلوا هذه الاية وكان
ابوهما صالحا وكان بينهما وبين الاب الذي حفظا به سبعة ابا وقال
النووي والصالح القايم بما عليه من حقوق الله وحقوق الخلق وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع ذرية المومن حتى يلحقهم به وان كانوا
دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان
الاية قال ابن عباس وهي ناسخة لقوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى فيدخل الله الابنا الجنة بصلاح الاباء وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية من جيرانه البلا وقال
ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات
حوله فلا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم ويروي ان الله يحفظ بالصالح
من بعده ثمانين سنه وقال صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد
الى الله بافضل من سجود خفي وقال ما من مسلم يسجد لله سجدة
الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة فصل ولا تكمل
الفضيلة الا بالخشوع وتعديل الاركان قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر
الله يوم القيامة الى عبد لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده وقال

مطلب النسب بلغ

انما يخاف من يحول وجهه في الصلاة ان يحول الله وجهه وجه حمار
وقال الالتفات في الصلاة هلكة وقال من صلى الصلاة لوقتها
فاسبغ وضوءها واتم ركوعها وخشوعها عرجت وهي بيضا مسفره
تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها ولم يتم ركوعها
وسجودها وخشوعها عرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك الله
كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شا الله لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب
بها وجهه وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل
فيها قلبه مع بدنه ويروي ان الله تعالى قال انما يتقبل بيتي والتقبل
الصلاة ممن تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن
الشهوات من اجلي يطعم الجايع ويا وي الغريب ويرحم المصاب فذلك
الذي يضي نوره كالشمس ان دعاني لبيته وان سالني
اعطيته قلت ولفظة انما تقتضي الحصر اي لا تقبل الصلاة الا من
هذا الموصوف ولا تقبل من غيره وقال صلى الله عليه وسلم كم من
قايم حظه من الصلاة التعب والنصب قال الغزالي وما اراد الا الغا
قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي صلاة لا يكتب له منها سدسها ولا
عشرها وانما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها واعلم ان قول الفقها
في الصلاة التي لا يحضر فيها القلب ولا تتم فيها السنن انها صحيحة كقول
الطبيب في وصفة مقطوعة الاطراف اهديت للسلطان انها جيدة فان
كان ذلك كافيا في التقرب باهدايها الى الملك فالصلوة الناقصة صالحة
للتقرب بها الى الله تعالى فان اوشك ان ترد الى المهدي ويزجر فلا يعد
مثل ذلك في الصلاة كما تقدم في الحديث فينبغي للمصلي ان يجمع قلبه
ويصرف شواغله وعلاجه ان يغض بصره او يصلي في بيت مظلم ولا يترك
بين يديه ما يشغل قلبه وان لا يكون امامه واصل تفريق القلب من حب
الدنيا الذي هو اساس كل نقصان ومنبع كل فساد وخذلان فليعلم
الانسان انه في صلاته يناجي ربه والمناجي مع الغفلة والاعراض حقيق

فل

ويلام و

باب يوذب وليذكر خطر المقام بين يدي الله تعالى في الاخرة وموقف
الحاجات وسرعة انتقاله عن الاحباب ووداعه للاهل والاصحاب
وايداعه في ظلم التراب فكيف يغفل عن اخرته من هذه عاقبة عيشته
قال بعضهم ان العبد ليسجد السجدة عنده انه تقرب بها الى الله تعالى
ولو قسمت ذنوبه في سجدته على اهل مدينته لهلكوا قيل وكيف ذلك
قال يكون شاهدا عند الله وقلبه مصغ الى هوى ومشاهد الى باطل
قد استولى عليه فنسال الله تعالى ان يوفقنا ويختم لنا بخير ومن لم تنهه
صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا كذا قاله الرسول
صلى الله عليه وسلم وفي رواية لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة
ان ينهى عن الفحشا والمنكر **فصل** وللمواظبة على الجماعة اصل كبير في ذلك
قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة وقال ان الله ليستحي من العبد اذا صلى في جماعة ثم سال حاجته
ان يصرفه حتى يقضي له حاجته وقال افضل الاعمال عند الله صلاة
الغداة يوم الجمعة في جماعة ويقال من داوم على الصلوة جماعة اعطاه
الله خمس خصال يرفع عنه ضيق المعيشة ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه
بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب

القسم الرابع صلاة الضحى قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الضحى تجلب الرزق
وتنفي الفقر وقال حاكيا عن ربه تعالى ابن ادم اركع لي اربع ركعات من
اول النهار اكفك اخره رواه الترمذي وابو داود وحمل ذلك صلاة على
الضحى وقبل صلاة الصبح وركعتي الفجر وقال عليه السلام يصبح على كل
سلامى من احدكم صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
رواه مسلم والسلامى العضو المفصل وفي ابن ادم ثلثمائة وستون مفصلا
وليواضب ايضا على اربع ركعات عند الزوال قال صلى الله عليه وسلم
من صلى اربع ركعات عند زوال الشمس يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
واية الكرسي عصمه الله في اهله وماله ودينه ودنياه **القسم الخامس**

المواصلة بين المغرب والعشا بالذكر والصلاة والقراءة فلما اثر كبير في ذلك قال
صلى الله عليه وسلم من صلى بين المغرب والعشا عشرين ركعة يقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب وسورة حفظ الله تعالى اهله وماله ودينه ودنياه
واخرته ويروي من صلى بين المغرب والعشا عشرين ركعة يقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي وقل هو الله احد ثلاث مرات حفظه
الله في سنة اشياء في نفسه وماله واهله ودينه ودنياه واخرته
ويروي بام القران وقل هو الله احد مرة حفظ الله له سمعه وبصره
وعن يمينه وعن شماله وفوق راسه وتحت قدمه واما مم وجهه ووكل به
فقاه ويورك له في ماله ودينه ودنياه واخرته واولاده وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن
له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم
من كف نفسه فيما بين المغرب والعشا في مسجد جماعة لا يتكلم الا بصلاة
وقران كان حقا على الله ان يبني له بيتا في الجنة مسيرة كل واحد منهما اية
عام وقال صلى الله عليه وسلم من نام قبل العشا فلا انام الله عينيه وقال
ابن الجوزي في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي كانوا
يسهرون قليلا من الليل قال انس وهو ما بين المغرب والعشا وكذا
ذكره الواحدي في قوله تعالى تتجافا جنوبهم عن المضاجع انه فيما بين المغرب
والعشا ونحوه رواه التعالبي وفيه اقوال اخر والله اعلم **القسم السادس**
صلاة الوتر وسنة الفجر وسائر الروانب قال صلى الله عليه وسلم ان الله
قد امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر وقال صلى الله عليه وسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم من صلى في
كل يوم وليلة اثنا عشر ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة ركعتين بعد
المغرب وركعتين بعد العشا وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع
قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وقال صلى الله عليه وسلم
رحم الله عبدا صلى اربعا قبل العصر وكان يصلي قبل العصر ركعتين وبعد العشا

اربعًا وينبغي فعلها في البيت قال صلى الله عليه وسلم من او تى في
بيته بورك له في اهله وماله وفي تجارته وفي كل شيء من امره وقال
صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل في
بيته من صلاته نصيبًا فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرًا
فصل واعلم ان قيام الليل قربة فاضلة قال صلى الله عليه وسلم
من قام من الليل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم قام فصلى فواق ناقة غفر
الله له وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله وتكفير السيئات ومنهاة عن الاثم
ومطردة للداء عن الجسد وقال صلى الله عليه وسلم قيام الرجل
في جوف الليل يطفي كل خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام عقد ثلاث عقد يضرب كل عقدة
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة وان
توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها ويصبح نشيطًا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان فينبغي اولا ان يعرف ما يعين على
قيام الليل وهو قلة الاكل والشرب وان لا يتعب نفسه بالنهار
في الاعمال التي تضعف بها الاعضاء وان لا يترك القيلولة وان
يجتنب الاثام فانها تحول بينه وبين اسباب الرحمة وملغاة اول
الليل مهدنة لاخره ومما يعين على القيام سلامة القلب من الحقد
والبدع ومن فضول هموم الدنيا فمن استغرق الهم من امر
الدنيا لم يتيسر له القيام وان قام فهو في وساوسها وذلك كان
حظه السهر والتعب واشرف البواعث لذلك حب الدنيا والقوة
الايمان به وقد كان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير
ترتيب فكان يقوم مرة نصف الليل ومرة ثلثه ومرة ثلثيه ومرة سدسه
واقل مراتب القيام مقدار ركعتين قال ابن عباس من صلى
بالليل بعد العشاء ركعتين فقد بات لله ساجدًا وقائمًا وقال صلى الله عليه

نصيبا ح

مكان ح

من قيامه ح

وسلم قوموا من الليل ولو قدر حلب شاة فان لم يتيسر له طهارة فيتيمم
ان يمسح اعضاءه بالتراب فان لم يتيسر فليقعد ساعة مستقبل القبلة
مشتغلا بالذكر والدعاء والفكر في قدرة الله تعالى فيكتب من جملة قوام
الليل برحمة الله ومشيئته ذكره الغزالي قال صلى الله عليه وسلم ونو م
اخر الليل مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه
قلت وهذا بشرط الاستيقاظ اول الفجر او قبله وينبغي لمن اراد النوم
ان يعد سواكه وطهورة لقيامه ويستاك كلما انتبه وينام متطهرًا
تائبًا من كل ذنب بعد ان يوصي بكل ما احتاج اليه فلعل روحه لا
ترد عليه فالنوم اخو الموت والمحروم من حرم وصيته قال النبي صلى الله
عليه وسلم ولا ينام قبل تمهيد فراشه ولا يتكلف استجلاب نوم الا اذا
قصد به الاستعانة على القيام اخر الليل وينوي به القيام للعادة
قال صلى الله عليه وسلم من انا في فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي فغلبته
عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من
الله تعالى وسبأتي ما يقول عند ارادة النوم في الباب السابع
ان شاء الله تعالى واعلم انه يكره قيام كل الليل دائما وترك
كل تهجد وورد اعتادة بلا عذر ويسن لمن قام يتهجد ان
يوقظ معه من يطمع بتهجده اذا لم يخف ضررًا ظاهرًا
فان ابا نضح في وجهه الماء فصل وينبغي الاجتهاد في الليالي
الفاضلة اكثر من سواها وهي خمسة عشر ليلة اوتار العشر الاخير
من رمضان وفيها ليلة القدر وهي طلقة لا حارة ولا باردة تصبح
الشمس صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع وهي ليلة مباركة لا يحدث فيها
ذا ولا يرسل فيها شيطان وليلة سبعة عشر من رمضان وليلة
عرفة وليلتي العيد واول ليلة من المحرم وليلة عاشوراء منه
وليلة اول جمعة من رجب قال صلى الله عليه وسلم ما من احد
يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي بين العشا والعتمة اثني عشر ركعة

بالليلة ح

بليلها ح

وطن ح

يفصل بين كل ركعتين بتسليمة الحديث الى اخره الى اخره قوله ثم يسأل
حاجته في سجوده فانها تقضى وقال صلى الله عليه وسلم لا يصلى
احد هذه الصلاة الا غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الاشجار ويشفع يوم القيامة
لسبع مائة من اهل بيته ممن قد استوجب النار قال الغزالي
فهذه صلاة مشتهرة نقلها الاحاد ولكني رأيت اهل القدس باجمعهم
يواظبون عليها ولا يستحبون بتركها وسيأتي الكلام فيها مستقصى
في اخر الباب السابع ان شاء الله تعالى وليلة نصف رجب وليلة
سبعة وعشرين منه وهي ليلة المعراج من صلى فيها اثنا عشر
ركعة يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة يتشهد في كل ركعتين
ويسلم اخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
مائة مرة ويدعو بما شاء من دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله
يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو لمعصية كذا ذكره في الاحياء
وليلة النصف من شعبان وهي ليلة الخامس عشر يصلي فيها مائة
ركعة يسلم من كل ركعتين ويقرأ في كل واحدة بعد الفاتحة قل
هو الله احد عشر مرات وان شاء صلى عشر ركعات يقرأ في كل
ركعة بعد الفاتحة قل هو الله احد عشر مرات وان شاء صلى
عشر ركعات يقرأ بعد الفاتحة قل هو الله احد مائة مرة قال
الغزالي فهذه مروية في جملة الصلوات كان السلف يصلونها
فيجتمعون لها وربما صلوها جماعة روي عن الحسن انه
قال حدثني ثلاثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله اليه سبعين
نظرة يقضي له في كل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة ذكره
في الاحياء وفي كتاب انس المنقطعين وقال صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

مطلب في ليلة النصف من شعبان

في ليلة النصف من شعبان يكون هبوط جبريل وملائكة الله تعالى
من السماء السابعة الى السماء الدنيا فارغبوا في صيامه واذا طبختم اللحم
فاطبخوا الحب فان لكم بكل حبة عشرة الاف حسنة وحجا عنكم عشرة
الاف شيبة ويرفع لكم عشرة الاف درجة فان يوم النصف من
شعبان يصومه الانس والجن والطير والسباع والوحوش والبهائم
وحيتان البحر وهوام الارض وان الطير تقول هذه ليلة النصف
من شعبان فان الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة الا رجل هجر اخيه شحنا او مدمن خمر او قاطع رحم فصلوا في ليلة النصف من
شعبان ركعتين فاقرأوا في اولهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
الف مرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائة مرة
واكتحلوا في احد عينيكم ثلاث مرات وفي الاخرى مرتين ليقيكم
الله رمدها وصلوا في يومها تحسب لكم بكل ركعة ما كان عليكم
من صلاة فاتتكم وحركوا اوعيتكم في بيوتكم فان الله يبارك لكم
فيها اوعيتم الى السنة المستقبلة وان الله اذا غفر لعبده المؤمن
وقبل منه لم يعذبه ابدا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف
من شعبان اثنا عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد عشر مرات مجيت عنه سيئاته وبورك له في
عمره روى ذلك عن المفتي جمال الدين محمد بن يوسف التباعي
اجازة باسناده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
المفتي وهذا شيء عظيم اعني محو السيئات والبركة في العمر وهذا
قدر ما يصليها اهل الوقت في الغالب لاجتماع الناس فيها فيجتمع
عليهم النوم واستحيا الناس بعضهم من بعض والصلاة امرها
عظيم لا يقابل الله بشيء من ذلك الا بالصدق وحضور القلب واي
حضور مع النائم والغافل الذي قد ملي قلبه من شغل الدنيا وحبها
والوسواس وهذا الذي يكفي جميع الناس اذ قد غلب جهل كثير من

مطلب في ليلة النصف من شعبان

وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ اٰذَيْتُمُونَا
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

اهل الوقت الكسل والفتور وعدم متابعة الشريعة في العبادات
وغيرها واما العباد اهل الاخلاص فدونهم الغاية واكثر هذا معنى
كلامه رحمه الله قال الشافعي رحمه الله وبلغنا ان الدعاء يستجاب
في خمس ليال ليلة الجمعة والعيدين وليلة اول رجب ونصف شعبان
والله اعلم فهذه الليالي هي مواسم الخيرات ومظان التجارات فينبغي
لكل احد ان لا يضيع حظه منها وافضل الليل اخره قال صلى الله عليه وسلم
اذا بقي ثلث الليل نزل الله الى سماء الدنيا فيقول من ذا الذي يستغفرني
فاغفر له من ذا الذي يدعوني استجيب له من ذا الذي يتوب علي
ارزقه حتى ينفجر الصبح القسم السابع الاجتهاد بالطاعة
اول النهار فان الله تعالى يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس كذا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من افضل
الاوقات للذكر ونحوه قال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة
في جماعة ثم ذكر الله وذكر به حتى طلعت الشمس ثم صلى اربع
ركعات لم يضره شيء من خلق الله تعالى من ساعته تلك الى مثلها من
الغداة وقال يقول الله تعالى يا ابن ادم اذكرني من بعد صلاة
الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة اكفك ما بينهما وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة رواه الترمذي وقال تامة تامة
صلى الله عليه وسلم الصبحة تمنع الرزق يعني النوم اول النهار وقال
عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبغرة مجهرة اي تورث البخر
وتيبس الطبيعة وتقطع النكاح وقال علقمة ابن قيس بلغنا انه
الارض تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح ذكره البغوي
في شرح السنة ويقل الكلام في هذا الوقت ففي استدامة استقبال
القبلة وترك الكلام والنوم ودوام الذكر والقراءة في هذا الوقت
اثر كبير وبركة غير قليلة بجده من يواظب عليه ومن احكم اول النهار

ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

على عائشة رضي

ح ص
في فيما يفعله الانسان
في اول النهار من الطاعة

ح ص
في النهي عن نومة الغداة
والكلام في هذا الوقت وفضيلة
استقبال القبلة

فقد احكم بنيانه وقال صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين
ينصرف من صلاة الصبح حتى يتبع ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا
غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر وكان صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الصبح تربع في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا والاثار
في ذلك كثيرة مشهورة والله اعلم القسم الثامن كثرة الصدقة
والسخاء وحسن الانفاق قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه الاية وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تنمي الرزق ويروى الصدقة
تزيد في العمر والمال وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة في البيت تطفي
غضب الرب والصدقة في العلانية تذهب عن صاحبها سبعين ومائة
شر والصدقة تكفر الخطيئة والصدقة شيء عجيب قالها ثلاثا وقال
صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الا عزا فتواضعوا يعزكم الله
والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله ويروى ما نقص
مال من صدقة وقال صلى الله عليه وسلم لا تبخلوا على اخوانكم بذات
ايديكم فيمسك الله ما في يده عنكم فان ما عند لم ينفد وما عند الله
باق ولا تمنعوهم المعونة بانفسكم والمشي في حوائجهم فيحجب الله
دعاكم عنه وقال صلى الله عليه وسلم من اطلق فلينا جر الله بالصدقة
وقال صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله وتحببوا اليه بالصدقة تجبروا
وتنصروا وترزقوا وقال صلى الله عليه وسلم بركة الاموال الصدقة
وقال صلى الله عليه وسلم واسوا الفقراء توسع ارزاقكم ويروى مواساة
الفقير المؤمن تنمي المال وقال صلى الله عليه وسلم من لا ينفق فلا يرزق
ويروى من حبس رزقا حبس عنه وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة
ترد القضاء المبرم ويروى ان ملك الموت اخبر سليمان عليهما السلام
بموت شاب بعد خمسة ايام فبقي سليمان يراعيه خمسة اشهر ولم يمت
فقال ملك الموت عن حاله فقال انه لقيه سائل فدفع اليه شيا
فدعا له بالبقا فامرت بتاخيره لبركة صدقته وقال صلى الله عليه وسلم

ح ص
في فضيلة من قعد في
مصلاه بعد الصبح حتى
يصلي الفجر

ح
في فضيلة الصدقة والسخا
وكثرة الانفاق والتواضع

فوايد صدقة

طول عمر بصدقة

معلمان سليمان
حصة حضرت
صدقة

ما من رجل يتصدق في يوم وليلة الا حفظ من ان يموت من لذعة او
او صوت او هدمة او موت بغتة وقال عليه الصلاة والسلام السخا
خلق الله الاعظم وقال صلى الله عليه وسلم للزبير ابن العوام يا زبير ان تدد ون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم
ارزاقكم بيدي فلا تعبثوا فيما تكفلت لكم به واطلبوا مني ارزاقكم وارفعوا
الي حوائجكم وتظلموا الي فتسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ما ذا قال
ربكم قال لي لكم انفق انفق عليك ووسع اوسع عليك ولا تضيق فاضيق
عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تحزن فاحزن عليك فان باب الرزق مفتوح
من فوق سبع سموات متواصل الي العرش فلا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل
الله منه الرزق لكل امري بقدر نيته وعطيته ونفقته من اكثر اكثر عليه
ومن اقلل قلل عليه ومن امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم
ولا توكي فيوكي عليك ولا تحصي فيحصي عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا
تعسر فيعسر عليك ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان
السخا من اليقين والبخل من الشك ولا يدخل النار من انفق ولا
يدخل الجنة من امسك يا زبير ان الله يحب السخا ولو بشق تمرة
والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله يحب الصبر عند
زلزلة الزلازل واليقين الناقد عند مجي الشهوات والعقل الكامل
عند مجي الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبايث يا زبير
عظم الاخوان وجلل الابرار وقر الاخيار وصل الجار ولا تماشي
الفجار تدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يدفع بالصدقة سبعين ميتة من السوء وقال عليه السلام
مناولة المسكين تقي ميتة السوء وميتة السوء تموت مصرا على
المعاصي او قانطا من رحمة الله او ظالما او قاطعا الرحم او بخلا بالموت
او تحتم له بسوء او يموت هدما او غرقا او حرقا او لدغا وشبه ذلك

قالوا الله ورسوله اعلم

عبدي

عبدي

يدفع

ذكره في نوادر الاصول ويروي الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلى
الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة
واعدوا للبلا الدعا ويروي ان امراة غاب عنها ولدها غيبة طويلة
وايست منه فجلست يوما تاكل فكسرت لقمة واهوت بها الى فيها
فوقف بها سايل فحملت اللقمة اليه وبقيت جايعة فما مضت الا ايام يسيرة
حتى قدم ولدها واخبر بشداید مرت به قال ومن اعظم ذلك اني
كنت منذ ايام امشي في اجمة في موضع كذا اذ خرج علي اسد فقبض علي
من ظهر حمار كنت راكبه وتشبكت مخالبه في مرقعتي وثيابي حتى تحيرت
وذهب عقلي فاد خلني الاجمة وبرك ليفترسني فجا رجل ابيض الوجه
والثياب فقبض بيده من غير سلاح على قفا الاسد ثم شاله وحبط
به في الارض وقال قم يا كلب لقمة بلقمة فقام الاسد هاربا ورجع
الي عقلي فلم اجد الرجل فمشيت حتى لحقت القافلة فتعجبوا لما رأوني
ولم ادري ما قول الرجل لقمة بلقمة فنظرت المراة فاذا هو الوقت
الذي اخرجت اللقمة من فيها فتصدقت بها ونحوه روي ان امراة
اخوي خرجت ومعها صبي لها فاختلسه منها الذيب فخرجت في اثره
ومعها رغيف فعرض لها سايل فاعطته اياه فجا الذيب بصبيها حتى
رد ته اليها وقال لقمة بلقمة ويروي ان رجلا عبد الله سبعين سنة
ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم مر به مسكين فتصدق عليه برغيف
فغفر الله ذنبه ورد عليه عمل السبعين سنة وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اذنبت ذنبا فعجل في اثره صدقة قبل ان ينزل عليك
عقوبته وقال صلى الله عليه وسلم الضيف ينزل برزقه ويرتحل
مغفورا لاهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم اكرم الضيف ولو كان
كافرا فان الضيف مفتاح الجنة والبركة مع الضيف وقال صلى الله
عليه وسلم ما اتى احد من المسلمين ضيف الا ومعه ملكان يكتبا
لصاحب الضيف بكل لقمة الف حسنة وترفع له مايه درجة ولا

فوايد دخاة

مرضاكم

حكايت

حكايت

حكايت

حكايت وبخود لك ايضا

كناه كار

محل مهمه در اكرام ضيف

اصل الكرم مع الضيف

يكتب على صاحب البيت سيئة بعد الضيف اربعين يوما ويكون
في امان الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتد غضب
الله على عبد لزم الله عنه الضيف وطالب الحاجة وقال صلى الله
عليه وسلم كن لله يكن لك واخدمه يخدمك وقال صلى الله عليه وسلم
ما طلعت الشمس قط الا وبجنبتيها ملكان يقولان اللهم عجل للمنفق
خلفا وعجل للممسك تلفا وقال صلى الله عليه وسلم جاء عن ربه
تعالى من تصدق لوجهي بسر او جمر او انشرت عليه اصباحا ومساء
وقال صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ
بيده كلما عثر وقال صلى الله عليه وسلم ويروي الحي اسرع الى
البيت الذي يغشى من الشفرة الى سنام البعير فهذا حث على
فعل المعروف وبذل الطعام وبشاشة بوجه الخلف والاضعاف
كسرعة الشفرة الى سنام البعير وهو اسمنه وافضله عند العرب
كانه يقول بمقدار ما يخرج ويتلج ويهوي بالشفرة الى سنامه يا تيه
الخبر لا اسرع من ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن عبد
الصدقة الا احسن الله الخلافة على تركته وقالت اسما يا بنائي تصدقن
ولا تنتظرن الفضل فانكن ان انتظرتن الفضل لن تجدنه وان
تصدقتن لن تجدن فقرا وقال الضحاك من اخرج درهما من
ماله ابتغاء مرضات الله فله في الدنيا بكل درهم خلفا عاجلا والف
الف درهم يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقيت عليه منه رقعة وقال
صلى الله عليه وسلم ما تحاب قوم بالنعم ما بذلوها فاذا منعوها
نزعها الله منهم وقال صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة
من كسب حلال ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه
ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل العظيم
ولاجل ان الله يقبلها بيمينه كان على ابن الحنفية اذا اعطى السائل

الرزق

سبعمائة درهم

وقال صلى الله عليه وسلم ان لله قوما يختصهم بالنعم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم

شيئا قبله ثم وضعه في يده وقال صلى الله عليه وسلم رايت على باب الجنة
مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر فقلت يا جبريل ما بال
القرض اعظم اجرا قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما
وقعت الصدقة في يد غني عنها او في غير اهلها وقال من اقرض اخاه
المسلم قرضا فله بكل درهم وزن احد وثبير وطور سينا حسنات
وقال صلى الله عليه وسلم من هم منكم بحجة او عمرة فعجل الى مثل نفقته
فاقرضها اخاه المسلم عدل ذلك عشر حجات مبرورات متقبلات وقال
صلى الله عليه وسلم من تصدق بدرهم فما دونه كان كفارة له من يوم ولد الى يوم
تصدق وجاء رجل بناقة مخطومة وقال هذه في سبيل الله فقال ان
لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة مخطومة وقال صلى الله عليه وسلم
المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله
عليه وسلم التخي المجهول احب الى الله من العابد البخيل قال الغزالي
وحد البخل منع ما يوجبه الشرع والمروة جميعا فمن له مال وامكنه ان
يقطع دم شاعره ونحوه بقدر يتسير فلم يفعل فهو بخيل وان لم يكن
واجبا عليه وكذا من تضايق في الاستحقاق بقدر هين فهو بخيل
ولا ينال درجة التخا الا ببذل ما يزيد على واجب الشرع والمروة جميعا

فصل فاجتهد ان لا ينقضي عنك يوم الا وتتصدق فيه بشيء ولو
الواجب ولو كسرة خبز فترتفع بذلك عن درجة البخلاء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال صلى الله عليه وسلم
لام بجيد ان لم تجدي شيا تعطيه اياه يعني المسكين الا ظلفا محرقا فادفعيه
اليه في يده واعطت عايشة سايلا حبة عنب وقالت ان فيها لمثاقيل كثيرة
تعني قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واعطت ام سلمة السوال
كل واحد تمرة وافضل الصدقة سقي الماء وما وافق ضرورة او حاجة
فان لم يكن يملك شيا فليست الصدقة في المال لكن كل معروف صدقة
الى غني او فقير صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة وارشادك الرجل

مهمه

التخي

نوع صدقة في بيان الايدي

بلغ في فضل الصدقة وسقي الماء وما يقوم مقام الصدقة ممن ليس له مال

تمرة

في ارض الضلال صدقة وبطرك للرجل الرديء البصر صدقة وتفهيمك
الاصم والبليد صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم وما يؤذي
عن الطريق صدقة وافراغك من دلوك في اناء اخيك صدقة وامساكك
عن الشر صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمل عليها امتاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة وامرك
بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وامانك زوجتك صدقة
وبما اكلته من مالك صدقة ومشيك بغيك صدقة تقضيها
ودعاؤك واستغفارك للمومنين والمومنات صدقة وما وقيت
به عرضك صدقة ومدارات الناس صدقة وابناسك للخرين والمستوحش
صدقة ورفعك اللقمة الى في اهلك صدقة واطلاق وجهك صدقة
وردك السلام صدقة واعادتك الصلاة مع رجل يصلي وحده صدقة
عليه كل ذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة
وكذلك الشفاعة والمعونة في الحاجة والصلح بين الاثنين صدقة
والنخامة في المسجد يدفنها واخراج القذى منه وفرشه واضاءة
السراج فيه والجلوس مستقبلا والتبشير بما يسر والتهنية
والدلالة على الخير والحاجة واذاء الامانة الخفيه والدين الخفي والاعارة
وعيادة المريض وتشييع جنازة وحملها وتعزية مسلم وزيارته
صاحب وقادم وقرض طعام ودرهم ودرهم ونحوه وقال عليه
الصلاة والسلام ان الله يسال الرجل عن فضل جاهه كما يسأله
عن فضل ماله وفي الجملة ان يبذل مما يقدر عليه من جاهه ونفسه ومالهِ
وكلام لتطييب قلب مسلم فيكتب جميع ذلك صدقة فضل وينبغي لكل
المحافظة على الصدقة على امور منها ان تكون من حلال مخلص
وقد تقدم ذلك الثاني الاستتار بها فصدقة السر تطفي غضب الرب
وتدفع سبعين بابا من البلاء كذا قاله عليه الصلاة والسلام وقال

في فضيلة المحافظة على الصدقة

ايضا معطي الصدقة في السر افضل من العلانية بسبعين جزاء قال الله
تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم الثالث ان تكون من جيد
المال واجبه اليه قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومنها لا يستكثر ما اعطى وان كان
كثيرا فان الدنيا كلها قليلة في ذات الله تعالى الرابع ان يعطي بوجه
مستبشر وطيب نفس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق
درهم مائة الف درهم اراد ما يعطيه عن بشاشة وطيب نفس افضل
من مائة الف درهم مع الكراهة خامسها ان يقصد وجه الله تعالى خالصا
سادسها ان يتحرى الصدقة بما تزكو به وهو الفقير التقي العالم الذي
يستعين بها على طاعة الله تعالى والرجل الصالح المجمل ذو الرحم او من
فيه خصلة من هذه الخصال قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة
رجل وله ذو رحم محتاج وقال صلى الله عليه وسلم لامراة ابن مسعود
زوجك وولدك احق من تصدقت عليهم وقال صلى الله عليه وسلم
الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم الكاشح ثنتان صدقة
وصلة والكاشح المعادي وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم
ياتي ذا رحمه فيسأله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل به عليه الا اخرج الله
له يوم القيامة حية يقال لها شجاع تتلمظ فتطوق في عنقه وقال
صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من تصدق على مملوك عند
مليك سوء قال العلماء الاولى فيها وفي الوصية وفي الكفارة ان
يبدا بذي الرحم المحرم كالاخوة والاعمام والاخوال وبالزوجة او الزوج
ثم بذي الرحم غير المحرم كاولاد العم واولاد الخال ثم المحرم بالولاء ثم
بالمصاهرة ثم بالمولى من اعلى واسفل ثم الجار بعدهم وان كان قريبا
الدار سابعها ان يجعلها في صحته قال صلى الله عليه وسلم لان يتصدق
المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته وسئل
صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل فقال ان تتصدق وانت صحيح

ان تبدوا الصدقات فنعما هي

مطلب

صحيح تامل الغني وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد صلى الله عليه وسلم ما يخرج الرجل الصدقة
حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا وقال مثل الذي يعتق او يتصدق
عند الموت مثل الذي يهدي بعد ما شبع ثامنها ان يجد من المن
قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وحقيقة المن
ان ترى نفسك محسنا اليه وعلامته ان يتوقع منه شكرا وتستكثر
تقصيره في حقك ومما لا تعده وكك استكثارا يزيد على ما قبل الصدقة
ومتى من بطل ثوابها وقال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى قال الجوهري والاذى مواجهة الفقير بما يوذيه
من الكلام وقيل ان يخبر الناس بما فعل مع الفقير كان حسان
ابن ابي سنان يشتري اهل البيت فيعتقهم ولا يعلمهم من هو وقال
بشر الصدقة افضل من الحج والعمرة والجهاد لان ذلك كله يركب فيه
ويذهب ويرجع فيراه الناس وهذا يعطي سرا فلا يراه الا الله
تعالى قال الغزالي في الاحياء وينبغي لاخذ الصدقة ان ينظر فان
كان الدافع يجب الشكر عليها ونشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها
لان قضاء حقه ان لا ينصره على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من
حاله ان لا يحب الشكر ولا يقصده فينبغي ان يشكره ويظهر صدقته
ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم مسئلة منه افضل من
عبادة سنة اذ بهذا العلم تحيا عبادة العمر وبالجهل به تموت
عبادة العمر وتتعطل والله اعلم فصل قال الاصحاب ويندب
ويندب ان ينوي بها المتصدق الصدقة على ابويه فان الله ينبلهما
الثواب ولا ينقص من اجره شيا حكاه في الروضة عن العزيز وقال
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لو جرت على يد سبعين نفسا لكان
اجرا خرهم مثل اجر اولهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يودب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع وقال صلى الله عليه وسلم

الجوزي

خ ص
فيمن تصدق عن ابويه
بعد موتهما

تابع في فضيلة الصدقة في رمضان وغيره

ردد آنق من حوار يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة فصل يتاكد استحباب الصدقة في رمضان وعند الكسوف والامور المهمة والمرض والسفر والاوقات الفاضلة وهي تحل لبني هاشم وبني المطلب وللكفار والاحسن للفقير الاخذ في الملا والترك في الخلا ولا يحرم سوال المحتاج فان كان غنيا بمال او صنعة حرم سوالها وما اخذه حرام ويبقى للغني التنزه عنها ويكره له التعرض لاخذها ويكره لمن تصدق بشي ان يتملكه من جهة من دفعه اليه بمعاوضة او هبة ولا باس بتملكه من غيره ومن دفع الى ولده ونحوه شيا ليعطيه السايل فهو على ملكه حتى يقبضه السايل فان لم يتفق دفعه اليه ندب ان لا يعود فيه بل يتصدق به ويستحب لمن صبر على الاضافة ان يتصدق بجميع ما فضل عن حاجته وحاجة عياله ودينه فان لم يثق بالصبر كره فان احتاج الى ماله لنفقة من تلزمه نفقتهم حرم عليه التصدق به وكذا ان احتاج اليه لقضاء دينه الا ان يغلب على ظنه حصول وفاء من جهة اخرى فحينيذ لا باس به والافضل للمحتاج ان ياخذ من الصدقة لا من الزكوة ان عرض له شبهة في استحقاقه الزكوة او كان المتصدق ان لم ياخذها لا يتصدق فان كان لا بد من اخراج تلك الصدقة ولم يضيق بالزكوة تخير والله اعلم

القسم التاسع المباكرة بالصدقة وان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المباكرة بالصدقة تنمي الرزق وتذهب العاهات وروي الصدقة بالغدوات تذهب بالعاهات وقال صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا تتخطى الصدقة

القسم العاشر البر وصلة الارحام والرفق وحسن الخلق للمراة والولد والجار والغلام وبيان حقوقهم وحقوق اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلوا به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل منساة في الاثر مثراة في المال وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع

ع

السوء وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وصلوا الرحم فانه ابقى لكم
في الدنيا وخير لكم في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد
له في العمر ويزداد له في الرزق فليبر والديه وليصل رحمه وقال صلى
الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وقال
صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له وزاد الله في عمره
وقال صلى الله عليه وسلم رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض
روحه فجاءه بره والديه فرده عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء
اطيع الله فيه باعجل ثوابا من صلة الرحم وقال صلى الله عليه وسلم لا
تنزل الرحمة في قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم المال وما نظر اليهم منذ خلقهم قيل
وكيف ذلك قال بصلتهم الرحم وما ذكر له قتال بني مدلج قال ان
الله منع مني قتال بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في لبات الابل
يعني نحرهم الابل للضيف وقال كعب الاحبار رضي الله عنه مكتوب
في التوراية يا ابن ادم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امدك في
عمرك وابنوك يسرك واصرف عنك عتوك وقال ابن عمر رضي
الله عنهما من اتقى ربه ووصل رحمه انسئ له في عمره يعني يزاد له
في عمره وينمو ماله يعني يكثر وحبب اهله وعن الضحاك في تفسير قوله
تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان الرجل
ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين
سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيجعله
الله الى ثلاثة ايام ويروي ان ملك الموت اخبر سليمان ابن داود
عليهما السلام بقبض روح رجل بعد سبعة ايام فلما كان بعد مدة
طويلة وجد سليمان ابن داود ذلك الرجل حيا فقال لملك الموت
عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها فمد الله
في عمره عشرين سنة اخرى وقال انس ثلاثة تفرح في ظل عرش

أحب ج

خ ص
في ايم قاطع الرحم

الرحمن يوم القيامة واصل الرحم يمد له في عمره ويوسع له في رزقه وامرأة
مات زوجها وتركت يتامى فتقوم عليهم حتى يغنيهم الله او يموتوا والرجل
يتخذ طعاما فيدعوا اليه اليتامى والمساكين وعن عايشة ان حسن
الخلق وحسن الجوار وصلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي خير الدنيا
والاخرة ومن حرم حظه من الرفق في الدنيا حرم خير الدنيا والاخرة
وقال صلى الله عليه وسلم من رفق بامتي رفق الله به وقال صلى الله عليه
وسلم من ولي شيا من امور امتي فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم
فاشقق الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي
على الرفق ما لا يعطي على العنف وقال صلى الله عليه وسلم الحيا خير كله
والحيا لا ياتي الا بخير وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلقا امر وخلقه
فتطعمه النار وقال من حسن الله خلقه وخلقه وجعله في موضع غير
شائن فهو من صفوة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في النفس وكرهت ان تطلع الناس عليه هذا حديث جامع
ينبيك ان كل ما قلته او فعلته وانت تكره ان يطلع عليك مخلوق فذلك
هو الاثم وما لا يكره الاطلاع عليه لحسنه فليتني باثم وقال عمر عليكم
بحمل العلانية ما اذا اطلع عليه لم يستحي منه وهذا اصل من الاصول
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسع لجليسك يوسع الله عليك
رزقك وقال يحيى ابن معاذ رحمه الله تعالى في بتعة الاخلاق كنوز
الارزاق ويقال من سا خلقه ضاق رزقه ويروي ان موسى قال
يا رب امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى
ويكذب ايانك فقال الله تعالى انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاجبته
ان اكافيه وقال ابو الليث السمرقندي رحمه الله في صلة الرحم خصال محمودة
اولها رضي الله تعالى لانه امر بتقواه وصلة الرحم فقال واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام الثاني ادخال السرور عليهم وافضل

اللهم ج

الاعمال ادخال السرور على المؤمن الثالث فرح الملائكة وحسن الثنا
من المسلمين وزيادة في العمر وبركة في الرزق وسرور الاموات
لان الاباء يسرون بصلة القرابة وزيادة في المروة لانهم اذا وقع لهم
سرور وجون اجتهدوا عليه ويعينونه على ذلك فيكون له زيادة في
المروة وزيادة بعد موته لانهم يدعون له كلما ذكروا بره فصل
فان قلت اريد ان اعرف ذوي الارحام وكيف الصلة والاكرام وحقوق
وحقوق الجار والغلام وسائر اهل الاسلام وحسن الخلق وما يتعلق
به من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الارحام هم القرابة كالاباء
والامهات والبنين والبنات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات
والاخوال والخالات واولاد العم والعمة والخال والخالة ونحوهم من
القرابات المشتبكات واما صلة الرحم فهي ان يفعل الانسان مع
اقاربه ما يعد به واصلا غير ضائر ولا مقاطع فان كان عندهم وصلهم
بهدية ونحوها فان لم يقدر على الصلة بالمال اولم يكونوا محتاجين
وصلهم بزيارة واعانة في اعمالهم ان احتاجوا وان كان غائبا عنهم
وصلهم بالكتاب وارسال السلام ولين الكلام ونحو ذلك فان قدر على
المشي اليهم فهو افضل وهذا عام في كل قريب فصل وللوالد حقوق
زايدة ذكرها ابو الليث الثمرقندي وغيره احدها اذا احتاج الى
الطعام الطعمة الثاني اذا احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليها الثالثة
اذا احتاج الى الخدمة خدمه الرابع اذا دعاه اجابه وحضره الخامس
اذا امره بامر غير معصية الطاعة السادس ان يتكلم معه باللين ويخفض
الصوت ولا يتكلم معه بالغلظ السابع والثامن ان لا يدعوه باسمه فيقول
يا فلان بل يا ابتاه او يا والدي ولا يشتسب له ولا يمشي امامه ولا يجلس
قبله وكذا الشيخ والعالم الا يدعى باسمه ولا يمشي قدامه فقد روي
ان ذلك يورث الفقر التاسع ان يرضى له ما يرضاه لنفسه ويكره له
ما يكره لنفسه العاشر ان يدعوه بالمغفرة كما يدعو لنفسه قال

مطلب في معرفة ذوي الارحام ص

مطلب في حقوق الوالدين ص

بعض التابعين من دعا لابويه في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما
لان الله تعالى قال ان اشكر لي ولوالديك فشكر الله ان يصلي كل يوم
خمس مرات فكذلك شكر الوالدان يدعو لهما في خمس مرات وقال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل لميوت والديه وهو عاق لهما فيدعو لهما من
بعد موتهما فيكتبه الله من البارين وقال بعض الصحابة ترك الدعا للوالد
يضيق العيش على الولد قلت واذا كان كذلك فالدعا لهما يوسع العيش عليه
فسأل الله تعالى ان يرضى عن والديه وان يجزيهم عنا خيرا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة
والجهاد في سبيل الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي
ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه العاشر ان يأتي باثنين
بعد موتهما من الطاعات ستعالى ومن الاحسان الى صديقهما وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود
ابيه بعد ان يهون الاب وانشد والي ذلك شعرا

خال خليل ابيك وارع اخاه ... واعلم بان اخا ابيك ابوكا
وبنوك ثم بنوا بنيك فكن بهم ... برا فان بني بنيك بنوكا
والطف بجدك رحمة وتعطفا ... واعلم بان ابا ابيك ابوكا

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الكبائر العقوق وهو كل ما اتاه الولد
مما يتاذى به الوالد ونحوه تاذيا ليس بالهين مع انه ليس بالواجب وفي
الاصح ولا منع للوالد من حج الفرض ومنعه من حج التطوع وليس له
المنع من السفر لطلب العلم وان لم يتعين عليه او كان يمكنه التعلم
في بلده على الاصح ولا منع من سفر التجارة وكل سفر مباح ان قصر
فان كان طويلا وظهر خوفه فلهم المنع وان غلب الامن فلا اذن ولا
منع فصل وللولد ايضا حقوق زايدة ان يستحب امه ليلا يعيبها
وان يحسن اسمه واديه ويعلمه الكتاب اذا عقل ويزوجه اذا بلغ وان
كانت انثى زوجها ذو جاه وجاهل تقيا ويتفق عليهم ويكسوهم اذا ايتاهوا

كل يوم مرة بين

في حقوق الولد ص

ويسوي بينهم بين سائر اولاده واولادهم في العطية وبين
غنيهم وفقيرهم وذكورهم واناثهم قال صلى الله عليه وسلم سووا
بين اولادكم بالعطية فاني لو كنت مؤثرا احدا لاثرت النساء على الرجال رواه
الصحيحين ان بشير بن سعد قال يا رسول الله اني اعطيت ابني
عطية وان امه قالت لا ارضى حتى يشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت كل ولدك مثل
ذلك قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اليس يسرك
ان يكونوا سواء قال بلى قال فلا اذا رواه ويروي انه قال لا اشهد
على جور هذا جور وتلجيه وقال ان لهم عليك من الحق ان تعدل
بينهم كما ان لك عليهم ان يبروك قال ابو عيسى الترمذي والعمل
على هذا عند اهل العلم حتى قال بعضهم يستوي بينهم حتى في
القبلة قال الشافعي رحمه الله ولانه يقع في نفس المفضول ما يمنعه
من بره فيكون سببا لعقوقه ولان الاقارب ينفس بعضهم بعضا
ما لا ينفس العدو يعني الاجانب وربما كان ذلك سببا للهجران
بينهم وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان
ولده على بره قال خارجة ابن مصعب يعطيه ويحسن اليه حتى يحبه
ويبره قال ابو الليث السمرقندي وكان بعض الصالحين لا يأمر
ولده بامر مخافة ان يعصيه في ذلك فيستوجب النار وقال
يزيد ابن معاوية ارسل ابي الى الاحنف ابن قيس فقال له يا ابا
الحسن ما تقول في الاولاد قال قال يا امير المومنين ثمارقلوبنا
وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسماء ظليلة وبهم نصول على
كل جليلة فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم
ويحبوك جهدهم ولا تك عليهم ثقلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك ويكرهوا
قربك فقال له معاوية لله انت يا احنف لقد دخلت علي وانا مملوء غضبا

على يزيد فلما خرج الاحنف من عنده رضي عن ابنه يزيد وبعث اليه
بما يالف الف درهم وما يتي ثوب فارسل يزيد الى الاحنف بمائة الف
درهم ومائة ثوب فاسمه اياها وسال رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من ابر قال برّ والديك فقال ليس لي والدان قال بر ولدك كما
ان لوالديك عليك حقا كذلك عليك لولدك حقا ويروي ايضا امك
وابالك واختك واخاك ثم ادناك وقال لعلي اوصيك بريحانتي العين
الولدين الحسن والحسين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة
الولد من الجنة وقال ابن عمر ما سموا ابرار احتى برا الابناء
والابنا الاباء وروي مرفوعا ونحوه قال سفين ابن عيينه وقال
الحسن الابرار هم الذين لا يؤذون الذر واعلم انه يجوز للوالد استخدام
ولده الصغير وضربه فيما فيه تدريب له وتاديب وحسن تربيته قال
لقمان ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع يعني الوبل وليس له ان
يعيره للخدمة لان ذلك هيبة لما فيه فاشبه اعارة ماله قال
النووي وهذا يحمل على ما يقابل باجرة ويقال ولدك سبع سنين
اسير وسبعا امير وسبعا وزير ان احسنت اليه فنطير ونصير
وان اساءت فعسير ونصير وقال الفضيل تمام المروة من بر
والديه ووصل رحمه واكرام اخوانه وحسن خلقه مع ولده وخدمه
واجر زدينه واصلح ماله وانفق فضله وحفظ لسانه ولزم بيته وقال
بعض الحكما من عصا والديه لم ير السرور من ولده ومن لم يستشر
في الامور لم يصل الى مقصده ومن لم يداري اهله ذهبت لذة
عيشه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيته الرجل وابنه اذا كانا
مما شيبين وقال صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق
الوالد على ولده وقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يات ما ثم وقال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم
ويسيئون الي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال معك من الله

ادناك ٢

الرجل ٢

لك في البر ٢

ظهير ما دمت على ذلك وقال ما افلح رجل احتاج اهله الى غيره ذكره
في البيان وقال بعضهم عدوك من قومك خير من صديقك من
غيرهم ولا تامنن امراة وان ابدت لك نصيحة ولا تامن على سرك غيرك
ولا تشتر بيمينك وان اكرمك **فصل** واما حسن الجوار فهو الصبر على الاذى
من الجار قاله الحسن وقال ايضا من صبر على اذى جاره ملكه الله دارَه
وقال تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه
قرابة والصاحب بالجنب الرفيق في الطريق وابن السبيل الغريب
وما ملكت ايمانكم المماليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الجار
اذا استعان بك اعنه وان استقرضك اقرضه وان غاب حفظته
وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته
وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه
بالبنا فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد له منها فان
لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار
قدرك الا ان تغرف له منها وقال صلى الله عليه وسلم من ثلثه غفرله
ومن كانت له جيرة ثلثة كلهم راضون عنه غفرله وقال صلى الله عليه
وسلم اذا قال جيرانك قد احسنت فقد احسنت واذا قالوا قد اساءت فقد
اساءت وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه
يعني غوايله وشره وقال صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها
وتعاهد جيرانك وقال اذا رميت كلب جارك فقد اذيته وقال صلى الله
عليه وسلم لا تاكل اللحم دون جارك حتى تدبقهم منه ولو عظما او موبقة
فانه من اكل اللحم دون جاره ازال الله عنه عشر عقله ورفع البركة
من كسبه فيكون كثير التعب قليل الرزق واعلم انه يحرم الاشراف
على بيوت الناس والاستماع الى احاديثهم لغير مصلحة ظاهرة **فصل**
واما المماوك فحقه ان يشبعكم في طعمته وكسوته ويعفوا عن زلته ولا

مطلب في حسن الجوار والصبر على اذى الجار

يعني

مطلب في من شهد له جيرانه بالخير او غيره

مطلب في حق المماليك

ولا ينظر اليه بعين الكبر والازدرا ويحسن معاشرته ولا يكلفه فوق
طاقته وان استباعه باعه وان يعلمه مهم دينه قال القاضي حسين
يجب على السيد ان يمكن عبده من تعلم القران قدر ما يوذي به الفرض
كما يجب عليه تمكينه من فعل الصلاة ويجب عليه ان يمكنه من تفسير
زمانا يكتسب فيه قدر اجرة التعليم ان لم يجد متبرعا وليس للسيد
ان يسوي بين عبيده مطلقا وله ان يفضل من امَا به ذات الجمال
والفراهة وقال صلى الله عليه وسلم حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيي الملكة
وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبده الا اقيد منه يوم
القيامة وروى الترمذي في جامعه باسناده عن عايشة ان
رجلا قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين
يكذبوني ويخونوني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال
صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك
اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان
بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان فوق ذنوبهم اقتص
لهم منك الفضل فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف فقال له صلى الله عليه وسلم
اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لي ولهولا شيخيرا من مفارقتهم اشهدك
انهم احرار كلهم وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم
راع وكلكم مسول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو
مسول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسول عن
رعيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسولة عنهما
وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسول عنه الا فكلكم راع
وكلكم مسول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم الاحسان

حبر

إلى الخادم مما يكبت الله به العدو وقال من احسن الى ما ملكت يمينه فصره الله على عدوه وقال صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه وينبغي للعبد ان يبذل جهده لسيده فصل ويجب على المالك سقي السوائم في خدمته وعلفها وكل حيوان محترم وعلفها عند الجدب ولا يجوز الحلب اذا كان يضر بالبهيمة لقلة العلف ويكره ترك الحلب اذا لم يكن فيه اضرار بها ويستحب ان لا يستقصي في الحلب وان يقص الحالب اظفاره وان يبقي للفحل شيئا من العسل في الجحر فان قام مقامه شيء لم يتعين وليكن المبقي في زمن يعذر خروجها كالشتاء اكثر وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة وفي كتاب الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال الفضيل لو ان العبد احسن الاحسان كله وكان له دجاجة قد اساء اليها لم يكن من المحسنين وقال عبيد بن عمير ان الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن علف دابته والهرة ونحو ذلك ويروي ان كل من اذى بهيمة طولب بذلك يوم القيامة ذكره في الاحياء وعن ابن عمرو محمد بن علي وعمر ابن عبد العزيز في قوله تعالى حق للسائل والمحروم قال هو الكلب وبحرم الوسم في الوجه وبجوز خصي ما لا يؤكل لحمه في الصغر كما يجوز الوسم للحاجة ولا يجوز في الكبر ولا خصي ما لا يؤكل لحمه وقال صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم ترسلها تأكل من خشاش حشاش الارض ويحرم قتل الهرة الا اذا صالت ويحرم قتل كل كلب فيه منفعة مباحة سوى الاسود وغيره ويباح اقتناؤه للصيد ولنحو حرث والماشية والنخيل ونحوها وللنحل والزرع والشجر ونحوها ولاهل البادية والخيام في الفلوات ولحفظ الدروب والحصون والبيوت المفردة وتوبة الجرو لذلك ويحرم اقتناؤه كلها

مطلب في حقوق البهائم

مطلب في حقوق الزوجات

قبل وجود الماشية والزرع ونحوها ويسن قتل الكلب العقور وكل سبع ضار ويكره قتل الكلب الذي لا نفع فيه ولا ضرر فصل واما الزوجة فقد تقدم في الباب الثاني ما يجب لها وعليها ومن كان له زوجتان وجب عليه التسوية بينهما في كل شيء الا في الجماع ومل القلب قال صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة شقه مايل وعن مقاتل في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا قال صلى الله عليه وسلم حق على المسلم ان يؤدب نفسه واهله وعبيده فيعلمهم الخير وينهاهم عن الشر فصل والناس بعد هو لا في حقك ثلثة اصدقاء ومجاهيل ومعارف فلا تواخ منهم الا من جمع خمس خصال العقل وحسن الخلق والصلاح والزهد والصدق فلا خير في صحبة الاحمق وهو الجاهل ولا من ساخلقه وهو من لا يملك نفسه اذا غضب ولا الفاسق لانه لا يخاف الله ولا تؤمن غائلته وصحبة الحريص سم قاتل وكذا الكذاب ولا خير في صحبة من لا يوثق لك من الخير مثل ما ترجي له واما المعارف الذين ليسوا مواخين والمجاهيل فعاملهم جميعا معاشياتي وكن منهم على حذر ولا تركن اليهم بسرك ونزه نفسك عندهم عن كل ما تنقص مروتك كمد رجلك عندهم وكثرة تنحكك وضحكك ونحو ذلك من الاشياء الذي تستنكرها من غيرك واذا كان مثلك ماشيا فلا تركب او قائما فلا تقعد او قاعدا فلا تتكيء ولا تضطجع واحبب حبيبك برفق وابغض بغيضك برفق فكم من مداهن يظهر لك المحبة وما في قلبه منها وزن جبة فلا تركن اليه فيحيرك ولا تنافره فيحتشر لك عاشر الكل واصبر ما بقيت لهم اصرارهم اعمى ذا تقيات واعلم ان الاخوة ثلاثة اخ لاخرتك فلا تنازع فيه الا الدين واخ للدنيا فلا تنازع فيه الا حسن الخلق واخ لتانس به فلا تنازع فيه الا السلامة من شره وفتنته وحق كل مسلم عليك ان تسلم عليه كلما لقيته وتجيبه

مطلب فيمن يصادق الانسان

اصناف

شعر

اذا دعا وتشهته اذا عطس وحمد وتعوده اذا مرض وتشهد
جنازته اذا مات وتبقشمه اذا قشم ولم يكن في الابرار مفسده
وينصح له اذا استنصح ويحفظه اذا غاب ويحب له ما يحب لنفسك
وتكره له ما تكره لنفسك وتكتم سوءه وعيبه وتحسن الاصغا الى حديثه
ولا تسأله اعادته وتعينه في حاجته وتذب عن عرضه وماله في غيبته
وتعفو عن هفوته وتقبل عذره وشفاعته وهديته وتكافيه وتوثر
التخفيف عنه وتقوم له اذا اقبل وتوثره في المجلس وتشيعه اذا ذهب
وتدعوه باحب اسمائه اليه وتستر بسوره وتحزن بمكروهه وتعين على الجملة
ان تعامله بما تحب ان يعامله به قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم
ليدع من حقوق اخيه شيا فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له عليه وان
احدكم ليدع تشهيت اخيه فيقضي له عليه ومن حقوق المسلمين التواضع
لهم وترك التكبر عليهم قال صلى الله عليه وسلم لا تتعاظموا على الناس
فينقطع عنك خير الدنيا والاخرة ولا تفحش في مجلسك كي يحذرك الناس
من سوء خلقك وان تكبر احد اجتنبه ولا تسمع ملاغات الناس لاعلى
نفسه ولا على غيره ولا تزيد في هجرة من تعرفه على ثلاثة ايام ولا
تدخل على احد بغير اذنه وتداري اهل الشر لتسلم منهم وتنصف
من نفسك ولا تقابل من عاداك بالعداوة وتخالق الناس بالخلق
الحسن فتوقر المشايخ وترحم الصبيان وتنزل الناس منازلهم فتزيد
في اكرام ذي المنزلة وان كانت منزلته في الدنيا واذا كان عند
ذي جاه لم يذهب عنه حتى يستاذنه ويقيل ذا الهيئة عثرته ويتجاوز
عن عقوبته ويشفع لمن له حاجة الى من له عنده حاجه ولا يلتمس من
الجاهل والغني ما يلتمس من الورع العالم بل يخالق اهل الدنيا باخلاق
اهل الدنيا واهل الاخرة باخلاق اهل الاخرة ويكون مع كافة الخلق
طلق الوجه ويصلح ذات البين ويتقي مواضع التهم صيانة لقلوب
الناس عنه سوء الظن به والتنزيه لهم عن الغيبة له وهذا هو حسن الخلق

وفيما ذكرناه كفاية لمن وفقه الله تعالى

الذي ذكرته اولا هذا القسم وهو ينقسم الى ظاهر وباطن فحسن الخلق
الظاهر هو الجمال الظاهر في الافعال والهيات والهيئات وحسن
الخلق الباطن عليه الاخلاق الحميدة على الاخلاق الذميمة وقال
ابن المبارك حسن الخلق بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى
وقال صلى الله عليه وسلم حسن الخلق ان تصل من قطعك وتعفو
عمن ظلمك وتعطي من حرمك وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
خلق من لقيه خلق منها مع التوحيد دخل الجنة قال الغزالي وقد
تظن بنفسك حسن الخلق وانت عنه عاطل فينبغي ان تحكم فيه عدوك
فتسأل عنه صديقا بصيرا لا يداهنك وعدوك اخبر بعيوبك منك
فان نسبك الى سوء خلق فصدقه وبادر الى اصلاحه قال الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

فصل وهذه جملة من اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك
انه صلى الله عليه وسلم كان احلم الناس واجودهم واكثرهم حياء وعن
العورات اغضاء كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذرا في
خدرها وكان اوسع الناس صدرا واصدقهم لهجة والينهم عريكة
واكرمهم عشرة وكان البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتجيب عما لا يشتهي ويقبل الهدية ولو كانت كراعا او جرعة لبن او فحذة
ارنب ويكافئ عليها ويكافي عليها بخضب لربه ولا يغضب لنفسه يمازح
اصحابه ويخالطهم ويحنك اطفالهم ويضعهم في حجره ويدا عبهم ويجيب
من دعاه بليبك ويجيب دعوة العبد والامه والمسكين ويعود
المريض في اقصى المدينة ولو من وجع العين ماشيا ويعود الاعراب
والصبيان ويقبل عذر المعتذر ويكثر مشاورة اصحابه ولا يقطع حديثا
حتى يستفاض عما يشتهي لانما كانت زجلة الراي وقال لوفد عبد القيس
مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى وقال لحمار مرحبا بالطيب المطيب

مطلق في اخلاقه صلى الله عليه وسلم

وقال مرحبا بام هاني وقال لفاطمة رضي الله عنها مرحبا بابنتي وكان
اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها وقبلها واجلسها في مجلسه وكذا
كانت تفعل اذا دخل عليها وارسله احد ابني بنتيه وهو ساجد
يصلي بالقوم فطول سجوده مخافة ان يغمله حتى يقضي حاجته وكان
يدلع لسانه للحسن وقال له بزقصه حزقه حزقه توق عين بقه
اي اصعد علي اصغير الجثه فتوفي حتى وضع قدميه على صدره وكان
يكرم كرائم كل قوم ويوليه عليهم ويقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
واذا اكرم الرجل اخاه فانما يكرم ربه وانزلوا الناس منازلهم وكان
يحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره
ولا خلقه وكان يوالفهم ولا ينفر هم يتفقد اصحابه ويسال الناس
عنهم في الناس ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاربه لحاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء ما التقم احد اذنه فيخلي راسه حتى يكون هو
الذي يخلي راسه وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الاخر
ولم يرقط مقدما ركبته بين يدي جليس له وكان يبدا من لقيه
بالسلام ويبدا اصحابه بالمصافحة ثم ياخذ بيده فينشابكه فيشد
فيقفه لم يرقط ماد رجليه بين اصحابه حتى لا يضيق بهما على
احد يكرم من يدخل عليه وربما بسط ثوبه لمن ليفترشه بينه وبينه
قرابة ولا رضاع يجلسه عليه ويؤثر الوارد بالوسادة التي تحته
فان ابا ان يقبلها عزم عليه ان يفعل ويقول ما من مسلم يدخل
على اخيه المسلم فيلقي له وسادة اكراما له الا غفر الله له ورمى
لجر بثوب ليجلس عليه فوضعه جر بوجهه وقبله وعمم عبد الرحمن
ابن عوف بيده وكان يكني اصحابه ويدعوهم باحب اسمائهم اليهم

تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بانتهاء
او قيام ويسير الرجل الى الشيء اذا راه مغموما بالمداعبة ولا يلتفت
الى اصحابه مخافة ان يراهم يمزحون فيستزيد وكانوا يتناشدون
الشعر ويتذاكرون امور الجاهلية وهو عندهم ساكت وربما تبسم
معهم وكان يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون ويصبر
للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته وكان يمشي في السوق
مرة بعد اخرى فيامر فيه وينهى وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي
الا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكانت
الامة من اماء المدينة تاخذ بيده فتذهب به حيث شاءت وكان
اكرم الناس نفسا واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قرآن او يعظ او
يخطب وكان يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويسال لاصحابه ويأكل ما
سقط على المائدة وسابق عائشة وهما في سفر فسبقته ثم سابقها
مرة اخرى فسبقها فقال هذه بتلك وكان يخاطب كل قوم بما يفهمونه
من لغتهم ولما سيل صلى الله عليه وسلم امن امير الصيام في امستفو
فاجاب صلى الله عليه وسلم باللغة الفصيحة كذلك ليس من امبر الصيام
في امستفو وهي لغة الاشعريين واهل اليمن وقال لرجل انطاي
اشكت وهي لغة جهينة وقال لعمر لا تنشنا يا اخي من دعائك وقال
لهلال غلام المغيرة ادلنا واستغفر لنا وقبل عثمان ابن مضعون
وهو ميت وبكى واعتنق زيد ابن حارثه وقبله والتزم جعفرا وقبل
ما بين عينيه وقال للزبير فداك ابي وامي وكذا قال لسعد وكان
يطعم القوم ويسقيهم اللبن والماء ثم ياكل سؤرهم ويشرب اخرهم
ويقول ساقي القوم اخرهم شربا صلى الله عليه وسلم وكان له عبيد
واماء لا يترفع عليهم في مأكل ولا ملبس وكان يحنض اولاد
بناته ويحملهم انشاء على طهوره وحمل امامة مرة في صلاته فاذا
سجد وضعها واذا قام حملها واراد ان يبني مخاط اسامة فقالت له

عايشة دعني انا الذي افعل وكان اذا اتته هدية اطعم من حضر
وحبا نصيب من غاب وكان يجلس على الارض ويأكل الطعام على الارض
ويقول انما انا عبد اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد وانما
انا ابن امراة من قريش تأكل القديد صلى الله عليه وسلم وكان لا يغلق
دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولم يتعد عليه بالجفاء ولم
يرح عليه بما حيث ما انتهى به المجلس جلس ولا يجلس بين اثنين
الا باذنهما ويقول لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما
ولا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
وجا الى رجل لحاجة فالقوله الرجل وسادة فلم يقبلها حتى قضى له حاجته
وكان لا يتقي الارض بشي وهو اشجع الناس واشدهم تواضعا واحلمهم
كبرا وارحم الناس بالناس واشدهم خوفا من الله تعالى وما ضرب
بيده ادميا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولم تمس يده امراة
لا يملك رقها ولا نكاحها حتى في البيعة كن يلمسن ثوبه ولم يقل لخادم
اف قط ولا لم فعلت ولا هلا فعلت وكان اذا تكلم بكلمة كررها ثلاثا
حتى تفهم عنه واذا سلم على قوم سلم ثلاثا صلى الله عليه وسلم قال
زيد كنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا
واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا قد ترك نفسه من ثلث الرياء والاكثار
وما لا يعنيه وكان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا
يواجه احدا بشي مما يكرهه ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه وقال صلى الله
عليه وسلم لمملوك امراة من مزينة ابلغها سلامي ووجه قوما
لقتل يهودي فلما قدموا قال افلحت الوجوه وهو بوميد يخطب
ومر على غلمان يلعبون فقال السلام عليكم يا صبيان ومر على بشوه
قعود فالوى بيده بالتسليم وكان الحبشة يلعبون في المسجد وبن فون
فقام ينظر اليهم وعايشة تنظر خلفه حتى سئمت فانصرفت فانصرف
وكان قيامه لاجلها واخذ بثوب جذيفة فمشى عليه حتى اغتسل وكان

بيضع الاناء للهرة لتشرب منه وكان اذا قدم من سفر تلقى بصبيان
اهل بيته وكان بواسي الشعر او امثالهم ويستمع الشعر ويرق له
ويهش وكتب كتابا بردته لما انشده بانت سعاد وكان يركب حينا
الحمار عريا وحينا البغلة وحينا الجمل او الناقة وحينا الفرس واحيانا
راجلا وحافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة وكان يردف خلفه
اما مه وبعض نسايه وعبيده ووضع ركبته عند بعيره فوضعت
صفية رجلها على ركبته فركبت وركب جابر الجمل وهو صلى الله عليه وسلم
يسوقه ويضربه بالعصا وكان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السخة
اي المتغيرة فيجيب وكانت عايشة تشرب وتاكل وهي حايض ثم
تناوله فيضع فاه على موضع فمها فياكل او يشرب ويرجل راسه
وهي حايض واغتسل هو وميمونة في قصعة فبما اتوا العجين
واغتسل هو وعايشة من اناء واحد وهي تقول دع لي دع لي وكان
ابعد الناس غضبا واسرعهم رضى صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم القسم الحادي عشر في المواظبة
على الوضوء وتحسينه قال صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضو
الا مومن وقال ابن سلام وجدت في بعض ما انزل الله انه من
توضا لكل حدث ولم يكن دخل على النساء في البيوت ولم يكتسب
مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب فينبغي ان يكون نهاره
كله على الوضو وينام ليله على الوضو فانه اذا فعل ذلك احبه الله
والحفظة ويكون في امان الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
من نام على طهر بات معه ملك يحفظه من كل افة وقال اذا
اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك وقال
صلى الله عليه وسلم يا علي حسن في وضوك يزد في رزقك ويحبك
الله الى خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من توضا على طهر كتب له
عشر حسنات وقال صلى الله عليه وسلم لانس اسبغ الوضوء

يزد في عمرك وقال ان ملك الموت اذا قبض العبد وهو متوضي
كتبها الله له شهادة وروي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
اذا خوفت سلطانا فتوضا وامر اهلك بالصلاة فانه من توضا
كان في امان الله مما يخوف منه وقال له ايضا اتحب ان يبارك
لك في رزقك وعافيتك قال نعم قال احسن طهارتك للصلاة وفي
صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضا فيحسن
وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت
له الجنة فيسن ركعتان عقيب كل عقب وضوء في اي وقت كان
ينوي بهما سنة الوضو يقرا فيهما بعد الفاتحة سورتي الاخلاص
وهما الكافرون وقل هو الله احد وقال اذا فرغ احدكم من
وضوءه فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فتحت له ثمانية ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء رواه مسلم ايضا وندب ان يتوضا مستقبلا
وان ينضح مذاكيره بالماء بعد الفراغ دفعا للوسواس وصفات
سنن الوضو وفروضه مشهورة في كتب الفقه والله اعلم

الثمانية ح

مطلب في فضل الصيام

القسم الثاني عشر الصيام قال صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى الصوم لي وانا اجزي به وقال ان لكل شيء بابا وباب العباد ه
الصوم وقال الصائم لا ترد دعوته حتى يفطر وقال صلى الله عليه
وسلم نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله
مضاعف وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد اظلكم شهر
عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر شهر
فرض الله صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع فيه بخصلة
من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة
كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر
والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزاد فيه رزق

المؤمن من فطر فيه صائما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قيل
لنبينا كلنا نجد ما يفطر الصائم قال صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا
الثواب من فطر الصائم على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ثم قال
صلى الله عليه وسلم ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه
الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ابدا حتى يدخل الجنة وكان له مثل
اجره من غير ان ينقص من اجره شيء وهو شهر اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه اعتقه الله
من النار وقال عليه الصلاة والسلام اتاكم رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه وتفتح فيه ابواب السما وتغلق فيه ابواب الجحيم
وتغل فيه مردة الشياطين فيه ليلة القدر خير من الف شهر من حرم
خيرها فقد حرم فاغتنم ايها الطالب شهر البركة لتنجوا باذن الله من
المهلكة **فصل** ويسن في رمضان زيادة الصدقة كما قدمناه وزيادة
الخير والعبادة والذكر والتلاوة والمدارسة وهو ان يقرا على غيره
ويقرا غيره عليه وتفطير الصائمين وتسجيرهم وان يواظب على صلاة
التراويح كل ليلة عشرون ركعة بعشر تسليمات بعد صلاة العشا وسنتها
ثم يصلي ثماني ركعات ثم يركع ثم يوتر بواحدة فيجمع بين وكل الوتر
وليحذر ان كان اماما من التطويل على القوم بقراءة اكثر من جزء
في كل ليلة من ثلثين جزءا وقد كان على يقرا في كل ركعة منها خمسي اية
فان اقتصر على التراويح وبعض الوتر فلا باس وان اقتصر على جميع
الوتر وترك التراويح فلا باس فقد صح عن عايشة انها قالت
ما زاد صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
فصل قال صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر حرام الخميس والجمعة
والسبت ثلاثة ايام كتب له عبادة سبعمائة سنة وروي غفر له الاشهر
الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقال عليه الصلاة والسلام
من صام رمضان ثم ستا بعده من شوال فكانما صام الدهر كله وقال

التراويح ح

ح في الصدقة وقراءة القران في رمضان

ح في فضل صوم ثلاثة ايام من الشهر الحرام

والاشهر الحرم فاضلها عندي ثلاثة وقد اشتملت على شهرين حرامين
محرم ورجب به تتم الاشهر الحرم عندي
ورجب به تتم الاشهر الحرم عندي
هي املاء شيخنا الشيخ
الدين بن الوصاص الحنفي

من صام من رجب اربعة ايام عوفي من الجذام والجنون والبرص ومن فتنة
المسيح الدجال وقال صلى الله عليه وسلم من صام اول خميس من شعبان
واخر خميس منه كان حقا على الله ان يدخله الجنة برحمته وقال صلى الله عليه
وسلم صوم يوم عاشورا كفارة سنة وصوم يوم عرفه كفارة سنتين سنتين قبلها
ماضيه وسنة مستقبلة وقال صلى الله عليه وسلم صوم ثلثة ايام
من كل شهر يذهب وحر الصدر اي ضيقه وغشه واعلم ان افضل الاشهر
للصوم بعد رمضان شهر الله المحرم ثم شعبان بعده ثم رجب بعدهما ثم ذو
القعدة والحجة ويستن صوم يوم الاثنين والخميس وايام البيض من كل شهر
والصوم من اخر كل شهر واوله فصل وسر الصوم هو كف النفس
عن الشهوات والمحرمات كما قال الشاعر

اذا ما المرء صام عن الدنايا ... فكل شهوره شهر الصيام

قال الغزالي ولا يظن ان الصوم هو ترك المفطرات فقد قال صلى الله عليه
وسلم كم من صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش بل تمام الصوم
ان يكف الجوارح كلها عما يكره الله من النميمة والغيبة والنظر بالريبة والنطق
بما لا ينبغي ونحو ذلك من المحرمات ثم بعد ذلك يفطر على حلال محض
ولا يملأ منه بل ياكل اكلته التي كان ياكلها كل ليلة لو لم يصم فان جمع ما كان
ياكل ضحوة الى ما كان ياكل ليلا لم ينتفع بصومه لانه قد جمع في اكله
بين اكلتين فتبطل بذلك فايدة الصوم ويستدعي به كثرة النوم وكثرة
دليل الشقاوة والضعف ولهذا لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
نام حتى اصبح قال بال الشيطان في اذنه فصل واعلم ان في الصوم
فوايد جليلة منها استجابة الدعا ونزول البركة من السما وللصابر فرحة
عند فطره وفرحة عند لقا ربه وعندي ان فرحته عند الفطر انما هي لبلوغه
الحالة التي يتيقن بها اجابة الدعا ويرجو احسن وللصابر عند فطره دعوة
لا ترد والصابر اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا ومنها مجاهدة
الجوع والعطش وليس شي عند الله افضل منهما قال صلى الله عليه وسلم افضل

عند الله طول الجوعا واكثركم تفكرا وابغضكم الى الله كل نؤوم اكول
شروب وان الله يباهي الملايكة بمن قل طعامه بقوله انظروا الى عبدي
ابتليته بهذه الشهوات الضعيفة الطعام والشراب فتركها من اجلي
اشهدكم انه ما من اكلة تركها الا عوضته عنها ما هو خير منها في الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم شيد الاعمال الجوع وذلة الطعام هي العبادة
وقال ابو سليمان لان اترك لقمة من عشاي احب الي من قيام ليلة
الى الصبح وفي حكمة لقمان يابني اذا امتلات المعدة نامت الفكرة وخرست
الحكمة وقعدت الاعضا عن العبادة وقال ذو النون من اكل حتى
شبع وشرب حتى روي عصى الله تعالى شا ام اراي على رغم انفه وقال
بعضهم لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فتخسروا شيئا كثيرا
قال الغزالي والجوع الصادق ان يشتهي اي خبز كان من غير ادام
وقيل ان لا يجد بين خبز وخبز ومن اكل يوم مرتين لم يكن له جال
جوع اصلا ومنها الاستيلا على النفس التي طالما صعب شي عليه
ويتمكن من السهر وان لا ينسى البلا واهله ويتمكن من ايثار الفقرا
ويتخلص من شره بطنه فلا يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم
الدنيا ويستروح من الطلب والطبخ ومونيه ومن غسل اليد والخلا
وكثرة التردد للخلا ومنها انه يفيد الصحة فان كل من قل اكله
قل مرضه وكثرة الاخلاط سبب الامراض ولهذا قال بعض الحكما
الدوا الذي لا داا فيه ان لا تاكل الطعام حتى تشتهيه وان ترفع
يدك منه وانت تشتهيه وفي الخبر صوموا تغنموا وعن علي الصوم
يزيد في الحفظ ويذهب البلغم وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطا
ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وفي
الصيام وتقليل الطعام صحة الاجسام من الاسقام وصحة القلوب
من الاثام والله المستعان وعلى نبيه الصلاة والسلام القسم
الثالث عشر في الاعتكاف في المساجد وعمارتها وصيانتها قال

الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال الى قوله ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم
من فضله وقال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر
الاية وقال صلى الله عليه وسلم من اتى جلوسه في المسجد على جادته
في المنزل اعطاه الله خمس خصال سهل الله له ضيق المعيشة وضيق
القبر واعطاه كتابه بيمينه وجاز على الصراط كالبرق اللامع ودخل
الجنة مع الابرار وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الملايكة تصلي على
احدكم ما دام في المسجد يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث
وقال من بنا لله مسجدا بنا الله له بيتا في الجنة روي في الصحيحين
وقال صلى الله عليه وسلم اذا تولت عاهة من السما صرفت عن عمار
المساجد وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا نظرت الى مجالس
العلما وعمار المساجد تسكن غضبي وصفحت عنهم وقال قال الله تعالى
ان احب عبادي الي المتحابون بحبي والمعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون
بالاسحار اولئك الذين اذا اردت اهل الارض بعقوبة ذكرتهم فصرفت
العقوبة عنهم وقد ضمن الله لمن كانت بيوتهم المساجد بالروح والراحة
والاجارة من النيران الى رضوان الجنان وقال عليه الصلاة والسلام
ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة
او يرده بما نال من اجر او غنيمة قوله ضامن اي في ضمان الله تعالى
رعاية الله تعالى وروي ستة مجالس ما كان المسلم في مجلس منها
الا كان ضامنا على الله الغازي في سبيل الله او مسجد جماعة او في
عند مريض او يتبع جنازة او في بيته او عند امام مقسط ومن اعتكف
عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين **فصل** واعلم ان لتلك هذه
الفضايل بان يعظم المسجد ففي تعظيمها تعظيم الله تعالى لانها بيوت
الله تعالى فلا يتكلم فيه بشي من كلام الدنيا ويجوز ذلك بغير الفحش والمعصية
ولا ينشد فيه ضالة ماخلا مسجد مكة ولا ينازع في مكان ولا يضيق

في فضل من بنا مسجدا

صلى الله عليه وسلم ح

خان ن ح

يعني صاحب ضمان اي هو ح

خ ص

في تعظيم حرمات المساجد

خ ص

فيما ينهى عنه في المساجد

على انسان ولا يوذي احدا ولا يرفع فيه صوتا ولا يقيم فيه حدا ولا يسل
سيفا وليطيبه وليتوهه ما استطاع فقد قال صلى الله عليه وسلم انما
بنيت لذكر الله والصلاة وقال صلى الله عليه وسلم يا تي في الزمان
اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا
وذكرهم حب الدنيا فلا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة ويروي الجنة
في المسجد يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واعلم انه يحرم على الجنب
المكث فيه والتردد في جوانبه الا لضرورة ويكره له العبور لغير غرض
ويجوز للمحدث النوم فيه بلا كراهة ونضحه بالماء المطلق ولا يجوز
بنجس يستعمل ويمنع من الصبيان والمجانين والسكران وللكافر دخول
مساجد غير الحرم باذن مسلم يميز للنوم والاكل فان دخل لا اذن
مسلم عزر ويكره اتخاذه مجلسا للقضاة ونقشه واتخاذ الشرفات
له وحفر البير فيه وعمل الصنايع كالخياطة ونحوها وغرس شجر فيه
فان فعل قطعه الامام ويكره البيع والشرا فيه وان قل للمعتكف وغيره
الا لحاجة ويكره لمن اكل ثوما ونحوه مما له رايحة كريهة دخوله الا لضرورة
ما لم يذهب ريحه ولا باس باغلاقه في غير وقت الصلاة صيانة له ولا باللهو
فيه ان لم يتاذ به احد ولا بالاكل والشرب فيه والاولى بسط سفرة ونحوها
وله غسل اليد فيه والاولى في طشت ونحوه ولا يقعد فيه لمريض خاف
تلويثه والبصاق فيه خطيئة كفارتها دفنه في ترابه ومسحه بيده ونحوها
افضل والاولى ترك الفصد والحجامة فيه ولا يجوز ان خاف التلويث
فصل ويسن ان يتعاهد الداخل نعله او قدمه عند بابه وان
يقدم رجله اليمنى وكذا في دخول السجادة والبيت وفي لبس الثوب
والنعل والسراويل وفي الاكحال والسواك والقلم والقص والنتف والحلق
والاكل والشرب والمصافحة واخذ الحاجة من الانسان ودفعها اليه
ونحو ذلك يبدا باليمنى ويفعله بها ويقول ما سنذكره في الباب الاخر
ان شا الله تعالى ويسلم عند دخوله وان لم يكن فيه احد ويصلي ركعتين باي

ينهى

ينام فيكره او لا ن مسجد بشيرد

خ ص

فيما يكره فعله في المساجد

باس ح

مريض ش

منسجد

خ ص

فيما يفعله من اراد دخول المسجد

وقت دخل ينوي بهما التحية بتوري الاخلاص وتتادي بالفرض والنفل
وان لم ينوي ويكثر فيه من ذكر الله تعالى وقراة القران وحديث الرسول
صلى الله عليه وسلم والفقه وسايرالعلوم الشرعيه ويتاكد فيه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وينوي الاعتكاف وان قل جلوسه قال صلى الله عليه وسلم
من اعتكف فواق ناقة فكانما اعتق نسمه قال في البيان ويسن للمعتكف
دراسة العلم وتعليمه وتعلم القران وذلك افضل من النافلة واذا اراد
الخروج قدم رجله اليسري وكذا في خلع النعل ونحوه ودخول الخلاء
والحمام ويقول ما سنذكره ان شاء الله تعالى والمسجد هو ما وقف للصلاة
مبنيا كان او غير مبني ولا يمنع الجنب من دخول المصلى الذي ليس بمسجد
ولا يصح الاعتكاف فيه لا للمراة ولا لغيرها ولجايط المسجد من خارجه
حرمة المسجد في كل شيء والله اعلم القسم الرابع عشر في اذكار الحج لمن
استطاع ولم يضيع به حقا روى الترمذي والنسايي انه صلى الله عليه وسلم
قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضه وليس للحجة المبرورة جزاء الا الجنة المبرورة
هي التي لا يخالطها ماثم وقال عليه الصلاة والسلام ما امعرحاج قط اي
ما افتقر وقال صلى الله عليه وسلم ليدخل ثلثة نفر بالحجة الواحدة الجنة
الموصي بها والمنفذ لها والحاج عنه القسم الخامس عشر تلاوة القران
في كل حين واوان قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الى قوله يرجون
تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله الاية وقال النبي
صلى الله عليه وسلم القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال عليه الصلاة
والسلام لا فاقة لعبد يقرا القران ولا غنى له بعده وقال صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع الغنى والزنا في بيت ولا الفقر وقراة القران في بيت وقال
عليه الصلاة والسلام من قراحرفا في كتاب الله فله بها حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
وقال صلى الله عليه وسلم قراة القران نور فمن شاء نور بيته وقال عليه السلام

في فضيلة الاعتكاف

تلاوة قران
في فضيلة

القران هو الدواء وقال صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقران فلا
شفاه الله وقد قال الله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة
للمومنين وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفا اي من الاوجاع
ذكره الواحدي وقال صلى الله عليه وسلم حملة القران هم المخصوصون
برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله فمن عاداهم فقد
عادى الله ومن والاهم فقد والى الله يقول الله تعالى يا حملة كتاب
الله تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه ويدفع عن
مستمع القران شر الدنيا ويدفع عن تالي القران بلا الاخرة ولمستمع
اية من كتاب الله خير من بثير ذهبا ولتالي اية في كتاب الله خير مما
تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال صلى الله عليه وسلم خيركم
من تعلم القران وعلمه وقال عليه السلام خير ما اخذ عليه الاجر كتاب
الله وقال ان اردتم عيش التعدا وموت الشهدا والنجاة يوم
الحشر والظل يوم الحرور والهدى من الضلالة فادرسوا القران فانه
كلام الرحمن وحرز حريز من الشيطان وزجاج في الميزان وقال
صلى الله عليه وسلم من شهد خاتمة القران كان كمن شهد المغانم حين
تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله تعالى
وقال ابن مسعود البيت الذي لا عامر له وقال ابو هريرة رضي الله
عنه البيت الذي يقرا فيه القران تحضره الملايكه ويخرج منه الشيطان
ويتسع باهله ويكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يحضره الشيطان
وتخرج منه الملايكه ويضيق باهله ويقل خيره ونحوه عن ابن شيبون
فصل ومن ذلك السور والايات التي فيها الفضيلات قال صلى
الله عليه وسلم تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولن
يستطيعها البطلة وقال من قراها يعني البقرة في ليلة لم يدخل بيته شيطان
ثلثة ايام ومنه المواظبة على قراة اية الكرسي صباحا ومساء كل وقت
وقال صلى الله عليه وسلم ما قرايت هذه الاية يعني اية الكرسي في دار

في فضل تالي القران ومستمعه

في فضل من شهد ختم القران وفاتحته

رضي الله عنه البيت الذي لا يقرا فيه القران كالبيت الخرب

سوره بقره

في فضل قراة اية الكرسي

وردت في فضايل اية الكرسي

يعني السحرة ويروى تعلموا الزهراوين يعني البقرة وال عمران فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة

الا هجرها الشيطان ثلثة ايام او قال ثلثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين ليلة يا علي علمها اهلك وجيرانك فما تولت اية اعظم منها ومن قراها
اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات الذي
حوله قال الثعالبي وقد جعل الله اية الكرسي امانا لاهل الايمان من
شر الشيطان ويروي ان ابا هريرة كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان
فيه تمر فذهب يوما ففتح الباب فاذا التمر قد اخذ منه ملء الكف
ثم دخل يوما اخر فاذا قد اخذ منه مثل ذلك ثم دخل يوما اخر فاذا
قد اخذ منه مثل ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ايسرك ان
ناخذه قال نعم قال فاذا فتحت الباب فقل بسم الله من سخر لك
فذهب ففتح الباب وقال ذلك فاذا هو قابض بين يديه فقال لم يا عدو الله
انت صاحب هذا قال نعم فاني لا اعود ما كنت لاخذه الا هل بيت فقراء من
الجن فتركه ثم عاد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ايسرك ان
تاخذه قال نعم فقال له مثل ما تقدم ففتح الباب وقال سبحان من سخرك
لمحمد فاذا هو قابض بين يديه قال له ويحك والله البيت قد زعمت انك لا تعود
قال دعني هذه المرة فاني لا اعود فتركه ثم عاد الثالثة فاخذه فقال له
البيت عاهدتني ان لا تعود لا ادعك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا تفعل فانك ان تدعني علمتك كلمة اذا قلتها لم
يقربك من الجن صغير ولا كبير ذكر ولا انثى قال له لتفعلن قال نعم
قال فما هي قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختمها فتركه فذهب وسلم
يعد فذكر ذلك ابو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اما علمت يا ابا
هريرة انه كذلك صدق الخبيث رواه الثعالبي ونحوه روى البخاري في
صحيحه ايضا وقال اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك
وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال ذلك شيطان ونحو ذلك
روى الترمذي في جامعه ايضا عن ابي ايوب الانصاري وذكر ان
الذي فعل ذلك الغول وبروى ان عمر لقي رجلا من الجن فقال له الجني

ايه الكرسي
2
الثعالبي
قال ح
محاسن
حكاية فوايد اية الكرسي

هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قرأتها حين تدخل منزلك
لم يدخله الشيطان فصارعه فصرعه عمر فعاوده عمر فقال الجني اقرأ
اية الكرسي فانه لا يقرأها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان وله
جيح كجيح الحمار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله
فقرأ اية الكرسي بعث الله اليه سبعين الفا من الملائكة يستغفرون
له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته فقرأ اية الكرسي نزع
الله الفقر من بين عينيه وقال سيد القرآن البقرة وسيد البقرة
اية الكرسي ان فيها خمسون كلمة في كل كلمة خمسون بركة وقال ابو
جعفر الباقر من قرأ اية الكرسي حين صرف الله عنه الف مكروه
من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه
الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر وقال صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي ما من عبد قرأ كن
يعني الفاتحة واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله
بغير حساب دبر كل صلاة مكتوبة الا اسكنه حضيرة القدس على ما
كان منه ولا نظر اليه بعيني في كل يوم سبعين نظرة ولا قضيت
له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ولا عيذته من كل عدو
وانصرته عليه ولا بتغيه من دخول الجنة الا ان يموت ذكره الثعالبي
وغيره وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ ما يمنعك من صلاة الجمعة
قال دين لفلان على خشيت ان يحبسني فقال اتحب ان يقضي الله
دينك قال قلت نعم قال اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رحمان
الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما من تشا وتمنع منهما من تشا
اقض عني ديني فلو كان عليك مل الارض ذهبا لاداه الله عنك
وروى ابن السني عن محمد ابن ابرهيم عن ابيه قال وجهنا النبي صلى
الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقرا اذا امسينا واذا اصبحنا الجنبة
انما خلقناكم عبثا الايات الى اخر السورة فقرانا فغنمنا وسلمنا فقال عليه

حروج عن المنزل
اية الكرسي
فاتحة
اقرا اقل من
فيما يقرأه من لزم دين
ولم يجد له قضا
2
في فضل ايات يقرأها الانسان

مطلب
في فضل سورة الكافرون وقراءتها وتعلمها

مطلب
في فضل سورة الفتح في اول يوم من رمضان

في فضل قراءة يس وما فيها من المنافع والفوايد والهدوية ومنه سورة يس

الصلاة والسلام لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال وقال لو يعلم الناس ما في لم يبكي الدين كفروا ليعطلوا الاهل والمال ولتعلموها ما من عبد يقراها بليل الا بعث الله اليه ملايكة يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة وان قراها بنهار اعطي من الثواب بعدد ما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل وقال المستعودي بلغني ان من قراها في اول ليلة من شهر رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في انطوع حفظ في ذلك العام ومنه يس قال صلى الله عليه وسلم يس قلب القران لا يقراوها رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر الله له فاقراوها على موتاكم وقال من قراها وهو خايف امن ومن قراها وهو جايع شبع او ظمان روي وهي لما قريت له بصدق النية ومن قراها فكانما قرا القران عشر مرات وعدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له بالف دينار في سبيل الله ومن كتبها وشربها دخل جوفه الف داو والف زلفه والف رحمه ونزع منه كل داو وعلة ومن قراها في ليلة اصبح مغفورا له ومن دخل المقابر فقرا سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات ومن قراها عند ميت خفف الله عنه كرب الموت ومن قراها عند مريض لم يحضره اجله شفاه الله وقال صلى الله عليه وسلم سورة يس هي المهمة تعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وهي الدافعة والقاضية تدفع عنه كل سوء وتقضي له كل حاجة ويروي من قراها نهارا كان هو واهله وماله وولده في امان الله وكلاته ومن قراها ليلا كان في امان الله الى ان يصبح ويروي من قراها حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قراها حين يمسي لم يزل في فرح حتى يصبح وقيل من قراها في موضع ضيف خالي اربع مرات لا يفرق بينهما بكلام ثم قال ثلاث مرات سبحان المنفس عن كل مديون سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من امره بين الكاف والنون سبحان من اذا اراد شيا ان يقول له

فوايد سورة يس

مطلب
في فضل سورة الواقعة وسورة والتين

في فضل سورة الخلاص

كن فيكون يا مفرج الهموم يا حي يا قيوم صل على محمد واله وافعل لي كذا وكذا قضيت حاجته كاينة ما كانت قلت وذلك مجرب والحمد لله وهذا شر الظن وحسن النية وان لا يدعو باثم ولا قطيعة رحم وقال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وسماها سورة الغنا وقال من قرا سورة والليل اعطي صحة اليقين وجلبت له رزقا ويسرا ومنه سورة الاخلاص قال صلى الله عليه وسلم من انا منزله فقرا الحمد لله والاخلاص نفي الله عنه الفقر وكثر خير بيته وروي من قرا سورة الاخلاص مرة حين يدخل منزله نفت عنه الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد كل يوم ما يبتي مرة محا الله عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي ويروي من قرا قل هو الله احد اربعين مرة بورك عليه ومن قراها ثلاثا مرة في الصلاة بنا الله له الف قصر في الجنة ومن قراها ماية مرة حين يدخل منزله نفت عنه الفقر ومن قراها ثلاث مرات حين ياوي فرا الله به خمسين الف ملك يحفظونه الى الصباح ويروي ان الله تعالى اذا نظر الى المعاصي من العباد غضب فترجف الارض وتضطرب السما فتنزل ملايكة السما فتمسك اطراف الارض وتصعد ملايكة الارض فتمسك اطراف السما فلا يزالون يقراون قل هو الله احد السورة حتى يسكن غضبه فذلك قوله يمسك السموات والارض ان تزولا ومن ذلك قراة سورة الكهف وطه وحم الدخان وسورة تبارك الملك وعم يتسالون والبروج والسما والطارق والحواميم والمسبحات والمعوذات فقد ورد في فضايلها احاديث كثيرة وسيا تي في الباب السادس من فضايل ايات متفرقة ما فيه شفا الصدور وكفاية ان شا الله تعالى

فوايد سورة الكهف

مطلب
في تعظيم المصحف وتعظيم القران

فصل ولا تنال هذه الفضايل الا بصيانة المصحف والقران والايمان بامره فقد قال صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه وقال اقراوا القران ما نهاكم فان لم ينهاكم فلستم تقراوه وقال بعض العلما اجراة

ومن قراها في غير الصلاة بني لبيت في الجنة ما يتة قصر في الجنة

الناس على الله تعالى من قراءته وخالف خطابه وخان عباده ونسي
معاده وقال ابو سليمان الدارانى الوسواس اسرع يوم القيامة الى
حملة القرآن الذين يعصون الله تعالى منهم الى عبدة الاوثان والاخلاص
لله في قراءته والاخلاص في كل العبادات هو افراد الحق سبحانه في
الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من
تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق
او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى كذا ذكره القشيري فمن
خرج عن هذا القصد فهو مرائي وقال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا
بعمل الاخرة فماله في الاخرة من نصيب فصل ومن صيانة المصحف
والقرآن القيام له اذا قدم به وتناوله ووضعه باليمين ويجب منع
المجنون ومن لا يميز من حمله ويحرم مسه على المحدث والقراءة على الجنب
والحائض ولو ببعض اصبع ويحرم مسه عليهما ويجوز لهما اجراء القراءة على القلب
من غير تلفظ وكذا النظر في المصحف وامراره على القلب ويجوز لهما
التسبيح والتحميد ونحوهما من الاذكار ما لم يقصد القرآن ويحرم المسافرة
بالمصحف الى الكفار ان خيف وقوعه في ايديهم ويحرم توسده وتوسد
شيء من كتب العلم ويحرم تثقيله بشيء فوقه حكاه الخطابي ويحرم اللحن
عمدا بلا عذر والقراءة بالعجمية والشواذ في الصلاة وغيرها ويسن كتابة
المصحف وتبيينها وتحسينها وتحقيق الخط دون مشقة وتعليقه ولا باس
بنقطه وشكله ووضع الفواتح والخواتيم فيه ولا بكتابته بالذهب
وتحليته بالفضة ولا باس بكتابته في اناء ويسقى للمريض ويكره محوه
بالريق وبيعه ويكره نقش حيطان المسجد والثياب به وباسماء الله
تعالى ولا يجوز كتابته بشيء نجس ولا في شيء نجس قال مالك ولا باس
بكتابة الجزوء من القرآن اذا كان في قصبة او في جلد وخرز عليه
والاولى تركه لانه يحمل في حال الحدث فصل والذي يستحب
به على حفظه ان يتعاهده كل المعاصي ثم ان يلقن او لا اية بعد ثلاث اية

فاذا استمر فليجعله خمسا خمسا فاذا حفظها فعشرا عشرا ثم يتعاهد
درس ما حفظه ليبقى له ويستحب على ذلك ايضا معرفة العدد
لكل شيء منه ومعرفة اجزاء القرآن واسباعه ليكون له من الدرس
جزء معلوم وسيأتي في باب الطب ان شاء الله تعالى ما يعين على
الحفظ ويذهب النسيان فصل والافضل ان يقرأ على طهارة
مستقبلا متخشعا مطرقا في موضع نضيف غير مقبع ولا متربع
ولا متكئ ويقرأ على حال من يراه الله ويناجيه فان لم يكن يراه فان الله
يراه فان قرأ متحدثا جاز بالاجماع وكذا لو قرأ قائما او مضطجعا في
غير صلاة او على غير ذلك من الاحوال ولا كراهة في شيء من ذلك
وله في كل ذلك اجر ولكن دون الاول ويستحب له الخشوع والتدبر
عند القراءة وترديد الايات كذلك والقراءة على ترتيب المصحف ويكره
ان يقرأ منكوسا وهو ان يبدأ من اخر القرآن واشد كراهة ان
يقرأ السورة من اخرها لو تصور واما تعليم الصبيان من اخره
فحسن لسهولته وصعوبة الطوال ويستحب ترتيل القراءة ولو لم
يفهم وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها وتحسين
الصوت بها باي وجه كان وترتيبها بترديد الصوت ما لم يخرج عن
القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفاه فهو حرام قال
الشافعي واجب ان يقرأ جذرا وتحزينا فالجدر الادراج بلا تمطيط
والتحزين ترقيق الصوت ويسن البكاء والتباكي مع القراءة وطريق
تحصيله ان يحضر قلبه الحزن بان يتامل ما فيه من التهديد والوعيد
الشديد والوثايق والعهود ثم يتامل تقصيره في ذلك فان لم يحضره
حزن وبكا فليبك على فقد ذلك فانه من اعظم المصايب ذكره
الغزالي وغيره فصل وقد اجمع العلماء على ان القراءة من المصحف
افضل من القراءة من حفظه لاحاديث وردت فيه وذلك لان
القاري نظرا يستعمل جوارحه عينه وفهمه ويده وجوده قال النووي

رحمه الله

فيما يتادب به قاري القرآن عند قراءته

والتهليل ح

في تلقين القرآن ح

في القراءة من المصحف ٢

وليس هو اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان يستويا فمن المصحف افضل فان في النظر الى المصحف ايضا عبادة وحمله بالتعظيم عبادة وينبغي لمن اراد القراءة نظرا ان يتوضا ثم يلبس احسن ثيابه ثم يأخذ المصحف مجللا له ثم يقبله ويضعه على وجهه ثم على راسه ثم يقرا منه فصل ومن خاف الرياء ان جهر في قرائته فالاسرار له افضل بحيث يسمع نفسه او على من ذلك وان لم يخف الرياء فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي غيره من مصل او نايم او غيرهما لانه يتعدى بفعله الى غيره ولانه يوقظ قلبه ويجمع همته الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم وبزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم وغافل وينشطهم حضوره شيء من هذه النيات فالجهر له افضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون لقراته فصل وافضل القراءة ما كان في الصلاة وفي المسجد وافضل الوقت للقراءة في غير الصلاة قراءة الليل وافضله النصف الاخير وافضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح وافضل الايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفه والعشر الاخير من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة ولا تكره قراءة القران في وقت من الاوقات بل ينبغي ان لا يخلي عنها وقت قال النووي رحمه الله ومن كان مشغولا بنشر العلم او القضاء او غير ذلك من المصالح العامة فليقتصر على ما لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له وكذا من كان يظهر له بدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأه ومن لم يكن من المذكورين فليستكثر من القراءة ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة قال صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث

على ح

ح في اسرار القراءة وجهرها

2 في افضل اوقات القراءة

وامر ابن عمرو ان يقراه في اربعين يوما قال ابو اسحق فلا احب ان ياتي اربعون على من يقرا القران ولم يختمه لهذا الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يقراوه في سبع ليال ثلاث سور ثم خمس ثم سبع ثم تسع ثم احد عشرة سورة ثم ثلاث عشرة ثم المفصل فاذا ارتج على القاري فسال غيره قراها قبل الا يه ثم يتلكت ولا يقول كيف كذا وكذا فيلتبس عليه وينبغي اذا ابتدا القاري في اثناء السورة ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض فاذا وقف فليقف على اخر الكلام المرتبط ولا يتقيد ذلك بالاعشار ولا بالاجزاء والاحزاب فانها قد تكون في وسط الكلام كالجزء الاول في التسا وجزء التوبة ونحو هما لا يبتدي بذلك ولا يقف عليه لتعلقه بما قبله ويستحب قراءة الجماعة معا والادارة بينهم بالقران وهي معينة على حفظه وهي ان يقرا اية او جزا ثم يسكت فيقرا الاخر من حيث انتهى والجلوس في حلق القراءة وليجتنب اللغط والضحك والكلام في خلال القراءة الا لكلام يضطر اليه ولا يعبث بيده ولا غيرها ولا ينظر الى مجرم ولا الى ما يلهيه وينبغي لمن عرض له نوم وهو يقرا او تثاوب ان يمسك عن القراءة حتى يذهب ذلك ثم يعود اليها ومن بدره ريح حال القراءة فلا يومي به في موضع يحتشم وتكره القراءة حال النعاس واذا استعجم عليه القران واذا كان فمه نجسا وفي الطريق ان التهيي وفي الحمام وبيت الرحا وهي تدور وكره النجي قراءة القران يراد بها الكلام ومفهوم كلام اصحابنا الشافعي انه لا باس بذلك وسيأتي في اخر القسم الرابع من الباب السابع فصل يتعلق بالتلاوة ان شا الله تعالى فصل والرحمة تنزل والدعا يستجاب عند ختم القران فينبغي ان يحضر اهله ومن احب عند ذلك ويدعو بما شا من خيرات الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وقال لم ار ذنبا اعظم من سورة من

واحتشم

فيما يفعله القاري وقت ختم القران

2 في اتم من بقي القراءة

القرآن اوايته اُوتيهما رجل ثم نسيها وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ
القرآن ثم نسيه لقي الله اجذم قال ابو عبيد وهذا اذا ترك تلاوته
وخفي عنه حتى نسيه فاما الذي هو ذايب في تلاوته حريص على حفظه
الا ان النسيان يغلبه فليس من ذلك في شيء فقد كان صلى الله عليه
وسلم ينسى شيأ من القرآن حتى يتذكر ويتبين له نسي جزء ان
يقضيه بين صلاة الصبح والظهر قال صلى الله عليه وسلم من نام
عن جزء او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب
له كانما قرأه من الليل وينبغي لحامل القرآن ان يستغني به قال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن يريد من لم يستغن به
قال ابو عبيد وهي لغة للعرب فاشية يقولون تغنيت بمعنى استغنيت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فرأى ان احدا
اعطي افضل مما اعطي فقد عظم صغيرا وصغر عظيما فلا ينبغي ان يرى
ان احدا اعلى منه ولو ملك الدنيا بجميعها قال عبد الله من قرأ سورة
آل عمران فهو غني وقال الله تعالى ورزق ربك خير وابقى اي
ما رزقك الله من القرآن خير وابقى مما رزق غيرك من الدنيا والله اعلم

القسم السادس عشر في كثرة الصمت وقلة الحديث بما لا يعني

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وقال من صمت استغنى وقال
اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك
فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك والوهن الضعف وقال صلى الله
عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته
وتوفي رجل فقيل له ابشر بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم لعله تكلم
فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه ويروي بما لا ينقصه وقال
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فان
قلت احب ان تبين لي طرفا مما يعني ومما لا يعني فاعلم ان حد
ما لا يعني هو ما لو ترك لم يفت به ثواب ولم يتجر به ضرر ومن

تعريف كلام ما لا يعني

جملة ما لا يعني حكايات الاستفار واحوال الاطباء في البلاد وعاداتهم
واحوال الناس وصناعاتهم وهو جملة ما تراهم مخوضون فيه
وهو ما لا كذب فيه ولا مضرة على مسلم قال الله تعالى لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس الايه والنجوى ما ينفرد به الجماعة والاثنان سواء كان او
ظاهرا ومعنى الايه ان لا تتكلم فيما لا يعنيك وان تقتصر على المهم
ففيه النجاة ذكره الغزالي ومما لا يعني ان تكرر ما لا فايدة في تكراره
او تزيد بزيادة الفاظ مستغنى عنها كما ستاتي ومنه قولك اللهم
اخزهذا الكلب ونحو ذلك من فضول الكلام وهي مما لا يحصر
قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال صلى
الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا
عن منكر او ذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن انها تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
ما يظن انها تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه
وهو افات اللسان التي لا ينجي الانسان وهي ثلثة وعشرون خطرا
اولها الخوض في الباطل والمعاصي كحكايات الهزليات وصفات النسا
ومقامات الفساق والبه الاشارة بقوله تعالى وكنا نخوض مع
الخايضين ثانيها المراء والجدال قال صلى الله عليه وسلم من ترك
المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
لا تمار اخاك وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومشارة الناس فانها
تظهر العرة وتدفي العرة المشارة الملاحاة والجدال والعرة العيب
والعرة الجستن وقيل الجهل الصالح وجدال المرء الاعتراض على كلام
الغير باظهار خلل فيه اما باللفظ او بالمعنى والجواب ان يصدق بما
سمعه من الحق ويعرض عما سمعه من الباطل ويسكت عن ما سمعه من

ومن تركه وهو مبطل بني
له بيت في ربض الجنة

الخطاب الا اذا كان في ذكره فايدة او مصلحة ظاهرة فيذكر بوفق
لاعنف قال الخليل لا تردن على معجب خطأه فيستفيد منك
علما ويتخذك عدوا وقال النخعي المراء بدعة في الدين وقال
الاوزاعي دع المراء فانه يقطع الالفة ويورث الضغائن قال النووي
ويحمد الجدال للوقوف على الحق وتقريره ويحرم المراء في القرآن
والجدال فيه بغير حق وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال المراء في
القرآن كفر وقال الخطابي قيل المراد بالمراء الشك وقيل الجدال
الذي يفعله اهل الاهواء في آيات القدر ونحوها واعلم انه يحرم
تفسيره بغير علم والكلام في معانيه لمن ليس من اهله واما العلما
فجايز حسن والله اعلم ثالثها كثرة المخاصمة لاستيفاء حق او مال وقد
عدها بعض العلما من الصغاير وهي صفة البشر قال صلى الله عليه
وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وكفى بالمرء اثما ان لا يزال
مخاصما والالد هو الشديد الخصومة وقال صلى الله عليه وسلم
من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله وقال صلى الله
عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية
وليس منا من مات على عصبية وقال على ان للخصومات قحما رضي الله عنه
اي مهالك فينبغي ان لا يفتح على نفسه باب خصومة الا لضرورة
لابد منها وعند ذلك ينصر حجته بطريق الشرع بلا لدد ولا زيادة
ولا الحاح ولا تعصب ولا قصد عناد ولا ايذاء ويحفظ لسانه وقلبه
عن افاتهما رابعها التشدق بالكلام وتكلف الفصاحة والتصنع
بالمقدمات التي يعتادها المتقاصون واطالة القصص وكثرة
الكلام قال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا اي صلى الله عليه وسلم
المبالغون في الامور وقال ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة وقال صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم
الي الثرثارون المتفيهقون يعني الذين يتوسعون في الكلام ومفتحون

بما فواهم وقال صلى الله عليه وسلم انا واتقيا امتي بريا من التكلف فينبغي
ان يقصد في مخاطبته غيره لفظا يفهم صاحبه فهما جليا ولا يستثقله ولا
يمله قال صلى الله عليه وسلم لقد امرت ان اتجوز في القول وقال الجواز
خير وقال بعضهم والتكلف مذموم في كل شي كالتكليف بالملبوس
للناس من غير نية فيه والتكلف في الكلام وزيادة التملق الذي صار
ذاب اهل هذا الزمان ولا يكاد يسلم منه الا افراد وكم من متملق لا
يعرف انه متملق وقد نحوجه تملقه الى صريح النفاق وقد كان صلى الله عليه
وسلم ينحوهم بالموعظة مخافة السامة عليهم اي يتعهدهم ويلتمس نشاطهم
وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض
الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فاذا كان
هذا في العبادة فكيف في غيرها وقال الزهري اذا طال المجلس كان
للشيطان فيه نصيب وقال ابن مسعود حدث القوم ما حدثوك بانفسهم رحم
فاذا غضوا فامسك وقال مطرف لا تطعم طعامك من لا يشتهيه يعني الحديث
خامسها الفحش والبذاء وهو التعبير على الامور القبيحة بعبارة صريحة
وان كانت صحيحة قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش فان الله لا يحب
الفحش وقال شر الناس من تركه الناس اتقا فحشه وقال صلى الله عليه وسلم
الحيا والحي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق
فينبغي اذا احتاج الى ذلك ان يستعمل الكنايات ويعبر عنها بعبارات
جميلة يفهم بها الغرض فاذا دعت حاجته الى التصريح باسمه لغرض البيان
والتعليم ونحوهما فلا باس به سادسها الاخبار بالمعصية واظهارها
والتبجح بها كقولك مات عني كيف شتمني وخدعته في المعاملة وفلجته
في الكلام ونحوه قال صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرين
وان من المجاهرة ان يعمل الرجل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه

وقال صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيا من هذه القاذورات فليستتر
بستر الله وقال صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا
فيعيره به يوم القيامه فينبغي اكثار حمد الله على ستره القبيح وسؤاله ادامة
التستر في الدنيا والاخرة لكن ان اخبر بمعصية شيخه او شبهه ممن يرجو
باخباره ان يعلمه مخرجا منها او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يدعوا
له ونحو ذلك فلا باس به بل هو حسن سابعها اللعن لحيوان او جماد او
مسلم وهو مجرم قال صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا اللعان
ولا الفاحش ولا البذي ومن لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه
وقال صلى الله عليه وسلم لعن المومن كقتله وقال رمى رجل رجلا بكفر
بعثت فكتب بها عليه خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة
الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وبروي ولا بالنار فينبغي اذا لعن ما لا يستحق
ان يبادر بقوله الا ان لا يستحق ذكره ابو جعفر النحاس وانما يجوز لعن
الموصوف فاما ذو الوصف المذموم فان كان غير معين جاز لعنه كقولك
لعن الله الظالمين لعن الله من فعل هذا وان كان معينا كالذي اتصف
بشيء من المعاصي من ظالم او سارق فظاهر الحديث انه لا يجوز واشار
الغزالي الى تجويزه وقال الا من علمنا موته على الكفر فقال الغزالي
ايضا ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر كقوله لا اصح الله جسمه
ونحوه فكل ذلك مذموم وقال صلى الله عليه وسلم لا تدمن شيا مما خلق
الله تعالى فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الرديء ان اشتهاه
اكله والا تركه وبجوز الدعاء على من ظلمه او ظلم غيره قال النووي
وعلى من خالف الحكم الشرعي قلت وترك الدعاء على ظالمه اولى لقوله عليه
الصلاة والسلام ان المظلوم يدعوا على ظالمه لقوله عليه الصلاة والسلام
ان المظلوم يدعوا على ظالمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه
به يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد
انتصر وقال لعايشة رضي الله عنها وقد سمعها تدعوا على من سرق

خ
في النهي عن الدعاء على النفس
والمال

متاعها لا تسبخي عنه بدعايك عليه اي لا تخففي عنه قلت وشبيه باللعن
كقولك قاتلك الله ونحوه فصل ومن هذا الفن الدعاء على النفس
والاهل والمال قال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا
تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا
توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجاب لكم وقال لا تدعوا
على اولادكم فتجرموا برهم قلت وهذا اذا خرج الدعاء من جد فاما
اذا سبق على اللسان من غير قلب فارجوا انه من اللغو الذي
لا يواخذ الله به قال ابو عبيد وقد يرد الدعاء بلسان العرب ولا يريد
معناه كقولهم عليه الصلاة والسلام ترتبت يداك وعقري حلقي وقول
ابن عباس لا مراة حظا الله نوها وقول امرء القيس
يمدح رجلا بجودة الرمي فهو لا يني رميته الى ماله لا عدم من نفره
وكقولك للرجل يفعل الشي او يتكلم بالكلام يعجبك منه مالك قاتله الله
اجزاه الله ونحو ذلك مما يجري على السنتهم من غير نية الدعاء
والله اعلم وقال الهروي في قوله تعالى ويدع الانسان بالشر
دعاءه بالخير اي يدعوا على نفسه وولده وماله عند الضجر عجلة
منه ولا يعجل الله عليه وقال الثعالبي لا يستجيب الله له في
ذلك وقال تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي
اليهم اجلهم قال الواحدي يقول لو اجابهم الله اذا دعوا بالشر
لماتوا وهلكوا جميعا وقال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي قال العلما واما
اذا تمنا الرجل الموت خوفا على دينه لفساد الزمان ونحوه فلا
باس وندب ان يدعوا بموته شهيدا وفي البلد الشريف فقد صح
انه صلى الله عليه وسلم قال من سال الشهادة صادقا اعطيها
ولو لم تصبه ثامنها الموات الذي فيه اقراطه ويداوم عليه حتى

في النهي عن

ون

يورث الضحك والفسوة وقد يؤول الى الايذاء والحقد ويسقط
المهابة والوقار قال صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه
ولا تعده موعدا فتخلفه وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة يضحك بها جلساءه فيهوي بها في النار ابعد من الثريا وقال
صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بها الوجه
وقال ابو هريرة النجوى ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله
فيسخط الله بها فيصيبه السخط فيرحم من حوله وان الرجل ليتكلم
بالكلمة يرضي الله بها فتصيبه الرحمة فترحم من حوله **فصل** ولا باس
بالتبسم منه في بعض الاوقات سيما في السفر ومع النساء والصبيان
تطييبا لقلوبهم وذلك سنة فعله صلى الله عليه وسلم وقال لجابر هلا
تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال لعجوز لا تدخل الجنة عجوز
اي لا تبقى عجوزا فيها بل تعود شابة وقال صلى الله عليه وسلم
يا ابا عمير ما فعل النغير لصغير كان يلعب به الصبي وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانس يا ذا الاذنين ونحو ذلك كثير وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده صبي فليتصابا له وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه
وقال ابو هريرة قيل يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا
وقال لسعيد بن العاص لابنه اقتصر في مزاحك فكثرته تذهب بالبهاء وتجري عليك السفهاء وتوكد يغيظ المرء
ويوحش المخالطين وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يتمازحون
ويتناوحون بالبطيخ اي يتراموون به ويتخذون جرء الاختبار قوتهم
وقال ابن عمر لابن عباس رضي الله عنهم تعال انافسك بالمال اينا
اطول نفسا وهما مجرمان وقد ورد الامر بملاعبة الزوجة وتاديب
الفرس وتعلم الرمي والتباهج وصارع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركانة وغيره تاسيها السخرية والاستهزاء وهو حرام قال
الله تعالى لا يسخر قوم من قوم حتى قال ولا نساء من نساء الآية ومعناه

في المزح مع الاولاد بلغ ج

خبر ج

يستهزأ ويسخر به بالبناء

الاحتقار والاستهانة والتعيير بالعيوب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة
فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا وصله اغلق دونه فلا يزال
كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب ويقال هلم هلم فما ياتيه لما يراه
محنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك
فيرحمه الله ويبتليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شمت
بالمصيبة ابتلي بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه
بذنب لم يمت حتى يعمله ويروي بذنب قد تاب منه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال
مالك يعني اذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغر الناس فان قاله
تحزنا لما يرى من امور يمقتها ويري نفسه من الهالكين معهم فلا باس
به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه
مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس
بطره اي دفعه وابطله وغمص الناس ويروي وغمط واذ معناها
الاحتقار قال الغزالي والانفة من الحق واستحقار الخلق ينافي
باب السعادة فلا تحقرن احدا فلعله ولي الله تعالى عاشرها
المواعيد الكاذبة قال الله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما
لا تفعلون قال الواحدي ان الله يبغض بغضا شديدا ان تعدوا
من انفسكم شيا ثم لم تفوا به وقال صلى الله عليه وسلم العدة دين
وقالت امراة لولدها الصغير تعال اعطيك فقال عليه السلام وما
كنت تعطينه لو جاك قالت تمرة قال اما لو لم تعطه كتبت عليك
كذبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وان صام وصلى
وزعم انه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستهزؤن على

في النهي عن الشماتة بالمسلمين ج

في النهي عن الكبر ج

في النهي عن ج

شروطها الا شروطا حرم حلالا او احل حراما قال النووي وخلف الوعد عندنا
مكروه وقال جواث مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صح
الجسم يا اخواث فقلت وجسمك يا رسول الله فقال ففي لله بما وعدته
فقال ما وعدت الله شيئا فقال لي ما من عبد يمرض الا احدث الله له
خيرا ففي لله بما وعدته الخطر الحادي عشر الكذب وهو من اقبح الذنوب
قال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وقال تعالى
قتل الخراصون يعني لطوا وهم الخطاط والكذاب والعياف والنجام والكهان
والحساب وكل كاذب او قايل بالظن وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
خصلة يطبع عليها المومن الا الكذب والخيانة وقال ويل له ويل له وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب ينقص الرزق وقال واياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار فبان لك ان
الكذب حرام في كل شيء الا لضرورة وهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به
سواء جملت او تعمدت لكن لا اثم الا في العمد واعلم ان كل مقصود او مجموع
امكن التوصل اليه بالكذب ولا يمكن بالصدق فالكذب مباح ان كان
يحصل لك المقصود مباحا وواجب ان كان واجبا ولا يباح لجلب زيادة
مال وجاه قال الغزالي وقد يكون كذب اكثر الناس فاذا اختفى مسلم
من ظالم وجب الكذب باخفايه وكذا لو كان مقصود حرب او صلح او
استمالة قلب يجب عليه لا يحصل الا بالكذب فلا يحرم وفي معناه كذبه لستر
مال غيره عن ظالم او انكاره لشيء غيره وكذا كل ما ارتبط به غرض صحيح
مقصود كان سأله ظالم عن ماله ليأخذه او سأله الامام عن فاحشة
ارتكبها بينه وبين ربه فله الانكار وكان انكاره مع زوجته ان تكون
ضرتها احب اليه منها وكان يسأل عن شر اخيه فينكره وكان انكاره خيرا
لنفسه على غيره ليطيب قلبه ونحو ذلك فكل هذا مباح وذلك يرجع
الى دفع المضرات قال ابن عيينة ولو ان رجلا اعتذر الى اخر فحرف
الكلام وحسنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا لان اصلاحه ما بينه وبين

كذب

صلى الله عليه وسلم ويل لمن
يحدث فيكذب ليضحك
به القوم الخ

وفيها

فيما يعتقد به الانسان

كذب

فيما يجوز فيه الكذب

صاحبه افضل من اصلاحه بين الناس وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل على امراته ليرضيها
والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يقبل العذر مما يتصل اليه صادقا او كاذبا لم يرد
على الحوض الا منتفخا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد احب
اليه العذر من الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره الا كان عليه خطيئة صاحب مكس وهو العشار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب من اصلح بين
الناس فقال خيرا او نمى خيرا اي ابلغ ورفع للاصلاح فيجوز الكذب
لاظهار الحق قال الله تعالى بل فعله كبيرهم هذا وقال ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة الاية فينبغي ان يقابل بين مفسدة الكذب
وبين المفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق
اكثر جاز الكذب وان كان بعكسه او شك حرم فصل وفي المعاريض
مندوحة اي سعة وغنى عن الكذب وهو ان يطلق لفظا هو ظاهر
في معنى يريد به معنى اخر يتناوله ذلك اللفظ خلاف ظاهره وهو
ضرب من الخداع فان دعت اليه مصلحة شرعية راجحة على خداع
المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا بأس بالتعريض
والتورية وان لم يكن شيء من ذلك كره وليس بحرام الا ان يتوصل
به الى اخذ باطل او دفع حق وهذا ما لم يحلفه القاضي فان حلفه
القاضي بالله في دعوى فالاعتبار بنية القاضي مثال التعريض المباح
ان يعلم ما قلت من شيء اطلبه في المسجد خرج الى ما ضربت قبله هذا
ما رايته ما ذكرته ما قبلته ما اخذته ما خلفته اي ما ضربت ربيبه
وذكره وقبله واخذه وحلفه انا على نية موهما انه صابر ونحو ذلك
فلو حلف على شيء من ذلك وورى لم يحنث وان حلف بالطلاق ونحوه
ومن الكذب قولهم في المبالغة قلت لك وطلبتك مائة مرة ونحوه

فان لم يكن طلبه الا مرة فقط كان كاذبا وان طلبه مرارا لم يجتاد
مثلها كثرة لم يأثم وان لم يبلغ مائة فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يضع عصاه عن عاتقه ومعلوم انه كان يضعها وقت الصلاة
والنوم والاكل على اي تاويل كان وقال في الكهان ليسوا بشيء ومنه
قوله لمن خاصمه يا اثيبت يا كلب ونحوه بخلاف قوله يا ظالم فانه يتسامح
به في الخاصمة لانه قل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها وينبغي
للانسان ان لا يحدث بكل ما يسمع اذا لم يظن صحته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اذا لم
يظن صحته وقال بئس مطية الرجل زعموا فصل واعلم ان اليمين
محكومة وان كانت في صدق لقوله صلى الله عليه وسلم اليمين حنث
او ندم وان كانت في طاعة كالبيعة على الجهاد او صادقة في الدعوى
او دعت اليها الحاجة كتوكيد كلام او تعظيم امر لم تكره في شيء من ذلك
واليمين الغموس كبيرة وهو ان يحلف على ماض كاذبا وهو عالم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتدع الديار
بلاقع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة
كاذبة فليتبوأ مقعده من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمين الفاجرة تذهب بالمال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اليمين الكاذبة تجس على ذرية الحالف الى يوم القيامة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الحلف في البيع فانه ينفق
ثم يمحق ويروي الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده
الله الا قلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق
امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وان
كان قضيبا من اراك ثم قرأ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم الآية ولغو اليمين معفو عنه وهو ان

يغلب على ظنه

في النهي عن الحلف بما في احوال بيانه

شرعي

في اثم من حلف يمينا فاجرة

يسبق لسانه الى لفظها بلا قصد كقوله في غضب او لجاج او عجلة او صلة
كلام لا والله وبلى والله بلى قصدا او كان يحلف على شيء فسبق لسانه
الى غيره او سبق الى الحلف بغير الله بلا قصد فانه لا اثر في شيء من ذلك
ولا كفارة وقال صلى الله عليه وسلم ايمان الرماة لغو لا كفارة
فيها ولا عقوبة ومن اللغو قوله هذا الطعام او الثوب حرام علي او ان
فعلت كذا او كذا فذلك حرام علي فانه لا يحرم شيء من ذلك ولا كفارة ولا
غيرها ويكره الحلف بغير اسماء الله وصفاته سواء في ذلك الانبياء والملا
والكعبة والحبوة والروح وغير ذلك ومن اشدها الحلف بالامانة قال
عليه السلام من حلف او حلف بالامانة فليس منا وقال ان الله ينهاكم
ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله
عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك قال في البيان ولا يحلف الحالف
بغير الله من اقسام احدها ان يقصد قصد اليمين ولا يعتقد في المحلوف
به من التعظيم ما يعتقده في الله تعالى فهذا انكره ولا يكفر به الثاني ان
يقصد اليمين ويعتقد في المحلوف به ما يعتقده في الله تعالى فهذا يحكم بكفر
الثالث ان يجري على لسانه من غير قصد الى المحلوف به فهذا لا يكفره
بل هو كاللغو اليمين وقد تقدم ومن قال ان فعلت كذا فانا يهودي
او بريء من الله او من الرسول او الاسلام او الكعبة او مستحل للخمر
او الميتة او الدم فلا يمين فان قصد تبعيد نفسه عنه لم يكفر لكن
ارتكب محرما فليتب منه وليات بالشهادتين ويستغفر فان قصد
الرضى بذلك وما في معناه اذا فعله كفر حالا وقال الله تعالى في الذين
يظاهرون من نسائهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا

فصل والنذر منهي عنه لقوله عليه السلام النذر لا يغني من
القدر شيئا وانما يستخرج به من مال البخيل وقال صلى الله عليه وسلم
الطلاق يهتز منه العرش ويروي ان ابغض الحلال الى الله الطلاق
وما حلف بالطلاق ولا استحلف به الا منافق الحظر الثاني عشر

يكره في النهي عن الحلف بغير الله تعالى واثم من حلف بغير الله تعالى

فيما لا يكون يمينا

في النذر

في النهي عن الغيبة

الواحدي

في فضل ترك الغيبة

صلى الله عليه وسلم لقد

في اثم المغتاب والمستمع

الغيبة وهي محرمة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقال ويل لكل همزة لمزة قال الواحدي هو الذي يغتاب الناس ويغضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا وان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه ويغفر له وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها وقال الغيبة اشد من ثلثين زنية في الاسلام وقال من اغتاب جاره المسلم حول الله قلبه الى دبره يوم القيامة وقال الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وارباه الربا استطالة الرجل في عرض اخيه ويروي ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى يا موسى احب ان انصرك في الدنيا والاخرة قال نعم قال لا تذكر مسلما بما يكرهه اذا سمعه واوحى الله اليه ايضا من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقال الجليد ترك غيبة افضل من سبعين حجة ومن عتق عشر رقاب ومن انفاق حمل ذهب في سبيل الله ويروي من اغتيب بغيبة غفر الله له نصف ذنوبه والغيبة هي كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او خلقه او خلقه او في والده او ولده او زوجه او خادمه او لباسه او دابته او ماله او جماعته او في شيء يتعلق به تلفظت بذلك او كتبته او اشرت اليه او لوحت به ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما اعجزه فقال اغتبتموه وقالت عايشة في امراة خرجت من عندها ما اطول ذيلها فقال لها صلى الله عليه وسلم قد اكلت لحما وقالت حسبك من صفية كذا وكذا يعني قصيرة فقال قلت كلمة لو مزج بها ماء البحر لمزجته اي لو جعلت في البحر لغيرته لشدة نتنها وقبحها واعلم ان السكوت على الغيبة ونحوها حرام قال صلى الله عليه وسلم للمغتاب والمستمع شريكان في الاثم وقال تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني في الاثم فيجب على سامعها ردها وابطالها فان

عجز فارق ذلك المجلس فان تعذر قبح كارهها ويشغل نفسه بذكر او فكر حتى لا يسمعها فصل وتباح الغيبة باجوال احدها غيبة المجاهر بفسقه فيما يجاهر به لاغير تحمل قوله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق غيبة ومن القاطعلباب الحيا فلا غيبة له وللمتظلم الى من له قدرة على انصافه من ظالمه وللمستعين على ازالة المنكر الى من يرجو اقدرته على ازالته وللمستفتي كقوله ظلمني ابي او زوجي بكذا فما توى فيه وللتعريف فتذكره بلقبه كالاعمش والاقرع والجداد والاشكاف ناويا للتعريف لا غير وللتحذير للمسلمين من الشر قال عليه السلام اتريغوث عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره الناس كمن استشارك في معاملة شخص او مصاهرته يجب ان تذكر ما تعلمه منه على جهة النصح ان لم يحصل الغرض الا بصريح ذلك وكبيان عيب السلعة ان لم يعلم المشتري وكجرح المجروح من الرواة ومن الشهود فيجب كل ذلك وكما اذا رايت من له ولاية او تعلم لا يقوم بها قانعا على وجهها يجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله او يعلم ذلك منه فيعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به او رايت من ياخذ العلم من مبتدع او فاسق وخفت تضرره بذلك وجب بيان حاله بقصد النصح في كل ذلك فصل ويحرم ايضا ان تحدث نفسك بمساوي مسلم وان تسيء الظن به وتعقد عليه قلبك قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان نسيء به الظن السوء وقال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ها هنا واشار الى صدره ثلثا بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم قلت وما احسن قول القائل وقد سمع هذا الحديث

اذا ما رايت الناس قد اكثروا القيلا
وقالوا فلان قد اتى الذنب والجهلا
فكن رجلا ان شئت ابصر عيبه
وان شئت لا تبصر فكن رجلا مثلا

وقال عليه الصلاة والسلام من حسن ظن اخاه المسلم فقد اسا بربه وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن

العباده وقال ابو داود يريد ان يحسن الظن بالناس ويلتمس لهم
المخارج وقال صلى الله عليه وسلم اذا ظننت فلا تحقق واما قول
عمر احتجروا من الناس بسوء الظن اي لا تثقوا بكل احد فانه اسلم
لكم كما قال صلى الله عليه وسلم الجزم سوء الظن والثقة بكل احد عجزه
قال الجنيد ومعناه اسيئوا الظن بانفسكم تسلموا من الناس وقال
الله سبحانه وتعالى ان بعض الظن اثم قال سفيان الاثم هو ان
تظن ظنا وتتكلم به قلت او تحققه فاما الخواطر وحديث النفس بالغيبه
والكفر وغير ذلك مما لم يستقر به ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق
العلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما
حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل لكن يجب دفع الخاطر بالاعراض
عنه وذكر التاويلات الصادقة له عن ظاهره ومهما خطر لك سوظن
في مسلم فرده في اكرامه فان ذلك يغيظ الشيطان ومهما عرفت هفوة
مسلم بحجة لا شك فيها فانصحه في السر ولا تحدث عنك الشيطان فيدعوك
الى اغتيابه ذكره الغزالي رحمه الله فينبغي لكل بالغ عاقل حفظ لسانه
الا عن كلام تظهر فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة
اوشك فيمسك عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامه
ومن اعتذر اليه في الدنيا فقبل قبل الله معذرته قال الحكيم الترمذي
ان الله تعالى بكرمه ولطفه يقبل من المعتذر رضا قال كان او كاذبا

الخطر الثالث عشر النميمه وهي كبيرة قال الله تعالى هماز مشاء
بنميم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وقال صلى الله عليه وسلم
من مشى بالنميمة قطع له نعلان من نار يغلي منهما دماغه واكثر عذاب
القبر من النميمه والبول والخيانه وهي افشا السر وهتك الستر
عن ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او غيرهما
سواء كان الكشف بالقول او الكتب او الرمز او نحوه سواء كان المنقول

في العفو عن حديث النفس

في حفظ اللسان

يوم القيامة

في ذم من

قولا او عملا عيبا او غير عيب حتى لو راه يخفي مال نفسه فذكره
فهو نميمة فينبغي لكل احد ان يسكت عما يراه من احوال الناس الا
ما في حكايته فايدة لمسلم او دفع معصية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يريد لمسلم فضيحة الا فضحه الله في الدنيا
والاخرة ومن شيع الفاحشة على مسلم عذبه الله في الدنيا والاخرة
وذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وشر خلق الله في عباده
ابصرهم بعيوب الناس وقال صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا عورات
المسلمين فانه من يتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله وقال عليه السلام من اشاع
على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيا
وقال صلى الله عليه وسلم من اشاع فاحشة فهو مثل من ابداها
اي فهو كفاعلها لا شاعته اياها وقال عليه السلام اغفر الذنب واستر
العيب يفعل الله بك ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبدا في الدنيا
الا ستره الله يوم القيمه وقال عليه الصلاة والسلام اياكم والجلوس
المتجالس بامانة الله فلا يحل لاحدهما ان يفشي لصاحبه ما يكره
وقال صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهو امانة
وقال عليه السلام ان احبكم الي الله احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون وان ابغضكم الي الله المشاؤن بالنميمة بين
الناس الملتمسون لهم العثرات المفرقون بين الاحباب ويروي
ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام لا تعرض لهتك ستر مسلم بما
قد صنع فاني اهتك ستر من لا يستر الناس وقال موسى يا رب
اي عبادك افجع قال من اذا راى سيئة افشاها وقال عليه السلام
من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم
القيامة فصل وهنا اذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب بالشرع

الآنك

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والنهي عن المنكر وهو محتوم وذلك واجب على آحاد المسلمين قال
الله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر الاية وقال في قوم جعل منهم
القردة والخنازير كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقال صلى الله عليه وسلم
اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تتابعت امتي تتقطعت
من عين الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأى المنكر فلم يغيروه اوشك
ان يعمهم الله بعقاب منه وقال الله تعالى في قوم نهوا فلم ينتهوا
فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئيس اي شديد الاية فذكر انه انجى الامرين بالمعروف واهلك
الاخرين وقال ابو الدرداء لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن
الله عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعوا عليه خياركم
فلا يستجاب لهم وتستنصرون فلا ينصركم ويستغفرون فلا يغفر لكم ولا يسقط بكونه
يظن انه لا يفيد او يعلم بالعادة ان كلامه لا يوثر ولا يكون المامور
اجل من الامر وافضل ولا يشترط كونه ممتثلا ما يؤمر به مجتنبا ما
ينهى عنه بل عليه الامر والنهي في حق نفسه وحق غيره فان اخل باحدهما
لم يجز الاخلال بالاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان
لم تفعلوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كله واما قوله تعالى
عليكم بانفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فالمراد بالاهتداء الامتثال
لامره تعالى ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما يامر وينهى
من كان عالما بما يامر به وينهى فان كان من الواجبات المشهورة
كالصلاة والصوم والمحرمات المشهورة كالزنا والسرقة فكل المسلمين
علماء بها وان كان من دقايق الاقوال والافعال ومما يتعلق بالاجتهاد
فذلك للعلماء ومن اعلموه ولا ينكر الا ما اجمع العلماء على انكاره لا ما اختلف

سبحانه وتعالى ج

ج
وتستنصرون فلا ١٨
تنصرون ج

فيه ويغيره بكل وجه امكنه ولا يكفي الوعظ لمن امكنه ازالته باليد ولا يكفي
كراهة القلب لمن قدر على النهي باللسان وينبغي ان يرفق في التغيير بالجاهل
والظالم الذي يخاف منه فان لم يمكنه الاستقلال استعان على ذلك
بمن له قدرة على ازالته ما لم يؤد الى فساد اكاظهار حرب وشهر سلاح
واشباه ذلك الى فتنة يترتب عليها مفسدة كبرى فان عجز رفع الى صاحب
الشوكة فان عجز عن ذلك كله كرهه بقلبه وذلك اضعف الايمان وليس
له البحث والتجسس واقتحام الدور بالظنون بل ان رأى شيئا غيره الا
ان يكون فيه هتك حرمة ليفوت تداركها بان يخبره ثقة ان رجلا خلا
باخر ليقتله او بامرأة ليزني بها فيجوز حينئذ التجسس والاقدام على
الانكار ولا يسقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا بان يخاف على نفسه
او ماله او يخاف الاستخفاف بجاهه بوجه يقدح في مروته او يخاف على
نفسه مفسدة اعظم من مفسدة المنكر الواقع روى الخطابي باسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يسال العبد حتى يقول ما منعك
اذا رأيت المنكر في الدنيا ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب
رجوتك وخفت الناس قال فبعلي هذا لا خرج الرجاء ان شاء الله تعالى اذا
ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا خاف غايلتهم وظلم يامن بوايقهم
ما دام كارها لفعلهم بقلبه مصارما لهم بعزمه قلت ويجوز بل يستحب
التبرؤ من اهل البدع والمعاصي ودليله في الصحيحين مشهور ومن
احب عمل قوم خيرا كان او شرا فهو كمن عمله والله اعلم

هل

دلك ج

فايدة في النهي عن التجسس واقتحام الدور

الظر الرابع عشر كلام ذي اللسانين وهو ان يتردد بين المتعاديين
ويكلم كل واحد منهما بما يوافقه لغرض عرض الاصلاح قال الغزالي وذلك
من النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا
كان له لسانان من نار يوم القيامة ويروي شر عباد الله ذو الوجهين
الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبرت خيانة عند الله ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له

كاذب وقال الجنيد اذا لمومن لقاء الزمان بعد الزمان بوجه واحد
وامر واحد ونصيحة واحدة وانما ينبذل المنافق ليستاكل كل قوم
ويتبع مع كل ريح واما ما روي ان رجلا استاذن على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ايذنوا له فبيس الرجل اخو العشيرة هو فلما دخل عليه
تطلق في وجهه وانبسط اليه فان هذا من صلى الله عليه وسلم من باب
المداراة والتالف الى الخير لا من باب النفاق وكان قوله بيس اخو العشيرة
بيانا لحاله ويحذر بؤامنه ليلا يغتر به وقول ابي الدرداء انا لنكشر في
وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم محمول على ذلك ايضا وقول ابن مسعود
مخالط الناس وزايلهم وتيك لا تكلمه والله اعلم الخطر الخامس عشر
المدح قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم الاية وقال صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ومدح رجل اخر عنده
فقال صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك لو سمعها ما افلح
وقال صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق اهتز العرش وقال صلى الله
عليه وسلم اياكم والمدح فانه الذبح لكن اذا لم يجازف ولم يدخل في حد
الكذب وكان في غيبة الممدوح فلا باس به وهو يزيد في المحبة وان
ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان يبلغ الممدوح فيفتتن ونحوه
فهو مستحب واما المدح في الوجه فان كان الممدوح كامل الايمان حسن
اليقين والرياضة دامغ فة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر فلا باس به وان
خيف شيء من ذلك كره واما مدح الفاسق فان ذكره للافتخار والظهار
الارتفاع والتميز عن الاقوال ونحوه كره وان كان في ذكره مصلحة كان
بان يكون امرا او ناهيا او مشيرا بمصلحة او معلما او مصلحا او يدفع عن
نفسه شرا ونحوه فلا باس به فيذكر مجانسة نا وئيا ان يكون هذا اقرب
الى قبول قوله ونحوه وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء
المرء على نفسه الخطر السادس عشر الافساد والتحريش قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا على سيده

فيما يجوز من المدح

في النهي عن افساد الانسان ولد الرجل او امراته او خادمه وعن التحريش بين الدواب والطيور والبهايم

اي افتد فيحرم ان تحدث عبد غيرك او زوجته او ابنه او خادمه ونحوهم
بما يفسدهم عليه اذا لم يكن امرا بمعروف او نهيا عن منكر وقال صلى الله
عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم
وانا سليم الصدر وقال صلى الله عليه وسلم اذا ابتغى الامير الريبة في
الناس افسدهم وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهايم
وهو الاغراء بينهن حتى يتقاتلن فما ظنك بالادميين والله اعلم وقال
قتادة ومجاهد والحسن ان من الجن شياطين ومن الانس شياطين
وان شيطان الجن اذا اعياه المومن وعجز عن اغوايه ذهب الى
متمرد من الانس وهو شيطان الانس فاغواه بالمومن ليفتنه فلا يغويه
الا شيطان الخطر السابع عشر سب المسلم وايذاؤه وهو حرام قال
النووي ويحرم ان يقال لمسلم يا كافر او يا عدو الله وان يدعى عليه بسلب
الايمان ونحوه وقال الله تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال صلى الله عليه وسلم
من دعا رجلا بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه
وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال
عليه السلام سباب المومن كالمشرف على المهلكة وقال صلى الله عليه وسلم
المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم وقال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال
احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله تعالى وقال صلى الله عليه
وسلم من اذى مسلما فقد بارز الله كما هدم الكعبة عشر مرات وكانما
قتل الف ملك من المقربين وقال عليه السلام اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج
اثنان دون صاحبهما فان ذلك يوذي المومن والله يكره اذى
المومن قال العلما فان كانوا اكثر من ذلك فلا باس بالمشارة فقد

في اثم من سب مسلما او شتمه

فقد على هذا الحديث

ج شاشو

سار صلى الله عليه وسلم فاطمة بحضرة جميع ازواجه وقال صلى الله عليه
وسلم لابي بكر حين اراد ان يسير اليه اخرج من عندك فقال انما هم اهلك
فذكر حديث الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمومن ان يروع
مسلما وقال عليه السلام ان روعة المسلم عند الله عظيم لا يحل لمومن
ان يشير الى اخيه بنظرة توذيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم تقريع اخيه المسلم الحظر الثامن عشر المن بالعطية وهو
حرام وقد تقدم بيانه في القسم الثامن وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم فقرأها ثلاث مرات فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان
الحظر التاسع عشر شهادة الزور وهي كبيرة قال الله تعالى واجتنبوا
قول الزور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر
ثلاثا قالوا بلى قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور
وشهادة الزور قال الراوي فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
وقال صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقال
صلى الله عليه وسلم شاهد الزور لن تزول قدماه حتى يتبوأ مقعده
من النار وقال عليه السلام يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه
في النار وقال صلى الله عليه وسلم من شهد شهادة ليستباح بها
مال امرئ مسلم فقد استوجب النار وقال عليه السلام من كتم
شهادة اذا دعي لها كان كمن شهد بالزور وقال تعالى في الذين
يظاهرون منى نسائهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا
ومن ذلك اللعن في النسب الثابت في ظاهر الشرع وقذف المحصن
وذلك حرام قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم الاية وقال

ومن يكتسب خطية او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قذف محصنة يبطل عمل مائة
سنة وقال عليه السلام اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في
النسب والنياحة على الميت وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها
الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله عنه وفضحه
على رؤوس الخلايق في الاولين والاخرين وقول الله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم معناه لا تقل ما ليس لك به علم قال قتادة لا تقل
علمت ولم تعلم وسمعت ولم تسمع ورايت ولم تر ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا وفي هذا زجر عن النظر الى ما لا يحل والاستماع
الى ما يحرم وارادة ما لا يجوز الحظر العشرون الشعر سيل
عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح
ومعناه ان الشعر كالنثر يحمد حيث يحمد ويذم حيث يذم ولا باس باستماع
نشيد الاعراب من غير تلحين وهو انشاد الشعر من غير لحن فقد استنشد
صلى الله عليه وسلم الشريد من شعر امية ابن ابي الصلت كلما انشده بيتا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيه حتى انشده مائة بيت ويحرم هجو
مسلم فيه ولو ما فيه والتجرد له والاقتصار عليه مذموم على كل حال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرض له شاعر ينشد شعرا
لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا فما كان منه في
المواعظ والحكم وذكر نعم الله وصفة المتقين فهو حسن وما كان من
ذكر الاطلال والازمان والامم الخالية فهو مباح وما كان من نحو
هجو وسخف فهو حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والشعور
فمكروه كذا فصله ابو النجيب السهروردي وكثرة انشاده وانشاده
حتى يترك به مهماته او يجعله مكسبا له نقص مروة توجب به الشهادة
قال الفقيه الوالد موسى ابن احمد الوصابي رحمه الله والغناء من غير

آلة مطربة ممنوع منه شرعًا قال بعضهم والشعر والرجز والهزج
والنصب وجميع ضروب الشعر يسمى غناء اذا اخذ بلحن اي طريقة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله
له شيطانين احدهما على هذا المنكب يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي
يسكت قال في الروضة ويحرم الغنا بالآلة المطربة التي هي شعار شاربي
الخمر كالعود والصنج والمعازف والاوتار والمزمار العراقي والشبابة
والضرب بالصفاقتين ولا يحرم من الطبول الا الكوبة وهو طبل واسع
الطرفين ضيق الوسط قال ويكره اشعار المولدين المشتملة على الغزل
والبطالة ويكره التشبيب بمعينة ولو بزوجته وامته في الاصح اذا ذكر
ما يحقه الاخفاء ولا باس بضرب الدف في العرس والختان ولو اجلاجل
وفي جوازه في غيرهما خلاف قلت وكلما حرم فعله او قوله حرم القصد لاستماع
والنظر اليه ولا باس ان ينشد على الارجوحة ما يباح ولا بالحداء في السير
بالسرعة وتنشيط النفوس وتهويحها ذكره النووي ودلايله كثيرة وعلى
هذا مشايخ الصوفية باركة الله فيهم يجتمعون وجدهم في مكان فيقرؤا
احدهم شيا من القران ويجدوا ايجادهم بذكر الجنة والنار والشوق
الى العزيز الغفار فهذا القدر يلتلهم لا يقابل بانكار ذكره في باب المعتمد
ولا يبعد ان يقرب من ذلك ما يقوله المشتغلون باعمالهم من الاوتاد انهم
التي تزيد في نشاطهم ويستدل بذلك لما روي في الصحيحين عن البرآ
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق ويقول

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
الى قوله اذا اراد وا فتنة ابينا

ويرفع بها صوته ابينا وقال انس جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا فيجيبهم
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخره اللهم اغفر للانصار والمهاجره

طبل

في تحريم الشبابة وتحريم عود للسماع

عود

ضرب الدف

غزا حنين

ابينا

وقال صلى الله عليه وسلم وقد زوجت جارية من الانصار هل ارسلتم
معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحيالكم ذكره ابن السني
الخطر الثاني والعشرون الافتخار قال صلى الله عليه وسلم ان الله
اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد وقال
لينتهين اقوام يفتخرون بآبايهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن
اهون على الله من الجعل يدهده الخرا بانفه ان الله قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية وتفاخرها بالآبا انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس كلهم
بنو آدم وآدم من تراب قوله العبية بضم العين وهي الكبر الخطر
الثالث والعشرون ما هو ردة عن الاسلام يبيح الدم والمال ويحبط
جميع الاعمال وذلك مثل ان ينكر الربوبية او يتبرا باسم من اسماء الله تعالى
او بامره او بوعده او وعيده او ينسبه الى الظلم او قال لو امرني بكذا
لم افعل او لو صارت القبلة في هذه الجهة ما صليت اليها او لو شهد الانبيا
او الملايكة بكذا ما صدقتهم او لو كان فلان نبيا لم اومن به او كذب رسولا
او سبه او استخف به او صغى عضوا من اعضايه على سبيل الاستهانة او
قال ان كان ما قال الانبيا صدقا فانا غير او ادعى النبوة او انه يوحى
اليه او انه يدخل الجنة ويا كل من ثمارها او قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اسود ومات قبل ان يلقى او سلم كافر يريد الاسلام ان يعمله
التوحيد فقال اصبر الى اخر المجلس او اشار عليه بان لا يسلم فعلى مسلم
بان يرتد او كذب المؤذن او قال قصعة ثريد خير من العلم او اليهود
خير من المسلمين او قال القران غير معجز او انكر ملكا او الجنة او النار
او البعث او الحساب او قال لا اخاف القيامة او جحد اية من القران
مجمعا عليها او زاد فيه كلمة او اعتقد انها منه او قال الايمة افضل من
الانبيا او لا ادري ما الايمان او لم يكن ابو بكر من الصحابة او تمنى ان
الله لا يحرم الزنا وكل ما لم يكن حلالا في زمان او قال لمسلم يا كافر
بلا تاويل او جحده مجمعا عليه او استحل حراما بالاجماع فكل لفظة من هذه كفر

اوجه

تبيح القتل وتخلد في النار فليحذر الانسان من اطلاق لسانه في نحو ذلك
لئلا يحبط عمله وهو لا يدري قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون ومعنى نص على ان ذلك كفر قال النووي في
الروضة الله جاء عن العزيز الخطر الثالث والعشرون في اشياء مجموعة
منها ما يكره ومنها ما يحرم ومنها ما يباح قال صلى الله عليه وسلم لا يقل
احدكم ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت قال العلماء ويكره
ان يقول لولا الله وفلان لكان كذا وان يقول اعوذ بالله وبك ولكن
ليقل ثم بفلان ثم بك بلفظة ثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقبحوا الوجه اي لا تنسبوه الى القبح فان الله احسن كل شيء خلقه وقيل
لا تقولوا قبح الله وجهه وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان
الدهر هو الله وقال عليه السلام اذا اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا
كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدكم
فقد اسخطتم ربكم قال العلماء فان كان المشود فاضلا لعلم او صلاح
ونحوه او زوجا ونحوه فلا باس بان يقال له سيد والسيد ومولي والمولى
وسيدي ومولاي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم
المملوك لربه اسق ربك وليقل سيدك ومولاك قال العلماء والرب لا
يطلق الا على الله تعالى خاصة واما مع الاضافة فيقال رب المال ونحوه
فلا كراهة ويكره المملوك ان يقول لمالكه ربي وقال صلى الله عليه
وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي
وفتاتي وقال عليه السلام لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولا جاشت نفسي
ولكن ليقل لقست قلت او يقول تبعثرت فهو في حديث ابي هريرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم
هو المسلم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دهر سب الميت

غلامي وجاريتي

لا تسبوا الديك فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة
ويروي لا تسبوا البراغيث فانها توقظ للصلاة ونهي عن سب الريح
والابل والايام والشمس والقمر والنجوم وفي السمر الاطهل او مشافر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال عرافا فلم تقبل له صلاة
اربعين ليلة قال النووي ويجوز ان يذكر الانسان من يتبعه من
غلام او ولد ومتعلم ونحوهم باسم قبيح ليودبه ويزجره ويجوز لكل
مؤدب ايسا ان يقول لمن يخاطبه ويلك او يا ضعيف الحال او يا ظالم لنفسه
بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف كناية ولا تعريضا ولو
كان صادقا في ذلك قال عليه السلام ولا باس بقولك للعالم والصالح
جعلني الله فداك وفداك ابي وامي وان كانا مسلمين او انا فداوك
ويكره ان يقال للرجل عند الغضب اذكر الله ونحوه وان يسمى الجوع
عرا والعشاء عتمة والمغرب عشاء ويكره تسمية الصبح غداة ولا تسمية
المغرب والعشاء عشاءين ويكره لمن صلى العشاء ان يتحدث بالحديث
المباح في غير هذا الوقت ولا باس به في الخير مع الضيف ومذاكرة
العلم ومعارضة الاخلاق قال عليه السلام ويكره للعالم ان يحدث
الناس بما لا يعلمونه او يخاف ان يحملوه على خلاف المراد به ويكره
ان يقال في المال المخرج في طاعة كالحج والضيافة والغناء والعرس
خسرت او غرمت او ضيعت بل ينبغي ان يقول انفقت ونحوه لان
تلك الالفاظ لا تستعمل الا في المعاصي وينبغي ان لا يقول لغيره انعم
صباحا او انعم الله بك عينا او انعم الله عينك ونحوه ويكره ان يقول
نسيت اية كذا بل يقول نسيتها او اسقطتها ويكره ان يقال لمن
اعاد القرآن خابص او هو مخوصه ونحوه لان هذا اللفظ لا يستعمل
الا في الباطل ولا باس ان يقال رمضان للشهر وان لم تدل
قرينة على انه الشهر في الاصح ولا باس بقوله سورة البقرة والعنكبوت

في النهي عن سب الديك والبراغيث والريح والابل والايام والشمس والقمر والنجوم وغير ذلك مع اني ايتم من صدق كما هنا او اني اليه ج ص

في كراهية الحديث بعد العشا واباحته

وبخوه ولا باس بقوله هذه قراة نافع وابي عمر واوغيرهما ولا بقوله
سمعت الله تعالى يقول ولا بتسمية الطواف شوطا او دورا والاولى
ان يقال طوفة وطوفتان وثلث ولا باس ان يقول لولد غيره يابني
او يابنية قال النخاس وكره بعض العلما ان يقال ما كان مني خلق
الا الله قال النووي وينبغي ان يقول بدل ذلك ما كان مني احد
الا الله تعالى قال البغوي في شرح السنه ولا باس ان يسمى القايم
بامر المسلمين امير المومنين او الخليفة وان كان مخالفا لسيرة ايمة
العدل قال ولا يسمى احد خليفة الله بعد ادم وداود قال ابو الحسن
الماوردي فيقال الخليفه على الاطلاق او خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النووي والصواب ان يقال في الملوس التي توخذ ممن
يبيع ويشتري ونحوها المكس او ضريبة ونحوها حقا او لازما قال
بعض العلما فهو كافر قال النووي والصحيح
انه لا يكفر بمجرد ذلك الا اذا اعتقده حقا مع علمه بانه ظلم ومن اقبح
الالفاظ المذمومة ما يقول من يريد ان يحلف على شي فيتوقع عن
قوله واشر كراهة الحنث او نصونا عن الحلف ونحوه فيقول الله
يعلم او علم الله ما كان كذا ولقد كان كذا ونحوه قال النووي
وفي هذه العبادة خطر فان تيقن ان الامر كما قال فلا باس وان
شك في ذلك فهو من اقبح القبايح لانه تعرض على الكذب على
الله فانه اخر ان الله يعلم شيا لا يتيقن كيف هو والكذب على الله
سبحانه كفر وفيه دقيقة اقبح القبايح وهو انه تعرض لوصف الله
بانه يعلم الامر على خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان كافرا قلت
ونحو ذلك من يريد ان ينكر شيا فيقول ما سمع الله بهذا ونحوه

خليفة الله يعلم

مطلب

السلطان ونحوه ولا يقال
لذلك حق السلطان ونحوه
من يتضمن بتسميته

من سمى هذا حتاج

فصل

وينبغي للعالم والمعلم والقاضي والمربي ونحوهم ممن يقتدى
به ان يجتنب الاقوال والافعال التي ظاهرها خلاف الصواب وان
كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد منها توهم
ان ذلك جايز على ظاهره بكل حال ومنها وقوع الناس فيه واعتقاد
نقصه واساة ظنهم به فيتفوهون عنه ويكفرون به فان احتاج الى شي
من ذلك وكان حقا في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او اظهر
اوراي مصلحة باظهاره فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته بعض
محرم وهو كذا وكذا او دليله كذا وكذا روي ان عليا شرب
قايما وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني
فعلت ويسن للتلميذ اذا راى من شيخه وغيره شيا في ظاهره
مخالفة للمعروف ان يساله بنية الاسترشاد فحيي ان كان قد
فعله ناسيا تداركه وان كان عمدا وهو صحيح بنية له ولغيره
لمن اراد ان يلقى عليه الناس وعظا او علما ويستحب للعالم
ويكره ان يقال مطرنا بنوكذا قال صلى الله عليه وسلم ثلث من
امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحه والانواء واراد بالانواء
منازل القمر وهي ثمانية وعشرون نجما الشرطين والبطين
والثريا والدبران والهقعه والهنعه والذراع والنثره
والطرف والجبهه والزبره والصرفه والعوا والسماك
والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشوله والنعايم
والبلده وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه والفرغ المقدم
والفرغ المؤخر وبطن الحوت وهي مخرفة الطوالع في ازمنة السنه
كلها من الصيف والخريف والشتا والربيع يسقط منها في كل ثلث عشرة
ليلة نجم مع طلوع الفجر ويطلع اخر مقابله في المشرق من ساعته
وكلاهما معروف وانقضا هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضا
السنه ثم يرجع الامر الى النجم الاول مع استيناف التربة المقبلة

فيما يجتنبه العالم والقاضي
والمربي ونحوهم

وانما فعلته لتعرفوا انه ادا
كان على هذا الوجه الذي
فعلته عليه لم يحرم

في المغرب

منازل القمر

كانت العرب اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد عند ذلك من مطر
وريح فينسبون كل غيث عند ذلك الى ذلك النجم الساقط جديد قال
الاصمعي الى الطالع فيقولون مطرنا بنو الثريا ونحوه فورد النهي عن ذلك
باحاديث كثيرة فمن قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل كفر ومن قال
معتقدا ان الله هو الفاعل وان النوء علامة لنزول المطر لم يكفر واركبت
مكروها للفظه بلفظة كانت الجاهلية تستعمله وقد نهينا عن استعمال
الفاظهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب
الخدود او شق الجيوب او دعى بدعوى الجاهلية وقال عليه السلام
من تجزا بتجزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه قال ابو عبيد وهي الدعوى
للقتال كقولهم يال فلان يال فلان قال عليه السلام واما الحديث
الاخر من لم يتغن بقرآن الاسلام فليس منا فمعناه الاستغناء ان يقول
يا للمسلمين فصل واعلم ان التمني نوعان احدهما محرم وهو ان يتمنى
مال غيره ان يكون له ويخرج عن صاحبه وعلى جهة الحسد وهو المراد
بقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض والثاني مباح
وهو ان يتمنى مثل ما لصاحبه من غير ان يحب زواله عن صاحبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه
قال ابو عبيد يجعل التمني هنا المسلة وهي الامنية التي ادنى فيها
لان القايل اذا قال ليت الله ان يرزقني كذا فقد تمنى ذلك ان
يكون له قال الله تعالى واسالوا الله من فضله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليت رجلا صالحا جعني الليلة وقال عليه السلام
وددت ان عندي هبرة بيضا من بررة سمرا ملتقة بسمن ولبن
وقال عمر لما ذكر عنده الجراد وددت ان عندنا منه قفعا او قفعتين
ونحو ذلك كثير فصل ويكره نعي الجاهلية وهو ان عادتهم اذا مات
منهم شريف بعثوا راكبا الى القبايل يقول نعيا يا فلان او نعيا يا
العرب اي هلكت العرب بهلاك فلان ويكون مع النعي صحيح وبكا

فاعل الكوكب ورد لو اعتقد انه يفعل كفر
فاعل الله ان رد لكفر وحده

تمنى حرام ومباح

رجل آخر

وينبغي الانذار بالميت واشاعة موته بالنداء والاعلام سوى الغريب ونحوه
لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له ذكره النووي ويكره النعي
وكثرة الشكوى للمريض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلال
الله ومعرفة حقه ان لا تشكوا وجعك ولا تذكر مصيبتك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بلا فصبر ولم
يشكني الى العباد ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان ابرانه
ابرانه ولا ذنب عليه وان توفيته فالى رحمتي وقال صلى الله عليه وسلم
اذا وجهت الى عبدي من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم
استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا ويروى انه من وعك يوما ولم يشك ربه سقي يوم القيامة خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر الله عليه في الاخرة كما ستر بلا
الله عنده في الدنيا قال النووي ولا بأس بقوله انا شديد الوجع
او موعوك او وارأساه ونحو ذلك بلا كراهة اذا لم يكن شيء من ذلك
على وجه التسخط واظهار الجزع ويحرم الندب على الميت وهو تعديد شما
يا سيداه والنياحة عليه والصياح وراء الجنازة والدعاء بالويل والثبور
ويحرم الدعاء بالمغفرة للكفار احياء واموانا ويستحب الدعاء بها لكل
مسلم ويتاكد الدعاء بها لكل مسلم من والديه جميعا فيدخل فيه من
اسلم من ابايه واجداده الى ادم وحواء وادلة جميع هذا ذكرته اكثر
من ان تحصر ويحرم كل صوت رفيع وقيل كلام يشعر بخلاف الانقياد
لامر الله تعالى ذكره في التسخط فصل واعلم ان المبالغة في رفع
الصوت مكروهة ولو بذكر الله تعالى الا في المواضع التي ورد فيها
كالاذان والتلبية وتكبير العيدين ونحوها قال الله تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول وقال ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال ابن جريج من الاعتداء
رفع الصوت بالدعاء والنداء والصياح وكانوا يؤمرون بالتضرع

وحشي ح

طلب تضرع

رفع الصوت

والاستكانة وما يسمع لهم صوت الا كان همسا بينهم وبين ربهم وقد
ذكر الله تعالى عبدا صالحا ورضي فعله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي
وقال لاصحابه حين هللوا وكبروا وارتفعت اصواتهم اربعوا على انفسكم
اي ارفقوا فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم سميع قريب وقال
اذكروا الله ذكرا خاملا اي خافيا وقال الحسن بن دعوة الستر ودعوة
العلانية سبعون ضعفا ولقد ادركنا اقواما ما كان على الارض من عمل
يقدرون ان يعملوه في الستر فيكون على علانية ابدا **فصل** فهذا ما وفق
الله تعالى لذكره يفهمك ان شا الله تعالى ما يعينك مما لا يعنيك وهو قليل
بالنسبة الى ما ذكره العلما فيه ويروي ان صبيين تخاببا الى الحسن ابن
على ابهما احسن خطا فقال له ابوه اجذر يا بني فان الله سايلك عن
هذا ولما سيل ابن عباس عن من طلق زوجته الفا فقال ثلث يحرم منها
وما بقي عليه وزره فاذا كان مثل هذا ياثم فيه فكيف فيما يضر مسلما
ويوذيه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاجتنب من هذه الانظار
ما استطعت لتجر اجرا كبيرا قال ابن مسعود ما من شي احق بطول
السجن من اللسان وروي انه اجتمع قيس ابن ساعدة واكثم ابن صيفي
فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في ابن ادم من العيوب فقال
هي اكثر من ان تحصى والذي احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة
ان استعملها ستر العيوب كلها وهي حفظ اللسان وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد
السنتهم وقال ان الله عند لسان كل قايل ويده وقال الفضيل من
عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه وقال ابن عباس في تفسير
قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال كل متكلم في
غير ذات الله تعالى فهو صوت الشيطان وقال في المهذب والبيان
الحدث حدثان حدث الفرج وحدث اللسان واشدهما حدث اللسان قال

في اثم من طلق زوجته الفا وغير فلك مما لا يعني من الكلام

في المهذب والمستحب ان يتوضا من الكلام القبيح فانظر كيف شبهوا
ما يخرج من الفم مما لا خير فيه بالغائط الذي يخرج من الفرج فان استطعت
ان لا تخرج جيفة تودي بها الناس فافعل واعلم انك لا تسلم من شي من
هذه الاخطار الا بالعزلة وترك الخلطة فقد بان لك بما قررته وهديته واه
ان في الصمت جماع كل خير وحرزا من الشيطان واما من غضب الرحمن
وتحببا الى الاخوان وزيادة في الارزاق وهو من اداب الحضرة وتهذيب
الاخلاق ويكره صمت يوم الى الليل عن الخير او بعض يوم يقصده والله
اعلم **القسم السابع عشر** التبكير في طلب العلم والرزق واختيار الايام
وعن صخر الغامدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في
بكورها ويروي في يوم سبتها وخميسها وكان صخر تاجرا فكان يبعث
تجارته اول النهار فاثري وكثر ماله وقال الترمذي وفي الباب عن علي
وابن وابن عباس وابن عمر وبريدة وانس وجابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باكروا في طلب الرزق فان الغدوة بكوره بركة ونجاح
وقال صلى الله عليه وسلم سافروا يوم الاثنين فانه نجاح وقال عليه السلام
من غدا يوم السبت في طلب حاجة عجل طلبها فانا ظامن قضاها وقال
اطلبوا العلم في كل يوم اثنين فانه ميسر الطالبه ويروي كل اثنين وخميس
ويروي ما من حشي بدي في يوم الاربعا الا وتم ويروي تبركوا يوم الاحد
فانه اسم من اسما الله تعالى **القسم الثامن عشر** في التزويج قال
الله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم الايه وقال صلى الله
عليه وسلم ثلث حق على الله عونهم المكاتب يريد الاداء والمتزوج يريد العفاف
والمجاهد في سبيل الله وقال عليه السلام التمسوا الرزق بالنكاح
وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة ليعف بها فرجه ويصل رحمها
كفاه الله هم اخرته ودنياه ومن تزوج امراة لغناها افقره الله ومن
تزوج امراة ليعز بها اذله الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
ترك النكاح مخافة العيال ظلمني منا ويوكل الله به ملكين يكتبان بين

يوم السبت وخميس

فضيلة نكاح وتزوج

وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالتزويج فانه يجلب الرزق

فيمن ترك النكاح مخافة العيال

في فضل صلاة المتزوج على صلاة العازب

عيفيه يا مضيع سنة الله ابشر بقلة رزق الله وقال عليه السلام ركعة من متأهل خير من سبعين ركعة من اعزب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل بلا امراة وان كان غنيا مسكينة مسكينة امراة بلا زوج وان كانت غنية ويروي ان رجلا اتا النبي صلى الله عليه وسلم فشكا الحاجة فقال عليك بالباءة وكذا قال عمر لرجل اخر وكذا قال عثمان لرجل اخر فضل وتزوج البكر الولود اولا لقوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها واضيق ارحاما وارضى باليسير ويروي واثبت مودة ويروي واعز اخلاقا وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء لا تلد وقال صلى الله عليه وسلم لحصين في ناحية البيت خير من امراة لا تلد وقال عليه السلام اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة القلب واياكم والبلهم والعجوز والعقيم وقال عليه السلام لا خير في امراة عقيم ولم تزل العرب تكره من لا تلد وقال ابو صرد في عجوز بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم والله ما فوها بارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا زوجها بواجد ولا درها بمالد اي بذا بر فكل هذا جت الكبد على الناس الولد لانه ان عاش فله رزق من الله تعالى قال الله تعالى فهم نحن نرزقهم واياكم ولعل والده يشعد به ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل شكا اليه ولده لعلك به ترزق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه وقال عليه السلام من كان له مال فليستكثر من العبيد فرب عبد قسم له من الرزق مالم يقسم لمولاه فالولد كذلك فضل والولد خير في كل احواله انثى الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكا الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم واربعة اشهر استغفار لابويه وهو ان مات في صغره كان لوالديه قرطا تثقل به موا

في فصل في تزويج البكر ومن يوافق من النسا

والثيب

والسقط

والي الجنة يقودهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطفل يجر ابويه بسرره الي الجنه ويروي ان الاطفال يجتمعون في موقف القيامة عند عرض الخلايق للحساب فيقال للملايكه اذهبوا بهم الى الجنة فيقفون على بابها فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين ادخلوا الجنة لا حساب عليكم فيقولون وابن اباونا وامهاتنا فيقال لهم ليشوا مثلكم لهم ذنوب يحاسبون عليها فيتضاءلون ويضجون على باب الجنه ضجة واحدة ويقولون لا ندخل الا مع اباينا فيقول الله تعالى للملايكه تخللوا الجمع فخذوا بايدي اباءهم فادخلوهم معهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مايه فارس كلهم يقاتلون في سبيل الله وهو ان عاش فما اكتسب من حسنه شارك الوالد فيها وروي التعالبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس وخير من يمشي على جديد الارض المعلمون كلما خلق الذين جدد اعطوهم ولا تستاجروهم فتحوجوهم فان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله فقال الصبي بسم الله كتب الله بها براءة للصبي وبراءة للمعلم من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالديه وان عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجري عليه القلم امره الله الملكين الذين معه بحفظانه ويشهدانه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنه خفف الله عنه حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين سنه احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين سنه كتب الله حسناته وتجاوز عن سياته فاذا بلغ تسعين سنه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه رواه الواحدي والحكيم الترمذي

ويراة لابويه

باسناده وغيره فاذا شب الطفل ووجد الله وقرأ وصلى كان ذلك
زيادة فضل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل
بما فيه البسه والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس
وقال عليه السلام من استظهر القرآن خفف الله عن ابويه العذاب
وان كانا كافرين وقال صلى الله عليه وسلم من رفع كتابا من الارض
فيه اسم من اسماء الله تعالى رفع الله اسمه في عليين وخفف الله عن
ابويه العذاب وان كانا كافرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم
في الكتاب فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم
بذلك العذاب اربعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا افصح اولادكم
فلقنوهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا متى ماتوا وقال عليه السلام من
زكى صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله وقال صلى الله عليه وسلم
اذا نظر الوالد الى ولده فسرة كان للوالد بكل نظرة عتق نسمة وقال
عليه السلام من هلك من امتي فترك خلفا يصلي صلاته ويقوم قيامه
لم يمت وامّا قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا فاحذروهم
الاية فالمراد به الولد الذي يدعو والده الى الكفر والضلالة ويترك المعروف
كما قاله المفسرون فاذا مات والده ودعا له نفعه ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة
جارية او علم ينتفع به من بعده او ولد صالح يدعو له وقال عليه السلام
وليس الصدقة الجارية الا الوقف ذكره الغزالي رحمه الله وقال
ابن المسيب ان الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده وقال بيده نحو الشما
يرفعها وقد روي مرفوعا **فصل** والمراة الصبيحة المحبوبة اولى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم النساء بركة احسنهن وجوها
وارخصهن مهرا وقال عليه السلام من بركة المراة سرعة تزويجها
وسرعة رحمها يعني الولادة ويسر مهرها وقال صلى الله عليه وسلم

احوال نساء الرياض
في ابراك النساء

البركة في المراة والفرس والدار رواه الحميدي وروي اليمن فيمن المراة
قلة مهرها وحسن خلقها وكثرة ولدها وفي الفرس رخصها وقلة علفها
وكثرة نسلها وفي الدار رخصها وسعتها وصلاح جيرانها وروي الشوم
في ثلاث وذكر هذه وهو اذا كانت بالضد فينبغي ان لا ينقص الصداق
عن عشرة دراهم ولا يزيد في حشمانية فقلة وقال عليه السلام تزوجوا
الذرف فان فيهن يمنا وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان
يتزوج امراة فليسال عن شعرها كما يسال عن وجهها فان الشعر احد الجمالين
وقال عليه السلام انما النساء لعب فاذا اتخذ احدكم لعبة فليستحسنها
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن وقال عليه السلام اياكم والزنج
فانه خلق مشوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا النطفكم
وغيروا القريبة اولى لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة القريبة فان
الولد يخلق ضاويا اي نحيفا ويروي اغتربوا لا تضووا اي انكحوا في الغرايب
فان ولد القريبة انجب واقوى واولاد الغرايب اضوى اي اضعف وقال
عمر يا بني السايب قد اضويتم فانكحوا في الغرايب ونحوه عن علي رضي الله عنه
وقال صلى الله عليه وسلم هاجروا تورثوا ابناءكم مجدا اي تزوجوا من
غير قبيلتكم وقال عليه السلام من تزوج من بلدة فهو من اهلها قال
النووي وقرابته غير القريبة اولى من الاجنبية وذات الدين اولى وابعد
الدين ذات الجمال والعقل اولى وندب ان لا يزيد على امراة من غير
حاجة ظاهرة وان لا يتزوج من معها ولد من غيره من غير مصلحة وان
لا يتزوجها الا بعد بلوغها ان لم يكن حاجة او مصلحة ويعد النظر اليها
ليكون احري ان يدوم بينهما ويسن لجوم المراة زيارتها يوما او ثلاثا من زفافها
فقد زوج ابن المسيب ابنته من ابي هريرة فجاءها هو بنفسه اليه ليلا
فلما ادخلها من الباب انصرف فجاءها بعد سبعة ايام يسلم عليها ويسن لهم
ان يبعثوا اليها بهدية يوم ثالثي زفافها والله اعلم

الفصل التاسع عشر

في اظهار حمد الله تعالى وشكره قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال

بيان ترويج احوالية

ح ص
في ترويج الزرف والقول في شعر المراة

ح
في كراهة تزويج الزنج والقريبة والحث على تزويج الغرايب

ح ص
فيمن يصلح تزويجها من النساء

فضيلت شكر بيان

صلى الله عليه وسلم لابرزق الله العبد الشكر فيجره الزيادة وقال
عليه السلام ما انعم الله على عبد من نعمة صغرت او كبرت فقال الحمد
لله الا كان قد اعطى افضل مما اخذه وقال صلى الله عليه وسلم اول
ما يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون الله في الضراء والسراء وفي
صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان
ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها ويروي من
او يحشا فقال الحمد لله على كل حال دفع الله بها عنه سبعين داهية
الجذام وقال صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر
وظلم فاستغفر اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال عليه السلام
الطاعم الشاكر بمنزلة الصابر الصابر وقال صلى الله عليه وسلم من لا
يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير وان التحديث
بنعمة الله شكر وان السكوت عنه كفر وقال عليه السلام اسرع الذنوب
عقوبة كفران النعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده وقال عليه السلام من اعطي خيرا فلم ير عليه
سمي بغيض الله معاد بالنعمة الله فصل وحقيقة الشكر ان تظهر
في قلبك الفرح بالله وبنعمته وفضله عليك ثم تخوض في العمل موجبه
وذلك بالجوارح والقلب واللسان اما الجوارح فاستعمالها في طاعة
الله والتوقي من الاستعانة بنعمة الله على معاصيه فشكر العين ستر
كل عيب تراه من المؤمن وان لا تنظر بها الى المعاصي وقال صلى الله
عليه وسلم من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار وقال
سفيان النظر الى وجه الظالم خطية وشكر الاذن كتم كل ما تسمع من
العيوب وان لا تستمع بها الا مباحا وشكر البطن حفظه عن تناول الحرام
والشبه وشكر اليد اعانة المسلم والتقوي بها على الدين وحفظها عن
ان تضرب بها مسلما او تتناول بها حراما او تودي بها احدا او تخون
بها مسلما في امانة او وديعة او تكتب بها ما لا يجوز النطق به فالقلم

احد اللسانين فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيمة ان تراه وتامل
قوله صلى الله عليه وسلم لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه وقوله من اشار
الى اخيه بحديدة فان الملايكة تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه وامه وقوله
لا ياخذن احدكم عصا اخيه لاعبا ولا جادا وقوله من قتل عصفورا
عجاء الى الله تبارك وتعالى يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فيم
قتلني او كما قال صلى الله عليه وسلم وقوله كل مصور في النار ونهيه
عن القذف ونحو ذلك وشكر الفرج حفظه عن ما حرم الله من الزنا
واللواط ونحوه ولا يصل الى حفظه الا بحفظ العين عن النظر والقلب
عن الفكر والبطن عن الشبع والرجل شكرها السعي بها الى الطاعات
والشفاعات والاعانة في الحاجات وحفظها عن المشي الى المحرمات
والى ابواب الظلم فان المشي البهيم من غير ضرورة معصية كما تواضع
لهم واكرام وقد نهينا عنه قال الثوري من تبسم في وجه الظالم
او وسع له في مجلسه او ناله من عطاياه فقد قطع بعري الاسلام وكان
من اعوانهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ازداد رجل من
السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا وقال حذيفة اتقوا ابواب
الامرا فانها مواقف الفتن وقيل من شاركهم في عز الدنيا شاركهم
في ذل الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني صالح
ذهب ثلثا دينه وهذا في غني صالح فما ظنك في الظالم اللهم الا ان
يقرب اليه لمصلحة غيره فذلك لا باس به فقد روي ان نبيا من الانبيا
كان ياخذ بوكاب الملك يتالفه بذلك لقضاء حوايج الناس وقال صلى
الله عليه وسلم من اقترب من باب السلطان افتتن فان كان ذلك
بسبب اموالهم وطلب شي منها فهو حرام وقال ابن عطا لان يرى
الرجل سنين ليكتسب جاها يعيش به مومن احاله من ان يخلص
العمل لنجاة نفسه ولكن لا يصلح هذا الا لعبد اطلع الله على باطنه انه
لا رغبة له في شي من الجاه والمال ولو ان ملوك الارض وقفوا في

خدمته ما طغى ولا استطال وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك نعمة
من نعم الله تعالى فشكرها استعمالها في الطاعة وان لا تتركك شيامنها في
معصية فصل واما القلب فشكره دوام المراقبة وخوفك من الله
تعالى فانه يراك والتفكر في الملكوت وما خلق الله من شيء فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة افضل من عبادة سنة وحسن
ظنك بالله وبالمسلمين ورحمتك لجميع الخلق واضمارك الخير لهم وحفظه عن
الحسد والرياء والكبر والعجب فالحسد هو اعظم من الشح لان الشح هو البخل
بما في يد غيره والحسود يبخل بنعمة الله وان لم تحصل له قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
والرياء هو طلب المنزلة في القلوب لينال به الجاه والحشمة وذلك من
الهوى المتبع وفيه هلك الاكثرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وكلما يراي
به العبد في الدين فهو حرام قال الغزالي بل هو من الكبائر سواء كان في
البدن كاظهار النحول والحزن او بالهيئة كالاطراق او في اللباس كلبس
الخشن والمرقعة او بالقول كتحسين اللفظ او بالعمل كتحسين الصلاة
او بكثرة الاصحاب ونحو ذلك فكله حرام قال الغزالي بل هو شرك
لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يراي بها فقد اشرك ومن صام
صوما يراي به فقد اشرك واما طلب المنزلة بغير عبادة فلا يحرم ما لم
يكن فيه تلبيس كمن ينفق في الضيافات وعلى الاغنياء ليعتقدوا
سخاءه لا ليعتقدوا صلاحه وورعه فليس بحرام وكذا طلب الجاه للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واعزاز الدين ونصر المظلومين جائز
ان شاء الله تعالى واما العجب والكبر وهو نظرك الى نفسك بعين
الاستعظام والى غيرك بعين الاحتقار والمتكبر هو الذي ان وعظ
عنف وان وعظ انف وان رد عليه كلامه استنكف قال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل

شكر قلب

في يد ه

على غيره

متكبر بالناس

من كبر رواه مسلم وقال جائز الاصم لان خروج المتكبر من الدنيا حتى يرى بريه
الله الهوان قال الغزالي وكل من يرى نفسه خيرا من احد من خلق الله
تعالى فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم ان الكبير والخير من هو كبير وخير عند الله
في الاخرة وذلك علم غيب موقوف على الخاتمة فشغلك بخوف سوء الخاتمة
عن الكبر مع الشك اولى قرب كافر ختم له بخير فصار من الفائزين ومسلم ختم
له بشر فصار من الخاسرين قال الغزالي ومن الكبر ان يحمل ما يجري للناس
بسببه فمن اذاه فهات او مرض قال قد رايتم ما فعل الله به ويقول
عند الايذاء ستروني ما يجري عليه ولم يعلم ان جماعة نالوا من الانبيا
عليهم السلام فما شوا الى انتقام ورما اسلم بعضهم فتعدى في الدارين
بالاسلام واصل هذه الخصال كلها حب الدنيا ولهذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة فمن اخذها للتنعم فهي مملكته
ومن اخذها ليستعين بها على الاخرة فهي مزرعته فصل واللسان
شكره ذكر الله وتلاوة كتابه وارشاد الخلق الى الخير وطريق السلامة
والدعا لهم وحفظه من الافات وقد تقدمت واجل الفوائد ان يقول
الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده واعظم الثنا واحسنه قولك سبحانك
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ذكره ابو
سعيد المتولي وغيره ويروي ان ادم قال يا رب شغلتني بكسب يدي
فعلمني شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت
فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده قولك مجامع الحمد والتسبيح وفي صحيح مسلم ان رجلا جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقد حهر نفسه فقال الله اكبر الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم
بالكلمات لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها وساورد
في الباب السادس والسابع من ادكار اللسان ما فيه مقنع لكل انسان
ان شا الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي

متكبر

شكر لسان

صباح وخاتم

بال لا يبدا فيه بالحمد اقطع وبووي اجذم وكل خطبة ليست فيها تشهد فهي
كاليد الجذماء قوله اجذم اي ناقص قليل البركة ذكره النووي فيتعين
ابتداء كل قول ونحوه بالحمد وقبل الشكر معرفة المنعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مست بعبد انعمة فعلم انها من الله الا كتب
الله له شكرها ولم يحمد رواه الواحدي في وسيطه باسناده والله اعلم

الفصل العشرون

اثار الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة سبعين منها لاخرته وثلاثين لدنياه وقال ابي يا رسول الله اني
اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الربع قال
ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلث قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين
قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال فاجعل صلاتي كلها لك قال
اذا تكفى همك ويغفر ذنبك وقال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم وقال عليه
السلام من صلى علي كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى علي بقرب ضريحه ومن صلى علي نائيا بلغته وقال عليه السلام
ما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يوديها الي حيث انه يقول ان فلانا
يقول كذا وكذا وقال عليه الصلاة والسلام ما من احد يصلي علي الا رد
الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي وفي جامع الترمذي من صلى علي النبي صلى الله
عليه وسلم في مجلس مرة كفرت عنه ما كان في ذلك المجلس

فصل

وافضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ذكره النو وي
وغيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكال بالمكيال
الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي
وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وذكر كثير من مشايخي اصحابنا ان افضل الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون وكلما
سها عنه الغافلون وقيل اللهم صل على محمد افضل صلواتك وعدد معلوما
وملء ارضك وسمواتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح
الراكب يعني اخر الدعا فان الراكب اذا ياخذ قدحه اخر متاعه بل اجعلوني اول
الدعا واخره صلى الله عليه وسلم

فصل

وفي اثار الصلاة عليه في كل
وقت ويتاكد الامر بها عند ذكره وسماع اسمه او كتبه واول الدعا واخره
وعند الاذان ودخول المسجد والخروج ويجب في التشهد الاخير وصلاة
الجنازة وخطبتي الجمعة وينبغي ان تكتب في رؤس الرسايل بعد البسملة
الصلاة عليه وعلى آله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه الله هذا
مضت الامة وعمل الناس به في اقطار الارض قال ومنهم من يكتب
بها الكتب ايضا قال النووي رضي الله عنه ويتعين ان يجمع المصلي عليه بين
لفظ الصلاة والتسليم ولا يقتصر على احدهما ويرفع قاري الحديث بهما
صوته بلا مبالغة وهما يستحبان ايضا على سايرالانبيا والملايكة استقلالا
ويجوز على غيرهم بالتبعية لهم ويكرهان على غير الانبيا استقلالا كراهية تنزيه والاصح
ويستحب الترضي والترحم على الصحابه ومن تبعهم باحسان الى وقتنا هذا قال
علي رضي الله عنه ورحم الله اويحوه ومالك والشافعي وابوحنيفة واحمد

الفصل الحادي والعشرون

الاحسان الى اليتيم وهو من ليس له
اب ولا جد قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وشكا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم قساوة قلبه فقال اتحب ان يرق قلبك وتدرك حاجتك فقال
نعم قال ارحم اليتيم وامسح راسه واطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك

فضلت صلاة على النبي عليه السلام

ابن كعب

صلى الله عليه وسلم

عليهم

وسلم

وي

عليهم

كلهم الله

اتيامه مرحمت وا

وقال صلى الله عليه وسلم من اذهب الله كريمتيه يعني عينيه فصبر واحتسب اوجب الله له الجنة ح

وقال عليه السلام من كان في منزله يتيم رحمه الله واعانه وقال عليه السلام من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر وقال صلى الله عليه وسلم من مسح على راس يتيم كان له بكل شعرة لم يمسحها يده نور يوم القيامة ويروي من مسح على راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات وينبغي اذا مسحه ان يقول جبر الله يتمك وجعلك خلفا من ابيك وان لليتيم يمسح من وسطه الى ناصيته ومن له اب يمسح من ناصيته الى وسطه كذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وقال عليه السلام ان اليتيم اذا ضرب اهتز العرش لبكايه فيقول الله من ابكى الذي غيبت اباه في التراب وهو اعلم به فيقول الملايكة لا علم لنا به فيقول الله تعالى اني اشهدكم ان من ارضاه اني ارضيه من عندي وكانت عايشة لا توتى باشنا باستصلاحه كما يستصلح الانسان ولده وقال ابراهيم حكم اليتيم كحكمك ولدك اي امنعه من الفساد واصلحه كولدك وقد عد العلما من الكباير اكل مال اليتيم بغير حق لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا الاية لكن اذا انفق وليه او كان يفوته كسبه لشغله بمال اليتيم فله الاكل بالمعروف وهل يضمن بلى وجهين قال النووي والخلط ماله بماله والاكل جميعا وان يضيف من ذلك المشترك من شاء بشرط ان لا يكون على اليتيم حيف في شيء من ذلك وذكر في العزيز عن الزيادات انه لا يبعد عما مر انه اذا خاف الوصي ان يستولي غاصب على المال فله ان يودي شيا لخلصه والله يعلم المفسد من المصلح قلت والمتجه كاليتيم والله اعلم

القسم الثاني والعشرون

التحبب الى المحسن بن واعانة المسلمين ورحمة المخلوقين ونصر المظلومين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله كربة من كرب الاخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم في صحيحه وهو كثير الفوايد وقال رسول صلى الله عليه وسلم من احب ان تستجاب دعوته وتكشف كربته فليبتر على المعسر ويوسع وقال صلى الله عليه وسلم اذا بتر تم على معسر يسر الله عليكم كل عسير وقال عليه السلام من اقال مسلما اقال الله عثرته يوم القيمة وقال من مشا في حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاها او لم يقضيها كان خير له من اعتكاف شهرين ومن قام في حاجة المسلم حتى يتمها ثبت الله قدميه يوم القيامة حين تزول الاقدام فان مات قبل ذلك مات شهيدا وقال عليه السلام ما من عبد خطا خطوة في حاجة اخيه المسلم الا كتب الله له بها اجر شهيد ودفع عنه سبعين نوعا من البلا وقال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيته سرورا ومشى مع اخ مسلم في حاجة احب اليه من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام ويروي من ادخل على اهل بيت سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا يستغفرون له الى يوم القيامة وقال عليه السلام افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا ويروي خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ويروي وقال خير الناس انفعهم للناس وقال عليه السلام ان لله خلقا خلقهم لحوايج الناس اولئك الامنون يوم القيامة وقال عليه السلام الخادم في امان الله ما دام في خدمة المولى للخادم في الخدمة اجر الصابر بالنهار والقايم بالليل واوصى جعفر الصادق حاجبا لابن عمار فقال اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثا اضمن لي انك لا تلقا احدا من موالينا في دار الخلافة الا قضيت له حاجته اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف ابدا ولا يظلك سقف السجن ابدا ولا يدخل بيتك الفقر ابدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخذل مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله

وقال صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة من حوايج الدنيا قضى الله له اثنين وسبعين حاجة اسهلها المغفرة ح

كرهم وحفتهم الملايكة ح

يوم القيمة ح

روزجه سنه اكرام

براد مك حاجتي كورم

عندا ح

قضى على وصيه الامام جعفر في موالينا هم فما ظنك بهم على حرهم وعليهم افضل الصلوة والسلام ٥

في موضع يحب فيه نصرته وما من مسلم ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه
من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته
وقال عليه السلام من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصرته
فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره اذله
الله بفاقة في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من رد الغيبة عن اخيه
المسلم رد الله عنه سبعين افة ونصره الله على من عاداه **فصل** وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي وقال انما يرحم الله
من عباده الرحماء وقال عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرحم من
لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتوب على من لا يتوب ومن لا يرحم الناس
لا يرحمه الله وقال عليه السلام ينادي منادٍ في النار يا جنان يا منان يخي
من النار فيأمر الله مالكا فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله هل
رحمت في شيء قط فان رحمك قد رحمت فيصفور **ويروي** ان رجلا نزل به
ضيف فذبح له عجلا عند ان ولد ولم يرحمه فاصبح وقد شلت يده اليمنى
ثم مر يوما بعصفور قد سقطت من جوها فادخلها في فراي في منامه كأنه
يقال له ان رحمت رحمت فاصبح وقد زال الشلل **ويروي** ان عابدا مر بصبيان
يتقاتلون ريش ديك وهو حي فخسف الله بالعابد كما لم يرحمه ويستنقذه من
ايديهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرق والدة بولدها ويروي
لعن الله من فرق بين الوالد وولده وبين الاخ قال واخيه **ويروي** من فرق
بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة وقد كره صلى الله
عليه وسلم ذبح ولد الناقة قرب الولادة لثلاث خصال لا ينتفع بلحمها وتبقى الام
بلا ولد ترضعه فينقطع ولانه يولها بذبحه وبفجيعها فيا ثم ذكره ابو عبيد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون الجنة بكثرة صيام ولا صلاة ولكن برحمة
الله وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين وقال عليه السلام
من مشى في قضاء حاجة مسلم كان الله له عونا متى ما احتاج اليه وقال الله تعالى

مرحمت على العباد

فيقول نعم يا رب

من لم يقبل من عبادي المضطر ولم يدع المكثور ولم انفس كربه ولم اسمع دعاءه وا
بحضهم . اذا شئت ان تبقى من الله نعمة عليك فتابع في حوائج خلقه .
. ولا تحصين الله مائة ثروة . فيحظر عنك واسع رزقه . الله
القسم الثالث والعشرون برالضعفا والغربا بلغ سائله فصح
ومجهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الضعفا فانما تنصرون
وترزقون بضعفايكم وقال عليه السلام ان الله ينصر المسلمين بدعا المتضعفين
وقال عليه السلام بفقرا امتي تنزل الرحمة في الدنيا والاخرة وقال عليه السلام
انما نصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم وقال
عليه السلام من اكرم الضعيف اكرمه الله ومن ابغض الضعيف ابغضه الله
الا اخبركم من ملوك الجنة كل اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابرة وقال لابي بكر ان كنت اغضبتهم يعني الضعفا فقد اغضبت ربك وقال
عليه السلام لولا الفقرا لهلكت الاغنيا وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم غريبا
في غربته وجبت له الجنة وقال عليه السلام طوبا للغرباء يفتح للغريب في
قبره مد بصره قدر بعده من اهله وقال عليه السلام من مشى الى فقير
ليزوره عشرين خطوة كتب الله له سبعين حجة مقبولة ويروي ان
الله قال لموسى ان ذكر اهل الغنى اهل الفقر واهل السعة اهل الضيق
واهل العافية اهل البلا اتممت عليهم نعمتي وقال موسى الهي اين
اطلبك قال عند المساكين المنكسرة قلوبهم من اجلي ويروي جالس
المساكين فان رحمتي لا تفارقهم ويروي ما اهلك الله قوما وان عملوا
ما عملوا حتى اهانوا الفقرا واذلوهم قال القشيري والفقرا صفوة الله
من عباده ومواضع اسراره بين خلقه بهم ينصرون الخلق وبهم لبيهم
يبسط الرزق **القسم الرابع والعشرون** في طلب العلم واكرام المشايخ والعلما
والتماس البركة في مواكلتهم ومجالستهم وترك الوقيعة فيهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم يعني به العلما والاتقيا لفضله
قوله عليه الصلاة والسلام المشي بين يدي الكبرا من الكبر ولا يمشي بين يدي

الكبر المانع

الكبرا الاماجدون قالوا ومن الكبرا قال العلما والصالحون وقال عليه السلام
من غدا في طلب العلم صلت عليه الملايكه وبورك له في معاشه ولم ينقص
من رزقه شي وكان عليه مبارك وقال عليه السلام ان الملايكه لتضع
اجنحتها رضي لطالب العلم وقال عليه السلام اكرموا العلما فانهم ورثة الانبيا
من اكرمهم فقد اكرم الله ومن اكرم عالما فقد اكرم شيعيين نبيا ومن اكرم
متعلما فقد اكرم شيعيين شهيدا ومن احب العلم والعلما لا تكتب عليه
خطية ايام حياته وقال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام
ذي الشيبه المسلم وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام
ذي السلطان وقال عليه السلام افضل الاعمال الجهاد في سبيل الله
والتواضع للعالم وكرامة الشيخ وقال عليه السلام ما قرشاب شيخا
لسنه الا قيض الله له في سنه من يوقره قال الغزالي وهذا شبه
بطول العمر قال في المذهب والشيخ من جاوز اربعين سنه وقال
صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة وقد اقام صلى الله عليه وسلم العالم مقام نفسه فقال عليه
السلام من زار عالما فكانما زاني ومن صافح عالما فكانما صافحني وقال
عليه السلام النظر الى وجه العالم والجلوس معه عباده والاكل معه عباده
والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى المصحف عبادة ويروى ان
الله تعالى يحاسب عبدا فتوجح سياته وعلى حسناته فيؤمر به الى النار
فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبريل عليه السلام ادرك عبدي
فاسأله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له بشفاعته فيسأله
جبريل فيقول ما جلست فيقول جبريل انت اعلم بحال عبدك فيقول
سله هل احب عالما فيسأله فيقول لا فيقول يا جبريل سله هل جلس
على مايدة مع عالم قط فيسأله فيقول لا فيقول ياجبريل سله عن اسمه
وعن نفسه فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول لجبريل
خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا وكان ذلك الرجل يحب عالما

وقال صلى الله عليه وسلم من
طلب العلم تكفل الله برزقه

علماء كرام

عبادة

مطلب

فيغفر له بوكزة وقال صلى الله عليه وسلم قال جبريل يا محمد لا يحقر
عبدا اتاه الله علما فان الله لم يحقر جبريل علم ان الله جامع العالم في بقيع
واحد فيقول اني لم استودعكم علمي الا لعلمي اردت بكم فقد غفرت لكم ما كان
منكم وقال هلال ابن يسار لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها
الى يوم القيامة وقال عليه السلام من حقر عالما كان ملعونا في الدنيا والاخرة
وقال عليه السلام العالم سلطان الله في ارضه فمن وقع فيه فقد هلك
وقال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة قال الشافعي
وابو حنيفة رحمهم الله ان لم يكن العلما اولياء الله فليس لله ولي

فصل

اذا عرفت هذا فاعلم ان كل ما تقدم لا يتم الا بالعمل فالعلم هو الاصل
والعمل فرعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم امام العمل والعمل
تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا لان العبادة لا تحصل الا بعد لانه
يجب ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف يعبد من لا يعرف باسمائه وصفاته
وما يحب له وما يستحيل في نعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يغدو احدكم فيتعلم بابا من العلم خير له من صلاة مائة ركعة وقال
عليه السلام افضل العباده الفقه قال الغزالي ومن اجتهد بالحج والصوم
ونحوهما من العبادات ولم يقدم شروطها من التوبه ورد المظالم ولم
يتعلم من علم الافات ما يحتاج اليه من تنقية الظاهر والباطن فهو من
المغرورين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا نوم الاكياس
وفطرهم كيف يحبون شهر الحمقى واجتهادهم ولمثقال حبة من صاحب
تقوى ويقين افضل من كل شي سواه وصاحبه هو الذي يتقي الله
ويخشاه وهو اكبر فضيلة واحسن موهبة جليلة لانه الحامي عن
كل رذيلة وهو الى الخير اكبر وسيلة

شعر

به يعبد الرحمن حقا ويقدر ٭ به يعرف التوحيد والحق يظهر
به تعرف الاحكام والطرق التي ٭ الى جنة الفردوس بالعلم تجري
به يعرف الحل الصريح جميعه ٭ وما حرم الباري وعرف ومنكر

القيامة و

علم وعمل محمود

بوحمل
سحر ورحل وامثالها بلدية

قف على هذا الفصل واعتن به فانه كنز الفوايد

فصل واعلم انما عنيت بذلك العلم الشرعي المأخوذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دون غيره من العلوم الباطلة والمذمومة كالتنجيم والسحر والرمل وهو الخط والضرب بالحصى ونحوه والكهانة وعلم الفلسفة والطبايعيين فكلها محرمة نص على ذلك النووي وغيره ثم العلوم الشرعية تجود الى ثلاثة اجدها علم التوحيد الذي هو اول واجب على المكلفين وهو ان تعلم ان لك الها عالما قادرا حيا متكلما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الانس والجن كافة وهو خاتم الانبيا لا نبي بعده وهو الصادق فيما جاء به عن الله وفيما ورد على لسانه من الامور صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليه القران الذي هو اكبر معجزة وبرهان وهو كلام الله القديم وصراطه المستقيم الذي عجز الخلق عن الاتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهو المكتوب في المصاحف من اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس الثاني علم الاحكام الباطنة وهي عبادات القلب وهي اكتساب واجتناب فالاكتساب مثل معرفة الله تعالى على ما ورد في الكتاب والسنة ومعرفة صدق رسله والتزام التقوى والتوكل والاخلاص والصبر وشبه ذلك والاجتناب مثل ترك الحسد والغضب والرياء والعجب والكبر وترك اعتقاد ما خالف الشرع والثالث علم الشريعة الظاهرة وهي اكتساب واجتناب ايضا فالاكتساب مثل النطق بالشهادتين وفعل الطهارة والصوم والصلاة وما جرى هذا المجرى والاجتناب مثل اجتناب الرياء والغضب والسرقة فمن ذلك ما هو متعين على كل احد مثل علم التوحيد الماضي وصدق الرسول والتصديق بما جاء به القران والقيام بالتقوى ونحو ذلك من عبادات القلب المكتسبة وما يحتاج اليه لاقامة الفروض كالوضوء والصلاة والصوم وغيرها وكالزكاة لمن له مال

زكي ولا يسقط عنه بالتساعي ولمن يبيع ويتجر يتعين عليه معرفة احكام التجارة وما يصح من المعاملات وانه لا يجوز بيع مطعوم بمطعوم نسيئة اذ هو عين الربا ونحو ذلك من المهمات وكذا كل من يحتاج اليه صاحب حرفة يتعين عليه تعلمها كالخباز يجب عليه العلم بانه لا يجوز بيع الخبز بالحب والدقيق وشبهه ونحو ذلك واما علم القلب وهو معرفة امراضه المهلكة كالغضب والحقد والحسد والكبر والرياء فمن رزق قلبا سليما كفاه ذلك ومن لم يسلم ويتمكن من تطهير قلبه من غير معرفة اسبابها وحدودها وعلاجها وجب تطهيره وان لم يتمكن الا بتعلم تعين ذلك مثال علاجها ان يعالج الغضب عند هيجانه بان يعلم ثواب كظم الغيظ ويذكر قوله تعالى لموسى من ذكرني حين يغضب ذكرته حين اغضب ولم امحقه ومن احقق وقوله ايضا انا من غضبي قال نعم قال لا تغلب على من تحت يدك ثم يخوف نفسه عقاب الله تعالى ويعلم انه اقدر عليه منه ويحذر نفسه عاقبة الانتقام فان العبد يشتهي لمجازاته فتصير العداوة طويلة ويتفكر في قبح صورة غيره عند الغضب ليقبح نفسه عليه ويعلم انه يشبه السبع الضاري اذا استعمله ومتى استعمل الحلم والعفو اشبه الانبيا والاولياء ثم يتعوذ من الشيطان ويقول اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ويتوضأ ويتحول عن مكانه ثم ليجلس ان كان قائما ويضطجع ان كان جالسا وعلاج سائر هذه الامراض مشهور وفي الغزالي وغيرها مذكور فصل كتبه ثم بعد معرفة ما يتعين عليك التعلم فتعلم العلم النافع افضل من النوافل ومن سائر العلوم قال الغزالي والعلم النافع هو ما يزيدك خوفا من الله وفي بصيرتك بعيوب نفسك وفي معرفتك بعبادة ربك وفي رغبتك في اخرتك ويقلل رغبتك في الدنيا ويقصر املك ويفتح بصيرتك بافات عملك ليتحترز منها ويطلعك على مكايد الشيطان وتلبيسه على العلما السوجي اعلوا الدنيا بالدين واتخذوا علمهم وصلة الى اكل اموال السلاطين واكل

يا موسى

علمه متلف تجلد

على الغراء

الاتباك على

مطله

مال الوقف والمساكين وصرف همتهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب
الخلوقين واضطرهم الى المرا والمنافسة وما يغضب رب العالمين
قال وكل علم لا يدعوك الى الاخرة فالجهل اعود عليك منه فاذا وفقت
من هذا العلم النافع واصلحت نفسك ظاهرا وباطنا فلا باس باشتغالك
بعلم المذهب في الفقه لتعرف الفروع النادرة في العبادات وطريق
التوسط بين الخلق في الخصومات وسائر الاحكام والمعاملات فمثل ذلك
من فروض الكفايات ومن ذلك ايضا الطب والحساب المحتاج اليه كقسمة
المواريث ونحوها ومعرفة اصول الفقه والنحو واللغة والتصريف واسما
الرواة والجرح والتعديل واختلاف العلما واتفاقهم قال الغزالي وعما
ان العلوم الشرعيات تفضل غيرها من العلوم فالعلم الذي يتعلق بحقايق
الشرعيات يفضل ويزيد على الاحكام الظاهرات فالفقيه يحكم على الظاهر
بالصحة والفساد ورواة العلم الذي يتعرف به كون العبادة مقبولة او
مردودة ونحو ذلك من علوم اهل الباطن والمكاشفات فصل واعلم
انه لا يتم العالم علمه حتى يكون عاملا بمقتضاه معرضا عن حب دنياه هاربا
مما يصده عن الله الا ما لا بد له ان يتولاه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكون العالم عالما حتى يكون بالعلم عاملا وقال عليه السلام انما
العالم من يعمل بعلمه وقال عليه السلام من ازداد علما ولم يزدد هدى
لم يزدد من الله الا بعدا وقال عليه السلام العلما رجلان رجل عالم اخذ بعلمه
فهو ناج ورجل تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح
العالم التارك لعلمه وقال الفضيل اذا كان العالم راغبا في الدنيا حريصا
عليها فان مجالسته تزيد الجاهل جهلا والفاجر فجورا فصل قال الغزالي
والناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلبه للهداية ليتخذه زادا الى
المعاد ولم يقصد به الا وجه الله فهو من الفايزين وهو الذي اثنى عليه
سيد المرسلين بقوله لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وهو الذي
يستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في البحر كما ورد في الحديث

ورجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال به العز والمال وهو
مع ذلك مستشعر في نفسه ضعف حاله وخيبة قصده فهو ان مات
قبل التوبة خيف عليه وان وفق لها قبل الاجل واضاف الى العلم العمل
وتدارك ما فرط التحق بالفايزين ورجل اتخذ علمه ذريعة الى التكاثر بالمال
والتفاخر بالجاه يدخل بعلمه كل مدخل ليقتضي من دنياه وطره ويظن
انه عند الله بمكان لاسامه بسيمة العلما في الزي والمنطق مع تكالبه
على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين المغرورين وهذا هو العالم
السوء الذي جد رمنه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فنسال الله
ان يوفقنا لطاعته ويجنبنا معصيته بمنه وكرمه القسم الخامس والعشرون
الاجتماع والالفة وحسن المدارة والصحبة وما يورث المحبة قال الله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال ابو عبيد في عليكم بكتاب الله
تعالى وترك الفرقة فانه امان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا تواصل اهل البيت وتجابوا اجراهم الله عليهم الرزق
وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما تجابوا وقال ايضا التودد
نصف العقل وبر وي راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
والتودد الى الناس وقال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا اي لا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم
وتذهب ريحكم اي نصركم وقيل جراتكم وقيل دولتكم قال الواحدي
والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد وقد حض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الجماعة في كل الطاعات وامر الله تعالى باجتماع الناس
في كل يوم خمس مرات للصلوات وفي كل اسبوع مرة للجمعات وحتم انضما
اهل البلدان المتفرقة للحج في عرفات وندب الى المشاورة في الامور
والمهمات وامر باجتماع الامة على امام واحد وحذر من المشاجرات وتاكيدا
الالفة بين المومنين وحثا على المواصلات ولقبول طاعة البعض بركة
البعض رحمة من رب السموات وليقتدي الصالح بالصالح فيزيد في الطاعات

ويقلع عن المحرمات والى هذه الاسباب اشار صلى الله عليه وسلم بقوله الجماعة رحمة والفرقة عذاب وقال يد الله على الجماعة وقال المؤكثير باخيه والمؤمن مرآة المؤمن وما التقي مؤمنان الا استفاد احدهما من صاحبه خيرا والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا والمراد بذلك من يصلح امر الدين والدنيا بموافقتي ومآسيواه فلا باس بمهاجرته وقال عمر اذا راي احدكم من اخيه ودا فليتمسك به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم فعلى العاقل ان يخرج من قلبه الحسد والغش والعداوة والبغض وان يحب المسلمين لاسلامهم ويصلح ذات بينهم فقد كانوا على الدين يتشاورون عند اللقاء ويتناصرون ويتساهمون في التراء والضراء حتى قال الشافعي رحمه الله العلم بين اهل العلم رحم متصل فكيف يدعي الاقتداء به جماعة صار عليهم عداوة قاطعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هي الحالقة وقال عليه السلام ان الله ليغفر ليلة النصف من شعبان لجميع من في الارض الا لمشرك او مشاحن وقال يقول الله تعالى وجبت جنتي للمتحابين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ وقال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام وفي رواية من هجر اخاه فوق ثلاث فهو في النار قال النووي وهذا اذا هجره لحظ النفس وتبعت اهل الدنيا فان كان لابتداء وجه فلا باس به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر لاخيه نظر ود غفر الله له وقال عليه السلام من احب قوما فهو معهم يوم القيامة قيل لم يفرح المؤمنون بحديث كفرحهم بهذا وقد كانت اخوة الاسلام منعقدة بين الصحابة وهي الاخوة العامة قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ثم اخى صلى الله عليه وسلم بينهم اخوة خالصة وحالف بين قريش والانصار في دار انس وقال

باب حسن الخلق والمجالسين ونحوه

هدية مستقذر

مطلب

صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ولما قال رجل من الانصار يوم السقيفة منا امير ومنكم امير قال عمر سيفان في غمد لا يصطلحان ثم بايع لابي بكر فبايع الناس وذلك لانه اذا بويع لاثنين تغير الامر وتبدد وقوي العدو وتمرد واشتد الخلاف وتجدد وتنغص العيش وتنكد فالفراق حينئذ ما به رشد والاجتماع بعزا الاهل والملة وفي اجتماع القلوب تنزل الكروب وقال تعالى في قوم شح متهم تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون فصل اذا فهمت هذا فهما يورث التحاب ويزرع في القلوب المودة الصلاح قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا اي محبة في القلوب ومنه الزهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ومنه العفو قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم ومنه التواضع قال عليه الصلاة والسلام من طلب محبة الناس فليذل ماله وقال ابن مهران من طلب رضا الاخوان بلا شي فليصادق اهل القبور ومنه الهدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء بينكم وقال ايضا نعم المفتاح الهدية امام الحاجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية تذهب السخيمة ابى الحقد والغل شعر اذا اتتك الهدية دار قوم تطايرت القطاطة من كواها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا والطعام بينكم فان في ذلك توسعة لارزاقكم وقال ايضا الهدية رزق من الله فصل وقال من اهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها وان كان وزقا اوذهبا وقد امر صلى الله عليه وسلم بالمكافات عليها واعطاء خير منها وهو بكر ست بكرات ويطيبني من رطب وقتامل كفيه حليا قال وهب وترك المكافاة من التظفيف ولا باس باهدا القليل قال عليه الصلاة والسلام

لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وهو نصف الظلف وقال لو
اهدي الي ذراع لقبلت وقد كن ازواجه صلى الله عليه وسلم يتهادين الجواد
بينهن ويكره رد الهدية ومن منعه من قبولها مانع شرعي فليعتذر اليه
ومنه المصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل بينكم
وقال عليه السلام من اخذ بيد اخيه المسلم اكراما له اكرمه الله وقال
عليه السلام من تمام التحية الاخذ باليد وصافح حماد ابن المبارك بيده ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال اذا احب احدكم
اخاه فليعلمه وقال زيد اذا اتى الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه ومن
هو فانه اوصل للمودة وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من
احسن اليها وبغض من اساء اليها وفي المثل قطع الصراوة عداوة
اي العادة ومن ذلك الدعاء للمومنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يجعل الله له عندة عهدا وفي قلوب المومنين مودة فليكثر
من الاستغفار للمومنين والمومنات ومنه تسوية الصفوف في الصلاة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ومنه افشاء السلام ومعناه ان يسلم عليه كل لقيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على
شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فصل وهنا اشرح اداب
السلام وما فيه من تفصيل واحكام ومن يسلم عليه ومن لا وما افضل
ذلك واولى واختصر ذلك جهدي وابنيه بكل ما عندي فاعلم ان البدا
بالسلام سنة مؤكدة على الكفاية فان سلم ولو صبيا على واحد وجب عليه
الرد ان كان بالغا وندب ان كان صبيا او على جماعة فالرد فرض كفاية
فان رد احدهم سقط الاثم عن الباقين وان ردوا كلهم كان افضل وكانوا
مؤدين للفرض سواء ردوا معا او مرتبا فان امتنعوا كلهم اثموا كلهم ولا يسقط
الفرض برد غيرهم ولا برد صبي منهم وفي وجوب الرد على المجنون
والسكران جوابان للعلماء وعندي انه يجب على السكران دون المجنون

الرجل ح

بدع مقابله

سلامه دايراولي ح

مطالب في رد السلام

ولا بد في السلام ورده من رفع الصوت بقدر ما يحصل به الاسماع
ويستحب رفعه حتى يستمعه سماعا محققا فان شك في ذلك زاد في رفعه
واستظهر وان سلم على ايقاظ عند هرنيام فليخفض صوته بحيث يحصل
اسماع الايقاظ ولا يستيقظ النيام وندب ان يرسل بالسلام الى من غاب
عنه من اهل الاسلام ويلزم الرسول ان يبلغه لانه امانة ولو ناداه
بالسلام من وراء حايل او كتب كتابا وسلم عليه فيه او ارسل رسولا فقال
سلم على فلان فبلغه الكتاب والرسول وجب الرد على الفور ويستحق الرد
على الرسول ايضا فيقول وعليك السلام ولو سلم على اصم اتى باللفظ واشار
باليد والا لم يستحق جوابا وكذا في جواب سلام الاصم يجب الجمع بينهما ويكره
للناطق الاشارة بالسلام باليد ونحوها من غير لفظ والجمع بينهما احسن
وسلام الاخرس وجوابه بالاشارة معتد به والافضل ان يقول المسلم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته او سلام عليكم وبالتعريف افضل
ويأتي بصيغة الجمع وان سلم على واحد فلو قال للواحد السلام عليك او سلام
عليك حصل اصل السنة ايضا ويكره الابتدا بقوله عليكم السلام او عليك
السلام ويجب به الرد فلو قال وعليكم السلام بالواو فليتم بسلام ولا
يستحق جوابا ويجب ان يكون الرد متصلا بالسلام كاتصال الايجاب والقبول
في العقود فان اخر ثم رد لم يكن جوابا واثم واقل الجواب عليكم السلام
او عليك السلام للواحد والافضل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ورضوانه او وعليك السلام للواحد فيأتي بالواو اوله فان حذفها اجزاه
على الاصح وكذا لو قال السلام عليكم او سلام عليكم فلو قال عليكم او وعليكم
بلا تعرض لسلام لم يكن جوابا كما لو قال السلام ولم يقل عليكم لم يكن سلاما
وفيه احتمال ولو سلم عليه جماعة فقال وعليكم السلام وقصد الرد عليهم
جاز وسقط الفرض فان تلاقا اثنان فسلم كل منهما على صاحبه موتيا كان
الاخر جوابا او معا كان كل منهما مبتديا فيجب على كل منهما ان يجيب والابتدا
بالسلام افضل فينبغي لكل احد ان يحرص على ان يسبق فيبتدي به ومن سلم

ان يقول ح

واحد ح

على واحد فخاب ثم لقيه على قرب يستحب ان يسلم ثانيا وثالثا والكثير كما لو تماشوا
جماعة فحال بينهم شجرة ونحوها ثم التقوا وكذا اذا كانوا نياما فاستيقظوا
ندب ان يسلم بعضهم على بعض وندب ان يسلم الماشي على الجالس والراكب
على الماشي والقليل على الكثير والصغير على الكبير ولا يكره ابتداء الجالس والماشي
والكثير والكبير وان كان خلاف الاولى هذا اذا تلاقوا في طريق فاما اذا
ورد على قاعد او قعود فالوارد يبدأ صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا
ويقطع القراءة ليسلم وندب البداءة بالسلام قبل كل كلام ولو سلم فاجيب
تكرر السلام مرارا فعندي ان اجابته واجبة كلما سلم لعموم قوله تعالى واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية ما لم يقصد التلاعب ويكره ان يخص
طائفة بالسلام وان يسلم على مشتغل بالبول او الجماع ونحوهما او على ناعس
او ناعتي وعلى المصلي وعلى المؤذن حال اذانه واقامته وعلى من في حمام ونحوه
ومن ياكل واللقمة في فمه ومن مشتغل بالدعاء مستغرق فيه منهج القلب
عليه فان فعل لم يستحق ردا في كلها ويكره للبايل ونحوه رده ويسن للمصلي رد
بالاشارة بيده او راسه ولا يتلفظ فان رد بعد فراغها فلا باس ولو قال
عليه السلام لم يضر وكذا لو قال للخاطبي رحمه الله لم يضر فان انا بلفظ الخطا
بطلت صلاته ذكره في الروضة ويسن للاكل والمؤذن رده ويكره السلام
على الملبي فان فعل وجب الرد لفظا ويكره السلام والامام يخطب فان فعل
وجب الرد في الاصح واما الاكل ولا لقمة في فمه ومن هو في مبايعة او سوم
او معاملة او قراءة فيسلم عليه ويجب الرد لفظا ويستانف القاري التعوذ
ومن مشى في شارع او سوق ونحوه سلم على من يشاء ولو دخل على جماعة
يعمهم سلام واحد اقتصر عليه لجميعهم وما زاد من تخصيص بعضهم فهو
ادب ويكفي رد احدهم كما مر فان زادوا فافضل وان كانوا جمعا لا يتشرط
فيهم سلام واحد كالجامع فسنة السلام ان يبدا به اذا شاهدهم
فيكون مودبا سنة في حق من سمع ويجب الرد على من سمعه على الكفاية
فان جلس فيهم سقط عنه سنة السلام فيمن بعده ممن لم يسمعه وان

بالسلام

او رد على من لم يقصد التلاعب

من يجمع

هو

ارادا الجلوس فيمن بعدهم ممن لم يشمله سلم عليهم ايضا وقيل قد
حصلت السنة بالسلام على اوايلهم فرع ومن اراد الجلوس بين
قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ولا يقيم احدا من موضعه فان اثره
غيره لم يقبل الا ان يكون في تقديم مصلحة او امره شيخه بذلك ولا يجلس
وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما فان فسحا
له قعد وضم نفسه ومن قام من مجلسه ثم رجع فهو احق به ولا
يترك احد السلام لغلبة ظنه ان المسلم عليه لا يرد لسبب ولكن
جلسته الفرقصا او التربع ~~الا لعذر~~ ولا باس بالاتكا ولو على يسار
ولا يقعد محتقرا ولا متكيا على اليد اليسرى ولا يترك السلام لغلبة ظنه
ان المسلم عليه لا يجيب ~~لعذر~~ وسلام النساء على النساء كسلام الرجال على
الرجال ولو سلم رجل على امراة او عكسه فان كانت زوجته او امته او
بينهما محرميه فالسلام سنة والرد واجب وان كانت اجنبية يخاف الافتتان
بها لم يسلم فان فعل حرم عليها الرد ولا تسلم هي عليه فان فعلت كره ان
يرد عليها فان كانت عجوزا جاز السلام ووجب الرد وان كن جميعا فسلم
عليهن الرجل او الرجال جمعا فسلموا على المراة جاز ما لم يخف فتنة ويجوز
السلام بالعجمية وان قدر على العربية اذا فهم المخاطب ومن لا يستفهم
نطقه سلم عليه كيف امكنه والسلام عند الانصراف عن القوم سنة كهو
عند القدوم ويجب جوابه في الاصح ولا يجوز ان يبتدي الذمي بسلام
ومن سلم على من لا يعرفه فبان ذميا ندب له ان يقول استرجعت
سلامي او رده علي تحقيرا له فان سلم هو على مسلم لم يزد في الرد على
وعليكم ويكره ان يبتدي الذمي بشيء من الاكرام ومن احتاج اليه لعذر
حياه بغير سلام ورحمة كقوله هداك الله او انعم الله صباحك او صباحك
الله بالخير وبالسرور او بالعافية او بالسعادة ونحوه ومن مر على جماعة
فيهم مسلم او مسلمون وكفار قال سلام عليكم وقصد المسلم او المسلمين
ومن كتب كتابا الى مشرك قال فيه سلام على اتبع الهدى واما المبتدع

جلوس بين قوم

كان

ومن اقترف ذنبا ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليه ولا يرد عليه سلامه فان
اضطر الى السلام على الظلمة بان خاف تريب مفسدة في دينه او دنياه
او غيرهما ان لم يسلم سلم ونوى ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله
عليكم رقيب ذكر ذلك النواوي قال ولا ينبغي في غير الانبيا ان يقال
فلان عليه السلام ونحوه سوا الاحيا والاموات الا اذا كان خطابا او حوا
بذلك والتحيه عند الخروج من الحمام لا اصل لها ولكن لو قال له حفظك الوده
او موا ستغفر له ادام الله لك النعيم ونحوه فلا باس قال ولو ابتدا المار
فقال صبحك الله بالخير او بالسعاده اولا اوحش الله منك ونحوه لم
يستحق جوابا لكن لو دعا له قبالته كان حسنا الا ان يريد بتركه ذلك تاديبا
له ولغيره لاهمال السلام ويستحب لمن سلم على انسان واشبهه سلامه
وتوجه عليه الرد بشروطه فلم يزد ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام
واجب فينبغي ان تزد على ليسقط الفرض عنك فان لم يرد ندب ان يعلله
من ذلك فيقول ابواتك من حقي في رد السلام او جعلنك في حل منه
ويتلطف به فانه يسقط به حق هذا الادبي ويكره ان يقول لغيره او
يكتب اليه اطال الله بقاءك قاله من كتبها الزنادقه ومكاتبة المسلمين كانت
من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله
الا هو واساله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد فصل ويسن للبالغ
اذا اراد الدخول على قوم ولو على امة ونحوها ان يستاذن فيسلم اولا
ثم يقوم عند الباب بحيث لا ينظر الى من داخله فيقول السلام عليكم ادخل
فان لم يجبه احد قال ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد انصرف ولا يعيد
الاستيذان على اصح الاوجه ويستاذن بالدخول على اهل الذمة ولا
يقدم لفظ السلام فان استاذن بذلك او بدق الباب فقيل له من انت
فينبغي ان يصف نفسه بما يعرف به فيقول انا فلان ابن فلان او المعروف
بكذا وان كان فيه صورة تجيل ويكره اقتصاره على انا او الخادم ونحوه
الاصحاب ونحوه وسئل صلى الله عليه وسلم عن الاستيناس في قوله تعالى

من الدعاء

احوال بالنسبة لزيارة

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا قال يتكلم الرجل بالتكبيرة والتنحنحة
ونحوهما ويستحب بودن اهل البيت واما الملائكة والاطفال فيستاذنون في ثلاث
اوقات في اليوم والليلة احدها من قبل صلاة الفجر والثاني وقت الظهيرة
حين يضع ثوبه والثالث بعد صلاة العشا حين يفضي الرجل الى امراته
ولا يحتاجون الى استيذان فيما عدا ذلك فاذا بلغ الاطفال استاذنوا
لكل دخول كغيرهم ومن دعي فجا مع الرسول فذلك اذنه ويعتبر قول
الصبي المميز في الاذن في الدخول وايصال الهدية ونحوها فصل
ويستحب استحبابا موكدا زيارة الصالحين والجيران والاصدقا والاقارب
واكرامهم وبرهم لما قدمناه ولقوله عليه الصلاة والسلام من عاد
مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوا
من الجنة منزلا ولتكن زيارته لهم على وجه لا يكرهونه في وقت يرتضونه
وندب طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره ويكثر زيارته ومن
زار قوما فلا باس ان ياكل طعامهم ويقيل عندهم ولا ينقص حظه
بهم ولا باس بزيارة الحجاب للتبوك بهن والدعا لهن قال ابوبكر رضي الله
عنه قوموا بنا نزور ابراهيم كما كان صلى الله عليه وسلم يزورها فصل
ويسن اكرام الزايرة بالقيام له ويكره للبر والاكرام لا للرياء والاعظام وان
يقام لقيامه اذا انصرف حتى يتوارى ويكره حبس الظهر والراس في كل
حال لكل احد ويحرم ان يطمح في قيام القوم له والله اعلم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاكم الزايرة فاكرموه وقال عليه السلام افضل
الحسنات تكرمة الجلسا وقال صلى الله عليه وسلم ان لجواب الكتاب حقا كرد
السلام القسم السادس والعشرون السلام عند دخول البيت وان
لم يكن فيه احد قال الله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية
من عند الله مباركة طيبة الايه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس اذا
دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهلك ويروي من لقيت من
امتي فسلم يطل عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك قال ورجل دخل

زيارة صلحا وجيرا

مطلب السلام عند دخول البيت

طلب

اهلك

عليهم

بيته بسلام فهو ضامن على الله تعالى فان لم يكن فيه احد قال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
القسم السابع والعشرون مما يورث البركة وينفي الفقر المواظبة
على الدعاء الذي من قاله اذهب الله عنه همه وقضى دينه ولو كان مثل
جبل كبير وهو ان يقول اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اعوذ بك من
الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل
واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال هكذا رواه ابو داود عن
النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك ذكره الترمذي في حديث حسن وروي ابن السني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر
معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم
رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرته ولا تاخير
ما عجلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة
مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر ذكره في الفايق
وقال عليه السلام اذا تعسر عليك امر دنياك ووقعت في ضيق وضنك
فقل واكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجا من الله الا
اليه صرف الله عنه تسعين بابا من الضر ويروي من الفقر ذكره الترمذي
في جامعه وقال بعض التابعين من كثر همومه فعليه بالاستغفار
ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
القسم الثامن والعشرون تسميته الله في جميع الاعمال وتكرار التسمية
في كل الاحوال حتى عند دخول الخلا والوقاع ونحوه وروي التعالبي
انه صلى الله عليه وسلم قال حلف الله بعزته ان لا يتمم اسمه على شيء
الا شفاه الله ولا يمحى اسمه على شيء الا بارك عليه ومن قرا بسم الله الرحمن الرحيم
دخل الجنة وروي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل طعاما
في ستة من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال صلى الله عليه وسلم اما انه

بركت ايران ايدر

مطلب

فان لله يفرج عنك كل
هم وغم وقال مكحول من قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم مح

مطلب

فوائد البسملة

لو سمي لكفاكم كلكم وقال عليه السلام كل امر ذي بال لا يبدا فيه باسم الله الرحمن
الرحيم فهو اجذم اي اقطع اي ناقص قليل البركة وقوله ذو بال اي حال يهتم
به فالتسمية سنة في ابتداء كل قول وعمل كائنا ما كان خلا الاستنجا واتيان الجنب
والحايض ولا يقصد ان القران وتجاوزا حيث يتمم رفقته ليقتدوا به فيها فان
سمي احد الاكلين ونحوهم اجزاء عن البا قين والافضل ان ياتوا بها كلهم فان
اسمه تعالى دوا نافع مجرب يذهب الداء به تستنزل البركات وبه ينجي من الهلكات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله هذه الاية شفا من كل داء وعونا
لكل دواء وغنا من كل فقر وستارا من النار واما ثالث هذه الامة من الخسف
والمسخ والقذف والغرق والهدم ما داموا على قراتها ولا بد دعا اوله
بسم الله الرحمن الرحيم رواه النقاش في تفسيره وقد امر صلى الله عليه وسلم
بكتبها في صدور الرسايل والدفاتر وهي اية من الفاتحة وقد رددها في قرانه
عشرين مرة وامرت عايشة رضي الله عنها خياطة ان تنقض رقعة الثوب
لانها لم تسم الله عليها وينبغي لمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله
غفر الله له وقال عليه السلام اذا كتبت فبين السين في بسم الله الرحمن الرحيم
وقال صلى الله عليه وسلم الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا
تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم ذكره في الشفا القسم
التاسع والعشرون في سكنى الموضع المعهود بالبركة وتجنب ما
يدعو الى المهلكة روي مالك رضي الله عنه في الموطا ان امراة قالت يا رسول
الله دار سكناها والعدد كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها ذميمة ونحوه في سنن
ابي داود وفيها ايضا قال فروة يا رسول الله ارض عندنا يقال لها
ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وانها شديد فقال دعها عنك
فان من الفرف التلف الفرف مدانات المرض اي قرب الوبا يتلف وسما عنا
ابين بفتح الهمزة ويروي بكسرها قال مالك رحمه الله كم دار سكنها ناس فهلكوا

قال النووي رحمه الله

مطلب

ويجلب الدوام

مطلب

فرار وبان

قرف

ذميمة داء وبيا مدن

ثم اخرونه فهلكوا وكتب عمر الى عبيده وهو بالشام لما وقع بها الطاعون ان
الارض ارض عميق اي كثيرة الايذاء والوباء وان الجابية ارض نزهة اي
بعيدة من ذلك فاظهر من معك من المسلمين الى الجابية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في البصرة اياك وسباخها وكلاها واسواقها وعليك
بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان مصرا ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا
فانه يستاق اليها اقل الناس اعمارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راس الكفر نحو المشرق وقال صلى الله عليه وسلم في نجد هنالك الزلازل
والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وقال عليه السلام لا تزال امتي بخير
حتى يأتي امر الله اراد اهل المغرب ذكره في الشفا وقال عليه السلام
من تخذر عليه الملتهى فعليه بهذا الوجه واشار الى اليمن وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن اذا هاجت الفتن فان فوقه رحما وان
ارضه مباركة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا
اللهم بارك لنا في يمننا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام فانها خيرة الله
من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى للشام لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وقال صلى الله عليه وسلم
اوتاد الارض من امتي ابدال الشام وعصب اربعون صديقا لا يموت
احد منهم الا ابدل الله مكانه مثله ولا تخفى فضل مكة والمدينة والارض
المقدسة وروي انه لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اشياء وهي
الايمان والحياء والكفر والنفاق والهجرة والسيف والغنا والذل والشقا
والفقر فقال للايمان اسكن في اليمن قال الحياء يارب وانا معه وقال للكفر
اسكن العراق قال النفاق يارب وانا معه قال للهجرة اسكني الشام قال
السيف يارب وانا معه قال للغنا اسكن مصر قال يارب وانا معه قال
للفقر اسكن البادية قال الشقا يارب وانا معه وقال كعب لعمر لا تخرج اليها
يعني الى العراق فانه بها تسعة اعشار السحر والشر وبها فسقة الجن وبها

الداء العضال يعني الهلاك في الدين وفي حكمة عمر انه قال قوا عن المنية
واجعلوا الراس راسين ولا تنزلوا بدار مجزرة واصلحوا مثاويكم اي منازلكم
واخيفوا الهوام من قبل ان تخيفكم واخشوشنوا وتمعددوا وقوله قوا
عن المنية اي اذا اراد احدكم ان يشتري شيئا من الحيوان او غيره من الدواب
فلا يغالين به فانه لا يدري ما يحدث به ولكن ليجعل ثمنه في راسين وان
كانا دون الاول فان مات احدهما بقي الاخر والمنية الموت والالباب
الاقامة يقول لا تقيموا ببلد قد اعجزكم فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد
وهذا شبيه بقوله اذا اتجر احدكم في شيء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليدع
وقوله اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي دواب الارض كالحيات والغا
بغول اجتوسوا منهن ولا يظهر لكم منهن شيء الا قتلوه والهوام من كلها
كالدب من الحيوان والى يقتل كالحشرات ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
للكعب ابو ذيك هوام راسك يعني القمل ثم منها ما يستحب قتله للمحرم وغيره
وهي الموذيات كالحية والعقرب والفارة والقراد والبرغوث والبق والقمل
وسام ابرص والوزغ قال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكانما قتل
كافرا وقال عليه السلام من قتل وزغا في اول ضربة كتب الله له
مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه
مسلم ومنها ما يكره قتله وهو ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كالخنافس
والجعلان وبنات وردان ومنها نوع يحرم قتله كالضفدع والنمل والدر
ونحوها قال النقاش ويقال قتلها ينقص من رزق المرء ولا يجوز
احراق شيء من الحيوان في النار حيا والله اعلم وقوله اخشوشنوا
هو من الخشونة في اللباس والمطعم واخشوشنوا بالباشبه به وكل
شيء غليظ فهو اخشب وخشب وهو من الغلظ وابتدال النفس في العمل
والاحتفا في المشي ليغلظ الجسد ويصلب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا وامشوا حفاة وقوله تمعددوا فيه قولان
يقال هو من الغلظ ايضا ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الفرا

بحر
مصر
مشرق
يمن
مطلب
شام
مطلب في اليمن
خلق الله الخلق وهم عشر اشيا
مطلب
الزلازل
قتل حيوان

ربيته حتى اذا تمعدد داء كان جزائي بالعصا ان اجلدا

وقيل عليه السلام تمعددوا وتشبهوا بعيش معد فانهم كانوا اهل قشف وغلظ في المعاش يقول فلونوا مثلهم ودعوا التنعم وذي التعمق قال فضالة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا عن كثير من الارفاة وكان يامرنا ان نحتفي احيانا وقد كان الصحابة يمشون حفاة ويصلون على الارض بلا سجادة ويأكلون الطعام المدنس بالدواب وهي قد تبوله عليه ويمسحون ايديهم بعد الغمر باخمص نعالهم او يدعكونها في التراب ثم يصلون من غير مس ماء وعدوا الاشنان بدعة ولم يجيزوا غسل عرق الدواب المتمرغات في النجاسة عمدوا الى الباطن فطهروه تاديبا وتهذيبا ووقفوا في الظاهر على ماجوزه الشرع تقريبا وتوغيبا القسم الثلاثون

التجارة والتقرب لابتغاء الرزق قال الله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال تعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله اي يتجرون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا وبروي تفجوا وترزقوا وقال عليه السلام البركة في التجارة وصاحبها لا يفتقر الا تاجر حلاف مهين وقال عليه السلام بيعوا وابتاعوا فان لم تربحوا بورك لكم وقال عليه السلام تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السبا يعني النتاج وبروي الخبي عشرة اجزاء افضلها التجارة اذا اخذ الحق واعطاه وقال عليه السلام التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهدا وقال عليه السلام البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت البركة من بيعهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطلق تاجر صدوق وقال عليه السلام من استطاع ان يشتري دابة فليشترها فانها تاتي برزقها وتجيء على رزقه وقال موسى عليه السلام سافروا واطلوا في استفادكم البركة فاني قد سافرت وما اوصل كل ما اناني وينشد في المعنى

تغرب عن الاوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الاسفار خمس فوايد

تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وادب وصحبة ماجد

وقال الغلا والتجارة الاسترباح بالبيع والشرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وابن عوف وطلحة وابن عمر وان وابن سيرين بزازين والزبير وجعفر وعمر وابن العاص وابن كريز خزازين وكان العباس عطارا وابو سفين وايوب السختياني يبيعان الجلود ومالك ابن دينار وراقا رضي الله عنهم القسم الحادي والثلاثون مما فيه البركة وبني المال اتخاذ الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها وقال عليه السلام صلوا في مرابض الغنم فانها بركة وبروي اتخذوا الغنم فانها بركة وبروي البركة في الغنم وبروي بركة الاموال الغنم وبروي افضل الاموال الغنم وبروي خير المال السلم وخير المال الغنم وخير المرعى الارائك والسلم وقال عليه السلام عليكم بالضان فانها مال بني وقال عليه السلام خير المال الشاه وقال عليه السلام الشاه بركة والشاتان بركتان والثلاث شياه ثلاث بركات وقال عليه السلام التكبنة في اهل الغنم وهي من دواب الجنة وما من بني الا ورعاها وبروي استوصوا بالمعزلي خيرا فانه مال رقيق وانفشوا له عطنه اي نقوا موابضها مما يوذيها من جاة وشوك وغيره وبروي ان ابا هريرة قال لحميد بن مالك احسن الى غنمك وامسح الرغام عن انوفها وهو ما يتبل منها واطب مراحها وصل في ناحيتها والذي نفس ابا هريرة بيده ليوشكن ان ياتي على الناس زمان يكون فيه الثلثة من الغنم احب الى صاحبها من دار مروان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الرعاة الحطمة وهو الذي لا يرفق بالماشية بل يسوقها سوقا عنيفا حتى يحطم بعضها بعضا وقال عمر رضي الله عنه ان الرجل لحاشية عليها شديد يعني الجبس الاول وعلى الاخر قال الهروي وفي الحديث ان امراة شكت اليه قلة نسل غنمها ورسلها وانها لا تنمو فقال

فوايد غنم

بركت في المال

الجمع

ف ص

حبس اولها على اخرها

ما الوانها قالت سود عفري يقول اخلطهما بعفراي اجعلي مكانها عفرا
واستبدلي بيضا فالبركه فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستيد
البهايم البقر وقال في الابل انها خلقت من الشياطين ولا يأتي نفعها
الا من جانبها الاشام وان على ذروة كل بعير شيطانا وقال عليه السلام
اكتم بنصيفي عليكم بالابل فاكرموها فانها جصون العرب وفيها ثمن الكريمة
وفكاك الدم وفي البانها لما يجف الكبير ويغذي الصغير ولو كلفت الابل
الطحن لطحنت القسم الثاني والثلثون اتخاذ النخل فانها بركة صلى الله قال
عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم يعني النخله وقال الله
تعالى فيها كشجرة طيبة الايه اراد بها النخله وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل يعني
الجذب وقال عليه السلام اكرموا النخله فانها عمتكم وقال عليه السلام
لجوع اهل بيت عندهم التمر وقال عليه السلام ربيت لا تمر فيه جياع
اهله قاله مرتين او ثلاثا وقال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركه
فان لم يجد فليفطر على الما فانه طهور وقال عليه السلام التمر البرني
فيه شفا من كل داء وقال عليه السلام خير تمراتكم البرني يذهب الداء
ولا داء فيه وهو ضرب من التمر وقال عليه السلام من تصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر روي في الصحيحين وقال
ان عجوة العاليه شفاء وانها ترياق اول البكره رواه مسلم وقال عليه
السلام العجوه من الجنة وفيها شفا من السم وقال صلى الله عليه وسلم
ينفع من الجذام ان ياخذ ثمرات كل يوم من عجوة المدينه يفعل ذلك
كل يوم على الريق رواه ابو نعيم وقال عليه السلام اهل الطب العجوة
صنف من التمر صلب ملز ومتين القوه وهو شفا من السم لا سيما اذا
السموم الباردة وهي تنفع من لسعة العقرب وغير ذلك قال الازهري
ومنها الصيحاني منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا البلح
بالتمر فان الشيطان يحزن اذا راى ابن ادم يتاكله يقول عاش ابن ادم

قال
فصل

فوايد نخل

حتى اكل الجديد بالخليق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم
في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليما
رواه الحافظ ابو نعيم وقال اذا ولدت المراة فليكن اول ما تاكل رطبا
فان لم يكن فتمرا فانه لو كان شي افضل منه اطعمه الله مريم بنت عمران ولدت
عيسى عليه السلام وكان لا يغدو ابوه القطر حتى ياكل تمرات وترا ولا يطعم
يوم الاضحى حتى يصلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المومن
التمر وقال صلى الله عليه وسلم اكل التمر امان من القولنج القسم الثالث
والثلاثون مما روي ان فيه البركه العسل وفيه شفا من جميع الاوجاع قال
الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله البركه في العسل وفيه شفا من جميع
الاوجاع وقال عليه السلام من شرب العسل في كل شهر مرة بريد ما جا
به القران عوفي من سبعة وسبعين داء وقال عليه السلام نعم الشراب
العسل وقال عليه السلام من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه
عظيم من البلا وقال عليه السلام عليكم بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من
بيت فيه عسل الا وتستغفر الملايكه لاهل ذلك البيت فان شربه رجل
منهم دخل جوفه الف دوا وخرج منه الف داء فان مات وهو في جوفه
لم تمسه النار جسده وقال عليه السلام عليكم بالشفا من العسل والقران
وقال ما طلع الدابشي افضل من شربة عسل وقال صلى الله عليه وسلم
انه يسروا عن فوادي وجلوا لي عن بصري وقال عليه السلام الذباب
كله في النار الا النحله وكان ابن عمر لا يشكو قرحة ولا شيا الا طلى عليه
العسل حتى الدمل ويقول قد جعل الله فيه شفا للناس وقال عليه السلام
اذا اشتكى احدكم شيا فليتيالى امراته ثلاثة دراهم من صداقها ويروح بها
دراهم ويشتري بها عسلا ويشربه بماء السما فيجمع الله الهني والمري والشفا
والمبارك القسم الرابع والثلاثون منها يورث البركه كبل الطعام
وتقويته وحسن التدبير والتقدير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوايد عسل

العسل

لدفع المرض

يكيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وفي حديث اخر قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه قال
الاوزاعي يعني به صغار الارغفة وقيل هو كقوله كيلوا طعامكم وروي الطعام
المكيل بكيل ويروي ان قوما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم سرعة فنا
طعامهم فقال عليه السلام اتكيلون ام تهيلون قالوا نهيل قال عليه السلام
فكيلوا ولا تهيلوا اي لا تصبوه صبا وقال عليه السلام التدبير نصف المعيشة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقه الرجل رفقه في معيشته وقال
عليه السلام من قدر رزقه الله ومن يذر حرمه الله وقال صلى الله عليه وسلم
الرفق في المعيشة خير من التجارة وقال عليه السلام من قصد في معيشته
رزقه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والسرف في النفقة وعليكم
بالاقتصاد ويروي ما عال من اقتصد اي ما افتقر من انفق على اهله وعياله
من غير اسراف ولا اقتار ذكره في شرح الشهاب ويروي ما عال امرؤ مع الاقتصاد في النفقة
وان في الاقتصاد نصف العقل والنصف الاخر في مداراة الناس والتيقب
الى الناس مع الصدق من اخلاق الصالحين وقال عليه السلام لو ان المؤمن
عبد الله عبادة نوح الف سنة لما نفعه ذلك عند الله حتى يكون فيه ثلاث
خصال اقتباس العلم والاقتصاد في النفقة وورع يحجزه عن معاصي
الله تعالى وقال مجاهد اذا كان في يد احدكم شيء فليقتصد فان الرزق
مقسوم ولعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه وربما انفق ماله
اجمع في الخير ثم لم يزل عيالا حتى يموت وانشد بعضهم

قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد

فحفظ المال ايسر من سؤال ... وضرب في البلاد بغير زاد

فصل وينبغي اذا اكل ان يطوف حول الصبرة ثلاثا ويسمي الله تعالى ويدعو
بالبركة ثم يكيل قال جابر مات ابي وترك ستين بناتا وعليه دينا كثيرا فعرضت
على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعض ح

بلغ مقابله

اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فطاف حول اعظمها
بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فما زال يكيل لهم حتى ادى امانة ابي وانا
والله راض ان ادى الله امانة ابي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم
الله البيادر كلها حتى لاني انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة ثم ياخذ من جوانب الصبرة ولا ياخذ من
وسطها كما يفعل في الاكل قال ابن بشر كان للنبي صلى الله عليه وسلم
قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اصبحوا وسجدوا الضحى اتي
بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا قال رسول الله صلى الله جثاء
عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها ويكثر ذكر الله تعالى
ولو بثقلبه ولا يدق راس المكيال ولا يزلزله ولا يلف يده على راسه لكن ماحله
المكيال وهو ان يكيل براسه فان كان الطعام حبا انا فياخذ منه قليلا
قليلا ولا يصبه صبة واحدة فان البركة تنزل فيما بقي من الانا ما لم
يحص كم بقي فيه قال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل
من شيء قلت نعم التمر في المزود قال عليه السلام فاتني به فادخل يده
فاخرج قبضة فبسطها ودعا فيها بالبركة ثم قال عليه السلام ادع عشرة
فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى الجيش كلهم وشبعوا ثم قال
عليه السلام خذ ما جيت به وادخل يدك واقبض منه ولا تحصه فقبضت
على اكثر مما جيت به فاكلت منه واطعمت حمولة النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان فلما جلست من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل
الله وقالت عايشة مات النبي صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء ياكله
ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال على فكلته ففني
ولو كنا تركناه لاكلنا منه وقولها شطر شعير اي شيء منه شعير ذكره الترمذي
وجاء رجل يستطعم النبي صلى الله عليه وسلم فاطعمه شطر وسق شعير فما
زال ياكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم وكانت لا مر ملك تقيم لها ادم بينها

حتى عصرتها فقال صلى الله عليه وسلم لو تركتها ما زال قائما فضل ومن
اعدل المكاييل المكيال المعروف بالارض عندنا فانه على قدر صاع النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرني شيخي برهان الدين ابن العلوي رضي الله عنه
ان مبعه عيار صاعه عليه الصلاة والسلام واخبرني من اثق به انه عاير عليه
فوجدنا ذلك العيار كالارضي والذي به المتعامل اليوم نصف الارضي
وهو نصف الصاع والمد ربع ارضي والله اعلم وتقدير الصاع وزنا بمائة
درهم وخمسة وثمانون درهما وخمسة اسباع درهم ذكره النووي وقال
الرافعي ستمائة وثلاثة وتسعون وثلث والله اعلم فضل ومن هذا اجاد
العجين قال عمر وهو على المنبر املكوا العجين فانه احد الرغيفين ويروي
خبز الطيبين اي اجيد واعجنه وانهوا الترغيب الزيادة عند الطحن والثاني
عند العجن وقال عمر لا يدرك احدكم الدقيق في البرمة حتى يغلي الماء
الفتح الخامس والثلاثون التوسعة على العيال سيما في يوم عاشورا
من المحرم وفي الايام الفاضلة كشهر رمضان وعشر عرفة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوما لم يسال الله شيئا الا
اعطاه اياه وقال عليه السلام ما وسع احدكم على عياله يوم عاشورا الا
وسع الله عليه سائر سنته وقال عليه السلام من وسع على عياله يوم عاشورا
اوسع الله عليه السنة كلها ويروي شابر السنة قال سفين اجوناه خمسين
سنة فوجدناه كذلك قلت وهذا حسن مجرب فينبغي الاعتماد عليه وقال صلى
الله عليه وسلم من اغتسل يوم عاشورا مرتين لم يمرض طول السنة
الا مرض الموت ومن اكتحل بالاثمد ليلة عاشورا لم يضره رمد تلك السنة
ويروي من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد عيناه ابدا رواه الثعالبي
مسندا وقال يحيى ابن ابي كثير من اكتحل يوم عاشورا الكحل فيه مسك لم
يشك عينيه قال الترمذي وقد اختلف اهل العلم في يوم عاشورا اي
يوم هو فقال بعضهم العاشر من المحرم وقال بعضهم التاسع منه قلت
ودليله قوله صلى الله عليه وسلم لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع عاشورا

قفلت

فالربع الاول الزيادة

عيالنه وضيفه وزايله

مطلب في يوم عاشورا

ولكن

ويكره

صوم عاشورا قد جاء عن المصطفى فيه احاديث صحاح
فاغتنمه وابشر بعده بصلاح وفلاح ونجاح
فالذي قد جاء عنه مرتضى وسواه رياح في رياح

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله من ايام
العشر فاكثروا فيها من التحميد والتكبير والتهليل والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فيها الليلة عرفة وهي ليلة مباركة ويوم عرفه يوم مبارك ويوم
عرفه سيد الايام وقال عليه السلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب
الى الله من هذه الايام يعني العشر ويروي ان صيام يوم منها يعدل
صيام سنة وليلة منها بليلة القدر وانشد السالمي

صم عشر ذي الحجة وارغب الى رب العلى في الفوز بالجنة
فهو كما قد جاء من صامه في عرصات الحشر كالجنة

وقد تقدم في فضل من اكرم عياله ما يكفي الفتح السادس والثلاثون
الاجتماع على الطعام وان يبدأ اكبرهم في السن او يعلمهم بالاحترام قال
عليه الصلاة والسلام للجماعة بركة وقال عليه السلام عليكم بالجماعة واياكم
والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد وروي ان
ناسا شكوا اليه صلى الله عليه وسلم انهم ياكلون ولا يشبعون قال
عليه السلام فلعلكم تتفرقون قالوا نعم قال عليه السلام فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وقال عليه السلام كلوا جميعا ولا تفرقوا فان
البركة مع الجماعة وقال عليه السلام خير الطعام ما كثرت عليه الايدي وقال
عليه السلام الاكل مع الاخوان شفاء وقال الحسن اخرجوا نهمتكم فانه اعظم
للبركة واحسن لاخلاقكم النهمة اخراج الجماعة النفقة بالتسوية بوما بيوم جمعها
في السفر وغيره ولا باس الا ياكل بعضهم اكثر من بعض اذا تحقق ان اصحابه
لا يكرهون ذلك قال النووي رحمه الله وليس من باب الرياء في شيء بل هو سنة

كثرة اهله طعام يكفي

ايام

مهات

حسنة وقال حذيفة كنا اذا حضرنا طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده واتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فقال بسم الله ان يبدا رجل صالح فجاء بالعبيده وكان اذا استن اعطى السواك الاكبر واذا شرب اعطى الذي عن يمينه وكان يقول ابدا وابالاكابر قال محمد ابن على الترمذي وهذا في السواك والشراب وكل شيء فاذا لم يبدا به لم يوقره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولا يرحم صغيرنا وقال لملجة ابن مصرف لرجل لو علمت انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك يعني في الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن سهيل لما افتتح الكلام وهو اصغرهم كبر اي كبر ليلي الكلام الاكبر وكذلك سائر الافعال ويستحب المجلوس ايمن الامام والصالح وان يبدا فيما يتداول من طعام وشراب وطيب ونحوها بالافضل ثم بمن يجلس عن يمينه القسم السابع واللاتون اكرام الطعام ولعق الاصابع واتخاذ الخل والبقل والملح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والارض والحديد والبقر وابن ادم وقال عليه السلام ما اهان قوم طعاما الا ابتلاهم الله بالجوع ورأى كسرة ملقاة في بيت عايشة فمسحها وقال عليه السلام يا عايشة احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت عن اهل بيت فعادت توجع اليهم قال الحكيم الترمذي في نوادره وبلغنا ان امراة اتت صبيانا لها بكسرة خبز ووضعتها في بحر فابتلي اهل ذلك الزمان بقحط حتى اضطرت تلك المراة من شدة الجوع الى ان طلبت تلك الكسر حتى وجدتها فاخذتها فاكلتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الادم الملح فانه كان ادم الانبيا قبلي ولم يقفر بيت فيه خل قوله يقفر بتقدير القاف من القفار وهو اكل الخبز يابسا بغير ادام وقال عليه السلام سيد الادام الملح قال اصحابنا والادام كل ما يوتدم به في العادة سوا صبغ به او لا كاللحم والجبن والبيض واللبن والسمن والشيرج والملح والبقول والبصل وما يوكل مع الخبز وروي ان الملايكة تحضر المايدة اذا كان عليها بقل وروي زينوا موايدكم بالبقل فانها مطردة للشيطان والبقل معروف وهو في اللغة كل نبات اخضرت

اكرام الطعام

اللهم بارك في الخل

سبزه راز خوايدى

خوايد بقولى بيان ايد

مطلب في البقول

به الارض فصل ومن اكرام الطعام ترك انتظار الادام واستقباله بالادب واكله مما يليه السنة ومن ذلك غسل اليدين قبل الاكل وبعده في طست واحد وستاتي دليله في الباب الخامس ان شاء الله تعالى ومسح الجبين ببلل اليد ولا ينفضهما والقعود على الرجل اليسرى متواضعا واليمنى منصوبة وان يخلع نعليه ويبدا بالملح ويختم به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدوا بالملح فانه شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص والنسيمة وقد ذكرت والاكل بالاصابع الثلاث فيما يتاتا بذلك وان اكل مع الناس كاكله منفردا الكن له ترك الاكل وان لم يكتف بما قد اكل حيث يعلم ان بعده من يحتاجه او ينتظر سؤره اوجرت عادة بالاحتشام من استيفايه ونحوه وليصغر اللقم ويجود المضغ اذا كان فيه رفق بالجليس او تعليم الادب او كان ضيفا او في الطعام قلة او كان شبعان واذا رفع يده رفع غيره ممن له حاجة وبخو ذلك من المقاصد الصالحة فانه يستحب ان يبدا الاكل مع رفقته ما دام يظن ان لهم حاجة اليه ويستحب ان يوثرهم بفاخر الطعام كقطعة لحم وخبز طيب ونحوه وما كان من بركة او فاضل فندب ان يشارك به اصحابه وان يقول لغيره افضل لي من ذلك ونحوه ومن تناول طعاما ونحوه فليشارك به اهل مجلسه ولا ياكل مما يليه اكله ولا ينتظر على الطعام ولا يتبع نظره لقمة صاحبه ولا باس ان ياكل مما يليه اكله ولا ينتظر على الطعام ولا يتبع نظره لقمة صاحبه ولا باس ان ياكل من اعلى الثريد وغيره ووسط القصعة وشباني دليله ولا باس بذلك في الفواكه ولا باس بتتبع حوالي القصعة لطلب قطع اللحم ونحوها ان لم يكره صاحبه ويستحب ان لا يميز عن جلسايه بنوع الا لحاجة كدوا وغيره وندب مدح الطعام الذي ياكل منه والاستكثار من المآ المبارك ونحوه وتعليم من نتبي الاكل وتاديبه وتنبيههم على المستملة والحديث على الطعام بما تيسر فيه ويجوز ان يقول لا اشتهي هذا الطعام ونحوه واذا دعت اليه حاجة

فصل ويستحب اذا فرغ ان يلعق اصابعه او يلعقها وان يلعق القصعة وياكل اللقمة الساقطة مالم تتنجس ويتحذر تطهيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى

يحضر عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى
ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه تكون البركة ويروي فان اخر الطعام فيه بركة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة
ويروي انها تقول اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان وقال
عليه السلام من وجد كسرة ملقاة فمسحها واكلها لم تستقر في جوفه حتى
يغفر له ويعتق من النار وقال عليه السلام من اكل ما سقط من القصعة
او الخوان دفع الله عنه الجنون والبرص والجذام وعن اولاده تغيير اللون
والجذام والجنون وقال عليه السلام من اكل مما يسقط من المائدة لم يزل في
سعة من الرزق فصل وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل منبطحا
ومتكيا وبالشمال وعن التفتيش في الاتا وعن قبح الوطبة وهو اخراجها
من قبتوها وعن النفخ في الطعام والشراب وقال عليه السلام النفخ في الطعام
يذهب البركة ونهى عن الشرب من فم القربة والاتا قيل لانه يفتنه وقيل
لانه يخاف ان يكون فيه دابة او جان فان قلنا بالثاني وتيقن ان لا شيء فيه
لم يكره وان قلنا بالاول كره بكل حال ولا بأس بالكرع في الحوض ونحوه
وهو الشرب منه بالفم من غير عذر فصل ويكره الشرب
من ثلمة الاتا وان يعيب الطعام وان يقرن بين تمرتين ونحوهما الا باذن
وان يتمخط او يبزق حال اكلهم الا لضرورة وان يوضع الرغيف تحت
القصعة وان يشم الطعام كما تشمه السباع وان يقرب فمه الى القصعة
بحيث يرجع منه شيء ويكره الاكل على الطبق المقلوب وقطع الخبز واللحم
بالسكين وقد قطع صلى الله عليه وسلم بها جنبذة والاكل والشرب قائما
جائز للحاجة ولا يكره لغير حاجة بل هو خلاف الاولى فاذا كان المأكول شيء
شياله عجم فلا بد من ذلك ما يرمي به وما يؤكل على الطبق ولا يرمي
كفه بل يضعه على ظهر كفه ويروي به فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل
التمر وضع النواة على ظهر اصبعه الوسطى والمسبحة ثم القاها واشار الراوي

طعامه متعلق بحلوه

والشراب عطف

نقطع خبز اليها عطف

شرب قائما عطف

من فيه عطف

باصبعيه قال الحكيم الترمذي وانما فعل ذلك لانه لو اخذ النواة بباطن
اصابعه ثم عاد الى بقية التمر لكان لا بد لوا ان تكون اصابعه مبتلة من
ريق الفم عند اخذ النواة فكره ان يعود الى بقية التمر وفي يده بلة النواة
لحرمة الاكل والصاحب ليتأدب به من بعده فانه قد يعاف الرجل في فعله
ذلك ويكرهه فكان يتلقى النوى بظاهر اصبعيه ويستعمل باطنهما في تناوله
وفي حديث اخر ما يحقق ما قلناه وهو انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع
بين التمر والنوى وبين الرطب والنوى على الطبق ثم قال عمر
حدثنا الحارث باسناده انه صلى الله عليه وسلم اتى بطبق من رطب فاكل
منه شيأ ثم القى النوى من فيه بشماله فمر به دجاجة فتناولها اياه فاكلته
هذا اخر ما ذكره الترمذي قلت وعلى هذا يكره للاكل اذا اراد ان يعود
للاكل ان يلعق اصابعه لما ذكرناه وانما يتسنى له لعقها اخر اكله حين لا يعود
بعده وهو المفهوم من الاحاديث والله اعلم قال جعفر الصادق اذا
جلستم مع الاخوان على المائدة فاطيلوا الجلوس فانها الساعة لا يحتسب
عليكم من اعماركم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الملائكة تبسط
على احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين يديه حتى ترفع وقال
عليه السلام الطعام البارد ذو بركة والطعام الحار لا بركة فيه وقال عليه
السلام الثريد بركة وروي انه دعا يوما بقرص فكسره في صحفة ثم صنع
فيها ما سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم شعشعها ثم لعقها ثم
صعقها قوله لعقها اي جمعها بالمقدحة وهي المغرفة وشعشعها افرغ عليها
زعلة من السمن فرواها بها وفرقها فيها وصعقها اي رفع رأسها وقال
عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فصل
واعلم انه يكره ان ياكل الانسان من الحلال فوق شبعه واكل طعام
المباهات وما يكلف للاعراس والتعازي وطعام الظلمة والفسقة وان
كان من وجه واما المجهول فان لم يمكن ترك طعامه الا بالايذاء فعليك
ان تاكل فان طيب قلب المسلم وصيانته عن الاذى اولى وهو من الورع ذكر الغزالي

الثريد عطف

طعام محلوه

ويكون

فصل ويسن التخلل بعد الفراغ من الاكل بعد السواك بخيط قصب الجوز
ومن عود السواك احب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جيد المتخللون
من الطعام فانه ليس شيء على اشد من الملكين من ان يريا المومن يصلي وفي
فيه او اضراسه شيء من الطعام ولا يبلع الخارج بالخلال فان منه يكون الدبيله
وهي قرح تخرج في الريه ولا باس بما يلوكه بلسانه والمضمضة بعد الطعام
ايضا سنة وقد شرب صلى الله عليه وسلم لبنا فمضمض وقال له دسما فصل
ويسن اذا استضاف مسلم لا ضرورة به مسلما ان يضيفه ويكرمه وقد
مر دليله في ضمن الصدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيف جايزته يوم وليلة والضيافه
ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقه فمن اكرام الضيف ان يبدا بالتلاوة
ثم بالطعام ثم بالكلام كصنع ابرهيم صلى الله عليه وسلم ومنه كثره الترحب
به وحمد الله على حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وثناوه عليه لكونه جعله
اهلا ليضيفه ومنه اختيار الحلو من الاطعمه والاكل على السفرة ونحوها
ومنه المدح للضيف وخدمته بنفسه وندب ان يقول لضيفه عند التقديم
بسم الله واكلوا والصلاة ونحو ذلك من العبارات المصرحه بالاذن في
الاكل ولا يجب ذلك واذا رفع يده عن الطعام قال له كل ويكرر ذلك
عليه ما لم يتحقق انه اكتفى وكذا يفعل في الشراب والطيب حتى يبتني ان
يقول ذلك لزوجته وغيرها من عياله ولا يغتسل يديه قبل ضيفه ولا يستخدم
ضيفه ولا يحلف على احد ولا يتكلف لضيفه الا ان يكون له فيه نية من
كثرة الانفاق ولا يفعل حياء وتفاخرا واذا تبعه غيره قال ان هذا معنا
فان شيت اذنت له وان شيت رجع واما الضيف فادبه ان يجلس حيث
اجلس وان لا يحتقر ما قدم له ولا يخرج الا باذن بعد رفع المايده ان
امكن وقال الله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا وقال
ابن ابي جمرة هذا ادب ادب الله به الثقلا ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن
ولا يدخل على قوم وقت اكلهم قاصدا الا اذا تحقق في جلهم بذلك ويخرج مع

في فضيلة ما جاء في تلقيم الضيف والخادم والزوجة

ضيافت تحليد

ضيفه الى باب الدار ويحفظ عليهم وقت الصلاة ويجوز تقليد رب
البيت في قبلة بيته وليدع له الضيف عند الخروج ويسن تفقدهم
الضيف اذا لم يتكرهوا ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقمه بيده فان فعل ذلك كتب له بكل
لقمة عمل سنتين سنيه ويجوز القام الضيف ضيفا اخر وان خصه
المضيف بطعام لم يطعم منه غيره وكره تخصيصه وقال الله تعالى ولا
على انفسكم اى ليس عليكم حرج في انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت
عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم قال الواحدي وهذه الرخصة
في اكل مال القرابات وهم لا يعلمون ذلك كرخصة لمن دخل حايطا
وهو جايع ان يصيب من ثمره او مر في سفر بغنم وهو عطشان ان يشرب
من رسلها بوسيعة منه سبحانه وتعالى ولطفا بعباده ورغبة بهم عن دناة
الاخلاق وضيق النظر ثم قال او ما ملكتم مفاتحه يعني بذلك وكيل الرجل
وقيمه في ضيعته وماشيته لا باس عليه ان ياكل من ثمر حايطه ويشرب
من لبن ماشيته او صديقكم يعني ليس عليكم جناح ان تاكلوا من منازل
هؤلا اذا دخلتموها وان تحضروا من غير ان تزودوا وتحملوا ليس عليكم
جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا اي متفرقين اعلم الله ان الرجل اذا اكل
وحده فلا حرج عليه ذكره الواحدي قال النووي رحمه الله وانما جوز الاكل
من طعام القريب والصديق بلا اذن اذا علمت على الظن انه لا يكره ذلك
فان شك ولم يكن ضرورة حرم ويجوز ان ياخذ الضيف ما يتيقن رضا المالك
به وليس له الطعام سابل وهرة في الاصح ويجوز الشرب من الجباب
الموضوعة في الطرق ويملك المضيف الطعام بالبلع في الاصح والاكل
والشرب في السوق تنقص مروة لا من غلبه العطش والوليمة ايضا سنة
وهي كل دعوة تتخذ لسرور حادث كالاعذار للختان والعقيقة يوم سنا
الولاده والرس للسلامة من الطلق والنقيعة لقدوم المسافر والوكيرة

للدفا والهادية لغير سبب والاجابة بها كلما تمنه وقيل واجبه وتجب
وليمة النكاح واجابتها في الاصح والله اعلم **الفصل التاسع والثلاثون**
تسمية الولد محمد او احمد واجب الاسما الى الله تعالى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سم ولدك محمدا يكثر خير بيتك وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الفقر بيتا فيه اسمي وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه
محمد كثر خيره وحضرته الملايكه وقال صلى الله عليه وسلم ابما اهل بيت
فيهم محمد لم تزل البركه في ذلك البيت ما دام محمد حيا وفي نفسي التعالبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا
له المجالس ولا تقبحوا له وجها وما من قوم كانت لهم مشورة فحضر مجلسهم
من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم فهم ومامن
مايدة وضعت فحضرها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك المجلس
في كل يوم مرتين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في
مشورة وفيهم رجل اسمه احمد او محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم
يبارك لهم وقال ملك سمعت اهل مكه يقولون ما من بيته فيه اسم محمد
الا نمى ورزقوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله
عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام وقال عليه السلام انكم
تدعون يوم القيامه باسمايكم واسما ابايكم فحسنوا اسمايكم فبئس لكل احد
ان يسمي ولده باسم حتن ولو سقطا ويبتن تغيير الاسم الى ما يستحسن منه
ويكره كلما يتطير بنفيه وبركه ويسار وما يتطير باثباته كجمرة وجرب وشهاب
ويكره تسمية المرأة بست الناس ونحوه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخنع الاسما عند الله ان يتسمى ملك باسم ملك الاملاك قوله
اخنع اراد اقبل الاسما واهلكها له وروي ان احب الاسما الى الله عبد الله
عند الله قال تسفين رحمه الله وذلك كقولهم شاهان شاه وقال غيره
هو ان يتسمي باسما الله كقوله الرحمن والجبار والعزيز قال ابو عبيدة
وكلا القولين له وجه والله اعلم **فصل** ويبتن كنية اهل الفضل

قوله اولاده ابتدا محمد اسمع كرده

اهلها

كان

كافلح

رجل

كنيه والقب تحقي محليد

من الرجال والنسا ومخاطبتهم بها سوا كان له ولد ام لا وسوا الصغير والكبير
وسوا كني بولده او بغيره لكن الاولى ان يكني بالبه او ولده ولا باس بمخالفته
الكافر اذا لم يعرف بغيرها او خيف فتنة من ذكره باسمه ويجوز ان يكني الرجل
بابي فلانه وابي خلانه والمراة بام فلانه وام فلان والادب ان لا يذكر الانسان
كنيته في كتابه او خطابه الا ان لا يعرف الا بها وكانت اشهر من اسمه ولا يجوز
التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره في الاصح ويحرم التنابز بالالقاب سوا
كان لقبا له او لابيه ونحوه وذلك كالاعرج والاشكاف والمداد ونحوه
وينبغي ان يدعوه باحب الاسما اليه واذا اراد ندا من لا يعرف اسمه ناداه
بعبارة لا يتادي بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقوله يا اخي يا هذا يا صاحب
الثوب الفلاني او الجمل او السيف ونحوه على حسب الحال المتادي والمتاد
ويجوز ترخيم الاسم وتصغيره اذا لم يتاذ صاحبه ويجوز بل يستحب اللقب
الذي يحبه صاحبه ذكر اكثر ذلك النووي والله اعلم ولا باس بتسمية الدواب
وتلقيبها فقد كانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى دلدل وناقته العضبا
وجفنته الغرا والله اعلم **الفصل التاسع والثلاثون** في التادب بهذه الاداب
الماثوره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك امرا بعد مشورة وقال
صلى الله عليه وسلم ما شقي عبد بمشورة ولا سعد بمن استغنى برايه نفسه واذا
اراد الله ان يهلك عبدا كان اول ما يفقد منه رايه وقال صلى الله عليه وسلم
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار وقال الحسن والله ما تشاور قوم
قط الا هدا هم الله لافضل ما بحضرتهم وقال الله تعالى في مدح قوم
رضي فعلهم وامرهم شوري بينهم فيتبن لمن هو يا مران يشاور جماعة ممن
يثق بدينه ومحبته وخبرته وحذقه ونصحه ويعرف قصده ومافي ذلك
الامر من مصلحة له ومفسده عليه ان علم ذلك وليبذل المستشار وسعه في
النصح واعمال الفكر في ذلك فالاشارة حق كفاية لاغي وليقبل اشارة الموثوق
ان لم يظهر فيما اشار به مفسدة ثم يصلي صلاة الاستخاره بعد ذلك **فصل**
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده

والقصوا وحمار يعفور وشبهه دوا الفقار

مشاوره بيا فدر بوجل

امامك تخوف الى الله في الرخاء يعرفك في الشده اذا سالت فاسال الله واذا
استعنت فاستعن بالله فقد مضي القلم بما هو كائن واعلم ان ما اصابك لم
يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك فلو جهد الناس على ان ينفعوك بما لم
يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الناس ان يضروك بما لم يكتبه الله عليك
لم يقدروا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبر على الرزية يعوضه الله فضل
العباده انتظار الفرج وقال صلى الله عليه وسلم من يستعفف يعفه الله ومن
يتصبر يصبره ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر
وقال صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء اي الصبر المحبوب وهو الصبر على ما منع
الله وعلى البلاء ومكاره الدنيا وعن المعاصي لا يزال صاحبه مستضيئا مستمرا
على الصواب وقيل في قوله تعالى صبرا جميلا ان الصبر الجميل ان يكون ذو
المصيبه مع القوم لا يدري ايهم هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعز
الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط وقال الاناه من الله والعجلة من الشيطان
وقال عليه السلام ايا كم والدبن فانه هم بالليل ومذلة بالنهار وقال صلى الله
عليه وسلم اقل من الدين تعش حرا وقال الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه يتعرض من البلا لما
لا يطيق وقال صلى الله عليه وسلم اذا امسيتم فكفوا صبيانكم فان
الشياطين تنتشر حينيذ ويروي ان للجن انتشارا وخطفه فاذا ذهب ساعة
من الليل فخلوهم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار
من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان لانهم يرون ما لا ترون واقلوا الخروج اذا
هدات الارجل فان الله يبث من خلقه في ليله ما يشا واجيفوا الابواب واذ
اسم الله وغطوا الجرار واكفوا الانيه اي غطوها وما كان منها فارغا فاكبوه
على وجهه واوكوا القرب اي اربطوها ويروي وخمروا انيتكم واذكروا
اسم الله في كل ذلك فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف واذكر اسم الله عليه
ولا يكشف اناء ويروي فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه

فيما جا على الصبر على الرزية وافضل العباده

غطا او سقا عليه وكما لا ينزل فيه من ذلك الوبا قيل انها في كانون الاول ويروي
اذا بات الاناء وليس عليه غطا نزل الشيطان فيه اوشرب منه ويروي لا تريحوا
مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشا الفواشي بالفا
كل منتشر من البقر والابل والغنم وغيرها ذكره الجوهري وفحمة العشا
سوادة وذلك اول الليل فاذا انشبكت النجوم قلت الظلم وقال عليه السلام
لا تشوبوا من حيال العروة في الاناء فانها مقعد الشيطان فصل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحده ما اعلم ما سار راكب
بليل وحده وقال صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا الاوديه فانها ماوى السباع والحيات
وقال عليه السلام تبقه وتوقه اي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتوقه
اي احترز من الافات وقال ابن الزبير الذل ابقى للاهل والمال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل وقال مطرف من نام تحت هدف
مايل وهو ينوي التوكل فليوم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل قال
الهروي فوجب ان يحتاط الانسان جهده ولا يتعمد احتياطه ولا ينبغي
ان يعرض نفسه للهلاك ويقول قد توكلت وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين فاذا كانوا ثلاثه لم يهم بهم ان الله
رفيق يحب الرفق ويرضى به فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فاتولوها منازلها
فان كانت الارض جدبه فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض
تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطرق فانها طرق
الدواب وماوى الحيات وان السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم
طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله وقال
صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بها المومن وقال عليه السلام
استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال صلى الله عليه وسلم
لا يمشين احدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال عليه
السلام اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره الا ان
يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما ونهى ان ينتعل

فيما جا من الاناة والعجلة والذل وفيما يذهب الهم والحزن

ولو ان تعرضوا عليها شيا فاطفوا المصابيح واذكروا اسم الله

الرجل قائما وقال ابن عباس من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه ويضعهما
بجنبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق الفرخ في العش فانه خرق
امان الله حتى يطير فاذا طار فارمه بقوسك وانصب له فخك وقال عليه السلام
من نام على سطح غير محجور عليه فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر اذا
هاج فقد برئت منه الذمة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم حرفي فقلص
عنه فصار بعضه بالشمس فليقم فانه مجلس الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم
لا تصلوا في القرع فانه مصلى الخافقين يعني الجن والقرع الموضع يكون في وسط
الزرع او النخل خاليا عن النبات ويروى لا تجدوا في القرع وقال صلى الله عليه وسلم
استعينوا على كل صنعة بصانعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
على نجاح الحوائج بالكتمان لها ويروى استعينوا على اموركم بالكتمان وكل
ذي نعمة محسود وقال بعضهم اذا خفت حسد حاسد فعم عنه امورك
ومن كتم سره جرى العدو امره وقال اخزلا تعلم اهلك وولدك فضلا
عن غيرهم مقدار مالك فانهم اذا رأوه قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم
تبلغ رضاهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يدعون الله فلا
يستجاب لهم رجل تحته امراة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل
دين فلم يشهد عليه ورجل اعطى سفيها ماله وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم اراد بالسفهاء النساء لضعف عقولهم وقيل الاولاد مالم يؤنس
رشدهم وقيل الايتام وقيل الجمال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة
النساء ندامة وقال عليه السلام لا يفلح قوم ولوا امرهم امراة وقال عمر خالفوا
النساء فان في خلافهن البركة وقال معونة عود وابتاعكم لا تهن سفيهات
ان اطعت المراة اهلكتك وامر عليه السلام بالتعوذ من امرة الصبيان
وباكرام الشهود وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة
وقال صلى الله عليه وسلم كرم الكتاب ختمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيدوا العلم بالكتاب وقال عليه السلام ضع القلم على اذنك فانه اذكر للملا

حسود

عود در ازدواج

وقال صلى الله عليه وسلم عفوا على اولادكم فانه نجاة لهم من كل افة وقال عليه
السلام كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق راسه ويتمى فيه
وقال عليه السلام ايجوا الله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا فصل ومن
ذلك النظافة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل الاناء وطهارة الفناء
يورث الغنا وقال عليه السلام تنظفوا بني الدين فان النظافة
ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب
الجود فطهروا افنيتكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود يجمعون الاكباس في
دورهم يعني الكناسات وقال على طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه
في البيوت يورث الفقر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا نجس ولا صورة ولا جنب ولا جلد نمر وقال عليه السلام
لا تبيتوا منادبل الغمر معكم في بيوتكم فان الشيطان يمشي عليه وقال صلى الله
عليه وسلم لبس الثوب النظيف ينفي الهم والبخور ينفي الغم وقال عليه السلام
ارفع ازارك فانه انقى وابقى وقال صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة
والنظافة تدعوا الى الايمان فصل ومن النظافة حلق العانة للرجل ونتفها
للمراة وهي الشعر حول القبل والدبر منها ذكره النووي في التهذيب ومنها
قص الشارب بحيث يبين طرف شفته بيانا ظاهرا لا غير وتقليم الاظفار ونتف
الابط وقص ما طال من شعر الانف وبتسن تعاهدها في كل جمعة ويكره
تاخيرها عن اربعين يوما ومنها فرق الشعر قال النووي لا باس بحلقه
لمن لم يخف عليه تعاهده ولا يتركه لمن يخف عليه ذلك ويكره حلق بعض
الراس وهو القزع سواء كان متفرقا او مجتمعا بل سنة الخلق ان يستقبل
المحلوق القبلة ويبتدي الحالق بمقدم راسه فيحلق منه الشق الايمن ثم
الايسر ثم يحلق الباقي ويبلغ بالحلق العظمين اللذين عند منتهى الصدغين
ثم يبدا في شعره واظفاره ونحوهما وكذا دم الفصد والحجامة وقد يعود
الناس التحذيف ولا باس قال الغزالي وهو القدر الذي اذا وضع طرف
خيط على الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين وقع في جانب الجبهة

حاشيه در عنكبوت
رفع او تنقيه

حاشيه ادخال او تنقيه
انتشار للدر

لا جرس

واتقي

عانه حلق

ونحوه في المتجذب قال الفارقي وكانت بنواهاشم يجدفون عنه الشعر قال
شيخنا برهان الدين وليس من القزع في شيء قال ويستحب ويندبي للزوج
فعله ليتزين لاهله ويستحب ترجيل الشعر وتسريح اللحية ودهنهما غبا اي
بعد ان يجف الاول وان يبدا بدهن حاجبيه ومشاقه ثم براس ثم باللحية
بعدها فمن فعل هذا ربما صدع راسه ذكره الترمذي في نوادره وقال
عليه الصلاة والسلام من كان له شعر فليكرمه وقال عليه السلام في علامة الفرقة
المارقة عن الدين السبيل فيهم فاش قال ابو عبيدة هو ترك التدهن وغسل
الراس وقيل هو الحلق واستيصال الشعر قلت ودليله ان في رواية
سيماهم التحليق قال ابو عبيد وقد يكون الامران جميعا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل جزيز لولا طول جمته فقصرها
من شحمه اذنيه قال الهروي في الحديث انه راى رجلا طويل الشعر
فقال هذا ذباب اي هذا شوم وقال الشعر يذهب بالغمر والوباء والفقر
وقال من امتشط قائما ركبه الدين وقال نستوحش اللحية بالمشط عقيب الوضوء
ينفي الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يامن من الفقر وشكاية العين
والبرص والجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر ويوم الجمعة
فان ذلك يورث الغنى فصل ومنها غسل البراجم وهي عقد الاصابع ومفاصلها
وازالة ما يجتمع من الوسخ في معاطف الاذن وصماخها وفي الانف والاظفار
وسائر البدن ومنها الغسل في كل حال يتغير به رائحة البدن ولكل
اجتماع فصل ومنها السواك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل
فصاحة وقال صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك خير من سبعين صلاة
بغير سواك وقال في السواك يجلب الرزق ذكره في البيان وكان السوا
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بمنزلة القلم من اذن الكاتب وهو
سنة في كل وقت ولا يكره بحال الا للصائم بعد الزوال ويتاكد استحبابه
للصلاة والذكر والتلاوة وتغير النكهة وبعد الاكل وعند نومه ودخوله بيته

صلى الله عليه وسلم مشط
قطع اظفاره في بدره

وقال صلى الله عليه وسلم الاظفار
تنفض يوم الخميس

مسواك

واستيقاظه ويتين ان يكون بعود من اراك وان يكون يابسا قد ندي
بالماء ويستاك عرضا وياالاتيان بالسنة وبمره على الظاهر والباطن من
اسنانه وعلى سقف حلقه برفق ويعوده الصبي ليالفه ولا باس بان يستا
بسواك غيره باذنه ذكره النووي قلت وينبغي ان يغسل السواك عند
ارادته وفي الحديث نضفوا الصماخين فانهما مقعد الملكين وهما مجتمع الريق
في جانب الشفة فصل ومن ذلك طي الثياب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطووا الثياب فان رائحتها في طيها توجع البها اروا حها وان الشيطان
لا ينشر ثوبا مطويا وقال صلى الله عليه وسلم كل ثوب لا يطوي بالليل ويذكر اسم
الله عليه يستمتع به الشيطان فصل ويتين لبس الخاتم الفضة للرجل في الخنصر
في اليمين او اليسار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالزمرد ينفي
الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو
اسعد ويروى لا يصيب احدكم غم ما دام عليه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تختم باليا قوت الاصفر لم يفتقر وقال عليه السلام ما ظهر الله
بدا فيها خاتم جديد فصل ويتين اطفا المصابيح عند النوم بغير النفخ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تناموا مسالة
قال الحلبي في شرح الوجيز ويكره البول والغسل في الماء الجاري في الليل لان
الماء الجاري بالليل للجن قد يصيبه شيء من جهتهم فصل وقد نهى صلى الله
عليه وسلم عن اكل الحدف وعن البول في الجحر وفي الماء الراكد وفي الطرق
ومواضع الاجتماع وتحت الشجر المثمرة ونهى عن قتل حيات البيوت وعن
الحصاد في الليل وعن تعاطي السيف مسلولا ونهى ان يمر احد بين اصبعين
وعن الجلوس وسط الحلقة وعن جلوس القوم عز بين اي متفرقين وعن
نتف الشيب ونهى عن اللبسة الصماء وهي تغليل البدن بالثوب مع رفع
طرفيه على عاتقه الايسر وقيل مع رفع احد جانبيه على احد عاتقيه
وقيل هي التلفع وهو ان يشتمل بثوب واحد ويخلل به جسده فلا يرفع
منه جانبا يخرج منه يده وهو اشتمال اليهود وقيل هي ان يلتحف الثوب

الثوب يطوى
فوائد زمرد
دفع فقر
ياقوت اصفر
موم سوزند
قتل حيات البيت
وعن

تخرج يده من قبل صدره ونهي ان يحتبي الرجل بثوبه ليس على فرجه
منه شيء ونهي عن السموم قبل طلوع الشمس ونهي ان يبيت الرجل في
بيته ليس عليه باب وعن النوم فوق سطح غير محجور عليه وامر بالاسراع
تحت الهدف المايل ونحوه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم فصل قال الكاشغري ومما يورث الغنى
حسن الخط وقراءة تبارك والمزمل والليل والم نشرح وحضور المسجد
قبل الاذان وترك كلام الدنيا بعد الوتر قال الهروي وفي الحديث من
اتخذ قوسا يرمي بها وجفيرها نفي الله عنه الفقر والجفير الكنانة الفشم
الارتهون اجتناب هذه الاشيا التي تورث الفقر والهم وهي سب الريح
شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال صلى الله عليه وسلم لعلك
تسب الريح وهاجت ريح فقال رجل اللهم اجعلها فقال ابن مسعود لامه فانما
نذر وهبشرات ولواقح فالريح مبشرة بالمطر الذي هو الرحمة وهي التي تحمل
الما فتجمعه السحاب ثم تمريه فيكون رحما تذر اللقحه وهي الملقحة للشجر وريح
المطيعة لله عز وجل وبها يستدل على القبله وبها يصح الهوا والحق ومنها
الصبا وهي رياح النصر التي تاتي من المشرق قال الواحدي اذا هبت
على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاحباب والحنين الى الاوطان
وبستروح بها كل حزين ومكروب وينشد

فان الصبا ريح اذا ما تنفست ... على نفس مهموم تجلت همومها

وقال الجوهري اذا كثرت الموتفكات تركت الارض وهي التي تختلف مهابها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح الجنوب التي تاتي من جهة
اليمن وقال ابن عباس الرياح ثمان اربع رحمة واربع عذاب نسال الله خيرها
ونعوذ به من شرها فصل ومنها منع الما والنهي قال ابن عباس منع
الجيره يورث الفقر ومنع الملح يورث الداء ومنع الما يورث الندامه ومنع
النار يورث الشقاق والعداوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة اشيا
لا يمنعن فمن منعهن منعه الله يوم القيمة خيره الما والملح والنار والابره والخير

في بعض مصنفات سبب روزگار

قف على ما يورث الفقر وهو هذا القسم الى فصل النوم

والجنوب

وصف ريح صبا

من الجهة وهي اللواقح وفيها منافع للناس والجنوب هي ح

قالت عايشة فما تكون النار قال ايما اهل بيت اعطوا نارا فما طبخ بها فكانما تصدقوا
به ومن سقى مسلما واعطاه وضوا خلق الله من كل نقطة ملكا يستغفر
له الى يوم القيمة ومن سقى مسلما والما موجود فكانما اعتق ستين رقبة
من ولد اسمعيل ومن سقى مسلما في عطشه فكانما احيا نفسا ومن احيا فكانما
احيا الناس جميعا ومن اعطى اجرة كان له كحجة ومن اعطى خميرة فما طيب بها
فكانما تصدق به ومن منع هذه الخمسه منعه الله خيره يوم القيمة رواه
النقاش في تفسيره وفي تفسير الواحدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سقى مسلما شربة من ما حيث يقدر على الما اعطاه الله بكل قطرة
سبعين الف حسنة فصل ومنها كثرة النوم وقد مضى ذكره قال الشاعر

سرور الناس في لبس اللبابة ... وجمع الخير في ترك النعاسة

وقد اجمع راي سبعين صديقا على ان كثرة النوم من كثرة الاكل والشرب
فصل ومن ذلك الظلم وهو البغي قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما
ظلموا وقال ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وقال تعالى وتلك القرى
اهلكناهم لما ظلموا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم يدع الديار
بلاقع يعني يذهب ما في البيت من المال ويفتقر ويتفرق شمله وقال
وهب ابن منبه رحمه الله تعالى اذا هم الوالي بالظلم او عمل به ادخل الله
النقص في اهل مملكته حتى في الاسواق والارزاق والزرع والضرع وكل
شي واذا هم بالخير والعدل ادخل الله البركة في اهل مملكته كذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاكما عن ربه تعالى اشتد غضبي على من ظلم
من لا يجد ناصرا غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان
ظالما على ظلمه سلطه الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا البخل
في البنيان فانه اساس الخراب وقال مالك ابن دينار رحمه الله تعالى وجدت
في بعض كتب الله المنزلة ان الله تعالى قال انا في اعدائي باعداي ثم انا فيهم
باوليائي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الخراب في البنيان فانه
اساس الخراب وقال صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم فقد اجرم والله تعالى يقول

صعوبت سقي الما

بنا في ظلم

وكل

الحرام ح

جمر

انا من المجرمين منتقمون وقال عليه السلام ايا كم ودعوة المظلوم وان
كان فاجرا وفي كتاب الله تعالى انما بغيكم على انفسكم قال المروي اى رجع
اليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبان لا يغفران ويعجل لصاحبهما
العقوبة البغي وقطيعة الرحم وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل يعصي الله
فيه بأعجل عقوبة من بغي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبغي فانه
من بغي عليه لينصرنه الله واياكم والمكر فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله وقال
الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اى بشرك واهلها مصلحون فيما
بينهم اي ليس من سبيل الكفار اذا قصدوا الحق في المعاملة وتركوا الظلم ان
الله ينزل عليهم عذابا يهلكهم قاله ابن عباس فبين ان الناس لا يهلكون بالشرك
اذا لم يتظالموا عليه ولكن يهلكون بالظلم والظلم هو وضع الشيء في غير محله
او التصرف فيما لا يملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم
القيمة انا الديان لا اظلم عندي وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم ظلم ظالم ولو
لطمة بكف وضربة بيد ولا قتصن للماء من القرنا ولا تسالن الجبل لم نكبت الحجر
ولا تسالن العود لم خدش صاحبه ومن اعظم الظلم القتل بغير حق قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل السما والارض اشتركوا في دم مؤمن
لكبهم الله في النار والاثم متعلق بقتل العمد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه الاية وقتل العمد انواع
منها الغيلة وهو ان تخدع الرجل حتى يصير الى موضع يستخفي له فيقتله فيه وهو
الذي يقول فيه اهل الحجاز لبيتي للولي ان يعفوا عنه ومنها الفتك وهو ان
ياتي الرجل رجلا وهو غار مطمئن لا يدري بالمكان الذي يريد قتله حتى يقتله
او يشد عليه ليلا او نهارا فاذا وجد غرته قتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيد الايمان الفتك لا يفتك مؤمن والصبر وهو ان يؤخذ الاسير
فيقتل ومنها الغدر وهو ان يعطي غيره اما ثم يقتله وهو اشر
الوجوه كلها وهو المراد بالحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقوله صلى الله عليه وسلم من امن
رجلا ثم قتله فانا بريء منه
وان كان المقتول في النار

ذمة المسلمين واحدة فاذا اجارت جارية فلا تخفروها فان لكل غادر لواء
من نار يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن رجلا ثم
قتله فانا بريء منه وان كان المقتول في النار وقال صلى الله عليه وسلم جاثيا عن
ربه تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم
غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه
اجره فصل ومن ذلك الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزنوا فان
الزنا يقطع الرزق ويهدم العمر ويدخل النار ويسود الوجه والصحايف وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فاذا
فشى فيهم فيوشك ان يعمهم الله بعقاب منه وقال عكرمة اذا كثر الزنا
قل المطر وقال وهب رحمه الله مكتوب في التوراة الزاني لا يموت حتى يفتقر
والقواد لا يموت حتى يعمى وقالت زينب انهلك وفينا الصالحون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث يعني الزنا فصل ومنها الربا قال الله
تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا
وان كثر فعاقبته الى قل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بركة في مال
خالطه ربا وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما اهلك الله اهل بلدة قط حتى يكثر
فيهم الربا والزنا ويقال ما ظهر الزنا واكل الربا في بلدة الا خربت ولقد كانا بو
حنيفة لا يجلس في ظل شجرة غريمه ويقول في الخبر كل قرض جر نفعا فهو ربا
فصل ومنها الخيانة في الكيل والوزن وهي كبيرة قال الله تعالى ويل للمطففين
الآيات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا
بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا
ومانقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
عليهم ومامنع قوم زكوة اموالهم الا منعوا قطر السما ولولا البهايم لم يمطروا
ولا نقض قوم عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم وما ترك
ائمتهم الحكم بكتاب الله الا جعل الله باسهم بينهم ويروي ان ليث ابن عبد
الرحمن رحمه الله تعالى قال انما يوذن في هلاك القرا اذا استحلوا اربعا اذا

وباغي
قطع صلة رحم
لطمة
على يده
قتل عمد
نم زنا
سب قلت مظلم
ربا وبيا ند
نصير

فاذا نقصوا الميزان منعوا القطر واذا بخسوا المكيال اخذوا بالسنين واذا اظهروا الزنا اصابهم الوبا واذا اكلوا الربا جردوا بهم السيف

خيانت

نقصوا الميزان وبخسوا المكيال واظهروا الزنا واكلوا الربا ~~فقد احلوا بانفسهم~~ الوبا واذا بخسوا المكيال ونقصوا الميزان منعوا القطر واذا اكلوا الربا جرد فيهم السيف فصل ومنه الخيانة في كل شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت المائدة خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا وخبؤا لغد فرفعت وبروي فمسخوا قردة وخنازير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما ودخل الشيطان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه وقال صلى الله عليه وسلم ايضا لا يؤم الرجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم ويقال افشا الاسرار يورث البوار والاعراض عن النصيحة يورث الفضيحة واعظم الديانة ترك الخيانة والله لا يحب الخائنين فصل ومنها مخالطة العلماء والفقراء للكبراء والامراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال بداء على هذه الامة ما لم يعظم ابرارهم فجارهم وما لم يرافق خيارهم بشرارهم وما لم يمل قراؤهم الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم البركة وسلط جبابرتهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل بهم الفاقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن عليهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا فصل ومنها الحكم بغير ما انزل الله والحرص على الولايه والجور قال كعب لابن عباس رضي الله عنهما اذا رايتم السبوف قد اعريت والدما قد اهريقت فاعلموا ان حكم الله قد ضيع فانتقم الله لبعضهم من بعض واذا رايتم الطاعون قد فشا فاعلموا ان الزنا قد فشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن

اكل مال يتيم

معونة الملك

احوال قاضي

مطلب

ياد شاهلر اخوالله زياده محمد

على اثنين ولا تولين مال يتيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة فان اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من والي يلي شيئا من امور المسلمين الا اتي به يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه فيوقف على جسر من النار فينتفض ذلك الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب فان كان محسنا نجا باحسانه وان كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر فهوي به في النار سبعين خريفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يود ان لو لم يكن قضى بين اثنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى بجهالة او تكلف لقي الله كافرا ومن قضى فجاف متعمدا لقي الله كافرا ومن قضى بنية وفقه واجتهاد فذلك لاله ولا عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من والي يغلق بابه عن ذوي الخلة والحاجة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء عن خلته ومسكنته وحاجته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شاء مضى غضبه عليهم في الدنيا والا فمنوا لهم في الاخرة احدهم امير قوم ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع المظالم عنهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور امتي شيئا فحثت ستوبته رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوي الله سلطانه فصل ومن ولي شيا من امور المسلمين وجب الصبر تحت لوائه وان جار وعمل الكبائر ولا يجوز الخروج على الولاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا الا مات ميتة جاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وقال رسول الله

النار

بهم

عليهم و

اخرمان

صلى الله عليه وسلم من ولي عليه والٍ فرآه يأتي شيأ من معصية الله فليكره
ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات
وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم
فاقتلوه وكل هذه خرجها مسلم في صحيحه وقال عليه الصلاة والسلام من فارق
الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله ومن اكرم سلطان
الله اكرمه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله
في ارضه يأوي اليه كل مظلوم وانشد السلفي في طاعة اولي الامر

ومن خصه الله بالولاية والقهر ... عليك بطاعة السلطان سرا وجهرا ما بقيت

ولا تعبا بيدي سفيه وطيش ... رفيع قد يسمى بالامان

فطاعة من له امر ونهي ... امان في امان في امان

فان اصلح وعدل زاد فضله وتضاعف اجره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب الناس الى الله واقربهم منه مجلسا امام عادل وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده محمد بيده ان الوالي العدل ليرفع له كل يوم
بيوم مثل عمل رعيته وصلاتهم تعدل سبعين الف صلاة وان جار وظلم ثقل
حمله وعليه وزره وذلك بذنوبنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من والٍ يلي رعيته من المسلمين فيموت وهو غاش لهم
الا حرم الله عليه الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون يؤمر
عليكم ويروي اشد جطوم خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خير من فتنة
تدوم فصل ومنها الاحتكار في الاقوات وهو ان يشتري طعاما في الغلاء
ويمسكه حتى يضر بالناس فيزداد الثمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله

باب الامام العادل
مجلس الامام العادل يوم القيامة

احتكار

بالجذام والافلاس قال العلماء واما اذا اشتراه في الرخص وانتظر به الغلاء
او دخل عليه من ملكه فتربص بها الغلاء او دخل عليه باحتكار ولا يأثم
بذلك وهذا المعنى اراد الذي رضي الله عنه بقوله واحفظ طعامك
في حال الامان اذا طاب المكان لحاجتي يجب غلا الا اذا كان بالناس
ضرورة وعندهم ما يفضل على مؤنته ومؤنة عياله سنة فانه يجب عليه
بيع الفضل فان لم يفعل اجبره السلطان على بيعه والله اعلم فصل
ومنها الاساءة الى اولياء الله وهم الذين اذا رؤا اذا ذكر الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني
لاسرع شيء الى نصرة اوليائي اني لاغضب لهم كما يغضب الليث الحرد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ونار المؤمن لا تخفك وان عثر كل
يوم سبع مرات فان بيمينه بيد الله اذا شاء ان ينعشه نعشه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره
وقال ابن عمر رضي الله عنه ونظر الى الكعبة ما اعظمك واعظم حرمتك عند الله
والمؤمن اعظم حرمة عند الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون
من ضار مؤمنا او مكر به فصل ومنها قطع الشجر المنتفع به في الطرق ونحوها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار
وقال ابو داود وهذا مختصر اراد من قطع سدرة من فلاة ظلما وعتوا
بغير حق له فيها كان يستظل بها ابن السبيل والبهائم صوب الله راسه في
النار قال الكاشغري والنهي عن قطع الاشجار الوطبة يريد في العمران كان
كذلك فقطعها ينقصه والله اعلم وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قطع شيء
من نبات الارض ثم قرأ وان من شيء الا يسبح بحمده الا به قلت واما للمصالح فلا
باس بقطع النبات وقلعه وقطع صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وحرق
وروى ابو عبيد باسناده في الذي قضى له النبي صلى الله عليه وسلم في الارض
وقد غرسن فيها قال الراوي فلقد رايتها يضرب في اصولها بالفؤس وانها
لنخل عمر اي تامة في الثمانها وطولها والله اعلم فصل ومنها السؤال عن ظهر

قطع شجر

واما

غني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح عبد على نفسه باب مسلة الا
فتح الله عليه باب فقر وبؤوي سبعين بابا من الفقر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال الناس عن ظهر غني فصداع في الراس وداء في البطن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتاج فكتم الناس وافضى الى الله تعالى
كان حقا على الله ان يفتح عليه برزق واسع من حيث لا يحتسب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد وان
انزلها بالله اغناه الله وقال عمر رضي الله عنه مكتسبة فيها بعض الريبة
خير من المسلة وقال بعضهم لا تسالوا غير مولاكم فسوال العبد غير سيده
تشفيع على السيد وقال معاذ رضي الله عنه ينادي مناد يوم القيامة
ابن بغضاء الله في ارضه فيقوم سؤال المساجد وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المسلة لا تحل الا لثلثة رجل تحمل بحمالة بين قوم ليصلح ذات
بينهم اصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسال حتى يصيب سدادا من عيش
ورجل اصابته فاقة حتى شهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه انه قد اصابته
فاقة وانه تحلت له المسلة وما سوى ذلك من المسايل سحت

فصل ومنها الحرص وكثرة الطمع والشره والرغبة في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطمع فقر حاضر وبؤوي ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام انزيد ان لا
الى الناس قال نعم قال لا تطمع في اموال الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه
باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع وبؤوي الدنيا
حلوة فمن اخذ عفوها بورك له فيها وقال عليه السلام ان روح القدس نفث
في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيا من فضل الله بمعصيته فانه لا يدرك ما
عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرء رزقا هو ياتيه لا محاله فمن رضي
بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه ان الرزق
ليطلب الرجل كما يطلبه اجله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبة

حاجة عن ح

مطلب ٥

ورجل ح

حرص وطمع

تحتاج

في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لن تدع شيا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه وقال
صلى الله عليه وسلم ما ترك احد شيا من الدنيا الا اعطاه الله خيرا مما ترك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم
بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقى على ما يفني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار
وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعسى وانتكس
واذا شيك فلا انتقش ويروى لعن عبد الدنيا وعبد الدرهم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير المومنين القانع وشرهم الطامع وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليجين اقوام يوم القيامة وامامهم كجبال تهامة فيومر بهم
الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون وياخذ ون
وهنا من الليل فاذا عرض لهم شي من الدنيا وثبوا عليه ويروي لا تنظروا الى
صوم الرجل وصلاته ولكن انظروا الى ورعه اذا اشرف على الدنيا وانشدوا

لا يخرنك من المرء قميص قد رقعه ... او ازار فوق كعب قد رفعه

وجبين لاح فيه اثر قد خلعه ... اذا ه الدرهم يعرف غبه ام ورعه

فصل ومن ذلك الذنوب والمعاصي كلها قال الله تعالى ان الله ما بقوم لا يغير
حتى يغيروا ما بانفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى
يعذروا من انفسهم اي حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جلل امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا واقرب
مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن
ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس كفاه
الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه

ذنوب ومعاصي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا الملك قلوب الملوك بيدى فاي قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة واي قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة فاذا رايتم منهم ما تكرهون فلا تشغلوا انفسكم بالمعصية وتوبوا الي اعطف قلوبهم عليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منها جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب في الغنى لوصل اليها ولو خاف الله في الباطن كما يخافه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا فيا ايها المجب للسلامة كن سالما تسلم ولا تضمر مسلما تندم فكما تدين تدان وكما تذم تهان فان مكروه اتاك او احد اذاك فبما كسبت يداك قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال عز وجل من يعمل سوأ يجز به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المصيبات في الدنيا ويروي ان لبانا كان يخلط اللبن بالماء ويبيعه فجاء سيل عظيم فذهب بالغنم فجعل يبكي ويقول اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلا فاعمل لله وللناس ما تحب ان تعمل بك فصل ومما ينبغي اجتنابه حرق قشر البصل والثوم والنوم على الوجه وكنس البيت في الليل وكنسه بالمزفة وترك الكناسة في البيت وغسل اليد بالطين والنخالة وفي الاناء الذي اكل فيه والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجي الباب والتوضوء في المبنى وخياطة الثوب على البدن وتخفيف الوجه بالثوب وترك اليد على الخاصرة والبول عريانا والاكل جنبا وانتزاع المزوج من المسجد بعد صلاة الفجر والبكور الى السوق وبطء الرجوع منه وشواكس التيايين ودعاء الشر على الوالدين وعلى الاولاد وترك تخمير الاواني واطفاء السراج بالنفس والرمي بالقملة وهي حية وغسل القدم باليمين والبول في الماء الراكد ولبس السراويل قائما والنجم قاعدا وغسل الجنابة في موضع البول والنجاسة والاكل باصبعين والمشي بين الغنم وبين امرأتين وحجامة يوم سابع الشهر

وكثرة العبث باللحية وتشبيك الاصابع حول الركبتين وكثرة تفقيحها ووضع الكف على الانف وقطع الظفر بالسن وكشف العورة في وجه الشمس والقمر واستقبال القبلة ببول او غايط والتثاؤب في الصلاة والبزاق في الخلاء والرماد ووضع اليد على الخد وانت قاعد بلا وجع ومن اعظم ذلك التهاون بالصلاة والتهاون بما يتقط من المائدة وترك التسمية على الطعام وكثرة الاكل والكذب ولبس نعل الشمال قبل اليمين والاكل على الطبق المقلوب فكل هذه الخصال تورث الهم والحاجة فينبغي اجتنابها

فصل في التوبة ووجوبها وكيفيتها قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الاية وقال فان ربك للذين عملوا السوء بجهالة الاية وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم الاية وقال ان الله يحب التوابين ويحب صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد فقبل الله توبته انسى الحفظة ما كان يعمل وقيل للارض والجوارح التي عليه ولا تظهري مساويه ابدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وقال الفضيل لا يرد الجور بالسيوف وانما يرد بالتوبة وقد اجتمعت الامة على وجوبها ولان الانخلاع عن المعاصي واجب على الدوام فصارت التوبة واجبة على الفور وهي من اصول الاسلام وهي منقسمة الى توبة بين العبد وبين الله تعالى وحق التي يسقط الاثم والى توبة في الظاهر وهي التي تعود الشهادة والولاية اما الاولى فان يندم على ما فعل ويترك فعله في الحال ويعزم على ان لا يعود اليه ابدا فان لم يتعلق به حق مالي لله ولا للعباد كقبلة الاجنبية ومباشرتها فيما دون الفرج فلا شيء عليه في ذلك وان تعلق بها حق مالي كمنع الزكوة والغصب والخيانة في اموال الناس

ذهبت بالغنم لنسك تجد

ح وكراكثرها الكاشغري في بعض مصنفاته والله الستر

توبه يا مذر

المتطهرين قال ح

قيامت

وجب مع ذلك تبرية الذمة عنه بان يودي الزكوة ويرد اموال الناس
ان بقيت ويغرم بدلها ان لم تبق او يستحل المستحق فيبريه ويجب ان يعلم
المستحق ان لم يعلم به ويوصله اليه ان كان غائبا وعصبه منه هناك فان
مات سلمه الي وارثه فان لم يكن له وارث او انقطع خبره دفعه الي قاض
حسن السيرة والديانة فان تعذر تصدق به على الفقراء بنية الغرامة له
ان وجده فان كان معسرا نوى الغرامة اذا قدر فان مات قبل القدرة
وكان عاصيا بالتراخي فالظاهر ثبوت المطالبة بالظلامة والمرجو من فضل
الله المغفرة فاما اذا استدان في موضع يباح له الاستدانة فيه واشتمر
عجزه عن الوفاء حتى مات او اتلف شيئا خطأ وعجز عن غرامته حتى مات فهذا
لا مطالبة في الاخرة اذ لا معصية منه والموجو ان الله تعالى يعوض
صاحب الحق وتستباح الاستدانة للحاجة في غير معصية ولا اسراف اذا
كان يرجوا من جهة او سبب ظاهر فان تلف بالمعصية حق ليس مالي
فان كان حد الله تعالى كالزنا ونحوه فان لم يظهر عليه فله ان يظهره
ويقر به ليقام عليه الحد والافضل ان يستر على نفسه لما تقدم في
اقسام الناس فان ظهر فقد فات الستر فيأتي الامام ليقيم عليه الحد
وان كان حقا للعباد كالقصاص وحد القذف فيأتي المستحق ويمكنه من
الاستيفاء فان لم يعلم المستحق وجب اعلامه فيقول انا الذي قد فتك
وقتلت اباك فان شئت فاقتص وان شئت فاعف ونصح التوبة من القتل
الموجب للفود قبل تسليم القاتل نفسه للقصاص في حق الله تعالى ويكون
منعه للقصاص معصية مجددة تقتضي توبة لها ولا يقدح في الاولى واما
الغيبة فان لم تبلغ المغتاب فيكفيه الندم والاستغفار في الاصح فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب احدكم اخاه من خلفه فليستغفر
له فان ذلك كفارة له فان بلغته فبانيه ويستحله ويشترط ان يبين له
ما اغتابه به ويستحل للمغتاب ان يبديه منها فان تعذر بلوغه او تعسر لبعده
فقد تعذر تحصيل البراءة عنها لكن ينبغي ان يكثر الاستغفار له والدعاء بكثرة

الوفاء

الي ح

الحسنات فلاعتبار تجليل الورثة والتوبة من الجحد ونحوه وهو ان يهون
زوال نعمة الغير ويسر بكبته تحصل بما تقدم فتسال السر زوال هذه الخصلة
ولا يستحب ان يخبر المجحود بجحده له فلو قصر بما عليه من مظلمة ودين
ومات المستحق واستحقه وارث بعد اخر ثم مات ولم يوفهم شيء فالمستحق
للمطالبة في الاخرة صاحب الحق الاول في الاصح فلو دفع الى بعض الورثة
عند انتهاء الاستحقاق اليه خرج من مطالبة الكل الا فيما سوف وماطل
واما توبة الظاهر التي يتعلق بها عود الشهادة ففي فعلية كالزنا والسرقة
ونحوهما فلا اظهار التوبة منها في الشهادة بل تخفى مدة يغلب على الظن
انها قد صلحت سريرته وانه صادق في توبته وذلك سنة على الصحيح وقيل
نصفها وقيل لا تقدير لها وقولية كالقذف فيشترط في التوبة منه القول
فيقول القذف الصادر مني باطل وانا نادم على ما فعلت ولا
اعود او يقول ما كنت محقا في قذفي وقد تبت منه ونحوه وليكن ذلك
عند القاضي وسواء في ذلك القذف على سبيل السب والايذاء وعلى صورة
الشهادة اذا لم يتم العدد لكن لا يشترط المدة المذكورة وان كان على
صورة الشهادة فلو جاء ببينة على زنا المقذوف او اعترف المقذوف او
قذف زوجته ولاعن لم يحتج الى توبة وكذا ينبغي اشتراط التوبة بالقول
في سائر المعاصي القولية كالغيبة ونحوها فيقول في شهادة الزور كذبت
ولا اعود ويستبرئ المدة المذكورة ثم تقبل شهادته في غير تلك الواقعة وسواء
في رد الشهادة والتوبة قذف محصنا او غيره حتى لو قذف عبده او ولده
فالحكم كذلك فيجب القذف سبب للرد ونصح التوبة من ذنب وان كان
ملابسا ذنبا اخر مصرا عليه واذا تاب من ذنب توبة صحيحة ثم عاد اليه
في وقت اثم بالثاني ووجبت عليه التوبة منه ولا تبطل توبته من الاول
خلافا للمعتزلة في هاتين المسئلتين ومن تاب من معصية وذكرها
وجب تجديد الندم كلما ذكرها وقيل لا يجب فان لم يجدد التوبة كان
ذلك معصية جديدة والتوبة الاولى صحيحة ويجب توبة من ترك التو

قبول

به

والسلام الكافر ليس بتوبة من كفره وانما توبته ندمه على كفره فيجب مقارنة
الايمان بالندم على الكفر ثم يسقط وزر الكفر بالايمان والندم على الكفر
اجماعا قطعا والله اعلم ذكره النووي وغيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعال اقامرك فلينصدق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال بعضهم الذنب الذي لا يغفر
قول العبد لیت كل شيء عملته مثل هذا فينبغي ان لا يستهزي الانسان
بذنب وان صغر فتواتر الصغائر عظيم في تسويد القلب اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولاحبابنا ولاصحابنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

تعالى

ثم الجزء الاول من كتاب
البركة ويتلوه اول الجزء الثاني
الباب الرابع في الطب والمنافع
بمع مقابلة فصح بحسب الامكان

الباب الرابع في الطب والمنافع

اعلم ان التداوي مامور به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله
تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد وهو الهرم قال
الشافعي رحمه الله العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان فان
قلت الرضا بالقضاء والقدر واجب فلم حل التداوي خروج عن الرضا فاعلم ان
من جملة الرضى بقضاء الله التوصل الى محبوباته بمباشرة ما جعله سببا فليس
من الرضى للعطشان ان لا يمد يده الى الماء ازاء رضاه بالعطش الذي قضاه
الله فان الله تعالى قد امر بازالة العطش بالماء وقال تعالى وليأخذوا
حذرهم فمعنى الرضا ترك الاعتراض على الله اظهارا واضمارا مع بذل
الجهد في التوصل الى محابه وذلك بحفظ الاوامر وترك المناهي فافهم
ذلك ذكره الغزالي رحمه الله وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الادوية
والرقي هل ترد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله تعالى اذا عرفت
هذا فتأمل ما ورد من الاحاديث المتضمنة للطب مما فيه للاديب وتذكار
للطبيب ان شاء الله تعالى واذكره مشروحا والله الموفق ولا التزم فيه
ترتيبا القول في الجمية وتقدير الاكل قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا من الطعام ثم تأكلوا عليه فان
ذلك اصل كل داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة
اي التخمة والبشم ويروي البرد بسكون الراء وحذف الهاء وهو ضد الحر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل على الشبع يورث البرص وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحمي العبد المومن من الدنيا
وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافون عليه وقال
عمر رضي الله عنه ايأكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسم
مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد
وابعد عن السرف وقالت الحكماء الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم
والسقم داعية الموت قالوا ولو سئل اهل القبور عن سبب اجالهم لقالوا
البطنة والتخم قالوا وليتني للبطنة خير من خمصة تقيها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت
المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم
ويروي المعدة بيت الادواء ويقال حمك داؤك واقاربك اعداؤك ومالك
قاتلك وراس الداء البطنة وراس الدواء الحمية وعود واكل جسم ما اعتاد
وتقدير الاكل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم اكيلات
يقمن صلبه فان كان لابد فاعلا فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس
وليقدم الالطف والاشهى والرطب وكل ضدها ويمزج الحلو بالحامض والرطب
باليابس والبارد بالحار وقد روي اذا اكلتم فرازموا اي اخلطوا اكلكم
فكلوا الينا مع يابس وسايخا مع خشن وقيل كلوا بوما لحما وبوما لبنا وبوما
فقارا وقيل وازموا اي قولوا بين اللقم الحمد لله وعاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مريضا فقال ما تشتهي قال خبزا فقال عليه صلى الله
عليه وسلم من كان عنده شيء من الخبز فليأتنا به ثم قال اذا اشتهى مريض
احدكم شيئا فليطعمه وفي هذا بيان ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان
كان اضر قليلا كان انفع واقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا لانه

نسخة جشوءه

اذا كان ما يشتهيه غذاء وهذا يستحب من الاطعمة ما كان انضج لطبخا واحسن
لونا واذكى رايحة والطف طعما ليكون الطبع اليه اميل فينهضم ويكون ابلغ
في التغذية والقوة وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الجر
الضب حين عافه ولم يكن يعتاده وفي ذلك دليل على الامتناع من الاطعمة
التي لم تجر بها العادات ولم تشتهها النفوس وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانكروه وصالكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم
وقالت ام المنذر دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوالي
معلقه يعني عذقا فيه بسر فجعل ياكل وعلي ياكل معه فقال مه يا علي فانك
ناقه قالت فجعلت لهما سلقا وشعيرا فقال يا علي من هذا فاصب فانه
اوفق لك والناقه هو الذي صح من مرضه ولم تستكمل قوته فهو لين
العضو ضعيف الهضم فالايق به تلطيف الغذا وتقليله واللزوم لروايح
الطيبة وترك الرياضه والشعير حسن تغذيه بقوه وان طبخ طبخا ناعما
وطبخ وجعل صمادا فوق السرة اخرج الدود من البطن وقد روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اولع عليا رضي الله عنه وهو مجهوم تمرة
ثم اخرى حتى اكل سبعا ثم قال حسبك يا علي وفي هذا دليل على منع
المريض ما يزيد في علته ودليل على ان السبع التمرات في حد الفضله
فصل واحسن الاطعمة واغذاها خبز البر المحكم الصنعة وهو ان يكون
من حنطة كل نضيجها بعد ان جفت منها الرطوبات وان يكون الخبز
خشكارا وهو ان لا ينقى ولا تنتقا صل نخالته بالغربلة ويكون ظاهر
الملح والخمير جيد العجن مخبوزا في التنور واما خبز الجوارك وهو ما نقي
منه وبيقى فانه ليس كالاول وهو معتدل واما الهريسة فدونه ذلك
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اطعمني الهريسة ليشد
بها ظهري لقيام الليل ويروي ضعفت عن الصلاة والجماع حتى نزلت على
قدر الهريسة فاكلت منها فاذا نى قوة اربعين رجلا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفا نبي من الانبيا الضعف فاوحى الله اليه ان كل هلة بسمن وفي

حديث ابي هريره رضي الله عنه بلغني ان من اكل خبزه بسمن قال الاصمعي وهي
التي تسميها العامه الملة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب
يطيب النكهه ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب الوصب
ويطفي الغضب وذكر خصالا عشرا ويروي عليكم بالزبيب فانه يكشف المره
ويذهب بالعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم قال الاطبا
الزبيب جار لين ينفع من وجع الامعا وعجمه بارد يابس ياكل البلغم ويعذب
الفم وان دق عجمه دقا ناعما وسقي منه وزن ثلاثة دراهم منه فانه ينفع من
الاستهال واما التمر فقد مضى فيه قسم في الباب الماضي وفيه انه
ينفع من السم ومنه ما ينفع من الجذام والقولنج وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيض النافع يعني الملبينة فوالذي نفسي بيده انها لتغسل
البطن كما يغسل احدكم ثوبه من الوسخ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشتكى احد من اهله لم يترك البرمه على النار حتى يأتي على احد طرفيه
يعني يحيى او يموت وقال عليه السلام في الملبين شفا من كل داء وشكت
اليه عايشة خشونة في صدرها وجعا في راسها فقال عليك بالملبين يعني
الحسا فانه لها وجا وقال انه يربو فواد الحزين اي يشده ويقويه ويسروا
عن فواد السقيم اي يكشف ويروي الملبينة مجمة لفواد المريض تذهب عنه
بعض الحزن الملبينه ما ينفع من النخالة فيطبخ ما صفي من مائها او
حسا يعمل من الدقيق وربما ورتما جعل فيه عسل وسكر فان شرب حارا
كان اكثر نفعا وسماه بغيضا لان المريض يعافه وهو نافع له فمن كان غذاؤه
في صحته الشعير والذره عمل له الحسا من البر ومن كان الغالب على غذايه
البر عمل له من الشعير وقوله مجمة اي مزكمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد طعام الدنيا والاخره اللحم ثم الارز وقال لم الرز قابظ ينفع من
بيول الدم اذا اكله بلبن وياتي فيه حديث في الباب الخامس انشا الله تعالى
وعن علي رضي الله عنه من ابتدا غذاه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا
من البلا ومن اكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه ومن اكل

وغيرها

عليكم

كل يوم

اجدي وعشرين زبيبة حمراء لم يرفي جسده شيا يكرهه والزيد طعام البر واللحم ينبت اللحم والشحم تخرج مثليه من الدواء والسمك يذيب الجسد ولم تتشف الناس بشي افضل من الرطب وقراءة القران والسواك يذهب البلغم ولم تتشف الناس بشي افضل من السمن والماء يشي بجده والسيف يقطع بجده ومن اراد البقا ولا بقا فليكل بكرة الغدا وليقل غشيان النسا وليخفف الردا يعني الدين وقال بعضهم ومباكرة الغدا وان قل يطيب النكهه ويطفي المره ويعظم القوة ويقلل شرب الما وروي عنه ايضا من اراد البقا ولا بقا فليجود الحذا وليا كل على نقا وليشرب على ظما وليقل من شرب الما ويتمدد بعد الغدا ويمش بعد العشا ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلا ودخول الحمام على البطنه من شر الداء واكل القد بالليل مجين على الفنا ومجامعة العجايز تهدم اعمار الاحيا وقال علي رضي الله عنه ايضا عليكم بالتريد فانه يطرد الفكر وقد مضى في قسم الكرام الطعام من صفة التريد ما يكفي ان شا الله تعالى القول في المياه قال الله تعالى كلوا واشربوا وقال تعالى فكلي واشربي وقري عينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشراب في الدنيا والاخره الما وبروي خير للما الشبم اي الجاري الظاهر على وجه الارض وبروي الشبم هو البارد وكان يستعذب له الما من بير السقيا وهي عين بينها وبين المدينه يوما وكان يكره شرب الحميم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة وقد سخنت ما في الشمس لا تفعلي هذا فانه يورث البرص قال ابو نعيم الما يحفظ على البدن رطوبته وهو انفع الاشربه واوفقها وانفع المياه اخفها وزنا واعذبها طعما والما البارد على الريق يبرد الكبد جدا وعلى الطعام يقوي المعده وينهض الشهوه واجود المواضع لتبريد الما البراداة والاشجار والمواضع الهوائيه ومياة الانهار الجاريه احمد المياه وانفع المياه ما روق وسكن جرى بسبب ما خالطه والراكدها مياه العيون التي تجري من ناحية الجنوب واما السما اخف المياه والطفها ما لم يطل مكثه في الهوا

فليبكر الغدا ولا يوخر العشا

وليخفف الردا

صلى الله عليه وسلم

نعم يعني البرد

ومياة السباخ اغلظها ينتولد منها الامراض البلغميه والمياه العذبه انفع للاغتسال من الملحه والما الجاري المحرك مع العتل يحل القولنج ويقش الزح وكثرة الاغتسال بالما مما يتغير به اللون ويشحب منه الجلد والبرد مبرد للمعده ولا يحتمله الا من كان حار المزاج وهو بركة يطهر به البطن وارد ابو نعيم في خلال ذلك احاديث كثيره ولا ينبغي الشرب عقب الجماع والرياضه والخروج من الحمام واحسنه بعد ساعة يستقر بها الطعام في البطن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم الما فليشرب ابرد ما يقدر عليه لانه اطفا للمره وانفع للغله وكان عليه الصلاه والسلام يا كل البرد ويقول يقتل الدود في الاستنا وقال عليه السلام الشرب في اثر الدسم داء في البطن واكل طعاما ثم شرب ما بارد اي في الصيف وقال صلى الله عليه وسلم ما برد ها على الكبد وقال عليه السلام الشرب من فضل وضوء المومن شفا من سبعين داء ادناها الهم وقال عليه السلام لا تشربوا في نفس واحد واشربوا في ثلاثه انفاس فانه اهنا وابرا وامرا وقد شرب صلى الله عليه وسلم في نفسين وبروي ان الكباد يعني وجع الكبد من الغب وهو جرع الما من غير مص وقد امر صلى الله عليه وسلم بالمص ونهى عن العب وامر بشرب اللبن وقال عليه السلام من شرب الما على الريق انتقصت قوته القولنج في النباس قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استدفيوا من الحر والبرد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجدون قلة الاكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون به في الاخره وان لباس الصوف يورث القلب التفكر والتفكر يورث الحكمه والحكمه تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه وقد رخص للزبير وابن عوف رضي الله عنهما لبس الحبر من وجع كان بهما وبروي من الحكه وبروي من القمل وقال عليه السلام للمراة التي استحيضت ابعث الكرسف فانه يذهب الدم يعني القطن وطبعه جار والعمامه تكسب الحلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكي

اجتمعوا تزداد واحلماً وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما من لبس نعلاً صفر لم يزل في سرور ما دام لابسها وبروي قل هم القول في النوم قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لكم في النوم راحة النفس وهو يسخن الباطن ويجفف الهضم فان افرط رطب الجسم وارخاه والهفا حرارته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال عليه السلام من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه وقال مكحول لرجل نام بعد العصر لقد عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون يعني الجن والشياطين وفيها يكون الخبطة وهي الجنون والخبل وبروي النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي آخره خرق وقد مضى في القسم السابع من الباب الماضي في النهي عن نومة الغداة ما يكفي ان شاء الله تعالى القول في اللحم قال الله تعالى لنا كلوا منه لحما طريا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ادام الدنيا والاخرة اللحم وهو يزيد في السمع وقال عليه السلام ان اللحم ليثبت اللحم فكلوه نهشا فانه يقوي الجسم وهو الذود من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسا قلبه وبروي اكل اللحم يحسن الوجه ويطيب النفس ويحسن الخلق وقال عليه السلام عليكم باكل لحوم الابل وقال عليه السلام اطيب اللحم لحم الظهر وبروي خير اللحم ما انصل بالعظم ان للقلب فرحة عند اكل اللحم وقال عليه السلام عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها شفاء واياكم ولحومها فانها داء قال الاطباء لحمها بارد يابس ولحم العجل معتدل ولحم الضان حار يابس وكذلك لحم الدجاج والحمام ولحم العنز بارد يابس ولحم الذكر الطيب ولحم الانثى ارطب وقال ابن عباس الجدي جيد لوجع الظهر ونحوه عن علي وهو الذكر من الاد المعز وبروي ان نبيا شكى الى الله الضعف فامره ان يطبخ اللحم باللبن فان القوة فيهما القول في البيض روي ابو نعيم في كتابه ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره باكل البيض فقال يا رسول الله واي بيض فقال كل البيض ولو بيض النمل وقال شكى داود عليه السلام الى ربه قلة الولد فاوحى الله اليه ان يأكل البيض ومح البيض

جار معتدل وبياضه بارد معتدل القول في الالبان والادهان قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها الى قوله لبنا خالصا سائغا للشاربين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن وقال عليه السلام تداووا بالبان البقر فاني ارجو ان يجعل الله فيها شفاء وبركة فانها ترعى من كل الشجر وعن انس ان ناسا اجتووا المدينة اي لم توافقهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعي ابله فيشربوا من البانها وابوالها ففعلوا ذلك فصلحت ابدانهم وبروي انه اصابهم حمى وعك شديد فاصفرت الوانهم وبخلت اجسامهم وعظمت بطونهم فلما اصابوا لبن الابل انقطعت عنهم الحمى وحسنت الوانهم وخمصت بطونهم ولبنت اجسامهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا حلب اللبن لم يشرب حتى يشوبه بالماء وكان يشرب اللبن الموصوف قال الحافظ ابو نعيم اللبن الحليب يخصب البدن وينفع من الربو والسعال ويزيد في الباه والبان الغنم اكثرها فضلا وادسمها فاذا شيب بالماء كان اقل ضررا لمن يعتريه الصداع ولبن المعز اعدل من لبن الضان وارق والبان الاناث نافعة من شدد الربو واللبن الحليب مع التمر يخصب البدن جدا والزبد نافع للقوبا والخشونة الصدر والسمن اقوى الادهان واغذاها واورد في ذلك احاديث كثيرة قال عليه السلام والبان الابل تشفي من فساد المزاج وتغسل المثانة والكلى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت وادهنوا بالزيت فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام ومن ادهن بالزيت لم يقربه شيطان اربعين ليلة وقال عليه السلام عليكم بهذه الاشجار المباركة زيت الزيتون فتداووا به فان فيه شفاء للناسور وشجرة الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور وبروي عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون عند اوانه فان فيه شفاء للناتي وشجرة الزيتون كثيرة البركة وفيها انواع المنافع لان الزيت يسرج به وهو ادام ودهن ودباغ يوقد بحطب الزيتون وثفله ورماده يغتسل به الابريسم ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصار وطبع

الزيت بارد وكان صلى الله عليه وسلم يبعث الزيت والوسن من ذات الجنب
قال قتادة يلده من الجانب الذي يشتكيه وقال عليه الصلاة والسلام فضل
البنفسج على الادهان كفضلي على سائر الخلق وهو بارد في الصيف جار في الشتا
ويروي اذا وقع الوبا في بلدة وانت بها فعليك بالبنفسج فانه يذهب الوبا
والبنفسج نبات كالحشيش طيب الريح زهره احمر يضرب الى السواد ودهنه يرطب
الدماغ ويزيل النشوفة وقال عليه الصلاة والسلام الدهن يذهب بالبوس والكسوة
تظهر الغنى وقال عليه السلام نخمة الصابر الدهن والجبن وقال عليه السلام
اذا ادهن احدكم فليبدا باجابيه فانه يذهب الصداع ويروي من ادهن
على حاجبيه فانه يذهب الصداع ويروي من ادهن على حاجبيه المشط عوفي
من الوبا الفول في الملح قد مضى فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث
عن علي رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداء بالملح واختم بالملح فان
الملح فيه شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع البطن ووجع
الاضراس ولذعة عقرب في ابهام رجل اليسرى فقال على بذلك الابيض الذي
يكون في الجبن فاتي بملح فلعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته على اللذعة
فسكنت وقال عليه السلام ان مثل امتي كالملح لا يصلح الطعام الا بالملح
والملح جار يابتي في الثالثة واذا اكتحل به قطع الظفره واللحم الزايد في العين وان
جعل على حرق النار لم ينتفط الفول في العسل قد مضى فيه قسم كامل في
الباب الثالث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن
وقال رجل يا رسول الله ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فاتاه
فقال فعلت فما زاده الا استطلاقا فقال اسقه عسلا فاتاه فقال فعلت فما
زاده الا استطلاقا فقال اسقه عسلا فاتاه فقال فعلت فما زاده الا استطلاقا
فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال فعلت فما زاده الا استطلاقا فقال صدق الله
وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبراء ومن اعترض على هذا الحديث بان
الاطباء مجمعون ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال قلنا له اعلم
ان المريض يكون الشيء دواءه في ساعة ثم يكون داءه في الساعة التي تليها

سايرع
لزوم الوباء

فوايد ملح

صلى الله عليه وسلم

فوايد عسل

لعارض يعرض من غضب يجيء مزاجه وهوا يتغير او غير ذلك وجميع الاطبا مجمعون
على ان المرض الواحد تختلف علاجه باختلاف الزمان والسن والعادة والغذا
المالوف وقوة الطباع فيحتمل ان يكون هذا الاسهال في الشخص المذكور في
الحديث اصابه من امتلا او هيضه فامره صلى الله عليه وسلم بشرب العسل
فزاده اسهالا فزاده عسلا الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال او يكون
الخلط الذي كان به يوافقه شرب العسل وعن ابي سعيد رضي الله عنه ذوا
للبطون شرب العسل وفي الحديث هل عقيتم صبيكم اي هل سقيتموه
عسلا ليسقط عنه عقيه اي غايطه وكان ابن سيرين اذا عد الى المصلي يلعق
لعقة عسل وقال انه يحبني على البول وروي ابو نعيم ان رجلا اهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا وكتب اليه انه ظهرت به دبيلة فابعث الي بدوا
من عندك فرد صلى الله عليه وسلم الفرس لانه لم يتلمر وكان لا يقبل زبد المشركين
واهدي اليه عكة عسل وقال تداوي بهذا والعسل جار يابتي في الثانية
وهو جلا غشاء مفتح اذا استعمل اكلا وطلاء وينقي البشره وينعمها ويسمي الحافظ
الامين لانه يحفظ ما يودع فيه واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة
اشهر وكذا اذا جعل فيه القثا والقرع وكثير من الفواكه حفظها واذا طلي به
الشعر المقمل قتل قمله وصيبانه وطول الشعر وحسنه واذا استن به جلا
الاسنان وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به نفع من اوجاع الحلق واللثة
وهو يوافق التعال البلغمي ويدر البول والحيض ويلين البطن ويفتح سدد ها
ويفتح افواه العروق وينفع من لسع الهوام ذوات السموم ومن عضة
الكلب الكلب وهو غذا وشراب ودوا وحده ومع الادوية وهو حلوا وفاكهة
ولعقة على الريق يذيب البلغم ويسخن المعدة باعتدال ويفتح سددها ويدفع
الفضول ويفعل كذلك بالكبد والكلى والمثانة واذا لعقه صاحب السكتة نفعه
وان جعل في فتيلة وادخلت الاذن نفع من الما الذي فيها وان خلط
معه مرارة ديك او ثور او تيس واكتحل به احد البصر وكذا اذا اكتحل به وحده
الرمان او به وبها البصل جلا العين وان جعل معه مثله من لبن امراة

مطلب

حفظ كوا كه

واكتحل به نفع من البياض في العين يعني الصبي وان كان في عين كبي فزبد البحر
مع العسل يستحق ناعما ويكتحل به عدوة وعشيه او يطبخ بول الصبي في اناء نحاسي
مع العسل ويكتحل به وان عجن الثوم المحرق بالعسل زال الاثر العارض تحت
العين وان خلط الثوم بعسل ابيض نقي الوجه واذهب كمنة الدم وان خلط
العسل مع كندر ومدقوق طبخ بحلب الزكام وان سقي صاحب الاستسقا العسل
مع بعر شاة نفعه وان احرق ظلف ماعز وعجن بعسل وشرب بما نفع من البول
في الفراش وان خلط مع عود العنب بعد سحقه وطلي على اللثة شد الاسنان
المستحبة وقطع الدم السايل وان لت بالعسل فتيله قويه وحقن بها وتركت
ساعة نفع لانحصار الغايط وان سحق القرنفل وذيف بعسل مع ما فاتر
وطلي على البهق ازاله القول في الفواكه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربيع امتي العنب والبطيخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العنب خمسة
اشيا جلالا يأكلونه عنبا وعصيرا ما لم يغش ويتخذون منه زبيبا وربا وخلا
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كانت امي تعالجني بعض التمنه لتدخلني على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتهيا لها ذلك حتى اكلت القثا بالرطب فسمنت
كاحسن التمنه قال الجوهري والقثا الخيار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة فمن اكل لقمة
من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحي عنه سبعين الف سيه ورفع
له سبعين الف درجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البطيخ قبل الطعام
يغسل البطن غسلا ويذهب بالداصلا واجد بطيخا وشمه ثم وضعه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عظموا البطيخ فانها من حلل الجنة ماؤها شفا وحلاوتها
من الجنة وكان احب الفواكه اليه الرطب والبطيخ كان ياكل الرطب بيمينه والبطيخ
بشماله ويأكل منه ويلقي النوى بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول يكسر حر
هذا برد هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبطيخ فان فيه عشر
خصال هو طعام وهو شراب وهو اشنان وهو ريحان وهو يغسل المثانة
وهو يغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينفي البثرة

وانشد بعضهم فيه

تحيات وفاكهة وادم ... وهاضوم الثقيل من الطعام
واشنان وحلوان ومنهنا ... ومنق للمثانة كل عام

والابردة بكسر الميم والراء من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قال
علي رضي الله عنه ما من بطيخة الا وفيها من ماء الجنة قطرة لا محاله فكلوا وتبركوا
فان استطعتم ان تطوحوا منها شيئا فافعلوا وكلوها بقشورها وشحومها وبزورها
ولا تصبوا ماءها فانها ربيت بالبركة وحشيت بالرحمة اذا اراد المومن اكلها
وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من اكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه اربعين ليلة وقال علي اذا اكلتم الرمان
فكلوه في شحمه فانه دباغ المعدة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس من
رمانة الا وفيها قطرة من الجنة فمن دخلت تلك القطرة في جوفه امرضت
الدا الذي بوسوس في القلب اربعين يوما والرمان نوعان حلو وحامض
فالحلو معتدل لا حار ولا بارد وكله ينفع من السعال والحامض بارد يابس
بعقل الطبيعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل وتهادوه
فان ذلك يثبت المودة وروي ان اول ما خلق الله من ثمار الجنة
السفرجلة حلوة من غير اذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه
السفرجل والطعموه فانه يزكي العقل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وجد احدكم طعما على قلبه فليأكل السفرجل الطف ثقل وغشا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو جل معه سفرجلة كلما فانها تجم الفواد اي توجعه
ويروي فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر ويروي
كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالاترج فانه يشد الفواد ويزيد في الدماغ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها
طيب قال اهل الطب والاترج ويقال له نارنج ايضا ينفع للزكام والسموم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التين فان على كل حبة تسع الله القو

وبروي اكل التين امان من القولنج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التين فان قلت ان فاكهة نزلت من الجنة قلت التين هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوا هاها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرق قلبه فليدم من اكل البلس وقال نشوان ابن سعيد في تفسير هذا الحديث نفسه والبلس جار بن نافع في نهش الهوام وقال الجوهري البلس يشبه التين وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما اهبط الله ادم الى الارض كان اول شي اكل من ثمارها التين والتين ثمر السدر وقشره بارد رطب ما دام غضا فاذا اشتدت حلاوته فهو معتدل وفيه رياح وقواه بارد يابس والذي في بطن النوي جار يابس والسدر شجر ورقه يغسل به الراس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغواكه في الاقبال فانها صحة للابدان مطردة للاحزان واتقوها في الادبار فانها ادا في الابدان الفول في العطر والرياحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والعود البحري وقال عليه السلام لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرق قلبه فليدم من اكل البلس وقال نشوان ابن سعيد في تفسير هذا الحديث نفسه والبلس جار بن نافع في نهش الهوام وقال الجوهري البلس يشبه التين وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما اهبط الله ادم الى الارض كان اول شي اكل من ثمارها التين والتين ثمر السدر وقشره بارد رطب ما دام غضا فاذا اشتدت حلاوته فهو معتدل وفيه رياح ونواه بارد يابس والذي في بطن النوي جار يابس والسدر شجر ورقه يغسل به الراس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغواكه في الاقبال فانها صحة للابدان مطردة للاحزان واتقوها في الادبار فانها ادا في الابدان الفول في العطر والرياحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والعود البحري وقال عليه السلام لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرق قلبه فليدم من اكل البلس وقال نشوان ابن سعيد في تفسير هذا الحديث نفسه والبلس جار بن نافع في نهش الهوام وقال الجوهري البلس يشبه التين وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما اهبط الله ادم الى الارض كان اول شي اكل من ثمارها التين والتين ثمر السدر وقشره بارد رطب ما دام غضا فاذا اشتدت حلاوته فهو معتدل وفيه رياح ونواه بارد يابس والذي في بطن النوي جار يابس والسدر شجر ورقه يغسل به الراس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغواكه في الاقبال فانها صحة للابدان مطردة للاحزان واتقوها في الادبار فانها ادا في الابدان الفول في العطر والرياحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والعود البحري وقال عليه السلام لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرق قلبه فليدم من اكل البلس وقال نشوان ابن سعيد في تفسير هذا الحديث نفسه والبلس جار بن نافع في نهش الهوام وقال الجوهري البلس يشبه التين وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما اهبط الله ادم الى الارض كان اول شي اكل من ثمارها التين والتين ثمر السدر وقشره بارد رطب ما دام غضا فاذا اشتدت حلاوته فهو معتدل وفيه رياح ونواه بارد يابس والذي في بطن النوي جار يابس والسدر شجر ورقه يغسل به الراس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغواكه في الاقبال فانها صحة للابدان مطردة للاحزان واتقوها في الادبار فانها ادا في الابدان الفول في العطر والرياحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والعود البحري وقال عليه السلام لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط

بلس

نهش وسدر

عود هندي

في الحلوق

قسط

اجود ينفع من الطحال ويخفف القروح الرطبة واذا شرب ماؤه نفع من لسع الحيات واذا استحق وطبخ بزيت او سليط وطلي به البدن نفع من الفالج والارتعاش واسترخاء العصب وشكن النافض واذا عجن بالعسل اذهب الكلف من الوجه وهو يشحط من العذرة ويلدغ من ذات الجنب واذا ديف بخل ثم لعق نفع من سقوط اللهاة واذا شم او تبخر به في الانف نفع من الزكام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهنده ولا تمتشطوا طيبا الا اذا طهرته نبذة من قسط او اظفار الاظفار طيب يتبخر به وكان صلى الله عليه وسلم يتبخر بالالوة وبالكافور يطرحه مجمرا والالوة العود الذي يتبخر به ويقتسب الى عدن باليمن فيقال عود ظفاري وهو جار يابس في الثالثة مقو للدماغ والاعضاء يذهب كثرة رطوبة الهضم ويحبس البطن وينفع من سلس البول والكافور ضرب من الطيب وهو صمغ وهو المراد بالحديث والكافور ايضا نبات له نور وهو بارد يابس في الثالثة قاطع لشهوة الجماع اذا شم او شرب مذهب للصداع الحار واذا شرب بما يغسل البطن من استرخاء الصفرا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض ازواجه وقد خرج في اصبعها بثرة اي خراج صغار فقال ابغدك ذريرة فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفئت والذريرة فتات قصب ينبت قصب الطيب يجلب من الهند وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالالد الموروح عند النوم قال ابو عبيد اراد المطيب بالمسك رخص عليه الصلاة والسلام في المسك ان يجعل يكتحل به او يتطيب به وكان بريء ويبصر في مقلتيه صلى الله عليه وسلم المسك اطيب الطيب وهو الطيب وهو طيب جار يابس في الثالثة يقوي الاعضاء الضعيفة وينفع الشيوخ واصحاب الوطوبات ويذهب الرياح من العين ومن شاب لحيته واذا شمه المغشي عليه افاق واذا اخذ منه وزن نصف غدسته مع مثله زعفران واستعط به نفع من الصداع الحادث من الرطوبة والبرد وكل الاطياب جارة ما خلا الصندل والكافور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالورس يخوش فشموه فانه جيد يذهب

شجر

الجسد والمعدة ويطرد الريح ويفتح

فصب زريره

فوايد مسك

مرر كوش

بالخشام المورخوش الاذابي وشمه ينفع من الكابوس والتيدر والدوار
والصداع البارد ومأوه ينفع لوجع الاذن من البرد يقطر فيها وان شرب
طبيخه نفع من المغص وعسر البول وان طبخ ورقه بالادهان حلل الاعيا
وان ضمد به الفالج واللقوة اذهبها قال ابو نعيم الخشام دواء لخدر الانف
وصاحبه مخشوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى احدكم
الريحان فلا يشمه فانه خرج من الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضعت الجلوا فاصبوا منها ولا تردوها واذا وضع الطيب فاصيبوا
منه ولا تردوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبط الله ادم من
الجنة بثلاثة اشياء بالاسة وهي سنبلة ريحان الدنيا وبالسنبلة وهي سنبلة
طعام الدنيا وبالحوة وهي سنبلة ثمار الدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
اول غرس وضعه نوح في الارض حين هبط من السفينة الاس
والاس الهدس وهو شجر طيب الريح بارد في الاولى يابس في الثانية
يجلو البهق ويسود الشعر واذا سحق ودر على القروح الملتهبة جففها
ويطيب الاباط المنتنة وحبه نافع لنفث الدم يقوي المعدة ويدر البول
وينفع من اوجاع المفاصل اذا ضمد به وكل الازهار والرياحين حارة
الا الاس والخلاف والليلوفر والورد الابيض والاجمي فانها باردة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا الزعتر ولو في اليوم مرة ولو
في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب
حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم الزعتر والنرجس
بفتح النون وكسر الجيم ضرب من الشجر له زهر طيب رة ابيض وباطنه
اصفر وفي وسطه سواد يشبه العيون وورقه كورق البصل له
عمود في وسطه اجوف كساق البصل وهو حار في الثانية وخاصيته
انه يقلع الكلف وينفع اذا شم من وجع الراس الكائن من البلغم والسوداء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة
الفاغيه يعني زهر الحنا وقيل الفاغيه ما انبتت الصحراء من الانوار

فوائد ريحان

طيب

فوائد الس

هوء

فوائد نرجس

عليه

الطيبة الرائحة التي لا تزرع القول في الثوم والبصل والفجل والخس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه كل الثوم نيا فلولا اني الملك
يأتيني لاكلته قال البتلفي هذا مجهول على التداوي او في بعض الاشخاص لغلبة
او في ابتداء الاسلام ثم نسخ فقد ورد في النهي عن اكله ونحوه نيا احاديث
صحيحة ولا بأس بمطبوخه وقال عليه الصلاة والسلام كلوا الثوم وتداووا
به فان فيه شفاء من سبعين داء واصاب ابن عمر قطع او بهر فكان
يطبخ له الثوم في الحساء فيأكله والقطع تابع النفس وعلوة الثوم حار
يابس وهو يسمى ترياق البدن ومنافعه كثيرة وهو ينفع من لسع الحية
اذا اكل بسمن وشرب وكذا اذا ضمد به وبالملح والسمن وان شوي
واكل صفى الحلق ونفع الصوت وان اخذ منه سن وجعل على الضرس
المتاكل نفعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم ارضا
وبه فخذتم وباءها فعليكم ببصلها ويروى من اكل من فجا رض لم يضره
ماؤها والفجا مقصور البصل وهو جار يابس نافع لمن انقطع حيضها في
غير وقته وان اكل مشويا صفى الصوت ومأوه نافع من الغشاء ومن ابتدا
الماء في العين اذا اكتحل به وان كثر وشم جرك العطاس واذهب الغم
الشديد وهون المرض وان طبخ مع لبن البقر ومع اللجر زاد في الباه
وفي ما الظهر وقوى الكليتين وعن ابن المسيب من اكل الفجل فشرة
ان يوجد ذبحة فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم اول قضمة الفجل معروف
وهو خبيث الحشا وهو جار دسم يطرد الرياح ويزيد في البلغم ويهيج
ويهضم الطعام ويجلو البصر وورقه خير من اصله والصغار اصلح
من الكبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الخس فانه يورث
النعاس ويهضم الطعام والخس نبت وهو بارد لين يزيد في الدم القول
في الحلبة والزنجبيل والفلفل والكمون والسنوت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو تعلم امتي ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا
والحلبة جاره لينه نافعه للمتهم ولكل ورم ولصوبان المفاصل وتسكن

مطلب

هوء

وقو

مطلب

عند

لاو

حس

الشجال والرياح وان طلي على القروح بزيت وان دقت وجعلت في بومة
واضيف اليها ذرق الكهون وصب عليها ماء وطبخا بسيرا والوفر على البطن والمعده
نفع من المغص وان خلط دقيقها بدقيق الباقلا وخلطا بعسل او ضرب
دقيقها بسمن قدير وجعل على الدمل فتحه واخرج ما فيه او جعل على المثانه
والورم خلف الاذن حلله ونفعه واهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
زنجبيلا فاطعم كل انسان قطعة والزنجبيل معروف وهو حار في الثالثه رطب
في الاولى هاضم للطعام مجين على الجماع يحلل الرياح الغليظه في المعده والا
ويروي ان سلمان طبخت شعيرا ثم جعلته في قدر وصبت عليه دبسا ودقت
الفلفل والتوابل وقالت هذا ما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن
اكله والفلفل حار يابس في الرابعه اذا مضغ مع الزبيب خفف البلغم واذا
اكتحل به نفع من ضعف البصر الحادث من الاخلاط الغليظه واذا اجتملته
المراه بعد الجماع منع من الحبل والتوابل جمع تابل وهي الابزار وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفا من كل داء
الا السام وقال عليه السلام الكمون الاسود شفا والسنوت هو الزنجبيل
وهو الشمار محلل للرياح وهو حار يابس في الثانيه في الاولى والذي
يستعمل منه بزره وورقه واغصانه وكذا بقلته وهو يذهب الرياح
ويفتح السدد والبول والطمث واذا غلي ونزعت رغوته وشرب بعسل
نفع من الحمى المتطاولة وان ضمد به مع العسل ينفع من عضة الانسان
وان شرب بماء بارد وسكن الغثيان وقيل السنوت الكمون وهو حار
يابس بخفف الوطوبات ويحلل الرياح والنفخ في البطن والمعده واذا شم
نقى الدماغ وان مضغ ينفع من وجع المعده وان شرب مغلي شرابه
نفع من المغص وان ابخرت المراة وهي في الطلق به وبالورس
ولدت سريعا وان مضغته وجعلته على ثديها نفع من وجعه وان شربت
منه ومن السكر من كل واحد وزن درهمين قطع اللبن وبزره نافع
للفواق وان اضيف الى الحلبه وجعل في بزمة بعد الدق وصب عليها

زنجبيل
روي ابو نعيم رحمه الله ان ملك الروم محمد
شعير
مطلب
سنا مكي
مطلب معروف السنوت
كمون
بزره
مطلب
دواء الفواق

ماء وطبخا طبخا يسيرا ووضع على البطن والمعده نفع من المغص ايضا وان نفخ
في الانف مسحوقا قطع الرعاف وقال ثعلبة ابن سهل لبس شيء يدخل الجوف
الا يغير الا الكمون وقيل الشونيز هو الحسل وقد ذكر وقيل هو علة السمن
يخرج منها خطوط سود من مع السمن وقيل هو الشبث وقيل هو
الثمر وقد ذكره وقيل العسل الذي يكون في زقاق السمن فيكتسبه ذلك
رطوبة ودهانه الفوذنج في سائر الاشجار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحبه السوداء شفا من كل داء الا السام والسام الموت والحبة السوداء
الشونيز ويروي ان ابا عتيق عاد مريضا فقال عليكم بالحبة السوداء فخذوا
منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم قطروها في انفه بقطرات زيت في هذا
الجانب وفي هذا الجانب واستشهد بالحديث وكان ابن مسعود رحمه الله يامر
من وجع البطن ان يستف ثلاث سفات من شونيز بوض رضا ويقول
في كل سفة بسم الله العظيم رب العرش العظيم وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتكى البطن احدكم فليأخذ في كفه شونيزا فيستفه ويشرب
عليه عسلا الشونيز هو الكمون الاسود وسمي الهندي وهو حار يابس يشفي
الزكام اذا قلي وصر وشم دائما ويحلل النفخ ويقتل الدود اذا اكل على الريق
او طلي على البطن فاذا نقع منه سبع حبات في لبن امراة وشرط منه صاحب
اليرقان نفعه واذا شرب في الحساء اذار الطمث والبول واللبن واذا
خرج طرد الهواء واذا علق على عنق المزكوم نفعه واذا شرب منه مثقال
بما نفع من البهر وضيق النفس وهو ينفع من نهش الهوام وهي
حية صغيرة ومن حمى الربع ويقتل حب القرع وينفع الصداع البارد اذا
طلي به على الجبين وينفع البثور والجرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسما
بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار يابس قالت ثم استمشيت بالسنا فقال
لو ان شيا كان فيه الشفا من الموت لكان السنا والشبرم رجب يشبه بالحمص
من شجر ترعاه الابل والغنم له شوك وهو حار اقواه في الدرجة الرابعه
شديد الحرارة ولهذا اكد بقوله نار والمستعمل منه لبنه وقشور عروقه والشونيز

مطلب
فيخرج
مطلب
مرة
شونيز
مطلب
سنا مكي

منه قيراطان الى ثلاث قراريط والاكثار منه يقتل حرارته ويبسه والسنا بالمد
والقصر نبت يتداوى به له حمل اذا يبست وحركته الريح سميت له زجلا وهو
حار يابس في الاولى وافضله ما يكون حديثا وهو يقوي القلب ويخرج السودا
والصفرا وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي ومن شقوق الاطراف
وانفطار الشعر ومن القمل والجرب والحكة وان طبخ بزيت وشرب نفع من
اوجاع الظهر واليورکين وقولها استمشت اي شربت دواء المشي وهو
الاسهال ويروى لا باس للحبر ان يتداوى بالسنا والسعتر حديث
يتداوى به كالموز نخوش وروى ابو نعيم باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بحايط وفيه شجرة نابتة فقالت خذني يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق نبيا
ما من داء الا وفي منه دواء يعني السعتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخروا بيوتكم باللبان والمر والسعتر شجر معروف وهو حار يابس في الثالثة
يجلل النفخ ويطرد الرياح ويقوي الرية والمعدة والكبد من البلغم وينزل الحيض
ويدر البول وينفع من اوجاع الحلق واذا قطر في الاذن مع لبن
امراة نفع من وجعها قال الجوهري وبعضهم يكتبه بالصاد وفي كتب الطب
ليلا يلتبس بالشعير والمرصع شجرة وهو حار يابس اذا وضع تحت اللسان
ويشرب ما يحلل منه صفي الصوت فان ذر رغيلا قرح الواثة ابراها وان
شرب منه قدر باقلاة نفع من السهال ووجع الصدر وان لطخ به المخ
اذهب نزلة الزكام وان مضغ طيب النكهة وروي انه لما ولد عيسى عليه
السلام اتى باللبان والمر واللبان هو الكندر وهو حار قابض يجلو ظلمة
البصر وينزف الدم من كل عضو فاذا مضغ حلل البلغم واذهب جشاء
النفس وزاد في الحفظ واذا شرب منه نفع من نفث الدم واطلاق البطن
واذا دخل دخانه الانف نفع من الزكام ومن عجايبه ان ينفع النوشادر
في ماجين يحل ثم يكتب بمايه في قرطاس ابيض ويترك حتى يجف ثم يبخر باللبا
فيظهر عجيبا وهذا سر لحفظ الاثر وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالتبخر باللبان وقال عليه السلام الكندر طيبي وطيب الملايكة وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باللبان فانه يمسح الحزن من القلب ويشد
القلب ويزيد في العقل ويزكي الذهن ويجلو البصر ويذهب النسيان ويروى
عليكم باللبان فامضغوه فانه يذهب بالبلغم وهو نخور الانبيا ولا يصعد الى
السما تحفة غيره والبيت الذي يخرفيه فلا يدخله شيطان ثلثة ايام وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الحبالى اللبان فانه يزيد في عقل
الصبي ويروى اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكن ذكي القلب
وان يكن انثا يحسن خلقها ويعظم عجيزتها وقال ابن عباس رضي الله عنهما
خذ مثقال كندر ومثقال سكر قد قهما واشربهما على الريق فانه جيد للبول
والنسيان والسكر والقنا عصارة قصب السكر والسكر معتدل في
الحرارة واللين نافع لارباب الامزجة الملتهبة وقصبه يزيد في الباه وينفع
من السعال ووجع الصدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
قصب السكر فانه يهضم الشبعان ويشبع الجيعان وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخروا بيوتكم باللبان والشيح قال ابو نعيم والشيح طيب مروزيته
طيبة ومنابته القيعان والرياض قال غيره وهو حار في الدرجة الثانية يابس
في الثالثة يدر البول والطمث واذا تبخرت به المراة اخرج الجنين ودخانه
يطرد الهوام واذا ضمد به مع لسعة العقرب نفع واذا شرب ماطبيخه
بعسل قتل دود البطن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتفا
فان الله تعالى جعل فيه شفا من كل داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا جمع الامرين من الشفا الصبر والتفا والتفا هو حب الرشاد ويقال له
الحلف وهو حار يابس في الرابعة يجلل الرياح ويدر الطمث وينقي الرية
من البلغم اللزج ويسهل الطبيعة اذا شرب منه وزن خمسة دراهم مسحوقا
بماء حار وان سف مسحوقا نفع من البرص وان ضمد به العرق المعروف
بالنسا ساكن ضربانه وان جعل على الدمل بماء وملح انضجه ويخرج الدود
من البطن وان جعل صاحب العلقة شيا من حب الرشاد في فمه واطبق
عليه نزلت العلقة من فيه وقال الجوهري في صحاحه الشفا الخردل ونحوه

عن الهروي حكاه عن الليث وهو ايضا جار يابس في الرابعه نافع من وجع الطحال
والاوجاع الحادثه من البلغم والسوداء ان دق وعجن عا وعسل واكتحل به
جلا غشاوة البصر فان دق وقرب من المنخرين حرك العطاس وحرك المغمى
عليه من الصرع وعن ابن عمر رضي الله عنهما ينفع من تقطير البول خرد ل
بجبن بعسل وبندق ويؤخذ كل يوم على الريق وزن ثلاثه دراهم والصبر
معروف عصارة شجر ويقال له صبر سقطري وهو جار في الثانيه يابس في
الثالثه ينقي المعده والراس والمفاصل من البلغم ويسهل الطبيعه ويفتح
سدد الكبد ويذهب اليرقان ويلصق القروح البطيئة الاندمال واذا
دق بالماء اذهب الوزع في الانف والقم والعينين ويسكن حكة العينين
والماق ومنافعهما كثيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجم يشتكي
عينيه يضمدهما بالصبر وقالت ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم حين
توفي ابو سلمة وقد جعلت في عيني صبرا فقال ما هذا فقلت انما هو صبر ليس
فيه طيب فقال انه يشب الوجه اي يحسنه ويوقد ويلونه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحكت الارض فاخرجت الكبر وهو الاصف قال ابو
نعيم قال ابن الاعرابي الاصف سعتر الخضر منه سهلي وجبلي قال في شمس
العلوم والاصف وهو اللصف شجر جار يابس في الثالثه واقواه في اصوله
ثم ثمره ثم ورقه ثم زهره اذا خلط بدقيق شعير وضمد به على الطحال نفع
واذا علق ورقه على امراة لم تحبل ما دام عليها ورقه واصله يحلل الخنازير
والاورام الصلبة واذا خلط بما جار وعسل نفع من النقرس وضعف
الاوراك واذا اخذ شيء من اصوله مع كف خردل ودق كل واحد منهما
وحده ثم خيض بالماء وطلي على خرقه والزق على الطحال نفع منه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الهندبا فانه ليبتن يوم من الايام الا وقطرات
من الجنة تقطر عليه ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجله وفي رجله
قرحه فداواها فبرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله
فيك انبتي حيث شيت فانت شفاء من سبعين داء ادناها الصداع وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من البقول الهندبا يتمذ ويقضم وهي بقلة
من احرار البقول وهي ضربان اهلي وبري فالبري هو الذي تسميه الاطبا الطرخشقوق
والعامة الموار وهو بارد رطب في اول الدرجه الاولى يابس في اخرها والاهلي صيفي
وشتوي فالصيفي بارد يابس في اول الدرجه الاولى يابس في اخرها والشتوي
اكثر برودة واقل يبسا والمستعمل عصارتهما والبقله للحمقا هي الرجله وتسمى ايضا
الفرفخ وعندنا الجرقب وهي بقله حريفه باردة لينه تبرد حرارة الاورام وتنفع
من الصفرا وكثير من الادوا وتجعل على الثاليل فتذهبها وتنفع لوجع الضرس
اذا مضغت في اباما واذا غمست في عسل ومضغت تنفع من السلاق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكرفس فانما بقله الانبيا وهي بقل
الخضر والياس والكرفس بفتح الكاف والفا وسكون الرا بينهما بقلة من احرار
البقول وهي تفتح السدد وتذكي القلب وتورث الحفظ وتطرد الجنون والبلغم
والبرص والمداومة على اكله يزيد الباه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شما بني من الانبيا الى الله تعالى حبنا في قومه فاوحى الله اليه ان مرهم فليتنفوا
الجرمل فانه يزيد الرجل شجاعة ويروى انه فيها شفا من اثنين وسبعين داء
فتبخروا بها والجرمل بفتح الجيم وهو جار يابس في الدرجه الثالثه يدر البول
ويخرج دود البطن وينفع من عرق النسا ويحلل رياح الدماغ والفواق قال
في شمس العلوم وهو ضرب من النبات تسميه اهل اليمن الخردل الشامي
وهو نبت ينبت في الاودية والبلاد الجارية له اغصان قدر ذراعين ورقه
اخضر وزهرها ابيض وله حب كحب الحنطه في قرون كقرون اللوبيا وهو
جار رطب ويروى ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
عمدت الى حصير فاحرقته والصقته على جرح النبي صلى الله عليه وسلم ليستمسك
الدم فاستمسك وكان هذا الحصير يعمل من البردي وهو ورق ينبت في المياه
عسلوج طويل اخضر الى البياض وهو بارد يابس ولرماده قوة في تجبيس
الدم واذا نفخ في انف الراعف قطعه وابلغ شيء يقطع دم الفصاد الراسخت
ويجعل عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا بالحنا فانه يزيد في

شبابكم وجمالكم وتكسركم وكان يستحب الحنا اذا وجد في راسه حرارة ولا تصيبه قرحة ولا شكوى الا وضع عليها الحنا وقالت عايشة ما شكى احد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضب رجليك وقال علي رضي الله عنه الحنا بعد النورة امان من الجذام ذكر ذلك كله الحافظ ابو نعيم في كتاب الطب باسانيده واورد في ذلك وفي غيره احاديث كثيرة واكثر ما في هذا الباب من كتابه رحمه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضاب بالحنا يجلو البصر ويطيب النكهة ويطرد الشيطان والحنا معقد الحرارة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وينفع جروق النار اذا صب طبيخه على الموضع ومن خاصيته التطيب والتبريد والتليين وفيه قبض يشد الاعضا واذا عجن بالسمن وضد به يقوي الجرب المتقرح المزمن ابراه وينفع من الورم الحار ضمادا ومن قروح الفم والقلاع في افواه الصبيان اذا مضغ ولونه يأري محبوب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلد ميتة يطهره الماء والقرظ خص القرض بذلك لانه جريف يعمل في نزع الفضول واذا نقع ورقه وثمره في ماء ايا ما بثمر لمح حتى يتفسخ ثم صفي الماء واعيد على النار حتى ينعقد ربه نفع ذلك من الجذوم والنملة والاورام الحارة والشقوق والداحس ويقطع سيلان الرطوبة من الرحم ويبرد ثم المعدة والرحم البارزة الى خارج واذا شرب عقل الطبيعة وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وكذا طبخ صمغه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالهليلج الاسود فانه من شجر الجنة طعمه مر وفيه شفا من كل داء والهليلج حب شجرة وهو ضربان اسود فانه ينتهي نضجه وهو بارد يابس في الاولى واصفر وهو بارد يابس في الثانية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا اليقطين فلو علم الله شجرة اخف منها لانبتها على اخي يونس فاذا اتخذ احدكم مرقة فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واليقطين الدبا وهو بارد رطب ولا يقرب الدبا بارش بماء ورقه وقال كعب شكا نبي من الانبيا الى الله الصداع

صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها
خضاب
حناء
وانما
الهليلج
دباء تركيبه قبق دبر سوء قدر
هوء
الدبا

فاوحى الله اليه ان ياكل القرع باللبن القرع الدبا وقالت ام سلمة كنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف الورس جار يابس وهو صبغ اصفر في اليمن يتحلل منه طلا للوجه فيحسنه ويذهب الكلف والبهق الابيض والحكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفا للعين وهي شفا من السم والبرودي عليكم بما الكماة الرطبة وقال ابو هريرة اخذت ثلاثة اكمؤة او خمسا او سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جاريه فبرات الكماة جمع كمء وهو نبات يخرج من الارض مستديرا لا ورق له يؤكل بعد ان يشوي ويسمى نبات الرعد لانها تكثر به وهي باردة رطبة تنفع من ضعف البصر اذا اكتحل بمائها واذا دقت بها وخضب به الشعر نفع من ابتداء الصلع العارض قبل وقته لكن منها صنف قتال يحدث باكله الاختناق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوك بقلة طيبة كانى اراها نابتة في الجنة والجعثى بقلة خبيثة كانى اراها نابتة في النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة انها الكشوث وقال انس في الحنظل هو شجرة الملعونة في القران وهي شجرة الزقوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبن داو والجوز دا فاذا اجتمعا صارا شفاين وقال ابن عباس ما يورث النسيان النفاح فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا نبي من الانبيا الى الله قساوة قلوب قومه فاوحى الله اليه وهو في مصلاه مر قومك ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب بالكبريا وهو طعام الابرار والعدس بارد يابس يهيج الريح ويكثر المره والدم ويسمي البلس واذا صب ماء طبيخه على الدم وانعجن به وضمد على السرة نفع من وجع البطن وسياتي فيه حديث في الباب الخامس ان شا الله تعالى وصلى الله عليه وسلم من اكل فولة بقشرها اخرج الله عنه من الدا مثلها الفول الباقلا وعن علي رضي الله عنه من اراد ان لا يوذيه الباقلا فياكله بقشره القول في المعادن وهي اشيا منها الملح وقد ذكروا الجيلي افضله ومنها الاثمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر وبرودي يذهب

كماة
روس
خطل
زقوم
جبن
عدس
الابرار
بم
هوء
ملح

بالدمع وكانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه واربعة في هذه
وقيل ثلثة في كل عين وهو الاصح قال ابو عبيد ويسمى الاثمد الجلاء لانه
يجلو البصر ويقويه او جلو الوجه فيحسنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالاثمد عند النوم للشعر هذبت للقذى مصفاة للبصر والاثمد بارد
يابس في الرابعة ومنها الذهب والفضة وروي ان عرفجة اصيب انفه يوم
الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا
من ذهب الزعفران حار يابس في الرابعة باعتدال والذهب موافق للاجساد
حيثما اذا كوي به لم ينتقط مكانه كيه ولم يسرع برؤه وهو لا يليه النار ولا يصديه
الماء ولا تاكله الارضة ولا تنتنه النار ومنها الحديد ومنفعته ظاهرة قال
الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وهو محتاج اليه في كل
صنعة وطبعه بارد يابس واذا حمي وطفئ في ما نفع ذلك الماء من ورم الطحال
وضعف المعدة والاسهال والهيضة وحبته بارد يابس ايضا اذا اخذ منه
ومن قشر الكندر ونقع في شراب قابض وشرب منه قبل الطعام وبعده
قطع الطمث وحسن اللون واذهب الصفار وقد امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالختم بالعقيق قال في شمس العلوم ومن تقلده او تختم فيه سكنت
حدة الغضب واذا البث منه ما كان غير صاف في الحمرة خلط لون غسالة اللحم وفيه
خطوط بيض نزف الدم من اي موضع كان وقالت عايشة رضي الله عنها كان لي
عقد من اظفار الجزع معروف واذا الف بشعر امراة اسرع ولادتها وروي
ان الملايكة تنفر من ريح النحاس وهو الصفر قالت الاطبا ولا ينبغي ان يوكل فيها
فمن ادمن الاكل فيها اصابته اذ واكثره كوجع الكبد والطحال ومنه الحديث
ان رجلا دخل وفي عضده حلقة او خاتم من صفر فقال ما هذا فقال لاهذا
من الواهنة قال اما انها لا يزيدك الا وهنا اي ضعفا الواهنة عرق ياخذ
في المنكب كلها فوقي منها قال الهروي وهي تختص بالرجال وقد كان للنبي
صلى الله عليه وسلم قدح من قوارير يشرب فيه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غبار المدينة يبري من الجذام وجاء رجل مرفوع كفه وضح فقال رسول الله

اثمد

فائدة مثبتة

حديد

تحقيق

مطلب

وسلم

عسر ولادة

جزع

مطلب

وفي اليد

غبار المدينة المنورة

صلى الله عليه وسلم انظر في بطن واد ولا محلة ولا منهم فتمعك فيه ففعل
فلم يزد شيا حتى مات واراد واديا حدا بين نجد وحجاز تهامة وروي تنكبوا
الغبكا فانه تكون النتن وهي الربو الذي لا يزال صاحبه يتنفس نفسا ضعيفا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ربيع الصبيان وقال لعايشة
لا تاكلي الطين فانه يغير اللون ويعظم البطن ويعين على القتل من مات وفي
بطنه مثقال من طين اكبه الله في النار فضل روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يطلي بعيره بالقطران من الجرب في هذا دليل على مداواة
البهائم والقطران وهو حار يابس في الرابعة يسمى حياة الميت اذا استنشق
نفع من الوبا واذا طلي على الحلق نفع من الخناق واذا لتت به فتيلة وادخلت
الاذن قطع مدتها وان قطر فيها قتل الدود والهوام الداخلة فيها وهو يطرد
الهوام وان جعل وان حصل في بيوت النمل قلعها واذا حملته المراة بصوفة
سوداء على النطفة وقتل الاجنة واخراج الميتة وان جعل مع جوف العصفور على
الفرس المتاكل نفعه القول في المساكن قد مضى في الباب الثالث قسم
فيها وانه صلى الله عليه وسلم نهى عن مواضع الوبا ولما نزل المدينة وكانت
شديدة الوبا دعا الله ان ينقل وباها الى مهيعة وهي الجحفة فيختار
سكنى البواري لصحة هوايها قال اهل الطب ونسبة هواء المدن الى هوا
البواري كنسبة الماء الغليظ الجوهر الى الماء الصافي وذلك ان هوا
المدن راكد لارتفاع مبانيها وكثرة ما يتحلل من فضلات ساكنيها وجيف
دوابهم والشرف المرتفعة على التلال والجبال القليلة المياه والشجر
افضل فان لم يكن بد من سكنى المدن فليسكن المكشوفة الافاق ويتيمن
اطرافها ومما يلي الشمال افضل وليكن مجالس السكنى عالية البنا واسعة
الفناء تهب فيها ريح الشمال ويدخلها الشمس ليلطف هواءها وليبعد عنها المستراح
ما امكنه فضل في السواك والخلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السواك عشر خصال مطهرة للفم مرضاة للرب ومسخطة للشيطان ومحبة
للحفظة ويشد اللثة ويطيب الفم ويقطع البلغم ويطفي المرة ويجلو البصر

مطلي

قطران

الهناء

افسده

مطلب

اهله

نسواك

جات

بلغ مقابله فصح

وبوافق السنة وقد تقدم فيه زيادة في اخر القسم التاسع والثلاثين من الباب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة
يطيب الفم ويذهب الحفر هي سواكي وسواك الانبيا من قبلي وقد مضى فصل
في الخلال في القسم السابع والثلاثين من الباب الماضي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخللوا بقضيب اسي ولا بقضيب ريحان فاني اكره ان يحرك
عرق الجذام ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يستاك
او يتخلل بعود الاس والرمان وقال عليه السلام انه يحرك عرق الجذام ونهى
ايضا عن التخلل بالتين والطرفا والقت والورد ثم قال عليه السلام ومن لم
يتجنب هذا فاصابه شوكة فلا يلومن الا نفسه ويروي ان رجلا تخلل بالقضب
فورم فمه فنهى عمر رضي الله عنه عن التخلل بالقضب ويروي ان
التخلل بعود الطرفا يورث التل فصل وغسل اليد بعد الطعام تتأكد
وقد مضى ذكره وسيأتي دليله في الباب الذي بعد هذا ان شاء الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان جساس لحاس فاحذروه
على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شي ويروي لم فلا يلومن الا نفسه
ويروي من اكل غمرا ولم يغسل يديه فعرض له عارض فلا يلومن الا نفسه
قال جعفر والعرض هنا الجذام فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قلم اظفاره يوم الجمعة كان امانا له من الجذام ويروي حفظ من الجمعة
الى الجمعة وعن حميد ابن عبد الرحمن من قص اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه
الداء وادخل فيه الشفاء ونحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد
يوم غرس وبنا والاثنين يوم سفر وطلب الرزق والثلثا يوم حرب وباس
والاربعا يوم لا اخذ فيه ولا عطا والخميس يوم دخول على السلطان وطلب
الحوايج والجمعة يوم خطبة ونكاح قلت وقد روي ان النور خلق يوم الاربعا
قال الكاشغري ويستحب بداية التعليم يوم الاربعا قال لانه يوم بخيت
على الكفار فيكون سعد المؤمنين فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب

والطرفا هو سجر الاثل

يوم قطع اظفار اليد

يوم السبت

يوم الاحد

يوم الجمعة

لا تطيلوا القعود في الشمس فانها تظهر الداء الدفين وقال عمر رضي الله عنه لا تطيلوا
الجلوس في الشمس فانها تغير اللون وتقبض الجلد وتبلي الثوب وتبعث الداء
الدفين وقال علي رضي الله عنه لرجل راه في الشمس قم عنها فانها منجرة مجفرة
تنقل الريح وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقبلوا الشمس في الشتا بوجوهكم فانها بكم برة تخرج الداء من الجوف
والصداع من الراس وينبغي ان يقف الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشمس
وقال عليه السلام لرجل شكا اليه البهر كذبتك الظهايرا ي عليك بالمشي
فيها وشكا رجل الى عمر المغص فقال كذب عليك العسل اي عليك سرعة المشي
والمغص التواء في العصب وشكا قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم العيا في
المشي فقال عليكم بالنسلان فتسلوا فخفت اجسادهم وقطعوا الارض
وفي حديث اخر ان قوما شكوا الضعف فقال عليكم بالنسل يقال نسل في
المشي اذا سارع وقارب الخطو الفوق في الحجامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الدوا الحجامة والفصاده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة
على الريق تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظا ومن احتجم يوم الخميس والاحد
وكذلك يوم الاثنين والثلاثا فانه يوم دفع الله عن ايوب البلا وضربه به
يوم الاربعا لا يبدا احد كبرد امن جذام ولا برص الا يوم الاربعا وليلة
الاربعا وقال الحجامة في الراس شفا من سبعين داء واذا صاحبها
من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة
بحدها في عينيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة
القمحدوة فانه داء من اثنين وسبعين داء من الجنون والجذام والبرص ووجع
الاضراس القمحدوة فاس القفا الذي اذا استقفى الانسان اصابة الارض من
راسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على شدة الحر بالحجامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف
الصلب ويجلو البصر ونهى عن الحجامة في النصف الاول من الشهر وامر بها
في كل النصف الاخير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع

صلى الله عليه وسلم

باكحل المهمل نقرة القفا كما في الصحاح

عشرة وتتبع عشرة واجدي وعشرين كان شفآ من كل داء وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجموا لسبع عشرة او تسع عشرة او احدي وعشرين
لا يتبع بكم الدم فيقتلكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يوم الثلثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا فيها الدم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احتجم يوم الثلثا لسبع عشر خلت من الشهر اخرج الله داء سنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعا
فاصابه برص فلا يلومن الا نفسه قال الغزالي رحمه الله وما اظهر حماقة من
يصدق المنجم والطبيب ولا يصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاشف
باسرار الملكوت فلو ان المنجم قال لك اذا كان يوم كذا وكذا اصابتك مصيبة
فاحتر ذلك اليوم لم تزل خايفا مستشعرا ويروي لك حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول ضعيف او لعله لا يكون كذلك وهذا نوع من الشرك
وقد احتج بعض المحدثين بيوم السبت وقال هذا حديث ضعيف فبرص وعظم
عليه ذلك فراي النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا اليه فقال عليه السلام
لم احتجمت يوم السبت قال لان الراوي ضعيف قال عليه السلام البرص قد
نقل عني قال تبت يا رسول الله فاصبح وقد زال ما به وقد احتجم صلى الله عليه
وهو محرم من رعصة اصابته واحتجم رجل وركه من وجي كان به واحتجم في
راسه من وجع كان به ويروي من شقيقة كانت به وهو صابر القول
في الكي والتكميد يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بسارق فقال
صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا عنه الدم بالكي والحسم كي
العرق بالنار لينقطع الدم والكي يجف الرطوبة ويسخن البرودة
ويشد الرخاوة وقد كوي صلى الله عليه وسلم سعدا من الشوصة وهي وجع
في جانب الاضلاع من داخل وكواه في حلقه من الذبحة ووجع الحلق وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بطيب فكواه وفصد العرق وكوا ابو عبد
الرحمن السلمي غلاما له وقال هو دواء العرب وكوى انس اللوزة وهي

خصر كونك سود
بلدر
١٧ يوم
١٩ يوم
٢١ يوم

قال ح

فوايد كي بالنار بلدر

علامته اذا دام فمض عينيه بقي الخاب الصحيح عينه مفتوحة وكوى ابن عمر من
اللوزة ايضا ورقي من العقرب واكتوي خباب سبع كيات واتي النبي صلى الله
عليه وسلم برجل نعت له الكي فقال عليه السلام اكووه او ارضفوه والرضف الحجا
تسخن ثم يكمد بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان الكي التكميد ومكان
العلق الشعوط وعاد عليه الصلاة والسلام سعيد بن العاص من القولنج فكمده
بحرقة اي سخنه ويروي بحرقة فيها ملح وشعير مشوي وقال رسول الله
الشفا في ثلاث شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وما احب ان اكتوي هذا
الحديث من بديع الطب لان الامراض الا متلابه اما مادموية او صفراوية او
بلغمية او سوداوية فما كان منها دمويا فعلاجه فشفاوه اخراج الدم وما كان
من الثلاثة فشفاوه الاسهال بالمسهل اللايق بكل خلط منها فكانه صلى الله عليه وسلم
عبر بالعسل عن المسهلات وبالحجامة عن اخراج الدم بها وبالفصد ووضع العلق
وغيرها وذكر اخر الكي لانه يستعمل عند عدم نفع المشروبة ونحوها وقوله ما احب
ان اكتوي اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه القول في الشعوط بلغ
واللدود والمشي والعلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم
به الشعوط واللدود والحجامة والمشي ويروي والعلق ويروي واللدود
احب الي الاعلاق فالشعوط صب الدواء في الانف واللدود صب الدواء في جانب
الفم والمشي الاسهال سمي بذلك لانه يكثر المشي الى المتوضا والاعلاق العلق يجعل
في محجمه فيمص الدم وقد لد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض فقال لا يبقى
احد من اهل البيت الا لد الا عمه العباس ومنافع الصلاة والقراءة والصوم
والصدقة قد مضى في اقسامها ما يكفي في بيان فضلها وانها جامعة لخير الدنيا
والاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت قراءته بالنهار كثر جماعه
بالليل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب السادس والتسلط على
منافع الباءة ودعوات ما تغلبه العين انه شفاء الشعبي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اشكنبد رد قلت نعم قال ثم فصل

بقيت التي في ح

بوجل سعوط
دماك
وغرغره
وارسال علق

فوايد صلاة

فان الصلاة شفا ففي هذا فايدتان احداهما تكلم بالفارسية ومعناه ابو جعك بطنك والثانية ان الصلاة شفا وهي تجري من الم الفواد والمعدة والامعا وكثير من الالام وكثرة الصلاة والتهجد تحفظ الصحة لانها تشتمل على انتصاب وركوع وسجود وغير ذلك فيتحرك معها اكثر الاعضا لاسيما المعدة والامعا والسجود الطويل ينفع صاحب النزلة والزكام ويمنع انصباب النزلة الى الحلق وهو معين على فتح سدة المنخرين في الزكام وهو يعين ايضا على هضم الاخبثين وجدر الطعام عن المعدة والامعا ويحرك الفضول وغير ذلك فان قارن الصلاة خشوع ونية صالحة وخضوع حصل فيها خيرات الدنيا والاخرة وفضايل النفس والجسد وهي تسر النفس وتحقق الهم والحزن وتذهب الامل الخايب وتكشف الوهم الكاذب ويصفو فيها الذهن ويتفرغ البال ويرجع تطفى نار الغضب وغير ذلك من فوايد الدنيا والاخرة التي لا تحصى كذا ذكره بعض العلما رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصوم فانه مجسمة للعروق مذهب للاشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فيمن ذكر قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك اي غارت ودخلت ونفهت نفسك اي اعيت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنسا انكن اذا جعتن دفعتن واذا شبعتن جلتن والدفع الخضوع والجلة الكسل وقيل البطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل القدمين بالما البارد بعد الخروج من الحمام امان من القولنج والصداع وفي حديث اخر اصطافوا من النقرس وعن ابن عمر رضي الله عنهما نعم البيت الحمام ينفي الوسخ ويذكر النار وقال ثعلبة ابن سهيل الحمام جيد للنحة وقد دخلت عايشة رضي الله عنها حماما استقر بها وقيل بولة في الحمام قايما في الشتا انفع من شربة دوا ونومة في الصيف بعد الحمام تعدل شربة دوا ويكره صب الما البارد على الراس في الحمام وشربة بعد الخروج منه وسيأتي فيه زيادة كلام في القسم السادس من الباب الاخر ان شا الله تعالى اللغوك في الاستقاة عن انس رضي الله عنه يروي انه كان اذا وجد شيا خلط من هذه الاطعمة ثم استقا وقال وجدته نافعا

مضرت حمای مدینہ

كان ح

١٢٤

التعوذ في الرقى والتمايم والسحر والنشرة ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم استوذن في رقية فقال عليه السلام منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتمايم والتولة من الشرك اراد بالرقى ما ليس بلسان العربية مما لا يدري ما هو لانه صلى الله عليه وسلم قد رخص في الرقية من العين والحمة والنملة وهي قروح تخرج في الجنب وراي جارية في وجهها سفعة اي صفرة تضرب الى السواد فقال استرقوا لها فان بها النظرة يعني العين من نظر الجن والتمايم خرز وشيور كانت العرب تعلقها اولادهم يتقون بها العين بزعمهم فنهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من تعلق شيا وكل اليه والتولة بكسر التا وبجوزضمها الذي تحبب المراة الى زوجها وهو من السحر والتاحيد تبغيضها اليه قالت امراة لعايشة اقيد جملي قالت نعم فقالت اقيد جملي فلما علمت ما تريد قالت لها وجملك حرام اردت بجملها وجها وتفسيده ان ياخذه عن الشا بالسحر وهو حرام قال العلما والسحر حقيقة وتاثير في الاجسام وقد يقتل كما يمرض ويفرق به بين الزوجين ويزيل العقل وقد يكون فعلا كالتدخين ويكون قولا كالرقية وهو من الكبا بر وقد سحر المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشي وما يفعله وانه يا تي النسا ولا يا تيهن فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقيل له انك مطبوب من فلان وانه في مشط ومشاطة وانه في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بير ذروان فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجه منها وكان ماها نقاعة الحنا وامر بالبير فدفنت ومرضت عايشة رضي الله عنها وعن ابويها فقال لها سندي انك مطبوبة يعني مسحورة فقالت من طبني قال امراة من نعتها كذا وكذا وقد قالت صبي الان في حجرها فنظرته عايشة فاذا هو نعت مدبرتها فسالتها فاقرت ثم اريت عايشة في النوم ان اغتسل من ثلاثة ابوار تمد بعضها بعضها فانك تشفين فوجدت بوادي قناة فاستسقى لها من كل بير فاغتسلت به فشفيت قال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فلعل طبا اصابه يعني سحرا ثم نشره

بروحل رقی وتمایم وسحر ونشر

من استطاع ح

في ح

بہ ح

لرفع السحر

يقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وذكره في الشفا ان النبي صلى
الله عليه وسلم بشر وروي البخاري جواز ذلك عن ابن المسيب وغيره ٥
واجازه الطبري وغيره والنشرة بالضم هي ضرب من العلاج وهي مما يعتد
المعتوهون بالجنون والصرع من ادوية يجعلونها رقى وانا ويوقدون النار
تحتها وغير ذلك مما يتعاطونه وكان ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى يامر بنشرة
من الحمام وهو ان يوخذ دلو جديد فيجعل له عروتان من جريدتين ذكر وانثى يعني
من نخل ذكر وانثى ثم يملا من ماء ينبع من البير ويجعل فيه سبع ثمرات عجوة
ويجعل عليه جديدة ثم يعلق تحت النجوم فاذا اصبح اغتسل به يفعل ذلك ثلاثة
غدوات متواليات وروي ان قوما مروا بشجره فاكلوا منها فكانما مرت
بهم ريح فاخذتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشوا الماء في الشنان
اي برّدوه وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اي اذان الفجر والاقامه وقال
ابو عبيد الشنان الاسقية والقرب الخلقان خصهما دون الجدد لانها اشد
تبريدا قال وهذا الفعل شبيه بالنشرة ورخصة في غير اصابة العين
قلت وسياتي في الباب الذي بعد هذا القول في العين مستقصى وكيفية
الاستغتسال منها ان شاء الله تعالى القول في الرضاع والولادة والرضاع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجب احدكم المراة فليات اهله
فان ذلك يرد ما في نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء الباءة والداه الجماع قال الشاعر

والباء مثل الباء تخفض للدناة ٥ ويصون عرض المرء من عفواته ٥

ففي هذا حث على النكاح وندب اليه وقد كان الانبياء عليهم السلام كثير
كان لسليمان عليه السلام سبعمايه مهريه وثلثمايه سريه وكان لداود مايه زوجه
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يطوف على زوجاته في ليلة واحدة وهي احدى
عشرة امراة وقد اعطي قوة اربعين نبيا ثم ان منافعه كثيره اذا كان به هم
فسري عنه به وان كان قلبه متعلقا بالحرام زال ذلك عنه به ويزول به الوسواس

يقطع

يغطيها

يعتري

جماع

ضرر كسر جماع

وتوقعه في نفسها هو

وقت جاءه لازم
اول حالة
بلدر

جوع او بادي
زمان

يعتري

يقطع

زوجة حرة ٣٠٠ وجارية
داود عليه السلام زوجة
١٠٠

رجلان
٦

عن القلب ويسكن الغضب وينفع من القروح في النفس لمن طبيعته الحرارة
ويقال كل شهوة يطيعها الرجل نفسه فانها تنقص قلبه الا الجماع قالوا وقد
يودي تركه الى الصرع والماخوليات وهو اختلاط الذهن وكثرة الهواجس والغم
والتخيلات والافكار الرديه وقد يحدث من تركه مع كثرة الشهوة ما يجني عين
القلب ويسد عن الفكر بابه وعلى الدين اسلوبه ويحدث سوء تدبير وقد يجري
استعماله من هذه الامراض وكثرته في الصيف والخريف اعظم ضررا وفي الشتا
والربيع اقل ضررا ومن مضاره انه يضعف البدن والبصر ويحدث منه
وجع الظهر والراس سيما لمن طبيعته البرودة او اليبوسة وكثرته تضعف الكلى
وتوبس الدماغ ويضر بالروح قال معوية ابن ابي سفين ادمان النكاح
فنا العمر وسيل عنه مالك فقال هو نور عينيك ومخ ساقيك فاقلل منه
او اكثر ويقال ان قاع العجوز يضعف ويسرع الهرم وقاع المريضه يورث
المرض الا لشبق مفرط والوقاع حال خلو المعدة اقل ضررا وحال امتلايها
اكثر ضررا ويظهر ذلك في الولد وهو على الممتلا يورث القولنج والفالج والتشنج
والتفرس والحصى والوقاع قائما يضعف البدن وقاعدا يورث وجع الكلى والمثانه
والبطن وعلى الجنب الايمن يضعف الكلى وعلى الايسر يورث ورم الريه
والاستراح يورث الفالج واللقوه وينبغي لمريدي الولد ان يكونا في موضع
نظيف طيب الرايحه حقيقي جافين عن الوطوبه ويلتفا في ثوب فاذا فرغا تركه
عليها وتوقع المراة نفسها على احسن انسان تعرفه وتضمره في قلبها ذلك
الوقت حتى يصير في داخل ضميرها كان ذلك الانسان بين يديها تبصره
قال الغزالي في كتاب الاربعين يعرف بالتجربة ان المجامع حال مباشرته لو ادمن
النظر الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى غلبت تلك الصوره على نفسه
مال لون المولود الى ذلك اللون التي غلبت عليه وان وقت ما يتحرك في
البطن يميل صورته الى الحسن ان كانت الام مشاهدة تلك الحاله لصورة
حسنة بحيث غلبت تلك الصوره على نفسها ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم
المباشر عند مباشرته ان يحضر في قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو الله

بذلك هذا كلام الغزالي وينبغي ان يكون ذلك في قبل الطهر بعد مداعبة وملاعبة
قال ابن قتيبة اذا غشيت المراة في اول الطهر واول الشهر وعند طلوع الفجر
انجبت وقد جمعت هذه المعاني في قول الشاعر

لقحت في الهلال عن قبل الطهر ... وقد لاح في الضيا بشر

قال وان الرجل اذا غشيها وهي مدعورة واكرهها اذكرت فجاءه لا يطاق
ثم اذا قضى حاجته فلا يقوم قائما ولا عن يسارة بل عن يمينه ويضطجع فانه اصح
لجسمه واسرع للقاح ولا يغتسل فورا فانه يخشى منه الحبائل بعد ساعة يتكن
فيها ثم يعجبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اعلمكم هما علمني
واوصيكم اذا ذبني لا يكثرن احدكم الكلام عند المجامعة فان منه يكون الخبي ولا
يقبلن احدكم امراته وهو جامعها فانه يكون صمم الولد وروي النظر الى الفرج
يورث الطمس اي العمى قيل عمى الناظر وقيل ان حدث ولد كان اعمى القلب
ابله وقال عليه السلام لا تقربوا المراة وهي حايض فانه ان قضي منكما ولد
كان اجذم وقال عليه السلام لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفا
فيدعثره اي يهدمه ويطحطحه بعد ما صار رجلا والغيل ان ترضع ولدها
وهي حامل والغيلة الاسم منه وهي ان يطا امراته وهي مرضع فكره صلى الله
عليه وسلم ان يجامع امراة وهي ترضع ولم يحرمه قالت عايشة رضي الله عنها
نظرت للنبي صلى الله عليه وسلم وجهه يتلالا نورا فقلت لانت احق بقول
كثير الهذلي ... ومبراء من كل غبر الحيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت مبراة من ان يكون امك حملت بك
في غبر الحيض اي بقيته وقد ورد نهي عن ذلك في اوقات مخافة على الولد اشياء
فمن ذلك اول يوم من الشهر واخر ليلة منه مخافة الجنون على ولد الا يبقا الولد
ويومها لا يكون فتالا وليلة الاحد او يومها لا يكون عاقا وليلة النصف
لا يصرع وليلة الفطر ويومها فيكون عقيما ولا اخر النهار فيكون اجول
وفي الموضع الذي تطلع فيه الشمس ولا تكشف عورتها في النجوم ولا من
قيام فيكون بوالا على الفراش ولا بينهما بعد الفراغ بخرقة واحدة وسيأتي

١٢٤

في الباب السادس ما يقال عند الوقاع انشاء الله تعالى فاعقد عليه فصل
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جز الشعر يزيد في الجماع ويروي
صوموا وفروا اشعاركم فانها مجمرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء ويروي
ان رجلا شكا اليه النجز فقال عف شعرك ففعل فسكن ماه وقال مجاهد
النطفة تزيد في الولد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
اهله فاراد ان يعود فليتوضا وقال عليه السلام رفع عن الحبالى الحيض وجعل
رزقا للولد وقال عليه السلام ان للرجل تسعة وتسعين عوقا وللمراة مثل
ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها لبتي منها عرق الابتال
الله ان يجعل الشبه به وقال عليه السلام ان الولد ربما اشبه اخواله فصل
والولد لا يكون الا من الماين ما الرجل وما المراة فما الرجل خرج من صلبه وما
المراة من ترايبها وهو موضع القلادة من الصدر فان سبق ماء الرجل اشبهه
الولد وان سبق ماء المراة اشبهها الولد ويروي ان النطفة اذا استقرت بالرحم
احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم وفي اي صورة ما شاء ركبه اي في اي
شبه من اب او ام او خال او عم او غيرهم فصل ويروي ان عمر مر بامراة
قد ولدت فدعا بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحيض ويرد
العرق والحمى وجمع ياخذها عقب الولادة وسيأتي في الباب السادس
ما يقال عند تعسر الولادة ان شاء الله تعالى وفي الباب الاخر ما يقال عند
الولادة ان شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى لا تخلي
فانه انور للوجه واخلى عند الرجل اي اكثر لما الوجه ودمه واحسن عند
الجماع بيانه قول عايشة لختانة اذا خفضت الجواري فلا تستوعبه فيذهب
ماء وجهها ولذة زوجها فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضاع
يغير الطباع وقال عليه السلام لا تسترضعوا اولادكم الحمقى فان اللبن يغلب
ويروي يشبه عليه معناه المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه ينزع الى اخلاقها
فيشبهها قالوا ويختار كون المرضعة صحيحة للبواس والجسد ظاهرا وباطنا
معتدلة الخلقة عظيمة الثديين وتعتدي الحلوم والشهم الطري فصل وقال

تكلم وقت الجماع
مفيد
بلغ
غيل عورت حاملہ ایکن ولدنی ارضاع اتیکہ دیکر
بوکہ نظر کرے حمل واقع اولدر ضرر دی بلدرر
باب سادسدہ بیان اولنکدر
ویروی من کثرت قرائته بالنهار کثرة جماعه بالليل
مفيد ولد
ولد یا انا یه بکزر
ویا انا یه بکزر ای بلدر
احوال رضاع بلدرر

انسان وصف احد

رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعت الانسان عيناه هادٍ واذناه فمٌ ولسانه ترجمان ورجلاه بريد وكبده رحمة ورئته نفس وطحاله ضحك وكلوتاه مكر والقلب ملك فاذا طابت طابت جنوده قال وهبت النفس للدواب والادمي وهي جاره ومسكنها البطن وفضل الادمي بالروح وهو بارد ومسكنه الدماغ ويروي ان الله تعالى قال في ادم ركبت جسده من رطب ويابس وسخن وبارد فالما رطب والتراب يابس والنفس حارة والروح باردة قال الجواري ويروي ان الجنين يكون في بطن الام معتمدا بوجهه على رجليه وراجناه على ركبتاه وكبتيه وانفه بين ركبتيه والعينان على ركبتيه وظهره الى وجه الام ومعظام البدن ما يتان واربعون سوى السمسمانيه والله اعلم فصل وقال محمد ابن عبيد الانصاري المولود يصير الى خمس عشرة سنه ثم هو شاب الى ثلاثين ثم هو كهل الى اربعين ثم شيخ الى ان يموت ويروي ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فقال خدي فرصة من مسك فتطهري بها قال النووي رحمه الله ويقال ان المطلوب منه استراح علوق الولد وقيل غير ذلك وعن عايشة رضي الله عنها ما تستطيع احداكن اذا طهرت من حيضها ان تدخر شيئا من قسط فان لم تجد فشيئا من نوى فان لم تجد فشيئا من ملح القول في بعض الحيوانات منها الحمام ويروي ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشه فقال اتخذ زوجا من حمام ويروي ان نوحا لما ارسل الحمامه لتاتيه بخبر رسوب الماء فوقعت بموضع الكعبة وكانت طينه حمرا فخضبت رجليها فسالت نوحا ان يهب لها الطوق في عنقها والخضاب في رجليها فمسح يده على عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها ودعا لها واسكنها الحرم وبارك عليها وقال بارك الله فيك وفي نسلك وجعلها محببة انيسة فمن ثم تبعث بها الناس في الكتب وقال عليه السلام جعل الله في نسلك شفاء للمرض ونجعة للصحيح ذكرها النقاش في تفسيره ومنها الديك قالت امراة يا رسول الله ان ابني ما تنام من الفزع فقال عليه السلام اربطي عند راسه ديكا ابيض وقال الديك الابيض الافرق صديقي وصديق

وكلوتاه
الملك وحي
عليه السلام
الجنين وجهه
ذر
مطلب
مبتدء
شاب
كهل سنه
شيخ
انها قالت
تجد
مخاصه
حمامه احوال ونياح حمام
ديك احوالي ومنافع بيانديز

صديقي جبريل وعدو عدو الله يعني ابليس يحرس دار صاحبه وسبع دور يحوله وكان عليه الصلاة والسلام يبيته مجة في البيت ومنها الذباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد جناحي الذباب داء والاخر شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه اي اغمسوه فانه يقدم السم ويوخر الشفا ومنها الحية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا من الحيات الا كل ابتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر ويروي اقتلوا ذا الطفيتين الذي على ظهره خطان يشبهان الطفيه وهي خوصة المقل والابتر القصير الذنب من الحيات وغيرها ذكره ابو عبيد وستاتي في الحيات كلام شاف في الباب الاخر ان شاء الله تعالى وقال كعب لا تدبروا اكل الحيتان فانه يورث السل وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوكل ما يحمله النمله بفيها وقوايمها ذكره الحافظ ابو نعيم في كتابه وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الفاره فويسقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما سورها يورث النسيان فصل وقال عليه الصلاة والسلام لجارية اصابتها سفعة استرقوا لها فان بها النظره يعني العين من الجن قال ابن عباس والكلاب من الجن فاذا اعجبتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا يعني اعينا ويروي ان امراة قالت يا رسول الله ان ابني هذا به جنون يصيبه عند الغدا والعشا فمسح صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فتح ثخة فخرج من جوفه جرو اسود يتبعي فشفي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يخبل احدا في بيته فرس عتيق من الخيل القول في العدوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين وفي كلمه منكم فليكن بينه وبينه قيد رمح وقال عليه السلام لا يوردن ذو عاهة على مصح وقال عليه السلام لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا صفر وفر من المجذوم فرارك من الاسد قال في البيان اجرى الله العاده بان يخلق الداء عند ملاقاة الجسم الذي به الداء ومعنى قوله لا عدوى اي ان هذه الاداوا لا تعدى بانفسها وطباعها كما قالت المعتزلة ويروي لا عدوى ولا هامه ولا صفر ولا غول فالهام هو قول العرب ان عظام الموتى تصير هامة فيخرج منها طاير يقال له الصدا

فوايد زنبار
مطلب
نظر
فارة
فرس
فوايد فرس عتيق
احوال جانور ايدر

فابطله صلى الله عليه وسلم والصفر جيه تكون في البطن تصيب الماشية والناس
وهي عند العرب اعدى من الجرب تشتمل على الانسان اذا جاع وتوذيه فابطلها
صلى الله عليه وسلم انما تعدى والغول شاجرة الجن تتغول للانسان في الفلوات
ومواضع النجاسات اكيلة تسلون فيهلكون فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم فعلها
بنفيها وقوله اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان دليل على وجودها وكذا
ماذكره الترمذي في حديث الذي كان ياخذ من بيت الصدقة انه الغول
دليل على ذلك والله اعلم وبروي ان عمر خرج الى الشام امرا الاجناد
فاخبران الوبا قد وقع في الشام فاستشار عمر المهاجرين فاختلفوا عليه ثم الانصار
فاختلفوا ثم مشيخة قريش فقالوا الراي ان ترجع بالناس عن الوبا فرجع عمر
بالعسكر وقال نفر من قدر الله الى قدر الله فجا ابن عوف فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض الطاعون فلا تقدموا عليه
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف فصل
وروى الحافظ باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارتفعت النجوم
رفعت العاهة عن كل بلد قال ابو نعيم قال بعض المتكلمين اضمنوا لي ما بين
مغيب الثريا الى طلوعها واضمن لكم سنابو السنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشتا ربيع المؤمن القول في الهم والحزن قال النبي صلى الله عليه وسلم ملعون
احدكم اذا الح به هم ان سفلد شهمه ينفي به همه وقال من ساء خلقه عذب
نفسه ومن كثر همه سقم بدنه ومن لاحى الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروته
وقال الشافعي رحمه الله عليه من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه
زاد عقله وفي حكمة ال داود الحافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة وفقد
الاخوان يذيب الجسد وقال عمر سبب موت ابي بكر رضي الله عنه موت النبي
صلى الله عليه وسلم مازال جسمه حزى اي ينقص حتى مات وبروي انه دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فعاده فبرا ابو بكر لما راه واشتد مرض الحبيب
فوجده مريضا فمرض فبري ثم صح فبرات منه فصل في الحبيب
وسيابي في الباب السادس انشا الله تعالى ما يقال لدفع الهم والحزن ونقول

عن علي وابن عباس من لبس نعلا صفرا قل همه القول في الاوجاع والحمى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وقال
اذا حم احدكم فليرش عليه من الماء البارد من النهر ثلاثا وكانت اسما اذا
اتيت بالمراة وقد حمت لتدعوا لها اخذت الماء وصبته بينها وبين جيبها واستدلت
بالحديث وفي هذا دليل على حمل المريض الى من يدعوا له والمراد بهذا الحمى
الحمى المحرقة التي معها ورم في بعض الاعضا وقوة المريض تظهره والصفرا
في غليانها وكثيرا ما تعرض في ارض العرب وفي كل بلد حار ويابس فهذه
الذي يوافقها الماء سقيا وغسلا وقد قال عليه الصلاة والسلام في مرضه
هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلس في
مخضب فصب عليه وقال مكحول وصوبها هلال من الحمى فقال عليه السلام
ياخذ احدي وعشرين حبة شونيزا وينقعها في الماء ياخذ ثلاث قطرات فيقطر
اول يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة وفي اليوم الثاني في الايسر
قطرتين وفي الايمن قطرة وفي الثالث مثل الاول وقد مضى في المشرقية حديث
وروي ابو نعيم في كتابه باسناده عن الشعبي ان رجلا استهوته الجن فقال
علوني الحمى الربع وخيط فقالوا ياخذ ذباب الماء فيعقده في خيط ثم يجعله في عضد
الايسر قتبرا وقالت عايشة اذا كانت حمى ربع فليا خذ ثلاثة ارباع من السمن
وربعا من لبن فشوبه علاج الدوار قالت عايشة ينفع من الدوار سبع تمرات
عجوة في سبع غدوات على الريق القول في وجع العين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاهم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وكان اذا
رمدت احدي نسايه لم ياتها حتى تبرا عينها وكحل عين علي بيده وقال
لصهيب رضي الله عنه ياكل التمر وبك رمد الحديث استفها هو منكر عليه لان
الرمد موضع حار عفن والتمر يزيده وكان بعلي رمد فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم ياكل تمرا فرمى اليه بتمرة ثم باخرى ثم باخرى حتى رمى له سبعا ثم قال
حسبك يا علي فجعل السبع في حد القلة وعلل ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين والعين توكل مسرعا وقال

ابن المسيب العين نطفه فاذا امتخط رقت اي تغيري واذا امسكت عنها
صفت وقال عبد الله شكوت عيني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظري في
المصحف فان عيني اشتكت فشكوت ذلك الى جبريل فقال انظري في المصحف
وقال عليه الصلاة والسلام من ادمن النظر الى المصحف متعه الله ببصره
وقال ثلاث يطبن البصر النظر في الماء الجاري والنظر في الخضرة والنظر الى
الوجه الحسن وكان يحبه النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الاترج والى
الحمام الاحمر وقال للحسين ثم ريطي فقال يخمص بطنك وخذ من شعرك فحسن
رقبتك واكتحل بصبر يصر بصرك ويقوي روى ابو نعيم عن سلمان قال اشتكيت
ضرسي فامرني صلى الله عليه وسلم ان اكل التمر بشق ضرسي الاخر وحملت
العذرة فاضمد صدغيه وجع الظهر وقال عمر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وحبشي يحمز ظهره وهو نابر على بطنه فقلت ما هذا يا رسول الله فقال ان
الناقة تقحمت بي البارحة القول في القلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
وهي القلب وقال عليه السلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
القلب كالزرع اذا كثر عليه الماء يموت اذا كثر عليه الماء وقال عليه السلام
قلوب بني آدم تغلين في الشتا وقال عليه السلام اذا يبست اطعامكم بذكر الله
والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم وقال ابراهيم الخواص ذوا القلب
خمسة اشياء خلاء القلب وتلاوة القران بالتدبر ومجالسة الصالحين وقيام
الليل والتضرع في السحر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الضحك
فان كثرة الضحك تميت القلب الطحال روى ابو نعيم ان رجلا قال للقسم بن
محمد اذ في الطحال فكيف اصنع فقال له رجل من اهل العراق خذ شام
ابرص فجففه وعلق على موضع الطحال من بطنك ثم اقبضه ثم اجعله في خرقه فانه
يضمر اذا ضمر الشام ابرص وجع الخاصرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخاصرة عرق الكلية اذا تحركت اذت صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل
وقد شرب صلى الله عليه وسلم الماء المحرق منها اي من وجع الخاصرة والماء

ما مسسته ؛

مطلب ٥

مطلب ٥

وجع العين

قد تقدم ان القسط ينفع من العذرة وروى ابو نعيم في كتاب بيان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى العذرة ؛ ج

وجع القلب

في البطن

طحال

المحرق المخلى بالحرق وهي النار وقد تقدم ان القسط والزيت والورس نافعة من ذات الجنب القول في الباسور وقد تقدم في الزيت انه محه مصحه من الباسور وفي التبن انه يقطع الباسور وروي ابو نعيم ان عباسا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصفر اللون من الباسور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابن انت عن الاصف يعني الكبر تاخذه فتدقه وتسلف منه قال ففعلته فبرا وقال عليه الصلاة والسلام الاستنجا بالماء البارد صحه من البواسير ويروي عليكم بختل الدبر فانه مذهبة للباسور وقال لقمان طول الجلوس على الخلا يجمع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الزرة الى الراس فاقعد هونيا وقم فضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه ريحا فليأتي مرحاضه فان حبسته بعد ما يهيج داوا وجد احدكم بولا فليبل فان حبسته يورث الحصى قال الهروي المرحاض الموضع الذي بنى للغايط ولما بال الاعرابي في المسجد ابتدرة الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه بوله وكذا قال في الحسن وقد بال في حجره فاخذ منه اي لا تذعروا ابني قال الشافعي رحمه الله وكانت العرب تستشفي من وجع الصلب بالبول قائما وقد بال صلى الله عليه وسلم قائما لعلة كانت مما يصيبه وجع البطن قد مضى في العسل والشونيز والسنوت انها تنفع من البطن النتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاء عرق النسا الية شاة اعرابية تذاب ثم تجزا ثلثة اجزا ثم تشرب على الريق كل يوم وبوك البة كبش عربي لا صغير ولا كبير قال انس فوصفته لاكثر من مائة فبرؤا

فايدة ويقال ان هذه الالية نافعة للذي يصرع كل شهر تقطع صغارا صغارا وتنضج في النار فاذا صفا دهنها صب الى اناء ويوخذ شهد حديث فيرمي عنه شمعه ثم تخلط عسله مع الدهن ويحرك ليختلط ثم يشوبه ثلثة ايام على الريق ويمتنع صاحبه ذلك عن الالبان والبقول والتمر والفاكهة ويشرب ما النبع القول فيما يورث الحفظ والنسيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحفظ فليأكل العسل ويروي غسل الراس

باسور

ابن ؛

بطنه ؛

مطلب ٥

علاج عرق النسا

وجع ؛

مطلب ٥

لرفع النسيان

قال علي رضي الله عنه الجد في جميع الوجوه الظهر ؛

يزيد في الحفظ وقال ابن عباس رضي الله عنهما خمسة تورث النسيان اكل القاح
الحامض والقاء القمل حيًا على الارض والبول في الماء الراكد واكل سور الفار
والحجامة في النقرة زاد غيره وقراءة الواح القبور والمشي بين
امراتين والنظر الى المصلوب وكثرة الهم والمعاصي والبلغم والرطوبات ودوا
البلغم والرطوبات اكل الخبز اليابس والقي واكل الزبيب على الريق بحيث
لا يحتاج الى شرب الماء وتقليل شرب الماء وقال ابن سيرين ثلاث دواء النسيان
والصيام وقراءة القرآن بالليل وقال ايضا لبس النعل السوداء تورث النسيان
ونحوه عن ابن الزبير وسيأتي في القسم الخامس عشر من الباب السابع وفي
القسم العشرين منه اذكار لحفظ القرآن القول في الجروح قد مضى ان
رماد الحصير يقطع الدم ويروى ان رجلا اصابته شجة في رأسه فامره اصحابه
بالاغتسال لما اجنب فاغتسل فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه
قتلهم الله انما كان يكفيه ان يعصب على رأسه خرقة ويمسح عليها ويغتسل
سائر بدنه وامر عليا ان يمسح على الجبائر وهي العيدان التي تجبر بها
العظام ففي هذا دليل على ان الماء يضر بالجروح وقال الله تعالى وان كنتم مرضى
الى قوله فتيمموا قال ابن عباس رضي الله عنهما اراد مريضا يضره الماء لجدري
والقروح والجروح وقال عمر رضي الله عنه ان الدرة اذا نزلت بين العظم واللحم
اكلته وامرت ام كلثوم بشاة فسلخت حين جلدها وقال اهل الطب الحار البتة
عقب السلخ نافع لاثر السياط ومن الاورام للشقوق في الارجل قال
ابو ذر لقوم شققت ايديهم وارجلهم دواؤها بالدهن فصل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع
عروق العجي ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال
فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدمامل فانها تقطع عروق البرص
فصل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى البحر
ويروى الى الماء فان ذلك يورث ذهاب العقل ولا تنظروا في المرآة في الليل
فانه يصيب منه الجنون في العينين وقال عليه السلام لا تنظروا في وجوه الموتى فانه

اشياء
قطع البلغم
للبلغم
جرح احد الشريانين
لقطع الدم
عسر فلبست جلدها

يورث الصفرة قال الحكماء والنظر تاثير في الناظر فالنظر الى الجزين يورث جبنا والى
اهل الصلاح يورث رقة وصلاحا والى الفسقة يورث قسوة وفسادا والى
الناعق يورث نعاسا فصل في اشياء مجموعة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تنتفوا الشعر الذي في الانف فانه يورث الاكلة قصوه قصا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشعر في الانف والاذنين امان من الجذام وقال عليه السلام
طعام الجواد دواء وطعام البخيل وقال واي داء ادوأ من البخل وقال
عليه السلام تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة وكان يكره ان
ينعس اذا طفئ السراج حتى يسرج له ولا يقعد في بيت مظلم حتى يظاله فيه
سراج وقال عليه الصلاة والسلام لا ترد واشربة العسل على من اتاكم بها
وقال عليه السلام ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن وقال عليه السلام
من تطيب ولم يتعلم منه طب فهو ضامن وقال علي رضي الله عنه اذا انستم
من صبيانكم سوء خلق فاذنوا في اذنه اليمنى واقيموا في اليسرى كما فعل صلى الله
عليه وسلم بالحسن والحسين وقال عليه الصلاة والسلام في الحمى انه ليبتى بدواء
ولكنه داء ونهى ان يجعل الضفدع في الدواء وكان عليه الصلاة والسلام يصب
الماء على راسه من العطش او من الحر وهو صابر فصل في الطبايع وهي اربعة
المرة الصفراء وغالبها قبل البلوغ وهي حارة يابسة ويستدل عليها بصفرة اللون
ونحافة الجسم وكثرة الحركة والعجلة في الكلام والافعال وعلاجها بكل بارد رطب
كالسكر الابيض وسمن المعز والشعير والقثاء والبطيخ والتمر الهندي ومن الماء الحار
الحلو والصداع واصفرار الازاقة ومرارة الفم وان يرى في وجهه النيران والشهب
المحرقة ونحو ذلك ويتولد منها جرب الجفن ووجع المفاصل والاذن وشقوق
الاصابع وصفرة الاسنان والدوار والشوصة والثبور والحصبة والنملة والحمرة
ووجع اللهاة والعشق ونحوها ومتى احترقت صارت سوداء والدم وغالبه بعد
البلوغ الى خمسة وثلثين ويستدل على زيادته بالسمن وحمرة اللون وبشاشته
وانبساط وجهه ومحبته للملاهي وهو حار رطب دواؤه كل بارد يابس والدم

ضرر بورق قلع قوباء
طبايع اربع
قبل البلوغ
كالذرة والعنب الحامض

الحامض والحلو الحامض والعنب والعنم والصمغ العربي وهو الطلح ومن صمغ
علاماته امتلاء الجسم والحكة وكثرة النوم والرمد ملسوان بري في نومه الرعاف
والاحتجام والدما والرياض والبساتين ويتولد منه الزكام والرمد وحكة العين
ووجع الحلق والذبحة وذات الجنب وورم الكبد والطحال والانثيين واللغم والمعاء
وغالبه من خمسة وثلاثين الى خمسة واربعين وهو بارد رطب ويستدل
عليه ببياض الجسم وضخامه البدن وبطو الحركة وقلة نشاطه وكلامه ودموعه قلة
كل جار يابس كالعسل والجلجلان والقرفه والقسط ولبن الابل والشيح والكسب
والجزر والمصطكا وحب العصفر ومن اماراته كثرة البصاق وبرودة الجسم
وقلة شهوة الطعام اول النهار وان بري في نومه الامطار والمياه والاغتسال
والسباحه ويتولد منه الفالج والسدد والصداع البارد والجرب الخليط
والخنازير والغسيان والسعال اللبن والبرص والنهش والسكتة واللقوة
والبخر ونتن الابط وجمي الوردي وبرد الكبد والطحال والجبن وعسر الولاده
ونحوها والمرة السوداء وغالبها فوق الاربعين ويستدل عليها بسواد
اللون واخضرار البشره وصلابة الاعضا وكثافتها واللحم وقلة الكلام وهي بارده
يابسة ودواها كل جار رطب كالبر والسكر الاحمر والوذك والماء الناضح
الخليط الذي لم يتغير والجزر والكراث وخاصية الحلبة ولبن الضان ومن
اماراتها يبوسة العين وسايرالجسم وقلة النوم وكثرة الشرب ويبوسة الاداقة
الباطنة وان يري في منامه الاهوال والمخاوف والحيات والاموات ونحو
ذلك ويتولد منها خفقة الراس والوسواس والنسيان والباسور والقرع والماخوليا
والقولنج والقوبا والبهق والكلف والجذام والسعال اليابس والثعلب
والنقرس والشهوة الكلبيه ومن غلبتها الربع وفصول السنة والسنة
ثلاثمايه وخمسه وستون يوما وهي شمسيه ورومي سريانيه تنقسم على
اثنا عشر برجا واول السنة الشمسيه نزول الشمس اول نقطه برج الحمل وهو
اول فصل الربيع وهو الاعتدال الربيعي الجار الرطب الدموي ويتساوى
فيه الليل والنهار في سايرالاقطار وهذا الفصل له ثلاث بروج الحمل والثور والجوزا

فصول السنه بالدور

فصول السنه اربعة اولها الخريف وهو بارد
رطب واوله لسبع عشره بقين
من ايلول وثانيها الشتا وهو بارد
يابس واوله لسبع عشره بقين من
كانون الاول وهو يعدل السنه وثالثها
الربيع وهو حار رطب واوله لسبع عشره
تبقي من اذار ورابعها الصيف وهو
حار يابس واوله اقصر ليلتين في السنه
لستة عشر بقين من حزيران

فصول السنه اربعة اولها الخريف وهو بارد رطب واوله لسبع عشره بقين من ايلول وثانيها الشتا وهو بارد يابس واوله لسبع عشره بقين من كانون الاول وهو يعدل السنه وثالثها الربيع وهو حار رطب واوله لسبع عشره تبقي من اذار ورابعها الصيف وهو حار يابس واوله اقصر ليلتين في السنه لستة عشر بقين من حزيران

وفصل الصيف ثانيه اول نقطه في برج السرطان وهو الانقلاب الصيفي الجار
اليابس الصفراوي وفيه غاية طول النهار وقصر الليل وله ثلاث بروج السرطان
والاسد والسنبله وثالث فصل فصل الخريف اذا نزلت الشمس اول نقطه من
برج الميزان وهو الاعتدال الخريفي البارد اليابس السوداوي ويستوي فيه الليل
والنهار في سايرالاقطار ولهذا الفصل ثلاث بروج اولها الميزان والعقرب والقوس
والفصل الرابع فصل الشتا اذا نزلت الشمس اول نقطه من برج الجدي وهو الانقلاب
الشتوي البارد الرطب البلغمي وفيه غايت طول الليل وقصر النهار وله ثلاث بروج
الجدي والدلي والحوت فصل فلكل فصل ثلاثه اشهر وثلاثه بروج وسبع منازل
وهذه اسما الاشهر تشرين وتشرين وكانونين واشباط واذار ونيسان وايار
وحزيران وتموز وآب وايلول يصلح في كل فصل يفعل طبعه من المذكورات
واخوف السنه على الصبيان الربيع وعلى الفتيان الصيف وعلى الكهول الخريف
وعلى الشيوخ الشتا واعلم ان كل حامض فهو بارد وكل حلو ومر او مالح فهو
حار الا ما ازال طبعه بمعالجة او نار وكل ما جاوز الحرارة او البرودة الى قصي
الغايات من السموم وكل بياض فهو دليل على البرودة وكل شعره فهي
دليل على الحرارة والفرسك بارد ثقيل ذو رياح وكذا التفاح والشمش ثقيل
ولبن النساجار والشورة حارة يابسة وكذا النار واعلم ان حفظ الاشيا انما
يكون باشباهها وعلاجها باضدادها وحفظ صحة الشباب انما يكون بالفصد
والاستمال وحفظ صحة الكهول بالاستمال دون اخراج الدم وبمتنعون عن
الحجامة واما الشيوخ فلا يتعرضون شيا من ذلك وانفع ما يكون لهم الحقنه بالزيت والسلام

الباب الخامس في اربعين حديثا

كل حديث منها يتضمن لفظ البركه سردتها سردا واختصرتها جدا

الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا يوم الجمعه وليلتها فانه يوم مبارك وليلته شريفه
وفيه عتقا من النار ومن بركته لا تسجر النار فيه ومن بركته ليلته يغفر
الله فيها جميعا لامتي الا الشرك بالله تعالى ويروي يوم الجمعه يوم بركه ورحمة

الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغنم فانه مال مبارك رقيق

صيف حار يابس

شتا

ايضا بارد ثقيل ذو رياح

والشمش حار والدجر حار ثقيل

انما يكون

ايضا باردة يابسة

انما يكون

الثالث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في الطعام البارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيان البيوت بركة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه مبارك وقال صلى الله عليه وسلم المجامة يوم الربوع افضل فيها شفاء وبركة وقال عليه السلام تسحروا فان في السحور بركة وقال للعرباض ابن ساريه رضي الله عنه هلم الى الغداء المبارك يعني السحور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فان فيه بركة وشفاء وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة يعني بها شجرة الزيتون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبي القصعة ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام يدخل البركة وبعده يذهب الفقر ويصح البصر وقال عليه الصلاة والسلام بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وفي حديث آخر الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم اي الجنون واراد بالوضوء غسل اليد قال في البيان لان الوضوء اذا اضيف الى الطعام اقتضى ذلك غسل اليد قال الهروي وهو هنا بضم الواو وقال قتادة من غسل يده فقد توضا وقوله صلى الله عليه وسلم اجمعوا وضوءكم يجمع الله شملكم وهو بفتح الواو قال في شرح الشهاب واراد به الماء الذي يغسل به قبل الطعام وبعده وهو المامور به قال عليه الصلاة والسلام املوا الطشت وخالفوا المجوس قال بعضهم انما صار غسلها موجبا لنفي الفقر لان غسلها قبل الطعام استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد كما مر فصار غسلها مستجلبا للنعمة مذهبا للفقر وقد روي انه صلى الله عليه وسلم غسل يده بعد الطعام ثم مسح بلال كفه وجمله ودراعيه وراسه ذكره ابو داود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة اقلهن مونة ومهرا وايسرهن وبروي اعظم النكاح بركة اخفه مونة وقال عليه السلام مسوا

محل بركة بالبدر
عقيق
حجامت
فوايد
ازرر
دانش زيت
عدس
طعام ممن كنا نرضى اكله ونحن اكرم
طعام يقدم الوضوء
حارية
حارية استعمال كل فضيلة
نكاح
نكاح متعلق حديث

بالملائكة فانه افضل في اليمن واعظم في البركة وقال عليه السلام يستحب النكاح في رمضان رجاء البركة وقال صلى الله عليه وسلم من بركة المراة تيسير مهرها بالاناث وبروي ما من رجل يولد له جارية ولا يبسط الا نزل ملك من السما فيضع يده على راسها فيقول مباركة من مبارك المنفق عليها مجان وقال عليه السلام من ادخل بيته حبشيا او حبشية ادخل الله بيته بركة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وقال عليه السلام اذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فانها مباركة وقال صلى الله عليه وسلم يرجع بركة الدنيا الى اليمن من كان هاربا من الفتن فاليه يهرب فان العبادة في اليمن رضي الله الاكبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن بركة فاذا قدم الى احدكم فعبوه عبا ومصوا المامصا وقال عليه السلام من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن وتلا زوج فاطمة من علي رضي الله عنهما وزفها استدعى بماء ودعى فيه بالبركة ثم رشه عليهما وقال عليه السلام يا علي اذا تزوجت فاغسل رجليها حين تجلس وصب الماء من بابك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله تعالى عن دارك الاذى ويدخل في دارك سبعون بركة وقال عليه السلام في ماء زمزم انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم وقال من ولد له مولود فسماه محمدا اجلالي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما اكل طعام قط من حلال عليه رجل اسمه اسمي الا تضاعف لهم البركة في طعامهم وقال عليه السلام ودعوا اخوانكم اذا اردتم سفرا يبارك لكم في دعائهم

فصل

ينبغي للانسان ان يودع اهله ومن اجبه ويقول استودعكم الله الذي لا تضيع ودايعه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا استودع شيئا حفظه الله ونعم الحفيظ ثم قال ذلك حفظه الله ماله استودعه وذلك مجوب

• استودع الله اولادي وامتهم • والدين والمال والابا والجسدا •

ثلث ج

ووضع اوراق مضافات
باكره
والدانات
جاريه
جاريه حبشي
آن الذي نشانه
برکت
مع امين
العباء في اليمن ضحى الله الاكبر
نكاح
حصر عليه نكاح الجون بيوم ولم
زمزم شريف
برکت بذوقت العروس
امانت الله
حق تعالى به امانت ايلاك

والعلم والجاه والاخوان كلهم ٥ والصحب والصهر والجيران والبلدان
وكل انعم الباري علي به ٥ فهو الحفيظ لما استودع منه ابدا
وقال اذا تزوج احدكم او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير
ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ثم ليأخذ بناصيتها وليدع
بالبركة وقال عليه السلام اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه
فان العين حق ويروى اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه
ولا تضره رواه ابن السني فصل واذا راى الانسان من نفسه او ولده
او ماله او غير ذلك شيئا فاعجبه وخاف عليه العين فليقل ذلك ويزيد ما قاله
القاضي حسين في كتابه التعليق قال نظر بعض الانبياء الى قومه فاستكثرهم واعجبوه
فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله تعالى اليه انك عنتهم ولو انك اذ
عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباي شيء احصنهم فاوحى الله تعالى اليه يقول
حصنتهم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما
بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويروى انه
صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال
ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيما افة دون الموت رواه الثعالبي وابن السني
وشكا اليه رجل انه يصيبه الافات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شيء فقالها
الرجل فذهبت عنه الافات رواه ابن السني فينبغي المواظبة عليه لذلك ليسلم
من العاهات والعين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر
من يموت من امتي بعد كتاب الله وقدره وقضائه بالانفس والاعين وقال صلى الله عليه وسلم
ان العين لتدخل الرجل القبر ولتدخل الجمل القدر وقال عليه السلام لو كان شيء سابق
القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا قال الزهري الاستغسال
ان يوتى العائن بقدح فيدخل يده فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل
وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى

لدفع العين

اذا راى احدكم من نفسه وماله او اخيه فليدع بالبركة وكان صلى الله عليه وسلم

فيصب على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم
يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب
على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى فيصب على
ركبته اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغتسل داخل ازاره ولا يوضع القدح
على الارض ثم يصب على الرأس الذي اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة
قال ابو عبيد واراد بداخلة ازاره الداخل الذي يلي جسده وهو يلي
الجانب الايمن من الرجل لان الموتور انما يبدا بجانبه الايمن فذلك الطرف
بباشر جسده فهو الذي يغتسل وقيل داخله الازار المداكي وقيل الورك
قلت وهذا من انواع النشرة والله اعلم وقد عان بن وبيعة سهل ابن حنيف
فصرع مكانه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل له فراح مع الركب
وعانت امراة سعيد ابن ابي وقاص فتسقط فارسل اليها فغتسلت له وقال
عمر قد راى صبيا مليحا فاد سموا نونته كيلا تصيبه العين والنونة الجفرة التي تكون
في دقنه قال بعضهم ويقال للدابرة تحت الانف نونة ايضا ود سموا اي
سودوا قال الهروي والدسيم السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي كيلا
يصيبه العين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لابي
في صبياني فلا تسلبهم البركة وباركت لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة وقال
ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء والملح
وقال عليه السلام ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس
بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا واراد بالبركة المطر
فصل وقد سماه الله مباركا فقال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا وسماه
طهورا وكيف لا يكون بركة ومنه حياة الاجسام قال الله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي وهو الرحمة في قول الله تعالى فانظر الى اثر رحمة ويبشر
رحمته ونشرا بين يدي رحمته وهو الرزق قال الله تعالى وما انزل الله من
السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وفي قوله تعالى وفي السماء رزقكم
وهو المطر وهو اللباس قال الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يعني المطر

ثم يدخل يده اليسرى ح

طرف ازاره ح

عامر ح

الهروي

لدوم القصر يوسيا اورده
غسل ابليك

انبتنا به النبات فاتخذ الناس منه اللباس وهو الشبع قال الله تعالى وانزلنا من
شيء يعني المطر قال الواحدي وذلك لانه سبب الرزق والمعاش فلما ذكر انه
يعطيهم المعاش بين ان خزائن المطر الذي هو سبب المعاش عنده ثم قال
وما ننزله الا بقدر معلوم يعني ان الله ينزل المطر كل عام بقدر معلوم لا ينقصه
ولا يزيده ليس عام بأكثر مطرا من عام غير انه يصرفه الى من يشاء حيث يشاء
يمطر قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال ابن عباس المطر مزاجه
من الجنة فاذا اكثر المزاج عظمت البركة وان قل المزاج قلت البركة وان كثر المطر
وافضل المطر ما كان بالليل ومن غير رعد وفي ذلك حديث ذكره في الوسيط
وادخل صلى الله عليه وسلم يده في اناء فيه قليل ماء ثم قال حي على الطهور
المبارك والبركة من الله فنبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وكانت
يوتى بالصبيان فيحنكهم ويدعو لهم بالبركة ولما افتتح مكة جعل اهلها يأتونه
بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم وكان اذا اتي باول الثمر اخذه
وقال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
وبارك لنا في مدنا ثم يدعو الصغر ولدله فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية لمسلم
بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى
انسانا اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال
الله تعالى بارك لاهل مكة في التمر واللبن فوسعت علي عبادي في ثلاث
خصال وقال عليه السلام من اعطيته عطاء عن طيب نفسي فهو مبارك له وكان
يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار وسلم
الله ودعا لعبد الله ابن جعفر بالبركة في صفقة يمينه فما اشترى شيئا الا ربح
فيه ودعا لعروة ابن ابي الجعد بالبركة قال فلقد اقوم بالكناسة
فما انصرف حتى اربح اربعين الفا قال البخاري وكان لو اشترى التراب ربح
فيه والكناسة سوق معروف ودعا لعبد الرحمن ابن عوف بالبركة فملك من المال
ما لا يحصى وعد فصل وهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسرها
اتيت بها تبعا كما بذكرها لانه روي انما كانت في منزل رجل او بين اصبعيه او خلق

من
صلى الله عليه وسلم

حلية رسول الكريم صلى الله عليه وسلم

عضده وكان ظاهنا او قاطنا الا امن من السرف والخرق والغرق وجور السلطان
ولم يفارق منزله السرور ابدا وجدت ذلك في كتاب اللباب في فضائل المصطفى
والاصحاب وفي غيره وهو انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج الجفن
اشكل العقد اهدب الاشفار املج الاسنان اقنى العرنين اشنب عظيم الهامة معتدل القامة
مدور الوجه بتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر كان ما الذهب يجري في صفحة
خده ورونق الجلال يطرد في اسرة جبينه كان الجدر بلا جلد وجهه واسع الجبين
عظيم اللحية تملا صدره شعر الخدين صليح الفرا حسن الناس عنقا كان عنقه
جيد دمية في صفا الفضة سوي البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين
ضخم العظام عبل العضدين والذراعين والاشاقل رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين طويل الزندين سائل الاطراف بسيط العصب انور المتجرد في ساقيه
موسه لو رايته رايت الشمس طالعة هو صول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر
ربع القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن ما شيه
احد ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم اذا افتر ضاحكا افتر عن
مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام وجل ضحكه التبسم وربما ضحك حتى تبدو
نواجذه صلى الله عليه وسلم اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من ثناياه يجهر الصوت
حسن النغمة في صوته صحل كانت قراءته مفسرة حرفا حرفا وربما رجع فيها وفي
كلامه ترتيل لا فضول فيه ولا تقصير كان متماسكا ضرب اللحم ليس بمطهم
ولا مكلثم مشهوس العقب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما
الماء رجل الشعر اذا انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا
هو وفره وربما صفره اذا زال زال تقلعا يخطوا تكفوا ويمشي هونا ذريع
المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويبدا من لقيه بالسلام خاتم النبوة عند مرجع كتفه البضعي مثل الجمع جولها جبلان
متواصل الاخوان دائم الفكر ليست له راحة طويل السكوت اذا اشار اشار بكفه

كلما واذا تحدث اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى راحته اليسرى اذا فرح
غض طرفه واذا غضب اعرض واشاح واذا سر استنار وجهه صلى الله عليه
وسلم كانه قطعة قمر واذا اهتم اكثر من مسك لحيته وربما نكث في الارض
بعود او مخصرة في يده بين حاجبيه يعرق يدره الغضب كان يتختم باليمين
وتارة باليسار وكان خاتمه فضة وفصه منه ومرة فصه حبشيا كان
يجعل فصه مما يلي كفه وكان نقش خاتمه محمد سطر ورسول سطر والله
سطر هكذا وكان قبيعة سيفه من فضة وكان يلبس ما وجده مرة شملة
ومرة حبرة يمانية ومرة جبه صوف ومرة قبا ومرة بردا احمر ومرة بردين
اخضرين ومرة جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج
ومرة بردا نجرانيا غليظ الحاشية ومرة جبة رومية ضيقة الكمين قصيرة
مرة بثوب قطري وصلى فيه وليست حريرا في بيته محمولا وكان يصلي في مروط
نسائه وكان يأتزر الى انصاف ساقيه وكان احب الثياب اليه القميص والحبرة
وكان كمه الى الرسغ وكان له ثوب لجمعته خاصة واذا اعتم شد لها بين
كتفيه وخطب يوما وعليه عمامة سوداء وعصب راسه مرة بخرقة حمرا
ومرة بحاشية برد وكان على راسه مرة في مرض موته عصابة صفرا وكان
لنعله قبالان وصلى يوما في نعلين مخصوفتين وكان يحب التيمن ما استطاع
في كل شيء من شانه وفي ترجله وتنعله وطهوره وكان يجعل يمينه
لطعامه وشرابه واخذه وعطائه وكانت يده اليسرى لاستنجائه ولما كان
من ادبي كان اذا جلس احتبى بيديه واحتبى مرة بشملة واستلقى في المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى وخرج يوما يتوكا على اسامة ومرة على
الفضل واضعا كفه على منكبه وربما اتكا على وسادة على يساره وكان اذا
نزل عليه الوحي صدع فيعلف راسه بالحنا وكان يكثر دهن راسه وتسريح
لحيته وكان يشرح لحيته كل يوم مرتين ولا يفارقه المشط والمدرى
في حضر ولا سفر وكان يترجل غبا ويكثر القناع ولم يكن في راسه شيب
الا شعيرات في مفرق راسه اذا ادهن واراهن الدهن وكان شيبه

مجمد
رسول
الله هكذا

ربما

خص
المذرى المحك

احمر وربما اخذ من طول لحيته وعرضها وكان يصبغ ثيابه بالصفرة ويكره
الخلوق للرجال ويكره الحمرة من الالوان وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم
ثلاثا في كل عين وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن القدر الدبا
ومن الشراب الحلو البارد ومن الازهار الفاغية ومن الالوان الخضرة
ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن الفواكه الرطبة البطيخ والقثا
والعنب حتى يتيل ريقه على لحيته كاللولو وكان ياخذ عنقود العنب بيده
اليسرى ويتناول حبة حبة بيده اليمنى فياكل وربما اكله خرطا وكان ياكل
القثا بالرطب والملح واكثر طعامه التمر والماء وكان ياكل البطيخ بالرطب
ويجمع بين الخربز والرطب واتي بجمار نخلة فاكل منها وكان ينقع له الزبيب اول
النهار فيشربه من الغد وبعد الغد الى مساء الثالثة ثم يامر به فيهراق وكان
يجمع اللبن بالتمر ويتبعهما الاطيبين واطيب الطعام لديه اللحم وكان ياكل
الثريد باللحم والقرع ويحبه الفال الصالح والكلمة الحسنة ويعجبه اذا خرج
لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح يا غلام ونحوه وكان لا يتطير من شيء فان
كره شيئا رؤي كراهته في وجهه وكان يحب الزبد والتمر من الحيس وياكل
الخبز بالسمن والفالوذج وكان اكثر لباسه البياض وكان يلبس القلانس
تحت العمايم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته فجعلها سترة يصلي اليها
وكانت له عباء تفرش له حيثما استقل تثنى تحته طاقين وكانت له عنزة
فخرج بها معه يوم العيد وكان يحب العواجين ودخل يوما المسجد ويده
يعرجون فجلس بها النخامة وكان يلبس المنطقة من الادم فيها ثلاث حلق
من فضة وكان فراشه الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وكان ينام
احيانا على سرير مزمول بشريط حتى يوثر في جنبه وكان اذا عرس قبل
الصبح ينصب ذراعه ويضع راسه على كفه وطحنت سلما شعيرا ثم جعلته
في قدر وصبت عليه زيتا ودقت الفلفل والتوابل وقالت هذا مما كان يحب
النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله وكان ياكل لحم الدجاج والجاري قال
عتبه رايتني وانا سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق

الادام منه

وربما اكل العنب

التمر والبقل وهو ما ينبت من الطعام ويحبه الثريد من الخبز

ف

الشجر وقال ابن ابي اوفى غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات
ناكل الجراد ويأكله معنا وكان يعقد التسبيح بيمينه وربما خرج وفي خاتمه
الخيط الموثوط ليتذكر به الشيء وكان يشرب الحليب ممزوجا بالماء وكان يشرب
كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق ويعتدي بعد ذلك بخبز الشعير مع
الملح ونحوه وكان يحب الطيب ويكره العرق الردي وكان يتتبع الطيب في
رقاع النساء وكان كثير العرق وعرقه اطيب الطيب صلى الله عليه وسلم ورائحته
اطيب من العنبر والمسك الذكي جملة وان لم يمس طيبا وكان له سكه يتطيب
منها وكان لا يرد الطيب واستجمر ثلاثا بالعود وبكافور فيطرحه معه وكان
يتطيب بالمسك وكان يغسل راسه بالخطمي وربما لبده وكان يقبل عايشة
ويمص لسانها وهو صايم ومضع وتزاوج في رمضان ورصف به وترقوسه
وخرج يوما وعليه مرط مرجل من شعر واغتسل يوما من حمام بالجحفة وكان
احب شيء اليه بعد النساء الخيل وكان يحتجم على هامته وبين كتفيه واحتجم
على وركه وظهر قدميه وفي الكاهل والاخدعين وهو سيد المرسلين وخاتم
النبيين صلى الله عليه وسلم ومات صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين
وكفن في ثلاث اثواب سحولية من كرسف لا قميص فيها ولا عمامة وقبر ليلة
الاربعاء وهو ابن ثلاث وستين سنة ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة وهي مما افاء الله عليه
بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر وقال صلى الله عليه وسلم من اصيب
بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصايب ولما قالت عايشة فمن
لم تكن له فرط نعني ولدا مات قبله قال انا فرط امتي لم يصابوا بمثلي صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم ورزقنا شفاعته وختم لنا بخير بمنه ولطفه وهذه ابيات
نظمتها في مدحه صلى الله عليه وسلم يشتمل على كثير من صفاته واشارة الى بعض معجزاته

بسم الله ابدا في كلامي ... واحمده على النعم الجسام
واثني بالصلاة وبالسلام ... على خير البرية والانام
نبي الله خير الخلق طرا ... وافضل نسل حواء وسام

مطلب

على ح

بيض ح

جلا الرحمن فيه السوء عنا ... واخرجنا من الكرب العظام
نبي هاشمي يشربي ... اليه العيس تجد وكل عام
به الرحمن يشفينا ويشفى ... به الادواء ويخفر للاثام
حبيب جاء من عليا قريش ... ختام الرسل ظلل بالغمام
نبي ان دعا في عام محل ... اتار الخير في يمن وشام
نبي ان اتاه ذو بلاء ... فبمسحه شفاه من السقام
حبيب ان دعا الحيا فميت ... يعد حيا بجيب من الرجام
نبي ان خلا في تحت غصن ... حطيم عاد مخضر الخطام
حبيب ان تراه رايت نورا ... وقلت الشمس بل بدر التمام
نبي ريحه مسك وورد ... نبي لطفه ذر النظام
حبيب خلقه حلم وعلم ... حبيب خلقه ضخم العظام
نبي اجل ربح وارجب ... نبي مصطفى للدين حامي
نبي قد بري من خلف ظهر ... يصد الحلق عن طلب الحرام
حبيب ادمع العينين حقا ... نبي مجتبا وافي الذمام
نبي افلج الاسنان درا ... يضيء بنوره غسق الظلام
حبيب ان دنا من صم صخر ... لقاه الصخر يدعوا بالسلام
وكلم الذراع وقال دعني ... فقد سمتك زينب في عظام
وكلم الصبي بوسط مهد ... وكلم مبارك اليماني
وكلام هذا الطفل حقا ... على شهرين من وضع الغلام
وكم اشفى مريضا من ضناه ... وابواذا النخيل من سقام
وظللة الحمام بيوم فتح ... فنادى الله بارك في الحمام
وكلمه الحمار وصاح ضب ... بان المصطفى هادي تمام
وكم ديب بنصح الخلق نادى ... وتراه احمدا من كل دام
وخوله البعير وكلمته ... ظبا الوحش في حسن الكلام
وحن الجذع من شوق اليه ... حنين النوق من وجد الغرام

وَجَدَتْ جابرا ان قدرَاهُ ۞ دِعا الاعصان من بعض السلام
فجاته تخد الارض خدًا ۞ الى ان قال يودي بالتيام
فعادت مثل ما كانت قديمًا ۞ وجاته لقصد الاستلام
واشبع من قليل الخبز الفًا ۞ ومانقص الادام عن البرام
وعكة ام ملكٍ اذ اتاها ۞ فلم ينقص بذاك عن الادام
واشبع من سواد الشاة خلقًا ۞ وكم قد عم من مننٍ جسام
واروي جيشه بالكف منهُ ۞ فصار الماء من كفيه هام
وهم الفٌ ونصف لفٍ حقًا ۞ وكل منهم صادٍ ظام
ونادى الله بالتسقيا جهارًا ۞ فصب الماء سبحًا في دوام
فاحيا الناس بعد اليأس طرًا ۞ ولم ينفك يهمي بالتجام
الى ان جاة الاعرابي يشكو ۞ ضر الغيث في هدم الخيام
فنادي ربهُ يارب خفف ۞ فلاح الجوّ من تفع الجهام
ورد الشمس بعد العصر حتى ۞ تغلت بالسما فوق الاكام
وشق البدر للاعجاز لبلًا ۞ فلاح البدر في طرف الشام
والقى تحفة ريقه في ثغر بيي ۞ ففار الماء عدبًا في النظام
وفاحت ريحه منه زمانًا ۞ كريح المسك فض عن الختام
واعنزام مجبد اذ اتاها ۞ وبرك في ذري تلك البهام
اثار الدر منها بعد ياس ۞ فاروي الركب من جر الادام
اباد المشركين بيوم بدرٍ ۞ بكف من حصى والله رام
وهم الف فاعماهم جميعًا ۞ على بُعد فولوا بانهزام
وفرق شملهم وادام فيهم ۞ سهام الوحي مع عد الحسام
والقى في القليب قليب بدرٍ ۞ روس القوم والنفر الطغام
وضعضع رجس اهل الكفر حقًا ۞ وفلق هامهم بالاصطلام
واسراه الاله الى عُلاه ۞ وصلى بالملئكة الكرام
ولاقا الانبيا وام فيهم ۞ وناجى الله في اعلى مقام

فعاد وقد دنا من قاب قوسين ۞ هذا الامر في غير المنام
وعاد من السما قرير عين ۞ بتخفيف الصلاة وبالصيام
عليه صلاة ربي كل حين ۞ فيا رحمن بلغهُ سلام
ولا تحرق بيوم الحشر عظمي ۞ بنارك ربنا شر اللزام
بحق محمد يارب وارحم ۞ جميع المؤمنين من القيام
وناظم مدحه عبد ضعيف ۞ حبيشي وصابي المقام
محمد المسمى بكل حسن ۞ فيا رحمن سهل لي مرامي
اقمت على المعاصي مستمرًا ۞ ورجواي الشفاعة في القيام
فجد لي يا محمد منك واشفع ۞ ولا ابقا مع الحزب اللئام
فقد سميت باسمك لا تدعني ۞ بيوم الحشر ابقى في ظلام
فدنبي مثقل للظهر حتى ۞ يلازمني في النهار وفي منامي
الى الرحمن فاشفع لي واهلي ۞ وللاب والدي شيخي امامي
وللاخوان اصحابي جميعًا ۞ وللراجين اهل الاهتمام
عليك صلاة ربي كل حين ۞ تدوم مدا الزمان بلا انصرام

وهذا تنبيه على غريب هذا الفصل جمعته من كلام الماضين رحمة الله عليهم اجمعين الازهر مشرق اللون والادعج شديد سواد الحدقة والاجل واسع شق العين والاشكل الذي في بياض عينه حمرة وهو محمود والاشفار شعر الاجفان والاهدب طويلها وفي حديث ام معبد في اشعاره عطف اي طول وانعطاف والابلج مشرق اللون بشقرة والابلج ان يكون ما بين الحاجبين نقيا من الشعر وهو محمود والقرن اتصالهما والحاجب الازج المقوس الطويل الوافر الشعر والاقنى سابل الانف المرتفع وسطه والفلج فرق ما بين الثنايا والشنب رونق الاسنان وماؤها وعظيم الهامة ضخمها ومعتدل القامة كقوله ببعد ربع القداي لا طويل ولا قصيب والقد القطيع وقوله مدور الوجه وقد روي انه كان اشيلا ولم يكن مستديرا وهو صلى الله عليه وسلم قد جمع نهاية الحسن فهو مستدير مع طوله وخلقه

الربعة و

بلغ مناجلة

اسيل اي لين طويل فمن وصفه بالاستدارة راعي رقعه الوجه وحسن تناسبها واستوايها ومن وصفه بالطول راعى الخدين وحسن طولهما فهو وصلى الله عليه وسلم في نهايه حسن الطول وحسن الاستدارة فان المستدّ الذي ليس بطويل مذموم والطويل الذي ليس بمستدير مذموم فهو في نهاية الجهتين صلى الله عليه وسلم بتلا لا اي يلمع ويضيء والاسره الخطوط التي جبهته مثل التكسر فيها والملاحكة شدة الملامه اي بري شخص الجدد وفي وجهه كانه مراة والجبينان ما عن يمين الجبهة وشمالها وكثونه اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويله لكن فيها كثافه اي كثره وضليع الفم اي عظيمه والعرب تحمد ذلك وتذم صغره وقيل اراد عظم الاسنان وتراصفها والذعية الصورة وهضوا البطن والصدر اي مستويهما والضخم والعبل الغليظ والرحب الواسع والشثن الليم والزندان عظما الذراعين وسابل الاطراف طويل الاصابع وسبط العصب وبزوي القضب اي ممتد ليس فيه تعقد وتنور والانور النبر والمتجرد الذي تجرد عنه الشباب من جسده فاذا تجرد فهو مثل العين والهوشه الدقه واللبة موضع النحر وجب السنام البرد والنواجد بالجيم والذال المعجمة الاضراس والجيد العالي ويقال هو حسن النغمة اذا كان حسن الصوت بالقراءة والمتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا والمطهم مستوفى اللحم والمتكلم قصير الدقن وضرب اللحم خفيفه ومنهوش العقب اي قليل لحمها والاخمص الذي لا تناله الارض من وسط القدم وخمصا اي متجافي اخمص القدم ومسيح القدمين املستهما لا وسخ فيهما ولا شقوق ولا تكسر وقال ابو هريرة لا اخمص له الموجل الذي كانه مشط فيكسر قليلا لا سبط ولا جعد والعقيقه شعر الراس المعنى ان انفرقت من ذات نفسها فرقها والا تركها معقوصة وشيمة الاذن مالان من اسفلها والصفر نسج قوي الشعر واد حال بعضه ببعض فاد الويت فهي عقيصة والتقلع رفع الرجل بقوه والتكفؤ الميل في مشي المشي وقصده والذريع واسع الخطو كان يرفع رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال وكل ذلك برفق

وجهه

في

وتثبت بلا عجلة وربما اسرع في مشيه لحاجة ذكرها والصبب ما انحدر من الارض وقوله التفت جميعا يقول كان لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة ناظرا الى الشيء كفعل الطايش ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا والملاحظه النظر بلحاظ عينه الى الشيء شزرا وهو شق العين الذي يلي الصدغ والذي يلي الانف الماق والموفق فيسوقهم اي لا ياذن لاحد ان يمشي خلفه لكن يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا والجم المجتمع كالبيضة وقوله اشار بكفه كلها اخبر ان اشارته كانت مختلفه فما كان منها في ذكر كالتوحيد والتشهد فهو بالمسبحه واذا اشار في غير هذا المعنى اشار بكفه ليكون بين الاشارتين فرق وقوله اتصل بها اي وصل حديثه باشارة تؤكده واشاح مال وانقبض واراد بالجبشي الجزع والعقيق لان معدنهما اليمن والحبشه وقيل اراد نوعا اخر والفيعه التي تكون على راس القابر وربما اتخذ من فضة وعلى راس السكين والجبرة المخطط والجبه ثوبان مخاطان ويحشى بينهما قطن والجيب الفتح الذي يدخل فيه الراس والفرجان الموضعان المشقوقان قدام القميص وخلفه يجعل لاجل الركوب والقطوف ضرب من البرود حمرها اعلام فيها بعض خشونة ويقال توشح بثوبه اذا جعله مكان الوشاح وهو ما يتوشح به ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر وتشده المراه على عاتقيها وكشحيها وقد يقال البوشم والنابط والاضطباع بمعنى فالاضطباع مسنون في الطواف والسعي مكروه في جميع الصلوات وهو ان يدخل وسط ثوبه تحت يده اليمنى فيجمع طرفيه على منكبيه الايسر ضبعيه وهما عضداه كذا ذكره اهل اللغة والفقه وزاد الغزالي في الاحياء ويرخا طرفا وراظهره وطرفا بصدره قال في فقه اللغة النابط ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر قال وكانت ردية النبي صلى الله عليه وسلم النابط وقد مضى في القسم التاسع والثلاثين من الباب الثالث تفسير اللبسة الصماء وكراهتها والمجول الصدرة وهي قميص قصير والوشج موصل الكف في الذراع والقبال تبت بين الاصبعين الوسطى والتي تليها والترجل الادهان وامتشاط ولا باس

الشعر

مستور و

بالاستلقا كما وُصف اذا كان الازار ساجا ولابسه عن التكشف متوقيا فان
لم يكن كذلك كره وعليه يحمل حديث النهي والقناع التقنع بثوب والزوال
اللعاب ويقال حوط العنقود اذا وضعه حرفي فيه واخرج عمشوقه عاريا
والخبز نوع من البطيخ والجمار قلب النخلة وهو شحمها ابيض مستطيل كمية
الفواد وبخع الطعام اذا هيأه والحيس ثمر خلط بسمن واقط والقلنسوة
لباس الراس فما كان منها مدورا فهو كمة وما كان طويلا فبرنس وكانت
كميته بطحا اي حمراء لاطية لازقة بالراس والعنزة العكاز وهي عصا اسفلها
زج من زج حديد وقد كان للنبي عنزة كذلك فسأله اياها النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم اعطاها ابا بكر فلما قبض اخذها ثم سألها
عمر فاعطاه اياها فلما قبض اخذها عثمان فلما قتل عثمان وقعت عند آل
علي فطلبها عبد الله ابن الزبير فكانت عنده حتى قتل فانظر كيف تداولوها
التبرك في اثره صلى الله عليه وسلم والمنطقة هي التي يشد بها المرء وسطه
ويقال رمل الحصير اذا شقه واراد على نسيج على وجه السرير من السعف
والسعف اغصان النخل والشريط الحبل من الخوص ورق النخل والمقل
وعرس اي نام اخر الليل والرباع جمع ربعة وهي جونة العطار والخطي
نبات يغتسل به الراس ولبده جعل فيه شيا من الصمغ ليتلبد فلا يقمل ولا
يشعث والسجوا لية منسوبة الى سجول قرية في اليمن ورصف اي لواه
على مدخل النصل في السهم والمرجل الذي عليه صور الرجال وقولنا
في الابيات الحسام اي العظام والعيس الابل والادفا جمع دفاء لهم
اي ليمسح البلا والرجام القبور وقد اجيا الله له يوسف ابن كعب وقصته
طويلة والخطم اليابس وقولنا القاه هو لغة لطي والافصح لفيه بكسر القاف
والذراع ذراع الشاة وسمك اي جعلت لك السمة فيه وهي ثنية بنت الحارث
اليهودي والتهامي منسوب الى تهامة وهي بلد منخفض قال البطليوسي
هي اسم واقع على جزيرة العرب وهي ما بين عدن الى اطراف الشام طولا
ومن جده وما والاها من شاطئ البحر الى اقصى العراق عرضا والتزام العيب

والسلام شحمة وتخذاي يقطع وسواد الشاة هو سواد بطنها الطحر منه ما بين
وثلثين والنهامي المنصب وكان مقتضاه هامتا لانه جر في موضع نصب بحذف
ضرورة والصادي العطشان والجو ما بين السما والارض والجاه السحاب
والبهام جمع بهمة وهي الانثى من اولاد المعز والضان والاوام العطش والشاء
السيف والقليب البير والطغام الاوغاد والاصطلام الاستيصال واللزام
الملازم والمرام المطلب وقوله طرا اي جميعا وقطع الالف الاستيلام ونحوه
ضرورة والقيام الجماعات والانصرام والانقطاع والله اعلم

الباب السادس

في الاذكار والدعوات المباركات النافعات التي وردت فيها الفضيلات
جمعتها في هذا الباب تقريبا للاصحاب راجيا من الله تعالى الثواب وقد
اضفتها الى من سهل علي من ناقليها لتطمين نفس العامل فيها وقد اضيف
الى كتب غريبة وهي جر في اشهر منها قريبة طلبا للتعريف والاستعجال قبل
حدوث الموت او الاشتغال قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال ولذكر
الله اكبر اي اكبر من كل عبادة سواه وقال ادعوني استجب لكم وروى
الترمذي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الورق
والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى قال ذكر الله تعالى وقال عطا ان الصاعقة لا تصيب ذاكرا لله تعالى
وقال ابو جعفر الباقر الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب ذاكرا
قلت وذكر الله غير منحصر في التسبيح والتكبير والتهليل ونحوها بل كل عامل
لله تعالى بطاعته فهو ذاكر الله كذا حكاه النووي عن ابن جبير وغيره وقال
عطا مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي
وتصوم وتزكي وتحج وتنكح وتطلق واشباه هذا وقال الحسن الذكر ذكران
ذكر الله بينك وبين نفسك وما احسنه واعظم اجره وذكر الله عند ما حرم الله

افضل وقال غيره الذكر هو طاعة الله فمن لم يطعه لم يذكره وان اكثر
التسبيح والتهليل وقراءة القران فمتى كان الرجل مطيعا كان حري بذكره
كذا في القوله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته
وصيامه وتلاوته القران ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته
وصيامه وتلاوته القران رواه الثعالبي والواحدي قلت وكل من ترك
حراما خوفا من الله تعالى او فعل ما يرجوا به ثوابا من الله تعالى فهو ذاكرا
لله وان تلفظ بتسبيح ونحوه وهذا افضل الذكر ولهذا قال يوسف ابن
اسباط ليتني الذاكر من قال سبحان الله والحمد لله لكنه اذا رفع ذو بانة
الميزان علم ان الله يراه فاخذ الحق واعطاه قلت وافضل الذكر ذكر
القلب واللسان معا ثم الذكر في القلب وحده ثم ذكر اللسان بلى قلب قال
النووي والمراد من الذكر حضور القلب فليحرص الذاكر على تدبر وتفهم
معناه وهذا يستحب في الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر قال
وافضل الاذكار قراءة القران قال الغزالي ومن افضل الاذكار لا اله الا
الله الحي القيوم فان فيه اسم الله الاعظم قال ويقرب منه قولك سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واعلم ان جميع الاذكار المشروعة
واجبة كانت او مستحبة لا يعتد بشيء منها حتى يتلفظ به بحيث يسمع نفسه
اذا كان صحيح السمع وهذا حين انثر الفوايد بالدلايل والبرهين مكنون
الوسايل والفضايل روي في الصحيحين ان فقراء المهاجرين اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم
المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل علينا من اموال
يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول
الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلثين قلت
فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلثا

ما يذكر

قف على افضل الذكر ٥

بلغ

وثلثين وبيد تمام المايه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شي قدير قال ذلك غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه
مسلم في صحيحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب
قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة وثلثا وثلثين
تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة رواه مسلم ايضا واعلم ان صحيحي البخاري ومسلم
اصح الكتب المصنفة وقد اجمع الناس على تسميتهما صحيحين وذلك لانهما
لم يدخلا في كتابيهما الا ما صح عندهما وذلك ما رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اثنان من الصحابة فصاعدا مشهورا ان وما نقله عن واحد من الصحابة
اربعة من عدول التابعين فاكثر وان يكون عن كل واحد من التابعين
اكثر من اربعة وروي مسلم انه قال لم ادخل في كتابي هذا الا ما اجمعوا
على صحته يعني ايمة الحديث كمالك والثوري وشعبة واحمد وابن مهدي وغيرهم
فلتطمين نفسك ايها الصاحب بما خرجاه رضي الله عنهما وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما
يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر
عشرا فذلك خمسون ومايه باللسان والف وخمسمايه في الميزان ويكبر اربعا
وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فذلك مايه
باللسان والف في الميزان رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثابي رجليه
قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شي قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من
الشيطان ولم ينبغ بذنب ان يدركه ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى رواه
الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وفي كل هذه الاحاديث دليل
على عقد التسبيح ونحوه باليد ونحوها فعله النبي صلى الله عليه وسلم وامر
به بقوله للنسا اعقدن بالانامل فانهن مسولات مستنطقات وكان

ابو هريرة يسبح بالنوي الذي قدجك بعضه ببعض حتى ابيض منه شيء
ودخل صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها حصى تسبح به فلم ينكر عليها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم
ومساء كل ليلة لتسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما
وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء رواه ابو داود والنسائي
والترمذي وقال حديث صحيح وفي سنن ابي داود لم ينصبه فجاء بلاء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن حبيب قل قال ما اقول
قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات
يكفيك من كل شيء رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة رواه ابن
السني وغيره فينبغي المواظبة على هذا فقد قال ابن ابي الصيف اليمني
ينبغي الاعتماد من العبادات على تلاوة القران وقول حسبي الله الى
اخره قال لان العبادات سوي هذين بشترط فيها حضور القلب
والصدق وتلاوة القران قد جاء انها اعظم القرب بفهم وغير فهم وقابل
حسبي الله قد جاء ان الله يكفيه ما اهمه صادقا كان او كاذبا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب
بعث الله له مسلحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب له بها عشر
حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيات موبقات وكانت له بعدل
عشر رقاب مومنات رواه الترمذي والنسائي والمسلحة بالسين والحا
المهملتين الحرس ويقول ذلك بعد سنة المغرب فقد ورد حديث
بتعجيلها قبل ان يتكلم وقيل لابي الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق
لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم من

قف على قول ابن ابي الصيف ○

مطلب عزيز ○

قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه
مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ما شاء الله كان ومالم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم رواه ابن السني وابو نعيم وابن الصلاح في المنتخب في كتاب الدعوات
للواحدي ونحوه وجدت في كتاب انس المنقطعين ورواه ابن السني ايضا
من طريق اخر وقال فيه يعني ابا الدرداء ما احترقت لاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكرها لم يصبه
في نفسه ولا اهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا
بنا فقام وقاموا معه فاتوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء
ونحوه روي ايضا عن بريدة وقال فيه من قاله اذا اصبح واذا امسى ثم مات
دخل الجنة وفي سنن ابي داود سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشا
الله كان الى قوله علما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا خاتم المومن الى قوله المصير واية الكرسي حين
يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه
الترمذي وابن السني وبروي وسورة الدخان وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالها حين يمسي
ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود والنسائي وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله حين تمسون الثلاث الايات واخر الصافات
دبر كل صلاة يصليها كتب له من الحسنات عدد نجوم السما وقطر المطر وعدد
ورق الشجر وعدد نبات الارض واذا مات اجري الله له بعدد كل
حسنة عشر حسنات رواه الثعالبي في قبره ورواه النجابي في تفسيره وبروي ان

مطلب ○

قف على هذا الحديث ○

رجلا قال يا رسول الله تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال صلى الله عليه
وسلم فاين انت عن صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها يرزقون قال وما
ذاك يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله
مايه مرة مابين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا راغمة صاغرة وخلق
الله من كل كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيمة لك ثوابه ذكره الغزالي في كتاب
الاحيا وذكره القاضي ابو الحسين الاندلسي في بعض مصنفاته وبنحوه روى
ابن الصلاح عن الواحدي باسناده وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله مقاليد السموات والارض فقال هي لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله وبحمده واستغفر الله لا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن
بيده الخير وهو على كل شيء قدير من قالها اذا اصبح وامسى عشر مرات اعطاه
الله سبع خصال يحرس من ابليس وجنوده ويحضره اثنا عشر ملكا يحفظونه
ويستغفرون له ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة ويزوجه الله زوجة
من الحور العين ويكون له من الاجر كمن قرا التوريه والانجيل وكمن حج واعتمر
فقبلت حجته وعمرته وان مات من ليلته مات شهيدا اورده الفقيه بطال
في الاربعين التي خرجها من الحسان والصحاح وروي بنحوه في تفسير الثعالبي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت
اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا
انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين
اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار
ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار رواه ابو داود ونحوه روي الترمذي
وفيه من قال ذلك اذا اصبح غفر الله له ما اصابه في ذلك اليوم من ذنب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي
من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد
ادى شكر يومه ومن قالها مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه
ابو داود ايضا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم

اصبحت مني في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وستر في الدنيا
والاخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم نعمته رواه
ابن السني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان عدل
رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع
له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من الشيطان حتى يمسي واذا قالها
اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن مسلم بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليه فقال اذا انصرفت
من صلاة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوارا منها واذا صليت الصبح
فقل ذلك فانك ان مت من يومك ذلك كتب لك جوارا منها ويستحب ان يقول
بعد غير الصبح والمغرب اللهم اجرني من النار ثلاث مرات اخبرني بذلك المقرئ
ابو محمد عن ابن الخياط رضي الله عنهما رواه ابو داود وروي جوار وفي
كتاب البخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجار من النار سبعا اجير
منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر مرات عند دبر كل
صلاة وجد الله عند هن مكفيا محجوبا حتى للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني
حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله
لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسئلة في القبر
حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت واليه انيب رواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول
وذكره المجاني بن اسميعل في كتاب انس المنقطعين وعن ابي ذر انه كان
يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت
من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شيت كان وما لم تشا لم يكن اللهم
اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنته فعليه
لعنتي كان في استثناء يومه ذلك او قال ذلك اليوم رواه ابو داود وقد

روي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا
امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح الاسناد
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية وبمحمد نبيا فينبغي الجمع بينهما
فيقول نبيا رسولا ذكره النووي وفي سنن ابي داود من قال ذلك وجبت
له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة
الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالهن حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه
الترمذي وابن السني وقال عليه الصلاة والسلام من قرا اخر الحشر
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسئل عن اسم الله الاعظم فقال
عليك باخر سورة الحشر قاله مرارا رواها الثعالبي وقال عليه الصلاة والسلام
من قرا ثلاث ايات من اول الانعام حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك
يحفظونه وكتب له مثل اعمال اهل الارض الى يوم القيامة ونزل ملك من السماء موكل
من جديد كلما اراد الشيطان ان يلقي في قلبه شيئا من الشر ضربه بها وجعل
بينه وبين الشيطان سبعون الف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى
ابن ادم امشي تحت ظلي وكل من ثماري واشرب من ماء الكوثر واغتسل من
ماء التسلسبيل فانك عبدي وانا ربك لا احتساب عليك ولا عقاب رواه الواحدي في
الوسيط ورويي عن انس ابن مالك ان الحجاج غضب عليه وقال لولا كتاب
عبد الملك ابن مروان لفعلت بك كذا وكذا فقال له انس لا تستطيع ذلك
قال وما يمنعني قال دعوات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لي ادع بها كل صباح ومساء فقال علمنيها فابى فالح عليه فابى قال اما انك فسالته
عن ذلك حين مرض فقال لي قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي وديني بسم الله
على اهلي وولدي ومالي بسم الله على كل ما اعطاني الله الله ربي لا اشرك به شيئا

الله اكبر الله اكبر اعز واجل من ما اخاف واحذر اعز جارك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل شيطان مريد وشر كل جبار
عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ذكره ابو الليث
السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
رواه ابن السني وغيره وقال قتيبة يا رسول الله علمني كلمات ينفعني الله
بها فقد كبر سني وعجزت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لديناك
فقل اذا صليت الغداة ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
لا حول ولا قوة الا بالله فانك اذا قلتهن امنت من العمى والجذام والبرص
والفالج واما لاخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك ثم قال صلى الله عليه وسلم اما
انه اذا وافاهن يوم القيامة ولم يدع فتح الله له اربعة ابواب من الجنة
ذكره الغزالي في الاحياء وفيه ايضا ان هذه الكلمات وهي لبسم الله ما شاء الله
لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله من قالها ثلثا اذا اصبح امن من الغرق والحرق والسرق
قال وهو دعاء الخضر والياس عليهما السلام التقيا في كل موسم وذكر في كتاب
مكنون الجواهر وحرز القطبين والمسائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يصبح بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه ويدفع الله عنه اثنين وستين بابا من البلاء ادناها
الجذام والبرص ويوكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له الى الليل وكان
اعظم ممن حج سبعين حجة واعتمر سبعين عمرة متقبلة بعد حجة الاسلام وهي
رقبته من اثنين وسبعين داء وذكر فيه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قال اذا امسى اللهم انت خلقتني وانت تميتني وتحييني ثم يتعال الله شيئا الا

اعطاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان
كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلل مائة
بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات احد باكثر من ما اتى به في ذلك اليوم الا
من قال مثل ما قال او زاد على ما قال وقال من قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن
له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين الف الف حسنة روي هذين الترمذي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه الترمذي
وابو داود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان
منه من العمل رواه البخاري ومسلم وقال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم ختم به البخاري صحيحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
وقال عليه السلام لابي موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة
الا بالله رويت هذه الثلاثة في الصحيحين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف
حسنة ويحط عنه الف خطية رواه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام ما على الارض

صلى الله عليه وسلم

احد يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت
عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي وقال حديث حسن ورويا
ايضا انه صلى الله عليه وسلم دخل على صفية وبين يديها اربعة الاف نواة تسبح
بها فقال الا اعلمك باكثر مما سبحت به سبحان الله عدد خلقه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت
عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل
ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة
وحطت عنه ثلاثون خطيئة رواه ابو داود وغيره وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوا جنتكم قالوا من عدو حضر قال بل من النار قالوا يا رسول الله وما
جنتنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله فانهن ياتين يوم القيامة مقدمات ومنجيات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات رواه الواحدي والثعالبي في تفسيرهما ودخل صلى الله عليه وسلم
على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك
من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد
ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق
والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن ويروي ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم
وزنة ما علم وملء ما علم فانهن من قالهن كتب الله لهن له ست خصال وكتب
من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل من ذكره الليل والنهار وكن له عرشا في
الجنة ونجاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجرة اليابسة ويبنظر الله اليه ومن
نظر الله اليه لم يعذبه رواه الواحدي في وسيطه والثعالبي وغيرهما وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياوي الى فراشه فيقرا سورة من

خيرات

فضيلت كلمه وقوت

محل الاوزبه ١٠٠

كتاب الله حين يأخذ مضجعه الا وكل الله به ملكا لا يدع شيا يقربه بوذي به حتى
يهب متى هبت رواه الترمذي والنسائي وابن السني ومعنى يهب اي ينتبه
ويفهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي فراشه ٥ الى
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رمل
عالج وان كانت عدد ايام الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعالج
اسم موضع رمل كثير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر
سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه رواه في الصحيحين قيل كفتاه من الآفات
في ليلته وقيل من قيام وليلته ودليله ما رواه الثعالبي انه صلى الله عليه وسلم قال
من قرأهما بعد العشا الآخرة مرتين اجزتا عنه قيام الليل آمن الرسول الى آخر
البقرة قال النووي ويجوز ان يراد الامران وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علموا كتابا صبيانكم ليقرؤوها عند منامهم فلا يعرض لهم شيء رواه الثعالبي
وقال الا اذلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تعالى تقرأون قل يا ايها الكافرون
عند منامكم رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده ونحوه وروي الترمذي وابو داود
والثعالبي والواحدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه
طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى
خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وقال ما من عبد مسلم يقول عند رد
الله تعالى روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواها ابن السني وروي
الاول منهما ايضا الترمذي ونحوه روي ابو داود والنسائي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ عند منامه ذلك جزأ وهو الاخير الكهف وسأل اي ساعة
قام فيها ذكره الغزالي في كتاب الاذكار في ادعية الايام وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم دعا رب اغفر لي

قوله

دواء

الكافرون

استجيب له فان قام وتوضأ وصلى قبلت صلاته رواه البخاري وغيره وقوله
تعارا اي تمطى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة ٥
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ٥
وذلك كل ليلة رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم
رويا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها الا من يحب واذا راى غير ذلك مما
يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره
رواه البخاري والتعوذ ان يقول اعوذ برب موسى وعيسى وابرهيم الذي
وفي ومحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم من شر ما رأيت في رؤياي ان بضري
في ديني ودنياي عوجارة الله وجل ثناؤه ولا الا تقدست اسماء الله ذكره
في تجريد الصحاح ويروي فليبصق عن يساره ثلاثا وليتعوذ من الشيطان
ويروي في الصحيحين والتفت نفخ لطيف بلا ريق ويروي اذا راى احدكم رؤيا
يكرهها فلينتفل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من شر عمل الشيطان وشر
الاحلام فانها لا تكون شيئا رواه ابن السني ويروي الترمذي وليقم فليصل
ويروي فليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطي نورا من حيث يقرأها
الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون الف ملك
حتى يصبح وعوفي من الداء والدبيلة وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال
ذكره في احياء علوم الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر
ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وفي كتاب الترمذي
ثلاث ايات ويروي عشر ايات من آخر الكهف وعن سهيل ابن صالح قال ارسلني
ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه منادٍ من حايط باسمه واشرف الذي معي
على الحايط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك
ولكن اذا سمعت صوتا فنادِ بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر وقال رجل يا رسول
الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما لو قلت حين امسيت اعوذ

رويا كوردكه

قف على صورة
التعوذ فانه
عربي
الستة

تعويذ حوب

خواص سورة الكهف

خواص اذان
شريف

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرتحل من منزله ذلك رواه الثلاثة مسلم في صحيحه وفي كتاب ابن السني يقول
ذلك ثلاثا قال الهروي وكلمات الله التامات هنا هي القرآن وفي كتاب الترمذي
من قال ذلك حتى يمسي ثلاث مرات لم تضره حمة تلك الليلة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وأعطي من الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله واليوم
الآخر رواه في الاربعين الجورية وفي كتاب ابن السني من قال ذلك أعاذه الله من
السوء الى الجمعة الاخرى ولم يذكر في حديثه فاتحة الكتاب قال الغزالي ويقول بعد
ذلك اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك
وبفضلك عمن سواك فمن داوم على هذا اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث
لا يحتسب ذكره في الاحياء وذكر فيه ايضا ان آدم عليه السلام لما اراد الله ان
يتوب عليه طاف بالبيت سبعا وهو بوميد ربوة حمراء ثم صلى ركعتين ثم قال
اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم
ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبته لي وارضني بما قسمته لي فاوحى الله
اليه اني قد غفرت لك ولكل احد من ذريتك فيدعوني مثل الذي دعوتني
به الا غفرت له ونفست همومه وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وجاءته
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها وذكر في الباب الثاني من كتاب الدعوات
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك اللهم ظلمت نفسي وعملت
سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت كمدد النمل
وفيه ايضا قال علي كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله
تعالى منه بما شاء ان ينفعني فاذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف
صدقته فحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

هذه ٥

ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله
الا غفر الله له ثم تلا قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم الآية ورواه ابو داود والنسائي والترمذي وغيرهم
وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه مرتين
او ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي
ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثلاثا ثم
قال قم فقد غفر الله لك رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وروي ابن
الصلاح باسناده عن الواحدي اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل او نهار متشهدين كل ركعتين يقرأ في كل ركعة
الحمد لله وسورة لا يسلم الا في اخرهن ثم اسجد واقرأ فاتحة الكتاب سبع
مرات واية الكرسي سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات ولا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
فاذا فرغت في اخر صلاتك فاثن على الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
كبر واسجد واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب الى اخرها ثم قل اللهم اني اسألك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى
وبكلماتك التامة ان تسأل حاجتك ولا يعلمها الا انت فيعلمون ذلك قال احمد
بن حنبل احد رواة هذا الحديث فحدثني مائة او يزيدون ممن فعلوا ذلك فاستجاب
الله دعاءهم في امور الدنيا والاخرة قال ابو زكريا العنبري وقد جربته انا فوجدته
كذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى
احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله
تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا
الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
رواه الترمذي وابن ماجة وينبغي ان يزيد الى ذلك دعاء الكرب وما بعده

لمغفرة الذنوب

صلوة الحاجة

دعاء النبي عليه السلام المرتبا

من ما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى ويزيد اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في فقد رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وقال هو صحيح ويزيد ايضا اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد صح ان ذلك اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وان انسا كان لا يدعو بدعاء الا جعلها فيه وذكر الغزالي في الاحياء صلاة الحاجة وهو ان يصلي اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بالفاتحة واية الكرسي والاخلاص فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الله الذي لبس العزة وقال به سبحان الذي يتعطف بالمجد ويتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والكرم سبحان ذي الطول اسالك بمعاقد العز من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد ثم يسال حاجته فيستجاب له وروي في كتاب فضايل الاعمال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له حاجة فليتوضا وضوءا جيدا ثم ليقم في موضع لا يراه فيه احد فيصلي اربع ركعات يقرا في الاولى بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احدا عشرة مرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احدا وعشرين مرة وفي الركعة الثالثة بالفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثين مرة وفي الركعة الرابعة بالفاتحة مرة وقل هو الله احد اربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قل هو الله احد خمسين مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة ثم يستغفر الله سبعين مرة فانه ان كان عليه دين يقضي عنه دينه وان كان فقيرا اغناه الله وان كان غريبا رده الله الى وطنه وان كان عليه من الذنوب جسام الدنيا يغفر الله له وان لم يكن له ولد فيسال الله يرزقه ولدا وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لصاحب هذا الاستغفار من الذنوب مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي وعدد قطر المطر وورق الشجر وما البحر وعدد

صلوة الحاجة

قف على صلوة الحاجة ٥

لطلب الحاجت

وهذه صلوة الحاجة ايضا ٥

قف على فضل هذا الاستغفار ٥

الرمل لخطه الله عنه وكتب له عدد ذلك حسنات ولا يفتقر ابدا وهو اللهم اني استغفرك لكل ما ثبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم اخلفتك فيه واستغفرك لما اردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك واستغفرك للنعم التي انعمت علي بها فتقويت بها على معاصيك واستغفرك الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنبته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب اتيت به احاط علم الله به وفيه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة ام القران مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد خمسة وعشرين مرة ويقول اذا فرغ من صلاته الف مرة اللهم صل على النبي الامي صلى الله عليه وسلم فانه يراني في المنام ومن راني من امتي دخل المنام فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولابويه ان كانا مسلمين ورفع عنه عذاب القبر وشدة القيامة وفرج الله عنه كل هم وحزن وعصمه الله من ابليس وجنوده وخفف الله عنه سكرات الموت ولا يسال الله شيئا الا اعطاه وبعث الله اليه في الدنيا الف ملك يحفظونه من الشيطان وذكر فيه ايضا دعاء الفرج والنجاة من كل شدة وهو ان يتوضا ويصلي اربع ركعات بتسليمة ثم يقول ياودود ياذا العرش المجيد يا مبدي يا معيد يا فعالا لما يريد اسالك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام ونور وجهك الذي ملا اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء ان تكفيني شر فلان لا اله الا انت يا مغيث اغثني ثلاث مرات يقوله في اخر سجوده ثم يتشهد ويسلم وذكر في هذا حكاية رفيقة تشهد بصدقه ونحوه ذكر القشيري في رسالته وهو كتاب نفيس في اخلاق الصوفية وحقايقهم رضي الله عنهم ونحوه في اليواقيت في العبادات وروي في المنتخب من كتاب الدعوات قالت عايشة يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال قومي فتوضاي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فقالت اللهم اني اسالك بجميع اسمايك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم واسالك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبغيه اصبغيه وقال يعيد

استغفرك

صلوة على رويه النبي صلى الله عليه وسلم ٥

قف على صلوة الفرج والنجاة ٥ يا ودود

قف على اسم الله الاعظم ٥

اسم اعظم حضرت عايشه رضي الله عنها

ابن المسيب نزل بي امر اهمني فخرجت من الليل الى المسجد فسمعت حركة الجمل فالتفت فلم ار شيأ فمضيت قليلا فقال اذع الله لهذا الامر الذي بهتك وقل اللهم اني اسالك بانك ملك وانك على كل شيء قدير وانك ما تشاء من امر يكون ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا قال فما دعوت بهن في شيء من امور الدنيا الا وقد رايته وانا ارجو ان يكون ما دعوت به من امور الاخرة على مثل ذلك انشاء الله رواه عنه ابن الصلاح في منتخب الدعوات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما ما يحفظ الا واحد الا من احصاها دخل الجنة وروي من حفظها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم قال ابو اسحق ٥ الاسفرايني من احصاها دخل الجنة اي ادمن عليها دخل الجنة على العافية اما بالتوبة من الذنوب في الدنيا او بالشفاعة في الاخرة زاد الترمذي هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر القاهر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور قال الترمذي حديث حسن صحيح وينبغي ان يزيد فيها المنان المستعان الوزاق البارئ الاحد المقيت المعطي الدائم البصير الحافظ الجميل الشاكر الفرد الخلاق الراحم الله المبين الاكرم المجيب الرب الظهير المليك المنير المولى الحفي القوي المولى الاعلي التسبوح الغالب والقاهر الكفيل الكافي الستار العلام المحمود المعبود المحسن المجمل الوتر المقدر المحيط الصادق القريب الفاطر القدير

وعلى اسماء الله الحسنى وفضلها ٥

فصل في اسماء الحسنى

قف على هذه الاسماء الزايدة ٥

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكلما اسمى الله تعالى الحسنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم في المستدرك وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم (العظيم) روي في الصحيحين وفي لمسلم كان اذا حزنه امر قال ذلك اي اذا نزل به هم او اصابه غم وقال على لقنني النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين رواه النسائي وابن السني قالا وكان عبد الله ابن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المعتوبه من بناته وهي التي تزوج الى غير مجوسيا قاربها فينبغي لكل من وقع في شدة او كرب ان يقول كل ذلك ويزيد عليه لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت الله الله ربي لا اشرك به شيئا يقول هذه سبعا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل اعتصمت بالله استعنت بالله توكلت على الله حصينتنا كلنا اجمعين بالله الحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه شيء يا كثير الخير يا دايم المعروف يا بديع السموات والارض اسالك باني اشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واسالك بان لك الحمد لا اله الا انت ان تصلي على رسولك محمد وعلى اله وان تجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وان تصلح ديننا ودنيانا

وفي رواية

وفي رواية

قف على دعا الكرب ٥

ورب العرش العظيم ٥

لدفع الغم والهم والكرب

قف على فضل يا ارحم الراحمين ٥

ونخذل من عادانا وبزيد ما شاء فكل هذه قد جاء فيها حديث اكيل وهي مجربه
وارجوا ان اسم الله الاعظم لا يعدوها ان شاء الله تعالى وقد ورد في ذلك
احاديث صحيحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله رواه ابن السني وقال عليه الصلاة
والسلام اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما شاء من انواع البلاء رواه ابن السني
والورطه الهلاك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم رواه الحاكم
ابو نعيم في كتاب الطب ونحوه في الاربعين المقدسيه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم نور صدري وربيع قلبي وجلا
حزني وذهاب همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله همه وابدله به فرحا
رواه في التسعين ورواه ابن السني ايضا وزاد فيه فقال رجل ان المغبون
لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فقولهن
وعلموهن فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله حزنه واطال فرجه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبريدة الا اعلمك كلمات اذا ارادك الله بعبد
خيرا علمهن اياه ثم لم ينسهن ابدا قال بلى قال قل اللهم اني ضعيف فقوني
في رضاك ضعفي واني فقير فاغنني يا ولي يا دليل فاعزني وهد الي الخير ناصيتي
واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني فقير فاغنني
واني ذليل فاعزني رواه الوامهوزي في كتابه الفاصل بين الراوي والواعي
ونحوه ذكر في كتاب انس المنقطعين وفي مسند ابن ابي شيبة وفي الاحياء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هممت بامر فاستخر فيه ربك سبع
مرات ثم انظر الي الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه رواه ابن السني وقال عليه

ابتداء الكرب لدفع الكرب

فوائد الحوله ولا قوته

لدفع الحزن

هيا له استبانه

استخاره بالقرآن

فضل الاستخاره

الصلاة والسلام من توضأ فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين يخلص فيهما الى الله
ثم استخار الله على اثر ذلك مائة مرة يقول استخير الله استخير الله الا وفقه
الله وسدد امره وقال جعفر الصادق ما استخار الله عبد قط في امر
مائة مرة يقف عند راس الركعتين فيحمد الله ويثني عليه بالايه الارماه
الله بخير الامرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخار عبد قط
سبعين مرة بهذه الاستخاره الا رماه الله بالخير يقول يا انظر الناظرين ويا
اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين
صل على محمد وعلى آل بيته وخر لي كذا وكذا وجدت هذه الثلاثة في كتاب
الاربعين اليمنيه وسائر عبد الكلام في الاستخارة اخر الباب الاخوان شاء الله
تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان
التكبير يطفيه وقال عليه الصلاة والسلام اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح
عظيمه فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان وقال عليه الصلاة والسلام ستر ما
بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح
ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو روي هذه الادعيه الاربعين ابن السني
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا
ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره الايه رواه ابن السني ايضا ونحوه في وسيط الواحدي وزاد
اوله سبحان الله الملك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اكل طعاما ثم قال الحمد لله
الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما
تقدم من ذنبه روي اوله ابن السني وغيره وروي اخره الواحدي
وابو داود وغيرهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي

على ما يقال عند الحريق ٥

اذان

ادب

سفينه

طب اكل

لباس جديد

ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله
وفي سبيل الله حيا وميتا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى
صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير
ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن
ورواه الواحدي في وسيطه وفيه من قال ذلك اذى شكر ذلك البلاء قال
النووي رحمه الله وينبغي ان يقول ذلك سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمع المبتلى
قال في المستعذب والبلاء ما يصيب الانسان من الشدة والتعب في النفس
والمال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه ابو داود
والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح ونحوه في المستدرك وقال
عليه الصلاة والسلام المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الفي الف مجلس السوء ذكره
في الاحياء وغيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليقل آخر مجلسه اوحين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
الى آخر السورة رواه في حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ ونحوه في الوسيط وفي
الكشف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبدين متحابين في
الله تعالى يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر رواه ابن السني ونحوه
في الاربعين الجوزية وفي رواية لابن السني اذا التقى مسلمان فتصافحا وحمد
الله تعالى واستغفراه غفر الله لهما وفي رواية له ايضا ان المسلمين اذا
التقيا فتصافحا وتكاشرا بوده ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان وتصافحا كان احبهما
الى الله تعالى احسنهما بشرا بصاحبه وانزل عليهما مائة رحمة تسعون
منها للذي يبدي بالمصافحة وعشر للذي صوخ رواه الميانشي في كتاب
المجالس المكية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل السوق

فصل في فضل المجلس الصالح من مجالس

كان ما كان مما شاء ورد في حديث الترمذي ورد وكم يصيد ذلك البلاء

بلغ

فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف
الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا
في الجنة رواه الترمذي والحاكم في المستدرك على الصحيحين والحكيم في
نوادر الاصول وغيرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال
له هديت وكفيت ووقيت وينحى عنه الشيطان فيقول يعني الشيطان لشيطان
اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رواية ابو داود ونحوه روى
الترمذي والنسائي وغيرهما قال النووي رحمه الله وينبغي للمسافر ان يقول
عند ارادة الخروج من بيته اية الكرسي ولايلاف قريش قال فقد جاء ان
من قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه حتى يكره حتى يرجع قال
ابو الحسن القزويني من اراد سفرا فقرع من عدو او وحش فليقرا ايلاف
قريش فانها امان من كل سوء وذلك مجرب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين
يريد سفرا رواه الطبراني قال النووي رحمه الله يقرا في الاولى الكافرون
وفي الثانية الاخلاص ويروي يصلي اربعا بالفاتحة والاخلاص ثم يقول
اللهم اني اتقرب بهذه اليك فاجعلهن خليفتي في اهلي ومالي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهن خليفته في اهله وماله وداره ودار من
حوله حتى يرجع رواه في كتاب فضايل الاعمال وقد مضى في الباب قبل
هذا توديع الاهل فطالعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل احدكم على سلطان مخاف تغطرشه فليقل اللهم اني اعوذ بك من
شر فلان واجزابه ان يفرط على احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل ثناو
ولا اله غيرك رواه في وسيابي في القسم العاشر من الباب الاخر فيه زيادة
انشا الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم
ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل

فصل في اذكار المسافر

خروج بيت وقنده

الوسيط

فصل على هذا الحديث واعمل به

يعلي يحتوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره رواه ابن السني والبيهقي وذكر النخعي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى لم تضره ام الصبيان ويروي انه لما ولدنا ولادة فاطمة امر النبي صلى الله عليه وسلم اسمة وزينب ان يأتيا فيقرا اية الكرسي وان ربكم الله الاية ويعوذها بالمعوذتين رواها ابن السني وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا عسر على المراة ولادتها فاكتب لها في قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ ثم يصب عليها الماء وتشرب رواه الثعالبي في تفسيره وغيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادلك البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما انزلنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا الاية فان كنتم امنتم بالله فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترش بالماء حولك فراشك فانك تبيت تلك الليلة امنا من شرها رواه الواحدي في وسيطه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شيء من داء البطن رواه الحكيم الترمذي في نوادره قال وداء البطن وجع القاصرة وقال علي كرم الله وجهه من قال عند عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يضره وجع الاضراس ولا اذن ابدا رواه ابو نعيم باسناده في كتابه في الطب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضره اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح رواه الترمذي وابو داود والنسائي والحاكم في المستدرك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة فيها شفاء من تسعة وتسعين داء ذكره في الاربعين المقدسية وهذا دعاء العهد المشهور وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الصبح بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات

فقد على ما يكتبوا للمعسر ٥

فقد على ما يقال عند اذا البراغيث ٥

كتبها ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد من قبره جاء الملك ومعه الكلمات ينادي اين اهل العهود حتى يدفع اليه الكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عهدا عندك تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد رواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول باسناده ثم قال حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا ابو رحيم ابن سليمان المؤذن عن عبد الله بن مسلم عن ابي هريرة عن ابن طاوس انه امر بهذه الكلمات ان تكتب في كفن قال الفقيه احمد بن موسى بن عجيل تجعل امام الوجه وذكر الثعالبي في تفسيره قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا كيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض الى قوله في هذه الحياة الدنيا باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي الى اخر ما تقدم وفاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى منادي ابن الذين لهم عند الله عهدا فيدخلون الجنة وروى الثعالبي ايضا عن غالب القطان قال اتيت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش فكنت اختلف اليه فلما كان ذات ليلة قام فتهجد فمر بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم ثم قال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام فالها مرارا فقلت له اني سمعتك تردد ها فما بلغك فيها قال والله لا احدثك بها سنة فمكثت على بابه سنة فلما مضت قلت قد مضت السنة فقال حدثني ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بجانب صاحبها يوم

مطلب

القيامة فيقول الله تعالى ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى
بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وروي ايضا باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا شهد الله الاية عند منامه خلق منها سبعين الف ملك يستغفرون
له الى يوم القيامة وفي كتاب فضايل الاعمال ان اباذر اشتكى وجع الاضراس
قال النبي صلى الله عليه وسلم صل كل ليلة بين المغرب والعشا ركعتين
بالحمد مرة وقل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد والمعوذتين
مرة فانك لا تشتكي بعدها وجع الاضراس قال ابوذر فصليتها فما اشتكيت
بعدها وجع الاضراس وفيه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم المقتول
في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد والملدوغ شهيد
وصاحب الهدم والمتردي شهيد وصاحب الجنب شهيد وصاحب السل
شهيد والمطعون شهيد واكل السبع شهيد والنفساء شهيدة ورجل
ركب دابته فقال حين ركبها سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
الى قوله لمنقلبون فوقع منها فمات شهيد ورجل ركب سفينة فقال
حين دخلها بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم حتى مات
فيها فهو شهيد ورجل نزل منزلا فقال حين نزل اللهم انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين فمات في ذلك المنزل فهو شهيد وقال عليه السلام من
بلغه فضل عن الله تعالى اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك خوجه في الاربعين
السباعية وفي الباقوتة في العبادات وروي في كتاب الترغيب
والترهيب لابي القاسم اسماعيل ابن محمد التيمي باسناده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجا
ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وهذه رقية لجميع الاوجاع روي
النسائي وابوداود وانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى
منكم شيئا او اشتكاه اخ فليقل ربنا الله الذي في السما تقدس اسمك امرك
في السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك في الارض فاغفر لنا حوبنا
وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفا من شفايك على هذا

الوجع فيبرا ويروي الطيبين بدل الطيبين والحوب الاثم والله اعلم وهذه
ايات مباركات نافعات لجميع العاهات اجبت ان اضيفها مع الدعوات
وهي نافعة من العين والفالج والجذام والبرص وطوارد من الامراض المحظلة
وهي جرز من كل الايات وهي الفاتحة واربع ايات من اول البقرة والهكم الى
واحد واية بعدها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث ايات اخر البقرة وايتا
اول آل عمران وشهد الله الاية وان ربكم الله في الاعراف وايتان بعدها
وايتان اخر التوبة وقال اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون
من دونه الى اخر الايتين وفي هود وبالحق انزلناه وبالحق نزل الاية وقل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الى آخر سبحان وان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم الى اخر الكهف واول طه الى الاسما الحسنى وافحسبتم انما خلقناكم
عبثا الى اخر المومنين وعشر ايات اول الصافات والبتي بكاف عبده الاولا
الله تصير الامور ويا معشر الجن والانس والايتان بعدها في الرحمن وست
ايات اول الحديد واربع اخر الحشر وانه تعالى جد ربنا الايتين في الجن وسورة
القدر ولم يكن وزلزلت والهاكم ولا يلاف والكافرون والاخلاص والمعوذتا
ذكر الفقيه بطال في كتاب الاربعين منها ثلاثا وثلاثين اية وقال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قراها في ليلة لم يصبه تلك الليلة لص طاري ولا سبع
طاري وهو في نفسه واهله وماله حتى يصبح وقراها النبي صلى الله عليه
وسلم على رجل به جنون فبري رواه ابن السني قال شعيب ابن جوب وكنا
نسميها ايات الحرز وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي رقا مجنونا بفاتحة
الكتاب حتى فاعطى جعله مايه شاة خذها فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد
اكلت برقية حق رواه ابوداود وابن السني وقال عليه السلام لاخر رقا
لديغا بالفاتحة على قطيع من الغنم جعلا له حتى يرا ومايدريك انها رقية قد
اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهما روي في الصحيحين وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفا من كل شيء الا السام والسام
الموت ذكره في كتاب النجم ويروي فاتحة الكتاب شفا من كل سم يروي

مطلب
لوجع الاضراس
قف على صلوة
وجع الاضراس
الدواع شهد ايماندر
قف على الشهداء
مطلب
فرسه سوال ولدوسه
مطلب
قف على هذه الرقيه
لهم
حواص سوره فاتحه

من كل داء ويروى من كل آفة رواه الثعالبي ودلايل ذلك اكثر من ان تحصى وقد
تقدم في القسم الخامس عشر من الباب الثالث وفي فضل كل القرآن ما يكفي وكفى
لله وتقدم في القسم الثاني منه وفي السابع والعشرين والذي بعده وفي الباب
الذي قبل هذا من الاذكار ما اذا استعملته مع الذي في هذا الباب بان لك
فضله وبركته ان شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى
عينه فليضع اصبعه عليه ثم ليقرأ هذه الاية وهو الذي انشأ لكم وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون رواه ابن الضلاح في منتخبه
وروي فيه ايضا باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابن رواحة
اني اشتكي ضربتي اداني فقال ادن مني فوالذي بعثني بالحق لادعون لك
بدعوة لا يدعو بها مؤمن مكروب الا كشف الله عنه كربه فوضع صلى الله عليه
يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه
بدعوة نبيك المبارك المكين عاد سبع مرات قال فشفاه الله قبل ان
يبرح وروي فيه ايضا قال تحدرت الشياطين من الجبال والاودية
يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار
يريد ان يحرقه بها فلما راهم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا
وذرا ومن شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض
وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشيطان وهزمهم الله تعالى ونحوه
في الموطا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي عفريتا
من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال جبريل الا اعلمك كلمات
تقولهن فتطفئ شعلته وتخرقه قال قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وكان صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الفزع كلمات
الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله ابن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه

لدفع الجن
قف على وقبه الضرس ○
لدفع الحمى
مطلب
لدفع ضرر الجن بالنظر

ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال
حديث حسن وذلك ينفع من السلع والوحشة وفي ذلك احاديث رواها ابن
السني وغيره وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ باسناده الى محمد بن
يوسف قال كان ابو عبد الله الساجي مستجاب الدعوة وله ايات وكرامات
بينا هو في بعض اسفاره على ناقة له وكان في الرفقة رجل عاين كلما نظر الى
شيء اتلفه او اسقطه وكانت ناقة ابي عبد الله فارهة فقيل له احفظها من
العاين فقال له الي ناقتي سبيل فاخبر العاين بقوله فتحين عينه ابي عبد الله
فجاء الى رحله فعاين ناقته وسقطت تضطرب فاتى ابو عبد الله فقيل له ان
العاين قد عاين ناقتك وهي كما ترى تضطرب فقال لهم دلوني على هذا العاين
فدل عليه فقال بسم الله حبس حابس وشهاب قابس ردت عين العاين
عليه وعلى اجب الناس اليه في كلوتيه رشيق وفي ماله بليق فارجع البصر هل
ترى من فطور الى قوله وهو حسير فرجت حدقتا العاين وقامت الناقة
لا بأس بها وقد قدمت في الباب قبل هذا من ما تدفع به العين والعاهات
ما فيه كفاية والحمد لله وقال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الاية ذكره الثعالبي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار
فليطفئها عنه بالماء فليأت نهر اجارنا ويقع فيه ويقول بسم الله اللهم اشف
عبدك وصدق رسولك ويكون ذلك صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس فينغمس
فيه سبع غمسات يفعل ذلك ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلاثة ايام فخمسة ايام
فان لم يبرأ في خمسة فسبعة فان لم يبرأ في سبعة فتسعة فانها لا تكاد تجاوز
تسعة ايام حتى يبرأ باذن الله تعالى رواه الترمذي في جامعه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل دواء الاحتجاج معه الى الدواية الاطبا قال اخذ
من ما مطر لم يمسه سقف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وايات الكرسي
مثله والاخلاص وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مثله

ايضا
فوقف عليه في عين العاين ح
الاشيا ٢ دم رقيق وعظم رقيق وجلد رقيق وشيء في نفسه ومال يليق ؟
لدفع النهر
لدفع التعب بحب
زاوية على ماء البيسا
مطلب ويستنفع
ان شاء الله
مثله

لدفع الصداع قراءة الرحمة

يعني تسبيحين مرة ثم يشرب من ذلك الماء تسبيحة اياما متواليه على الريق يفطر
به وهو صابر عند المغرب يشفى من كل داء باذن الله وقال نسخ من اللوح
المحفوظ ذكره في تجريد الصحاح الستة صحيح البخاري ومسلم والموطا وسنن
الترمذي وابو داود والنسائي وروي ابن الضلاح في منتخبه باسناده عن
ولد ابي مسلم ان هذه الايات اذا وضعت على من به صداع شديد سكن وجعه
وذلك مجرب وذكر فيه حكاية عجيبة وهي بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة
ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق كذلك يوحي
اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله على
كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر وكم
من نعمة لله على عرق ساكن وغير ساكن اسكن ايها الوجع بعزة من له ما سكن
في الليل والنهار وهو السميع العليم وفي رواية بعد التسمية الثانية سبحان
من لا ينسى من ذكره ولا ينسى من نسيه وفي كتاب مكنون الجواهر قال روي
النجاشي ان ما قرئ هذا على شيء من العلل الا عوفيتا وهو اسكن باسم الله الذي
يسكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن سكنتك بالله الذي يمسك
السموات والارض ان تزولا الايه وذكر في ذلك حكاية حسنة عجيبة تشهد
بصدقه وذكر فيه ايضا حرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو بسم الله اشفيك
ربك واعيذك بالواحد من شر كل جاسد قاهر او قاعد او كل خلق زايد ياخذ
بالمراصد في طرق المواريد لا تضروه ولا تطرقوه ولا تطرقوه في يقظة ولا
منام ولا ظعن ولا مقام جندس الليالي واخوالها يريد الله فوق ايديهم
وحجاب الله فوق عبادهم قال ابو عمر ومن كان هذا معه لم يبال باي
ارض بات وروي ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم
اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما
تجد ثم قال ياعثمن تعوذ بها فما تعوذ تم بمثلها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فمروه فليدع لكم فان دعاءه كدعاء الملايكه
واتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا الوحشة فقال اكثر من ان تقو

وقف على ما يكتب للصداع ○

البسملة ٢ على

وقف على ما يقيد رحمه الله جميع العلل ○

وقف على حرز النبي صلى الله عليه وسلم ○

دون عبادهم ٢

لدفع الوحشة

سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح جللت السموات والارض بالعزة
والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة وقال من قرا اية الكرسي
عند النوم كانت حمايته نافعة روي هذه الثلاثة ايضا ابن السني وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا
اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في
مصيبته واخلف له خيرا منها رواه مسلم ويروي وان تقادم عهدها رواه
الثعالبي ويروي اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني خيرا
منها رواه السنن ويروي ما من نعمة وان تقادم فيتجدد لها الحمد ه
بالاسترجاع الاجد الله له ثوابها واجرها رواه الحكيم الترمذي في نوادره
وما احسن قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم
في كل شيء حتى في شسع نعله فانه من المصايب رواه ابن السني والشسع
سير النعل التي تشد الى الزمام فينبغي ان يقول ذلك عند كل مصيبة وان
قلت حتى عند انطفا مصباحه ونحوه فكلما اذكى المؤمن فهو مصيبه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملكين
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فوادة فيقولون نعم
فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
روي في الصحيحين وروي الثعالبي باسناده عن كعب في قوله تعالى
واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة الايه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستتر من المشركين بثلاثة ايات من
الكهف انا جعلنا على قلوبهم اكنة الايه والتي في النحل اولئك الذين طبع الله

آية الكرسي وقت الفصد والحجامة

حوب

عهدها ٢

وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد بالاسترجاع الاجد لله ثوابها ٢

الثعالبي ٢

وقت الحجامة

على قلوبهم وسمعهم وابصارهم الاية والتي في الشريعة افرايت من اتخذ الهه هواه الي قوله غشاوة فكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأهن يستقرئ عن المشركين قال كعب لقد تلا بهن رجلا من الشام وفاشو بارض الروم فهلك ماشاء الله ثم قرأ بهن فخرج هاربا فخرجوا في طلبه حتى كانوا يكونون معه في طريقه ولا ينظرونه وقال الكلبي حدثت به رجلا بالروى فاتبر في الدبيل فمكث ماشاء الله ثم قرأ بهن فخرج هاربا فخرجوا في طلبه حتى جعلت ثيابهم تمس ثيابه فما ينظرونه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل حاضرا في خلقه سيحبسها رواه ابن السني قال النووي ركبت مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب الا هذا الكلام قال وحكاني بعض شيوخي نحو ذلك قلت واخبرني من اثق به انه ندت له بهيمة عجزوا عنها فقال ذلك فوقفت في الحال ويروي ان امراة اسرت من حلب الي الروم في ايام سيف الدولة فهربت منهم ومشت ما بيني فرسخ لم تطعم شيا فقدمت الي سيف الدولة فقال لها كيف قويت على المشي وهشت بلا طعام فقالت كلما جعت او عييت قرات قل هو الله احد ثلاث مرات فاشبع واروي واقوي رواه الثعالبي وروي ابن السني عن يونس ابن عبيد النابغي قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها اغبر دين الله تبغون الي قوله ترجعون الا وقفت باذن الله ونحو ذلك روي الثعالبي عن ابن عباس ويروي ان دابة النبي صلى الله عليه وسلم عثرت فقال رجل تعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب رواه ابن السني ونحوه في سنن ابي داود وذكر في المهذب وغيره عن ابن عباس قال كنا مع عمر في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي من

اهل ج

الارض ج

حف على هذا الغايب في قل هو الله احد

فوايد احلامي شريفه

اسب او زرنبه تراه او البحق

رعد وبرايا منه

في كتاب الاذكار ج

ذلك الرعد فقلنا فعوفينا وكان طاوس يقول اذا سمع الرعد سبحان من سبحت له وذكرها النووي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا وفي تفسير الثعالبي قال ابن عباس من سمع الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلي دمه والصاعقة اشد صوت الرعد تسقط معه قطعة من نار تحرق ما اصابت ذكره الجوزي والجوهري والواحدي ويروي ان عبد الله بن الزبير كان جالسا مع اصحابه فسمع صوت الرعد فترك الحديث وقال سبحان من سبحت له وقال ان هذا وعيد لاهل الارض شديد ذكرها الواحدي في وسيطه قال والرعد ملك موكل بالسحاب والصوت الذي يسمع زجره للسحاب اذا زجر ويقال الرعد الملك اذا زجرها والبرق اثر ضرب الملك السحاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وانت تحل الحزن اذا شئت سهلا رواه ابن السني فيقول ذلك من استصعب عليه امر والحزن الغليظ ذكره النووي رحمه الله ونفع به فان اكثر ما جمعته قطرة ونقطة من بحر جزاه الله عنا خيرا وجزا والدينا ومشايخنا وكل من احسن الينا افضل الجزا بمنه وكرمه اناله حليم رحيم ويروي ان جعفر ابن محمد دخل على علي يعوده فقال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف عنكم ولا تحويلا واعلم انك الله ربي القادر على كشف ضري فاكشفه عني وحوله الي عدا ابك الجاحد بن لك فقالها فعوفي من ساعته ذكره ابو الحسن الاندلسي في كتابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يومنون على ما تقولون وقال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله رواه مسلم في صحيحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من

صوت ج

لدفع الحزن جزم

ضنا من قطر ج

الضر ج

رواهما

السوء مثلما ما لو يدع باثوا وطيبة رحمه قال له رجل اذن قال الله اكثر
رواه الترمذي وعن ابي سعيد و ابي هريرة رضي الله عنهما اشهدا
على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له
الملك وله الحمد قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من
قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما
وهو حديث حسن صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملته الملايكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة
رواه في حلية الاولياء وروي في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اللهم اختم لنا بخير وارزقنا
جزيل ثوابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا عن يمين
العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الرب تعالى اسكن
فيقول وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقايلها فيقول اني قد غفرت له عند ذلك
رواه في الاربعين المجردة وقال ابو ذر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نايم ثم انتبه وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان
سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة
على رغم انف ابي ذر رواه في الصحيحين واخبرني شيخي برهان الدين
ابرهيم بن عمرة العلوي رضي الله عنه من لفظه املا باسناده الى ابي عبد الله
القرشي قال سمعت الشيخ ابا اسحاق ابن طريف يقول لما حضرت الشيخ ابا
الحسن ابن غالب الوفاة قال لاصحابه اجتمعوا وهللوا سبعين الف مرة
واجعلوا ثوابها لي فانه بلغني انها فداء كل مومن من النار قال فعلناها
واجتمعنا عليها وجعلنا ثوابها له وقال القرشي ايضا سمعت الشيخ ابا زيد

القرطبي يقول سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف
مرة كانت فداءه من النار فجعلت على ذلك رجاء بركة الوعد فعملت منها لاهلي
وعملت بها اعمالا ادخرتها لنفسي وكان اذ ذاك معنا شاب كان يقال انه
يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار وكانت الجماعة توهب له فضلا على صغر
سنه وكان في قلبي منه شي فاتفق انه استند الينا بعض الاخوان طلبا لمنزلة
فجئن نتناول الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسي
وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه
انه من امر فلما رايت ما به من الزعاج قلت في نفسي اليوم اوجب بما صدقه
فالهمني الله الى السبعين الف ولم يطلع على ذلك احد الا الله تعالى فقلت في
نفسي الا نرجع والدين ردوه لنا صادقون اللهم ان السبعين الالف فداء
هذه المراة او هذا الشاب فما استتممت الخاطر في نفسي حتى ان قال نعم هاي
اخرجت لله فحصلت لي فايدتان ايماني بصدق الاثر وسلامتي من الشاب
وعلى بصدقه وقد جمعت لك ايها الطالب في هذا الباب ما فيه الفايدة الظاهرة
في الدنيا والاخرة ان شاء الله وبه الثقة وانا سايل من كل منتفع به ان
يبتهل الى الله ربه في غفران ذنبي مع ذنبه ووالدينا ومن بلينا حبه والمسلمين
اجمعين ان الله كريم رحيم فصل فيما يرجى من رحمة الله تعالى قال الله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
فيغفر لهم رواه مسلم في صحيحه وقد وصف الله نفسه بانه غفور ذو حلم
لطيف عفو كريم ومن يغفر الذنوب الا الله وبشارة
انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو
وفي جامع الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم

انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرتك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة قرابها مايقاربها
ملاها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وامن بالبعث والحساب دخل الجنة قيل لابي
سلمى انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سمعت هذا
منه غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع واخبرني والذي عبد الرحمن ابن عمر
عن محمد ابن عبد الله الحبشي رضي الله عنه وجزاه خيرا سماعا عليه قال انا الفقيه
محمد ابن علي القوناي قال اخبرنا الفقيه ابو بكر ابن محمد ابن سعيد قال اخبرنا
محمد بن اسعد الصعبي باسناده عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم رجل من اهل
الملل فقيل هذا فداوك من النار ويروي دفع الله الى كل مسلم يهوديا
او نصرانيا فيقول هذا فداوك من قال ابو اسامة احد رواة هذا الحديث
هذا الحديث خير للمومن من الدنيا وما فيها وعده الائمة من كنوز الحديث
وخرجه مسلم في صحيحه ويروي لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار
يهوديا او نصرانيا واخبرني والذي ايضا وغيره عن الشعبي عن القاضي احمد
ابن عبد الله الهمداني مسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح
برجل من امتي على رؤوس الخلايق يوم القيامة وينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تعالى اتنكر من هذا
شيئا الملك كتبتي قال لا يا رب فيقول الك عذرا وحسنة فيقول لا يا رب
فيقول الله تعالى بلى عندنا لك حسنات وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة
وفي كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال ابو الحسن الصواف احد
رواته لما املي علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه

النار ح

كفة ح

معها وانا ممن حضر جنازته قال ابن الاعرابي والبطاقة الورقة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها
قال امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي احسن الحسنات رواه الواحدي
واخبرني شيخي المقرئ يوسف ابن محمد الجعفري الوصابي قراءة عليه وهو يسمع
في منزله سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه قال اخبرني الفقيه احمد ابن محمد الجعبري
قال اخبرني محي الدين ابي زكريا النواوي قال اخبرنا ابو البقا خالد بن يوسف
قال حدثنا ابو القاسم الحسين بن هبة الله وغيره قال حدثنا ابو القاسم ابن
عساكر قال انبانا الشريف ابن علي خطيب دمشق قال انبانا ابو عبد الله
محمد بن علي بن سلوان قال انبانا القاسم الفضل بن جعفر قال اخبرنا عبد
الرحمن ابن القاسم الهاشمي قال انبانا ابو مسهر قال انبانا سعيد ابن
عبد العزيز عن ربيعة عن بريدة عن ابي ادريس الخولاني عن ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم
تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي فاستغفروني اغفر
لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لوان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت
كل انسان منهم مسالته لم ينقص ذلك مما عندي الا كما ينقص البحر
ان يغمس فيه المخيط ومن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه كان ابو ادريس
اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه وقد رواه مسلم في صحيحه قال
احمد بن حنبل ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مايه رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وتسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ويروي كل رحمة منها كطباق

النظلم ح

اخرة

يا عبادي لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي

واحد

خبر

عبيد

وجد منكم خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم

الارض اى تحتي الارض كلها وقال عليه السلام اخرج من النار يوم القيامة
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير وبروي ان الله تعالى يقول
اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام وقيل من اذنب ذنبا فعلم
ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفره وبروي من شان خطيئته
غفر له وان لم يستغفر وبروي ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
بتسبيح بشارات كرامة له صلى الله عليه وسلم اولها يقول الله تعالى يا محمد
من الطائعين من امتك كما ينبغي منه قبلت طاعته واجزيه الجزاء على طاعته
كما ينبغي مني كما يليق به الثانية انظر في جوارحه التسعة فان كانت تسعة
مذنبة وواحدة مطيعة وهبت التسعة المذنبة للواحدة المطيعة الثالثة
من تاب منهم من المعاصي والاثام اخرجته من ذنوبه كيوم ولدته امه
الرابعة من اصر على الذنب ابتليته بالاستقام والامراض حتى الحمار
على كره منه الخامسة من اذنب ذنبا فعلم انه قد اساء غفرت له ولا
ابالي السادسة افتح عليهم الهاوية اربعين يوما والزمهم براربعين يوما
اجعل ذلك حظهم وحقهم من النار السابعة اذا قامت القيامة
وقفوا بين يدي حاسبتهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف رواه سفين
ابن عيينة وقال ابشروا فانه ما استقصى كريم قط وقال علي رضي الله
عنه ليس اية في القران ارجى من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال
ولا برضى صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من امته النار وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من امة الا وبعضها في النار وامتي كلها في الجنة
قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما من زادت حسناته فهو الذي يدخل
الجنة بغير حساب ومن تساوت حسناته وسيئاته فهو الذي يحاسب يسيرا
ومن زادت سيئاته على حسناته فذلك الذي اوبق نفسه واغلق ظهره
وانما تدخر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمثله وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وغيره اللهم
اجعلنا من امته ولا تحرمنا بركة شفاعته شعر

زاج اعلاه

يا رحمن فاجعلني واهلي ... يوم الحشر في ظل اللواء
لواء محمد خير البرايا ... وشفيعه بنا يوم اللقاء
قد احببته والرسل كلا ... وهم دخري الى يوم الجزاء
وقد اقررت في صغري ... واتيان الفواحش من صباي
فقابلني بعفو منك جم ... وجملني وحقق لي رجائي
ولا توحشني يوم الحشر قلبي ... بحق العلم واسمع لي دعائي
وللابا فاغفر كل ذنب ... وخصصنا الجميع من البلائي
وجاهر الجميل بكل خير ... واكرم روحهم في الاوليائي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد ليدعو
الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه
فيقول الله عز وجل للملكين ايا عبدي ان يدعوا غيري فقد استجبت له رواه
القشيري في رسالته وبروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذنب عبد ذنبا
فقال رب اغفر لي غفر الله له ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اغفره لي
فغفره له ثم اذنب فقال رب اغفر لي فقال تعالى علم عبدي ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه في الصحيحين
بهذا معناه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وانا معه حيث يذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان
تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا
وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه مسلم وبروي ان الله تعالى يقول
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني وانه ما قال عبد قط يا رب يا رب
ثلاثا الا قال لبيك فيجعل ما شاء وبوخر ما شاء وروي الترمذي وغيره
انه صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يدعوا بدعاء الا استجيب له فاما
ان يعجل الله له في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم ولا قطيعة رحم فاسال الله تعالى

عبدي

بحق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يغفر لنا الذنوب التي اكتسبناها والمعاصي
التي اجترحناها وان يختم لنا بخير الاعمال والاقوال وينجينا من العذاب والاهوال وان يفعل ذلك بوالدينا واولادنا واحبابنا واصحابنا وكافة المسلمين
فانه سبحانه جواد كريم لا يرد سائله ولا يخيب آمله وهو اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

الباب السابع في الاذكار

المذكورة في الاحوال والاعصار المكتوبة الفضايل الباهرة الدلايل مما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليها وعمل وندب اليه فضمنتها الي هذا
الباب مختصرا فضلها جامعا شاملها ليكون مع ما تقدم في الكتاب عمدة
لجميع الاصحاب فمن احب اللحوق بالاخيار فليعتمد هذه الاذكار في الحضر
والاسفار يحصل له ان شاء الله تعالى خير محصول لاقتدايه بالرسول
صلى الله عليه وسلم فان اولي كافله ما تمسك به المتمسكون واعتمد عليه
المتفسكون ما روي عن سيد المرسلين او عن الصحابة والتابعين قال
الله تعالى في محكم كتابه الكريم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقد
اختصرت ذلك بجدي تقريبا للطالب وتسهيلا للصاحب والثقة بالله تعالى
وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مفرقة في محلها واشرت الي تفريقها
باصغار مقطعة وضعتها ليأخذ كل احد ما كان اليه راغبا وما ورد عن صحابي
او تابعي نسبته اليه غالبا وعندي ان حفظ ما في هذا الباب متعين حفظ كل
متدين وروي الواحدي في تفسيره قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا عن ابن
عباس يذكرون الله في ادبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما
استيقظ من نومه وكلما غدا او راح من منزله ذكر الله وسئل ابن الصلاح

عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فقال اذا واظب
على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة
ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله
كثيرا قلت وقد جمعتها في هذا الباب راجيا من الله الثواب وقسمته عشرة
قسما الاول فيما يقال عند الصباح والمساء والنوم يقول اذا استيقظ من
نومه عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء
والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله رب العالمين
اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم
الراحمين اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا
اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما
بعده اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وملة ابينا ابرهيم عليه السلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور سمع سامع
بحمد الله وحسن بلايه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عايذا بالله من النار
سمع الله داعيا لمن دعا ليس لله ولا لله مرمي لمن رمى اللهم اني اسالك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي
واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من
شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا
يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك
رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه وان اقترف سوءا على نفسي او اجره الي مسلم اللهم اني اسالك

من فجات الخير واعوذ بك من فجات الشر فياحي ياقيوم برحمتك استغيث فاصلح
لي شاني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك
فانها بيدك ولا يملكها احد غيرك اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت ويكرر هذا الاخير ثلاثا من الصغرى
اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها
شعثي وترد بها الفتى وتصلح بها ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلقيني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء
اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف
كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضا ومنازل
الشهدا وعيش السعدا والنصر على الاعدا ومرافقة الانبيا اللهم انزل
بك حاجتي وان ضعف عملي وقصر رايي وافتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي
الامور ويا شافي الصدور كما تجيرني بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير
ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف فيه
عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت
معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدايك سلما لاوليايك نحب
بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعا
ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ذا الجلال الشديد والامر الرشيد اسالك الامن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين
بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من تعطف بالعز
وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي الجود والكرم سبحان الذي
احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في

سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا
في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ظهري ونورا
عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا
واعطني نورا واجعل لي نورا وينبغي ان يقول هذا كله من الصغرى بين
ركعتي الفجر وصلاة الصبح وندب ان يفرق بين سنة الصبح والفريضة
باضطجاع او كلام وان لا يصل شيا من الفرايض بنافلة بعدها راتبة ولا
غيرها بل يفصل بينها وبين الراتبة بتحول او كلام او نحوه ذكره في الروضة
وغرايب الشرحين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح لا ينوي
ظلم احد غفر الله له ما جناه في ذلك اليوم وعند المساء يقول امسينا وامسى
الملك لله الى اخره ما يريد من الدعا تقدم الى قوله ويكرر هذا الاخير ثلاثا
فصل ويقول عند ارادة النوم باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
باسمك اللهم احيا واموت وذلك بعد ان ينفض فراشه الذي ينام عليه بداخلة
ازاره ثلاث مرات ويضطجع وينبغي ان يستقبل القبلة عند نومه اما على جنبه
الايمن كالملحود ويده اليمنى تحت خده واما على ظهره مستقبلا كما مات المسجى
قال الشافعي رضي الله عنه والنوم على اربعة انحاء نوم على القفا وهو نوم
الانبيا ونوم على اليمين وهو نوم العلما والاوليا ونوم على الشمال وهو نوم
السلاطين والحكما لهضم الطعام ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين ويجتنب
النوم بين قعود فان غلبه النعاس قام او دفعه بمجادثة او غيرها وان نام
جماعة وهو بينهم فلا ذب ان يوافقهم او يقوم عنهم ويرا اللهم اسلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة
ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاثا اللهم اغفر لي ذنبي
واخسا شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى اللهم منجيني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وارني منه ثاري اللهم

اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه بيس الضجيع اللهم اني اعوذ بك
من الجبن والكسل والسامة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الاهل والمال
وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك
مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان اميتها فاغفرها اللهم اني اسالك العافية
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي الحمد لله
الذي من ربط فافضل والذي اعطاني فاجزل اللهم رب كل شيء ومليكه واله
كل شيء اعوذ بك من النار اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقران
اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء
وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس
دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر اللهم ايقظني في احب الساعات
اليك واستعملني باحب الاعمال اليك التي تقربني اليك زلفى وتبعدني من سخطك
بعدا اسالك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي وادعوك فتستجيب لي اللهم لا
تومني مكرك ولا تولني غيرك ولا ترفع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني
من الغافلين اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
ويقرا المعوذات ثم ينفث في كفيه فيمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما
على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ويقرا الفاتحة
وسورة الزمر وتبارك والكافرون واية الكرسي اربع مرات واخر البقرة وشر
ايات اخر ال عمران وبني اسرايل والزمر والمسبحات وان قرا الايات المباركات
التي بينهما في الباب الذي قبل هذا او بعضها كان افضل قال علي ما كنت
اري احدا يعقل وينام قبل ان يقرا الثلاث الايات الاواخر من اخر سورة البقرة
وما كنت اري احدا يعقل دخل في الاسلام ينام قبل ان يقرا اية الكرسي وكانت
عايشة تقول عند نومها اللهم اني اسالك رويا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة
غير ضارة ثم لا يتكلم بعدها بشيء وكان بعض الصالحين يواظب على قراءة بني

والواقعة وتبارك الملك ويقول هذا التوفيق لي من الله خير من ملك
الدنيا بحذافيرها فصل ويقول من استيقظ في الليل واراد النوم
فهو بعده لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ويسبح ويكبر ويهلل عشرا عشرا سبحان القدوس عشرا
ويحولق ثم يدعو بما شاء لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسالك
رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
يوم القيامة واذا قام للتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيوم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك
الحق ولقاوك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت الموخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم ينفض فراشه بصنفة ازاره اذا عاد ثلاثا فانه لا يدري ما خلفه عليه
واذا قلق في فراشه ولم ينم قال اللهم غارت النجوم وهدات العيون
وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد لي وانم عيني
اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب
الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على
احد منهم وان يبغي علي عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك ولا اله الا
انت واذا خاف الاحتلام فليقل اذا نام اللهم اني اعوذ بك من الاحلام
والاحتلام واعوذ بك من ان يلعب الشيطان بي في اليقظة والمنام ثلاث
مرات ويضيف اليه مما تقدم اية الكرسي واخر البقرة ولا يزال يكرر ذكر
الله تعالى حتى يغلبه النوم قال بعضهم وقد يكون الموجب للاحتلام ترك

مطلب ٥

جزبه او وردِهٖ ونحوه **فَصْلٌ** فاذا استيقظ النائم قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ويضيف اليه ما شاء من ما يقوله من استيقظ وهو يريد العود في النوم واذا خرج من بيته فلينظر الى السما ويقرا ان في خلق السموات والارض الى اخر الآيات ويلبس ثوبه وهو في الدعا ثم يتوضا بعد قضا الحاجة ثم يتوجه الى المسجد فيصلي تحيته ان كان قد صلى سنة الصبح والا صلاها واجزات عن التحية ثم ينتظر الجماعة مكثرا من الذكر ويسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويستغفر سبعين مرة ثم اذا صلى الفريضة اشتغل بعدها بما يقال عقيب الصلوات وفي الصباح ٥

الثاني فيما يقول اذا خرج من بيته او من المسجد وعند دخول احدهما يقول حال خروجه من بيته بسم الله امنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله رب ادخلني مدخل صدق الآية اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ويقرا الفاتحة والمعوذتين وليصل قبل خروجه ركعتين ليكفيه الله المخرج السوء وان كان يريد المسجد زاد بعد ذلك في طريقه اللهم بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسالك ان تعيذني من النار وتدخلني الجنة ويقول عند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك بسم الله قال بعض العلما فان لم يتمكن من التحية لحدث او شغل ونحوه قال اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول لمن راه يبيع في المسجد او يشتري لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد ضالة لا وجدت او لا رد الله عليك او غير ذلك ولمن

تمهم ينشد فيه شعرا ليتني فيه مدح الاسلام ولا كثر على الزهد ومكارم الاخلاق فضل الله فاك مرتين او ثلاثا وقد جئت صلى الله عليه وسلم على الصدقة في المسجد فطرح الناس ثيابا وهو في حديث ابي سعيد ويقول عند الخروج من المسجد جميع ما يقوله عند الدخول الا انه يقول ابواب فضلك ويزيد ما تقدم في الباب السادس ويقول عند باب المسجد اذا اتى لصلاة الجمعة اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب من تقرب اليك وانجح من دعاك وطلب اليك ويقول عند باب المسجد اذا انصرف من الجمعة اللهم اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين **فَصْلٌ** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا واذا لم يذكر الله عند دخوله قال ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشا فينبغي لمن اراد دخول بيته ان يقول بسم الله اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ويكثر ذكر الله ثم يسلم على اهل البيت ويزيد الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي اسالك ان تجيرني من النار وان كان مسافرا فوصل قربته صلى في مسجدها ركعتين قبل دخوله بيته ليقيه الله المدخل السوء ويزيد على ذلك توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر حوبا **الثالث** فيما يقال دبر الصلوات وقتها النهار قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من صلاتك فانصب الى ربك في الدعا واسأله حاجتك وارغب اليه يعطيك فيقوله عقب الصلاة سبحان ربك الاعلى الوهاب سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة ٥ والفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون استغفر الله ثلاثا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد

ملخ دقابلہ

منك الجد اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم
اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من
البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اغفر لي ضعف ذنبي وخطاياي كلها اللهم انعشني
واجبرني واهدني لصالح الاخلاق والاعمال انه لا يهدي لصالحها الا انت ولا يصرف
سيئها الا انت اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم بارك لي في الموت وما بعد الموت
ويكرر هذا سبعا ويقرأ المعوذتين ويزيد بعد صلاة الصبح خاصة اللهم اني
اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا اللهم بك احاول وبك اصاول
وبك اقاتل وقد تقدم اول هذا الباب ما يقوله اذا اصبح فيأتي به هنا لا
او بعد طلوع الفجر او بعد ركعتي الفجر او بعد صلاة الصبح وقد تقدم ايضا في
الباب السادس احاديث حسنة في ذلك ويقول بعد الصبح اللهم ان هذا
خلق جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه
حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي انك
غفور رحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الصدر حرامة محمد اللهم سلم
امة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم الف بين قلوب امة محمد اللهم اغفر لجميع
امة محمد اللهم فرج عن امة محمد فرجا عاجلا فان قال هذا الاخير بعد
كل فريضة كان حسنا ويقول بعد ركعتي الفجر جالسا اللهم رب جبريل واسرافيل
وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات فان
كان مسافرا زاد بعد صلاة الصبح اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
اللهم اصلح دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اصلح لي اخرتي التي اليها
معادي اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك يقول كل ذلك ثلاث مرات اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ويستحب ان
يخفت بالدعاء صوته ويسمع نفسه قال في التبيين الا ان يريد تعليم الحاضرين
فيجهر قال في البيان بحيث يعلم انهم تعلموا فيخفت وندب ان لا يزيد

وشكرك

يا

انت

الامام على قدر التشهد اذا دعا بعد السلام ومن انصرف من صلاة قال
اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم القاك
فصل واذا قارب طلوع الشمس قرأ المسبحات وهي عشرة اشياء قرأ
سبعا سبعا الفاتحة والمعوذتان وقل هو الله احد والكافرون وآية الكرسي
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلاة على النبي محمد وآله
ويستغفر لنفسه ولوالديه وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
ويقول سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة
ما انت له اهل ولا تفعل بنا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤوف
رحيم فهذه هدية الخضر عليه السلام الى ابراهيم النخعي وللمواظبة على ذلك
اجر عظيم وفضل جسيم ذكره في كتاب الاحياء فاذا طلعت الشمس قال
الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه بمنه وانتنا الحمد لله الذي جللنا
اليوم بعافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهدك بما شهدت
به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك انت الله لا
اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعدها
ملائكتك واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام
اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا واذ
تخيبنا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخرتي التي اليها منقلبي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد في مجلس اذكر الله فيه من صلاة
الغداة الى طلوع الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب فاذا طلعت الشمس
قدر رمح صلى ركعتين ثم يقول بعدهما اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع
ما اكره ولا املك نفع ما ارجوا واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي
فلا فقير افقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي
في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني ثم
يشتغل بما شاء من انواع الطاعات فاذا ارتفعت الشمس وتنصف النهار من

مطلب
الصلوات
الصبعات ٥
ها
من ٢
دة

الصبح الي الظهر صلي الضحي ركعتين او اكثر الي ثنتي عشرة وهذا وقت الاختيار
ووقتها من ارتفاع الشمس الي الزوال قال ابن ابي الصيف ويقول بعد
الضحي مائة مرة اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم ويصرف
باقي اوقاته الي احدي اربع اما لتعلم العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفه
من الله تعالي وفي زهده او يشتغل بالذكر والقراءة والصلاة او بما يوصل
به خيرا او سرورا الي احد من المسلمين او بالاكتساب لعياله بحيث يسلم له دينه
ويسلم الناس من لسانه ويده واداه فضل والقيلولة معينة علي قيام الليل
كما ان السحور معين علي صيام النهار فان كان لا يقوم بالليل ولكن لو لم ينم
لم يشتغل بخير وربما خالط اهل الغفلة وتحدث معهم بالغيبة ونحوها فالنوم
محبوب له اذ فيه الصمت والسلامة وقد قال بعضهم باني علي الناس
زمان الصمت والنوم فيه افضل اعمالهم وكم من عابد احسن احواله النوم
وذلك اذا كان يراعي بعبادته ولا يخلص فيها فكيف بالغافل الفاسق قال سفيان
الثوري كانوا يستحبون اذا تفرقوا ان يناموا طلبا للسلامة ذكره الغزالي رحمه
الله قال واحتاس بحال سلامة عند هيأته في تعطيل حياته اذا النوم اخو
الموت وهو تعطيل الحياة والتحاق بالجمادات وقال القشيري في رسالته لا شيء
اشد علي ابليس من نومة العاصي يقول متي ينتبه ويقوم حتي يعصي الله وقيل
احسن احوال العاصي ان ينام ان لم يكن الوقت له لم يكن عليه وقال ابن
مسعود لست اخاف عليكم النوم وانما اخاف عليكم اليقظة فاذا استقلت
الشمس سبح وحمد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تستقل الشمس
فيبقي حي من خلق الله الا سبح الله وحمده الا ما كان من الشيطان واعتنابي
ادم يعني شرارهم فضل فاذا زالت الشمس صلي صلاة الزوال اربع ركعات
بتسليمة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع بعد الزوال تحتسب بمثلهن
في صلاة السحر وليس من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة رواه الترمذي
ويكثر من الطاعات عقيب الزوال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انها ساعة
تفتح فيها ابواب السما فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح ثم يصلي سنة الظهر اربعا

قبلها بتسليمتين وبعدها بتسليمة فاذا فرغ من الفريضة قال ما شاء الله من
ما ذكرنا او يصلي ركعتين بعد الفريضة ويكثر من الذكر بعد الظهر لقوله تعالي
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار والعشي من الزوال الي الغروب ثم يصلي
قبل العصر اربعا ان شا ويقرا فيها اذا زلزلت والعاديات والقارعة والها
ويكثر الذكر ونحوه بعد العصر لقوله تعالي بالغدو والاصال والاصال بين
العصر والمغرب وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم
يذكرون الله من صلاة العصر الي ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
ثمانية من ولد اسمعيل واحر النهار اكثر وصلاة العصر والصبح اصح ما قيل
في انها الصلاة الوسطي فاذا اصفرت الشمس فاشتغل بما اشتغلت به من
الاذكار من طلوع الفجر الي طلوع الشمس لانه قبل الغروب كما ان ذلك
قبل الطلوع قال الله تعالي فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
وهو المراد بقوله تعالي حين تمسون وحين تصبحون وهو احد طرفي النهار
ذكر كل ذلك الغزالي فيكثر حينئذ من الاستغفار خاصة ومن سائر الاذكار
عامة ويقرا قبل الغروب والشمس وضحاها والليل والمسبحات ويكثر الاستغفار
فضل ويقول اذا سمع اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك
واصوات دعاتك وحضور صلاتك اسالك ان تغفر لي وفي اقبال النهار يقول
اللهم هذا اقبال نهارك وادبار ليلك الي اخره ويقول بعد سنة المغرب
يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي طاعتك ودينك ثم يحيي ما بين العشاءين كما
قدمنا ويقرا في الركعتين بعد العشا سورة السجدة وتبارك او يس والدخان
ثم يصلي الوتر ان لم يكن معتادا لصلاة الليل ويقول بعد الوتر سبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح ثلاث مرات يرفع صوته في الثالثة اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ
بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك ثم لا يشتغل بعده الا
بمذاكرة علم ومطالعة كتاب وافعال الخير لا باللهو فان الاعمال بخواتيمها
وقد روي ان من اوي الي فراشه لا ينوي ظلم احد ولا يحقد علي احد غفر الله

فعمل علما بقرا بين
في سنة العصر وفا
هذه الاربع السور
ان من واضب
عليها لم تطعمه النار

اذان المغرب

له ما اجتمع فيه في السحر وهو وقت السحور اخر الليل عند طلوع الفجر ليكثر من
الاستغفار وتكرار الصلاة والاذكار فذلك وقت انصراف ملائكة الليل
واقبال ملائكة النهار الرابع فيما يقال في صلب الصلاة يقول اذا
استوى قيامه للاحرام قل اعوذ برب الناس ذكره الغزالي فاذا احرم قال
عقب قوله الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلاثا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه
لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله
في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك
ولا ملجا الا اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
يجمع بين هذه في الفاضلة ومن صلى منفردا او اذن له كل الماموم بي والا
فيقتصر على بعضها ولا يطول عليهم ويقول في ركوعه وسجوده سبحان
ربي وبحمده ثلاثا اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي
وبصري ومخي وعصبي وما استقلت به قدمي سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ويقول حال رفع راسه من الركوع سمع الله
لمن حمده فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء
السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلثا

كثيرا طيبا

اللهم

والمجد

اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين سبوح قدوس رب الملائكة
والروح الي اخر الكلام في الركوع اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله
واخره وسره وعلانيته اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الي اخر ما يقول
بعد الوتر ويدعو انما اجب لنفسه وصحبه من امور الدنيا والاخرة فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما
السجود فاجتهدوا فقمن ان يستجاب لكم ويزيد على ذلك في سجدة اللاوة
اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها اجرا وزرا
وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا ويقول في سجدة السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو
ذكره بعض العلماء ويقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي وارحمني
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني ويقول اذا قمت اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي
فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل
من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال النووي في الاذكار ويقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وان كان اماما قال اهدنا بلفظ الجمع الي
اخره لانه يكره ان يخص نفسه بدعوة دونهم ثم يزيد ما فاتت به يعني اللهم
انا نستعينك ونستغفرك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع من يفجرك اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان
عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم والف بينهم واجعل في قلوبهم
الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم
ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم وان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه
وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم ربنا لا تؤاخذنا ان

قف على ما يقال في سجدتي السهو

نسيانا او اخطانا الي اخر السورة ويسن المنفرد رفع قنوته ويجهر الامام ويؤمن
المأموم على الدعا ويشارك سرا في الثنا كذا بالدعوات فان لم يسمع قنت
سرا والتشهد مشهور وقد تقدمت صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في القسم العشرين من الباب الثالث ويسن لغير الامام الاسرار بتكبيرة
الاحرام وسائر التكبيرات والتشهد والاذكار واما الامام فيجهر بالتكبيرات
ويقول سمع الله لمن حمده وبالسلام ويسن سائر الاذكار والاسرار بالقراة
والاذكار ان يسمع نفسه ولا يغلط جارة ولا يشترط ان يسمع جارة والمبلغ
كالامام ويقول بعد التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من المغرم والمأثم اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار
اللهم اني اسالك العفو والعافية والهدى والتقى والعفاف والغنا والدعا
قبل السلام وبعده مستجاب ومن اقام الصلوات الخمس في جماعة فقد ملا
البر والبحر عبادة وتحصل فضيلة الجماعة في صلاته في بيته بزوجته واولاده
او ولده لكن في افضل وفيما كثر به الجمع افضل قال النووي رحمه الله والجمع
افضل بين كل ما ورد في هذه المواضع ان لم يشق على غيره فان اقتصر
على البعض فاليفعل في وقت اخر بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر حتى يكون
فاعلا بجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في كل اذكار الاحوال قلت وقد فرق بين
ذلك بالاصغار والفاصلة ليأخذ الراغب منها ما احب فكلها قد وردت فهو اضعها
والافضل ان يجمع بين ذلك المنفرد وبالنوافل والتراويح ان صلاها منفردا
فان كان اماما لم يزد في التسبيحات على ثلاث ولا في الدعا قبل السلام على
قدر اقل التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكره التطويل الا ان

يرضى به كل المأمومين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم
بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذا الحاجة
فاذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شا وغضب صلى الله عليه وسلم على معاذ
لما طول صلوته وقال افتان انت يا معاذ وقال انى ما رايت اخف صلاة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام وقال عمر لا يبغضوا الله الى خلقه يقوم احدكم
اماما فيطول عليهم حتى يبغضوا ما هم فيه فصل ويسن للامام والمنفرد
الجهر بالقراة في الصبح والجمعة واولتي المغرب والعشا وفي كل نفل يسن له
الجماعة غير كسوف الشمس والافضل ان يقرا في الظهر والصبح من طوال
المفصل وهو من الحجرات الى اخر القراف وفي العصر والعشا من اوساطه وفي
المغرب من قصاره قال النووي رحمه الله فان كان اماما خفف عن ذلك
اما من القصار والادرج قراته ويقرا في الركعة الاولى من صلاة الجمعة الجمعة
وفي الثانية المنافقين او سبح والغاشية وفي الاولى من ركعتي العيد والاشتقا
بقاف وفي الثانية اقتربت وان شا سبح والغاشية وفي الصبح يوم الجمعة الم تنزيل
وفي الثانية هل اتى وفي سنة الفجر في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص
ثلثا يعني الكافرون وقل هو الله احد وفي الاولى الم نشرح وفي الثانية الم تر
وفي الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية في البقرة وفي الثانية قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سوا الاية او يقرا في الثانية فيما ربنا امنا بما انزلت الاية وانا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا الاية وفي سنة المغرب ركعتي الاستخارة والطواف بسورتي
الكافرون والاخلاص وقد كان صلى الله عليه وسلم ايضا يقرا في الظهر بالليل
اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وقرا فيها ايضا والسما ذات البروج والطارق
ونحوها وفي الصبح بالجواري المنشي وقرا زلزلت في ركعتيه وقد قرا في الفجر ايضا بقاف
ونحوها وفي العشا والشمس وضحاها والتين والزيتون وقرا اقرا وفي المغرب
بالعاديات ونحوها وقرا ابن مسعود الاخلاص في اولتي المغرب وقرا صلى الله
عليه وسلم في المغرب ليلة الجمعة بسورتي الاخلاص فلو ترك السورة التي تسن
في الاولى قراها مع الثانية في الثانية ويبدا بها لا بالثانية فلو قرا الثانية

مطلب

في الاولى قرا في الركعة الثانية السورة الاخرى وحدها ويسن الفتح على الامام
اذا ارتج عليه ولو بدر ما يقول قال نافع رضي ابن عمر بهم المغرب فقال ولا
الضالين ثم ارتج عليه فقلت له اذا زلزلت فقال اذا زلزلت وفي هذا احاديث
كثيرة **فصل** ويسن لمن قرا في صلاة اوغيرها ولمن سمع قارئا في صلاة اوغيرها
اذا مر بآية رحمة ان يسال الله من فضله واذا مر بآية عذاب استعاذ منه او بآية
تنزيه نزه الله تعالى فيقول سبحان الله او تبارك الله ونحوه ويقول ذلك بلسانه
او بقلبه ويخفض صوته عند ذكر ما قاله الكفار من نسبة الله تعالى الى ما لا يجوز
عليه سبحانه وتعالى واذا قرا اخر والتين قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واذا قرا اخر القيامة قال بلى اشهد واذا قرا في حديث بعده يؤمنون
قال امنا بالله ولا اله الا الله واذا قرا سبح اسم ربك الاعلى واذا قرا فبمن
يكذبك بعد بالدين فليقل الله الاحد الصمد الى اخر السورة واذا قرا فباي الاء ربكما
تكذبان قال لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واذا فرغ من الفاتحة قال امين
فان زاد رب العالمين كان حسنا واذا مر بآية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
صلى عليه ويقول اذا فرغ من كل سورة في غير الصلاة صدق الله العظيم وبلغ
رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم اللهم انفعنا وبارك لنا فيه الحمد لله رب العالمين
واستغفر الله للقوم ويقول عند الختم اللهم ارحمني بالقران واجعله لي
اماما وهدى ونورا ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني
تلاوته اناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين ويكثر الدعاء للمسلمين
وابمتهم واذا وجد في نفسه رقة في اثناء القراءة اغتنم الدعاء فتلك رحمة من
الله ذكره الغزالي قال ويقول في مبتدا قراءته اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان
يحضرون ويقرا قل اعوذ برب الناس وسورة الفاتحة واذا فرغ من الختمة
شرع في اخرى فيقرا الحمد واول البقرة الى قوله المفلحون فهذا هو الكمال
المرتجل ويسن للامام في صلاة الجهر سكتة طويلة بعد التامين اخر الفاتحة
يقرا فيها سرا بقدر ما يقرا الماموم الفاتحة ذكره النووي **الخامس** ما يقوله

قال سبحان ربي الاعلى
مطلب

سامع المؤذن والمقيم يقول ولو جنبا وحايضا عقب كل لفظة وعقب الترجيع
مثل قوله الا اني حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل لفظة منها لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اجعلنا مفلحين وفي قوله الصلاة
خير من النوم صدقت وبررت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
خير من النوم وفي كلمة الاقامة اقامها الله واداما وجعلني من صالحي اهلها
فان كان السامع في قراءة او ذكر ندب قطعها ليجيب وان كان في خطبة
او في صلاة لم يجب حتى يفرغ ويخرج فان اجاب كره ولم تبطل صلاته واذا اجاب
بما ذكرناه الا في قوله صدقت وبررت فانه يبطلها ثم يصلي المؤذن والسامع
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القايمة اات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وصيته
بالله ربنا الى قوله رسولا اللهم صل على محمد وآته سوله يوم القيامة ثم يدعوان
فالدعا لا يرد بين الاذان والاقامة ويسن ركعتان بين الاذان والاقامة ولو
للمغرب ويسن اذا اراد المؤذن الاقامة ان يتحول الى موضع آخر ولا يمشي
وهو يقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يد الرب فوق المؤذن
تقيه من كل سوء ما لم يتكلم بين الاذان والاقامة **ويروي** يد الله على المؤذن
حتى يفرغ من اذانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثر اذان البلدة
قل رزقها ويسن اذا اراد القيام الى الصلاة ان يسبح ويهلل ويحمد ويكبر
ويستغفر كل ذلك ياتي به عشرا فاذا انتهى الى الصف قال اللهم اني افضل
ما نوتي عبادك الصالحين **السادس** في الخلا والحمام يقول اذا اراد دخوله
او دخول الحمام بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث اللهم اني
اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج من
الخلا قال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني الحمد لله الذي
اذاقني لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه ولو شاء لحبسه علي واذا خرج
من الحمام شكر الله على ذلك فالما الجاري في الشتا من النعيم الذي يسال عنه
ولا يدخله بين العشايين وقريبا من المغرب **السابع** اذكار الوضو يقول

عند صب الماء بسم الله وكذا عند المضمضة وكذا عند استنشاقه وقد قدمنا
استحباب التسمية عند ابتداء اكل شيء فيقول عند ابتداء الوضوء والغسل
والتيمم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا فرغ منها رفع راسه الى السماء واستقبل
وقال قبل ان يتكلم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ثلاثا اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فاغفر لي وارحمني
وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم صل على محمد وآله وسلم وذكر
الفقها انه يسن ان يقال بعد البسملة الحمد لله الذي جعل الماء طهورا والصلاة
نورا محمد اصلى الله عليه وسلم شيئا اذ بدا وعند غسل اليد اللهم اني اسالك
اليمن والبركة واعوذ بك من الشوم والهلكة وعند الاستنجاء بالماء اللهم حصن
فرجي وطهر قلبي واستر عورتي وامن روعتي وعند المضمضة اللهم اسقني
من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظمأ بعده ابدا اللهم ثبتني
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وعند الاستنشاق اللهم لا تحرمني
رائحة نعيمك وجنتك وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه وعند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني ولا تعطني كتابي
بشمالي وعند مسح الراس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلني تحت
عرشك يوم لا ظل الا ظلك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم اسمعني منادي الجنة مع الابرار
وعند مسح العنق اللهم فك رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل
والاغلال وعند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط اللهم اغفر
لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وهذا الاخير عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقد استحب بعضهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند
غسل كل عضو مع الدعا ايضا الثامن في ما يقال في الامراض ويقرا على
الاوجاع قد ذكرت من ذلك نبذة شافية في الباب الذي قبل هذا وينبغي ان
يزيد على ذلك بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل نفس او عين

الله يشفيك بسم الله ارقيك اللهم اشف عبدك ينكا لك عدوا ويؤدي لك فرضا
ويمشي لك الى جنازة ثم يضع سبابته بالارض ثم يرفعها قائلا بسم الله ثلثا تربة
ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا اللهم رب الناس اذهب
الباس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ويقول
سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وهو يرفع بمينه
في كل مرة بعد ان يمسح بها الوجع ويزيد من به صداع او جع بسم الله الكبير
اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال ابن عباس
وينفع للرعاف ان يقول اله نوح وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام اشفني
واقطع رعاف هذا الدم وسيلانه وعلى جبهته بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يا ارض
ابلعي ماءك الايه واذا ذكرت ربك في القران وجده الايه وكان خالد بن
سعيد اذا ضربت عليه العروق من عين او وجع قال يا مسكن العروق
الضاربه ومنبع العيون الساهره سكن عروق الضاربه واذن لعيني تنوم
عاجل في عافيه وقال الليث ينفع للشرا ان يقول خمسا او سبعا بسم الله الاعز
الاكرم اللهم اذهب الدا والالم وانزل الشفاء وابري السقم وروي جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده قال من اشتكى ضرسه اخذ ترابا من موضع سجوده
ثم قال الشافي الله والمستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وللضرس ايضا اسكني اسكني ايتها الطوس بالله الذي سكن له ما في السموات
والارض وهو السميع العليم وله ايضا يكتب على كاغد قوله تعالى لكل نبا
مستقر الايه ويوضع على الضرس ذكره الثعالبي في تفسيره ولعرق النسا
يقول وهو يمسح الوجع اقسم عليك بالعلي الاعلى ان لم تنته لاكوينك
بنار ولاحلقنك بالموسى ذكره الثعالبي ايضا ويقال انه يقرا عليه بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل شيء انت خلقتني وخلقت
النسا في فلا تسلطني عليه بقطع ولا تسلطه علي باذى واشفني رب شفاء لا
يغادر سقما لا شافي الا انت ذكره الجوزي وقال ابن عباس اسما الله
الملف تصلح لتسعة اشيا للطلب والهرب ولطفي الحريق تكتب في خرقة وترمي

فقه على ما ينفع للرعاف
مطلب
فقه على ما ينفع للعثران
مطالب
فقه على ما ينفع لعرق النسا
فقه على اسما اهل الكهف واسمائهم

بها بوسطه ولبكاء الطفل يكتب وتصر تحت راسه وللضربان والحمى والصداع
والعيا يشد على الفخذ اليمنى ولحفظ المال ولركوب البحر وللنجاة من القتل
كذا ذكره النقاش في تفسيره وغيره وهذه اسماؤهم تملخا مَلْسَلْمِينَا
مَرْطُونِس بِيْنُونِس سَارِيُونِس آكْفِيشْيَطُونِس دُونُوانِس ٥ والكلب
قطمير وروى الحافظ ابو نعيم في كتابه ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى
الله عليه وسلم يقول على الملدوغ الحمد لله ثم يقول سجه شجه قرينة حلجة بحر
فقط ثم قال بها على اللديغ سبع مرات ويغرس السكين في الارض قال وهي
رقيه بالرومية فصل واعلم ان عيادة المريض قربه فاضله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا
عاد الرجل المريض خاض في الرحمه فاذا قعد عنده قرب فيه فليتم عيادة
كل مريض مسلم عبا متوضيا ماشيا الا لعذر فان راي امارة البرء دعا
له وانصرف وان راي خلاف ذلك رغبه في التوبه والوصيه فان راي منه
خوفا اثنى عليه بجايسين افعاله وبحوها ليحسن ظنه بربه ويحسن تطيب نفسه
وطلب الدعا منه وان لا يطول القعود عنده ولا ياكل من طعامه الا ان كان
يشق عليه فيجبر قلبه بالاكل وندب ان يضع يده عليه ويسئاله كيف هو وان
يوصي العايد اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه والصبر على مشقته
ولا تكره العيادة في وقت الا ان يشق على المريض ولا باس بقول المريض
قوموا عني وتجوز عيادة الذمي فان كان له قرابة اوجوارا يستحب ويحسن
ان يسال اهل المريض عنه وان يرد المسئول هو بحمد الله باري وان يكثر
كل احد من ذكر الموت والاستعداد له وينبغي ان يتحرى من اياته اكثار
القراءة والذكر وان يقول اللهم اعني على سكرات الموت ٥ ويكره له المنازعه
في غير الامور الدينيه وليبادر الى اداء الحقوق واستحلال زوجته ووالديه
واولاده ومن كان بينه وبينه معامله او مصاحبه او تعلق في شيء ويوصي
بما لا يتمكن من فعله في الحال ويشهد على ذلك وينبغي ان يحقد نفسه بقراءة ايات

اصحاب الكهف

قف على هذه الرقيه ن

مطلب

مطلب

في الوجا او يقرا له بصوت رقيق وهو يسمع وليحافظ على اجتناب النجاسه
وعلى الصلوات ما اطاق ولا يقبل ممن تخذله عن شيء من ذلك ويوصي اهله بالصبر
عليه في مرضه وعلى مصيبتهم بعد موته وليكثر قول لا اله الا الله فان لم
يقلها لقنه من حضر من غير وريثه وباعضه بوفق بغير بضا فيقول ذكر الله
تبارك وتعالى فيذكر الله جميعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قالها لم يعدها عليه الا ان يتكلم بكلام
اخر ويتلى عنده يس والرعد وما تيسر ويقول الحاضرون سلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وليمت وهو حسن الظن بالله تعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله ثمن الجنة وينبغي ان يموت في ثياب
طاهرة التاسع في ادكار احوال الميت يقول عند تغميضه بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له وارفع درجته في المهديين واخلفه
في اهله في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له
فيه ويقرا عنده يس والفرقان والرعد ولا يحضر الا بعد خروج الروح ومن بلغه
موت صاحبه قال انا لله وانا اليه راجعون واني الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه
عندك في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين
ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واذا بلغه موت عدو فلا سلام قال الحمد لله
الذي نصر عبده واعز دينه وليكثر الغاسل ذكر الله والدعا للميت فان راي
ما يعجبه فليحدث به وان راي ما يكره من سواد ونحوه حرم ان يحدث به احدا
وان اراد صلاة الجنازة جعل الصفوف ثلاثا فاكثر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى عليه ثلثه صفوف فقد اوجب ويروي دخل الجنة قال
الترمذي حديث حسن ثم يكبر للاحرام ويقرا الفاتحة ثم يكبر ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويدعو له اللهم اغفر له وارحمه والاكمل ان يقول
في الثالثه اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها وحبوبها
واحبابه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا

الي رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جينا كه راغبين اليك شفعاء له اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه
فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وجاف الارض عن جنبيه ولقه برحمتك
الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك يا ارحم الراحمين فان كان الميت امراة
قال اللهم هذه امتك ثم يعطف بالكلام اللهم اغفرلها وارحمها وعافها واعف
عنها واكرم نزلها ووسع مدخلها واغسلها بالماء والثلج والبرد ونقها من الخطايا
كما ينقا الثوب الابيض من الدنس وابدلها دارا خيرا من دارها واهلا خيرا من
اهلها وزوجا خيرا من زوجها وادخلها الجنة واعذها من النار وعذاب القبر ومن
عذاب النار اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت
روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا كه شفعاء لها فاغفرلها اللهم انها في
ذمتك وحبل رجاء جوارك فقها من فتنة القبر وعذاب النار انت اهل الوفا
والحق اللهم فاغفرلها وارحمها انك انت الغفور الرحيم وان كان الميت طفلا
دعا لابويه اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما سلفا واجعله لهما ذخرا وعظة
واعتبارا وشفيعا وثقل به موازينهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما
بعده ولا تحرمهما اجره ويزيد قبله اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على
الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم اجره ولا تفتنا بعده
ويستحب ان يقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية ويستحب طلب كثرة للجمع للتبرك ورجاء
لاستجابة ويروي انه مات ابن لابن عباس فقال لكوب انظر ما اجتمع
له من الناس فخرجت فاذا الناس قد اجتمعوا فاخبرته فقال تقولهم اربعون
قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا
شفعهم الله فيه رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما يتحف به المومن في قبره ان يغفر لجميع من اتبع جنازته وقال رسول الله

مطلب

مطلب

صلى الله عليه وسلم لا يموت من المسلمين ميت فيصلي عليه امة من المسلمين
يبلغون ان يكونوا مائة فيشفعون له الا شفعوا فيه فصل ويقول عند حمل
الميت بسم الله ثم يسبع ما دام يحمل قال النووي وليس في حمل الجنازة دناءة
وسقوط مروءة بل هو فضيلة واكرام للميت وليكن الماشي مع الجنازة مشتغلا
بذكر الله تعالى وبالفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره ساكتا في حال سيره
ويكره ان يرفع صوته بقراءة او ذكر او غيره وان يتحدث بشي من امور الدنيا
والمشي عندنا امامها افضل ويكون بقربها بحيث لو التفت يراها ولا يتقدمها
الى المقبرة فان فعل لم يكره بل هو بالخيار ان شاء قعد منتظرا لها وان شاء قعد
ويتخذ للمراة ما يستترها من خيمة او قبة ونحوها ويقول من مرت به جنازة
او راها لا اله الا الله سبحان الحي الذي لا يموت ويدعو لها ويثني بخير ان علمه
ولا يقوم للقيام له منسوخ ويقول من يدخل القبر بسم الله وعلى ملة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسلمه اليك الاشحا من ولده واقاربه
واخوانه فارق من كان يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحيوة الى ظلمة
القبر وضيقه ونزل بك وانت خير منزول به ان عاقبته فبذنبه وان عفوت
عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم اشكر
حسنته واغفر سيئته واعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك الامن من
عذابك واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في بركته في الغابرين وارفعه
في عليين وجد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين ويحثوا من على شفير القبر
بكفيه جميعا من قبل راسه ثلاثا فيقول في الاولى منها خلقناكم وفي الثانية ومنها
نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى او يقول في الاولى اللهم افتح ابواب
السماء لروحه وفي الثانية اللهم لقنه عند المسئلة حجته وفي الثالثة اللهم جاف
الارض عن جنبيه فصل واذا فرغ من الدفن وسوي عليه التراب وقف
واحد عند راسه وقال يا فلان ابن فلان او يا عبد الله ابن امة الله ثلاثا
اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان الجنة حق وان النار حق

واقله

وان البحث حق والشاعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور رقل
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة
وبالقراٰن اماما وبالمسلمين اخوانا رني الله لا اله الا هو رب العرش الكريم العظيم
كذا ذكره النووي وغيره وينبغي ان يبدا بتحميد الله والثنا عليه والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يلقن البالغ لا الصغير ويسن ان يقعد عند
القبر بعد الفراغ من الدفن بقدر ما ينحر جزور من الابل ويقسم لحمها فيشتغلون
بالقراة والذكر والدعا للميت وحكايات ليستانس بهم وينظروا ماذا يرجع به
رسل ربه فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم وغيره قال ابن عمر واجب ان يقرا
على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها قال الشافعي رحمه الله فان ختموا القراٰن
كله كان حسنا ويسن الثنا على الميت وذكر محاسنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قيل وثلاثة قال وثلاثة
قيل واثنان قال واثنان قيل واتي على جنازة بخير فقال وجبت وعلى اخرى
بشر فقال وجبت ثم قال هذا اثنيتم خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه
شرا فوجبت له النار انتم شهدا الله في الارض رواهما البخاري في صحيحه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيشهد عليه رجلان
من جيرته الادخلين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا الا قال الله للملكين اشهدكم
اني قد قبلت شهادتهما وغفرت له ما لم يعلما ان روي في الاميرة وبحرمة
الميت المسلم وذكر مساويه فصل والتعزية سنة موكدة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا بمصيبته فله مثل اجره وقال عليه السلام
من عزي ثكلا كسي بردا في الجنة وهي التصبير وذكر ما يسلي صاحب الميت
ويخفف حزنه ويهون مصيبته ووقتها من الموت الى ثلاثة ايام تقريبا ويكره
بعد مضي الثلاثة الا ان يكون المعزي غايبا حال الدفن ذكره النووي
ويعم جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار رجالا ونساء الا ان تكون
المراة شابة فلا يعزيها الا المحارم وباي لفظ عزي حصلت السنة والاحسن
ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر

لميتك ولله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاصبر واحتسب فان
امض المصايب فقد سرور وجرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ... رزية مال او فراق حبيب

ويصلح المعزي فضل وينبغي للرجل اكثار زيارة القبور سيما يوم الجمعة
فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين وانا كم ما توعدون وعدا مؤجلون
وانا ان شا الله بكم لاحقون السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون
اسال الله لنا ولكم العافية انتم سلفنا ونحن بالاثر اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا
بعدهم ويكثر من الدعا للموتى وللمسلمين ومن القراة ومن الوقوف عند قبور
اهل الخير واعلم ان بعض العلما منع الرجل لزيارة المشاهد وقبور
العلما والصالحين لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى قال الغزالي وما بنيت على
ذلك بل الزيارة مامور بها لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها والحديث الاول ورد في المساجد ويبتنى في معناها المشاهد
لان المساهد بعد المساجد الثلاثة مماثله ولا بلد الا وفيه مسجد فلا معنى
للرحلة الى مسجد اخر والمشاهد لا يتساوى بل بتركه زيادتها على قدر رجاء
عند الله تعالى نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فله ان يشد الرحل الى موضع
فيه مسجد وينتقل اليه بالكلية ان شاء قال وليت شعري هل يمنع
هذا القايل من شد الرحال الى قبور الانبيا كابرهيم وموسى وذلك في
غاية البعد فان جوزنا ذلك فقبور الاوليا والعلما والصالحين في معناها
كما ان زيارتهم في الحياة من المقاصد ثم قال هذا في الرحلة واما بالمقام
فالاولى بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده من السفر استفادة
علم منها سلم له حاله في وطنه فان لم يتسلم طلب موضعا خاملا اسلم لدينه
وافرغ لقلبه وايسر لعبادة ربه فهو افضل المواضع له قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع رايت فيه
رفقا فاقم واحمد الله تعالى ع فرجع الى ماكنا فيه وليدن الوارد من
القبر كما كان يدنو من صاحبه في الحياة اذا زاره ويكره الجلوس على القبر
والاتكاء والاستناد وطيه الا لضرورة بان لا يصل الى قبر ميته الا بوطيه
ولا باس بالمشي بين القبور ولو بالنعل واذا مر على قبور الظلمة ونحوهم فليكثر
البكاء ويسرع في السير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على
هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين لا يصيبكم ما اصابهم رواه البخاري
فصل واعلم انه يجوز البكاء قبل الموت وبعده وقبله اولى للحديث الصحيح
فاذا وجبت فلا تبكين باكية قال النووي وقد نص الشافعي والاصحاب
رضي الله عنهم انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتاولوا
الحديث على الكراهة وفي صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم دخل
على ابنه ابرهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا النبي صلى الله
عليه وسلم تذرفان فقال له ابن عوف وانت يا رسول الله فقال انها رحمة
ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا
بفراقك يا ابرهيم لمحزونون ويحرم رفع الصوت بافراط في البكاء وما
روي انه صلى الله عليه وسلم بكا وعلي مطيعون فقال في بكايه هاي
هاي فيحمل على انه كان مغلوبا وما غلب عليه لا يواخذ به ذكره في
البيان وطولي لمن بكا من خشية الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان عبدا بكا في امة لنجى الله تلك الامة من النار ببكاء ذلك العبد وما من
عمل الا وله وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار وما اغرورقت
عين عما بها من خشية الا حرم الله جسد ها على النار فان فاضت على خده
لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وروي ما بكا عبد مخلصا في ملاء من الملاء
الا غفر الله لهم جميعا ببركة بكايه وروي الباكي من خشية تتحاتى له البقاع
التي بكا عندها ونحوه الرحمة ما داموا باكيا العاشر في ادكار المسافر
يقول عند ارادته السفر اللهم بك استجير وعليك اتوكل اللهم ذللي

قف على اذكار المسافر ٥

صعوبة امري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخير بما اطلب ه
واصرف عني كل شر وب اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر لي امري
اللهم اني استحفظك واستودعك نفسي ودبني واهلي واقاربي واحبابي
وكل ما انعمت به علي وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين من
كل سوء يا كريم يا حفيظ اللهم بك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني
ما اهمني وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي وجنبني الخيبة
اينما توجهت ويقرا سورة الكافرون وما بعدها الى اخر الثاني ستة سور
ويضيف الى ذلك كلما يقوله الخارج من بيته وقد تقدم ويسال اهله ونحوهم
الدعاء والوصية ويدعوا هو لهم ويسالونه الدعاء في سفره وان لم يكن
افضلهم ويشيع اربع اياة خطوة فاذا ودع انسانا قال استودع الله
دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر
لك الخير حيثما كنت وكفاك اهم الهم المولة البعد وهون عليه السفر فيقول
المودع قبلت ورضيت ويرد عليه مثل قوله استودع الله دينك الى اخره
واذا ركب دابة او سفينة قال عند النهوض بسم الله فاذا استوى
عليها قال الحمد لله الذي رزقني هذا وحملني عليه سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله والله اكبر ثلاث مرات
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم
انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء
المنظر في المال والاهل ومن الجور بعد الكور ومن دعوة المظلوم واذا
اخذ في الرجوع قال ذلك من قوله اللهم انا نسالك الى اخره ويزيد ايبون
تايبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يكررها واذا راى بلدته زاد
على هذا الاخير اللهم لنا بها قرارا ورزقا حسنا ويزيد ما شيائي اذا
قرابة وحرك دابته ونحوها واذا صعد المسافر جبلا او ثنية كبر ثلاثا

وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اللهم لك الشرف على كل شيء ولك
الحمد على كل حال واذا هبط سبح وكذا اذا نزل منزلا يسبح حتى يحط رحله
واذا راى قرية قال اللهم ارزقنا جناها واعذنا
من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا اللهم رب السموات
السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسالك خير هذه القرية وخير
اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها فاذا اقبل
الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من كل اسد واسود
ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ومن والد وما ولد فاذا كان
في قرية مكروه من جرس ونحوه قال اللهم اني ابراء اليك مما فعله
هولا فلا يحرمني صحبة ملايكتك وبركتهم ذكره ابن الصلاح ويكثر الدعا
لاهله فدعا المسافر لا يرد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالدين وهم يدعون له فدعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
واذا عثرت دابته قال بسم الله واذا اصابتها رهصه قال بسم الله
انت الواقي وانت الشافي ثم يقعد شعرة او خيط قتب ثم يربط بها الرهصه
روي عن مجهول ويقال للقادم الحمد لله الذي سلمك الحمد لله الذي جمع
الشمل بك ونحوه ذكره النووي ويقال لمن قدم من غزو الحمد لله الذي
نصرك واعزك واكرمك ولمن قدم من حج قبل الله حجك وغفر ذنبك
واخلف نفقتك ويقول الحاج اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
قال الغزالي وقد كان من سنة السلف ان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين
اعينهم ويسالونهم الدعا لهم ويبادروا بذلك قبل ان يتدنسوا بالاثام

رفقته

مطلب

مطلب

وقال عمر الحاج مغفور له ولمن استغفر له في ذي الحجه والمحرم وصفر
وعشرين من ربيع الاول قد تقدم في الباب قبل هذا ما يقال عند
خوف العدو وذلك يقال ايضا عند خوف السبع وكل ما يخشاه وانه
اليه من ادعية الكرب واسما الله الحسنى ما شيت وقل اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انت رسنا ورسهم وقلوبنا
وقلوبهم بيدك وانما تقلبهم انت يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك
استعين اللهم انت عضدي ونصيري بك اجول وبك اصول وبك اقاتل
اللهم اكفنيهم بما شيت بسم الله ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي
الله توكلت على الله ما شا الله لا ياتي بالخير الا الله ما شا الله لا يصرف السوء
الا الله حسبي الله ولمن سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون
الله ملجا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تخاف دركا ولا
تخشى لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف انك من الامنين ان نشا
ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين تحصنت بالله العظيم
واستجرت بالحي الذي لا يموت اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا
بكنفك الذي لا يرام اللهم ارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلكنا وانت ثقتنا
ورجاونا اللهم اعطف علينا قلوب عبادك وامايك برافة ورحمة
انك انت ارحم الراحمين **فصل** وافضل الاسفار السفر للجهاد ثم
ثم الحج ثم لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم المسجد الاقصى ولطلب
العلم ثم لزيارة المشايخ والاخوان ثم لرد المظالم والاستحلال ثم لطلب
الارباح والاعتبار ثم لرياضة النفس وحمل الذكر ولا يبتدا في النزهة
والبطر والرياء ذكره ابو النجيب السهروردي ولا يبتدا في الابرضا الابا
والاستاذ بعد ان يوصي ويشهد على وصيته ويتعلم كل ما يحتاج
اليه في سفره ويستحل كل من كان بينه وبينه معاملة او مصاحبة
واذا كانوا ثلاثة امروا احدهم ليطيعوا وخير الرفقا اربعة ويكره للشي
منفردا بل مع رفقة امنا فاذا نام واحرسهم بعضهم ولا يركب

سات الطريق بل الجادة الواضحة فان اشكل عليه طريقان فالتيامن
اولي وقد نهي صلي الله عليه وسلم عن التفرق في الشعاب والاودية
وقال اعاذكم من الشيطان وينبغي ان يمشي مشي اضعف رفقته
ويقف بوقوف رفقته ويبذل جهده في خدمتهم ما امكن ويرفع عنهم
مونته قيل يا رسول الله اي الصدقات افضل قال خدمة الرجل
اصحابه وقال عليه السلام سيد القوم خادمهم وقال خادم السو
افضل عند الله من عابد مجتهد ومن متعلم محتسب والخادم اجرا
من خدمهم قال الغزالي خدمتك للفقها والصوفية واهل الدين
والتردد في خدمتهم افضل من النوافل فانها عبادات وفيها رفق
للمسلمين قال النووي ويجب على المسافر استصحاب كوز للطهارة
او ركوة ويستحب له استصحاب العصا والابرة والخيط والمقص واللو
والمشط ونحوها قال بعضهم يحتاج المسافر الي اربعة اشيا والا
فلا يسافر عالم يسوسه وورع يحجزه وخلق يصونه ويقيني يجمله وليتن
ان لا يقدم المسافر على اهله بغتة بل اذا قرب بعث من يخبرهم
ويمهل حتي تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ثم لا يطرقهم ليلا بل يدخل
غدوة او في اخر النهار وليأتهم بهدية او تحفة ولما قدم صلي الله
عليه وسلم المدينة خرجوا زاروي في الصحيحين وكان المسلمون
اذا قدموا من سفر بدأوا بالنبي صلي الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم
رجعوا الي رحالهم الملكي عشر ما يقوله الاكل ونحوه يقول عند
ابتدا الاكل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا تركها قال متي ذكرها اوله واخره
فانه نسي حتي فرغ فرأ قل هو الله احد وكذا في شرب الماء والعسل واللبن
ونحوها يتنفس ثلاثا فيبسمل اول كل جرعة ويحمد اخرها ويزيد اللهم
صل على محمد وعلي آل محمد وما رزقتنا حتي ما تحب اجعله عونا لنا علي ما
تحب وما زويت عنا من ما تحب اجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم حسن
اخلاقنا وطيب اذراقنا بنعيم الجنة الحمد لله الذي هذانا واطعمنا وسقانا

مطلب

مطلب

وبعير بحمله

بلغ

مطلب

ونعمنا اللهم اصبحنا وامسينا بكل خير اسالك تمام نعمتك وشكرها الاخير
الا خير لك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله ولا اله الا
الله ما شا الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب
النار ويقول اذا اكل مع ذي عاهة بسم الله ثقة بالله وتوكلا
عليه واذا فرغ من الاكل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين الحمد لله الذي اطعم وسقا وسوغه وجعل له مخرجا الحمد لله الذي
من علينا وهدانا والذي اشبعنا واروانا وكل احسان انانا اللهم
اطعمت وسقيت واغنيت وافنيت وهديت واحييت فلك الحمد علي ما
اعطيت وان كان في الطعام شبهة قال الحمد لله على كل حال اللهم
صل على محمد وعلي آل محمد ولا تجعله عونا علي معصيتك واذا فرغ من
الشراب قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبنا وقد تقدم في ذلك احاديث في الباب الخامس والثلاثين
فلتطالع ويقول اذا اكل ضيفا اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر
لهم وارحمهم واذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة ونزلت عليكم الرحمة واذا
حضر طعاما لغيره وهو صابر فلم يأكل فليدع لاهل الطعام ويقول
لمن سقاه شيا اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني وان كان شابا
قال اللهم امتعه بشبابه اللهم جمله ويقول الصائم اذا شتمه احد
اني صابر واني صائم يقوله بلسانه مرتين او اكثر ويسن تعجيل الفطر قبل
الصلاة ذكره في الاحيا ويقول اذا افطر قال ابن ابي الصيف
قبل الافطار اللهم لك صمت وعلي رزقك افطرت اسالك برحمتك التي
وسعت كل شي ان تغفر لي الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت اللهم لك صمنا وعلي رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع
العليم ويقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي اللهم انك عفو

مطلب

مطلب

مطلب

شرب ماء زمزم
هل هو كذلك او نحوه

افطار داعي الله

تجب العفو فاعف عني ويقول بعد الفطر بالماء الحمد لله الذي اذهب
الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله **الثاني عشر** في
اذكار النكاح يقول عند خطبة المراة بسم الله والحمد لله والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوصي بتقوي الله حيثكم خاطبا و
الولي كذلك ثم يقول مرحبا اولستة بمرغوب عنك ونحوه ويخطب عند
العقد فيقول العاقد او غيره بسم الله والحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها
الذين امنوا قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم يقول الولي زوجتك
على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان فيقول
الزوج قبلت نكاحها وتزويجها وخطب علي حين هم بتزويج فاطمة الحمد
لله حمدا يبلغه ويرضيه وصلى الله على محمد صلاة تزلفه ويعطيه
والنكاح مما امر الله به ورضيه واجتماعنا هذا مما ادن الله فيه وقد
وهذا محمد صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة على صداق خمسمائة
درهم وقد رضيت فاسالوه واشهدوا ويقال للزوج عقب العقد بارك
الله لك ونحوه ويقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل واحد منكما
في صاحبه وجمع بينكما في خير ويكره ان يقال بالرفا والبنين وندب ايضا ر
جماعة من اهل الصلاح زيادة وعلى الشاهدين والعقد في المساجد
وفي شوال وعرض الرجل من اليه تزويجها وعلى اهل الخير ليتزوجها

خطبة النكاح
ابتداء النكاح في اوائل الشهور

خطبة النكاح

كاهيه شاهر زاد
اوراق

ودليله في صحيح البخاري مشهور واذا دخلت على الزوج زوجته
ليلة الزفاف فليصل ركعتين ثم ليسم الله تعالى ويأخذ بناصيتها قائلا بارك
الله لكل منا في صاحبه ويزيد ما تقدم من ذلك في الباب الخامس
ولابأس بالستر على ثوب ونحوه ابيض لا اسود نص على ذلك ه
العمراني في فتاويه وقال انسى بعد اذكر نكاح النبي صلى الله عليه وسلم
زينب حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله والاخرى خارجه
ارخى الستر بينه وبينه ويكره ستر الجدران لنهي ورد فيه ويقال للزوج
بعد دخولها عليه كيف وجدت اهلك بارك الله لك **فصل** وتقدم في
الباب السادس ما يقال عند الوقاع وعند الطلق واذا بنى باهله
فاغتسلت امرها ان تصلي ركعتين ثم ياخذ بناصيتها قائلا اللهم بارك
لي في اهلي وبارك لاهلي في وارزقهم مني وارزقني منهم واجمع بيننا
ما جمعت في خير وفرق بيننا ما فرقت في خير فان ولد له ولد قال
اللهم بارك لي فيما رزقتني واجعله نباتا حسنا واجعله من صالحي الذرية
واعني على كفالته حتى يبلغ اشده فاذا كبر ازاد على ذلك اللهم اشدد
به عضدي وكثر به في الصالحين عددي وليكن عونا لي على طاعتك وسلمني
من سوء فتنته انك انت الوهاب وبمثل هذا فادع لمن تهنيه بمولوده
او قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده
ورزقت بره واليوم المهنى على المهنى بارك الله لك وبارك عليك رزقك
الله مثله جزاك الله خيرا امين وتقدم ذكر الاذان في اذن المولود
في الباب السادس فيؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى مستقبلة
ثم يقول رب اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ويونث
الموتث وقد تقدم ما يقال عند التحنيك في الباب الخامس ومن بلغ
اربعين سنة فليأخذ حذره قاله مسروق وقال عمر ابن عبد العزيز
لقد مضت حجة الله على بني الاربعين وينبغي لمن بلغها ان يقول ما اخبر
الله به عن ابي بكر رضي الله عنه رب اوزعني ان اشكر نعمتك الاية الى

العروس

اتقوا الله عز وجل

ص ٥٠٠
درهم

قوله واين من المسلمين ثم يتمها للرجيل بالفعل الجميل فما بقي الا القليل

مطلب

الثالث عشر ما يقال عند رؤية الهلال والقمر يقول اذا الهلال اللهم
اكبره ثلاثا هلال خير ورشد ثلاثا امنت بالله الذي خلقك ثلاثا ربي وربك الله
اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما
تحب وترضى الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ويزيد اذا استهل
رمضان بعد قوله لما تحب وترضى والعافية المجللة والرزق الحسن
ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن اللهم
سلمنا لرمضان وسلمه لنا حتى ينقضي وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت
عنا ويقوله كله مستقبل القبلة ويقول اذا دخل رجب اللهم بارك لنا
في رجب وشعبان وبلغنا رمضان امنت بالله الذي لا اله الا هو واذا
راي القمر قال اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الغاسق اذا وقب
واذا دخلت السنة قال اللهم ادخلها علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام ورضوان من الرحمن وجوار من الشيطان اللهم انت رب قديم
وهذه سنة جديدة فاسئلك من خيرها واعوذ بك من شرها واستكفيك
مونتها وشغلها يا ذي الجلال والاكرام الرابع عشر العطاس والتثاؤب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره
التثاؤب قال العلماء ومعناه ان العطاس سببه محمود وهو خفة
الجسم التي تكون لقلة الاخلاط وهو امر مندوب اليه لانه يضعف
الشهوة ويسهل الطاعة والتثاؤب بضده ويسن لمن جاءه العطاس
ان يضع يده او ثوبه ونحوه على وجهه ويخفض بها صوته ولا يلوي عنقه
ويقول بعقبه الحمد لله فان زاد رب العالمين كان احسن ولو قال
على كل حال فهو افضل ولو صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
فهو اكمل رواه الواحدي عن ابن عمر ويقول كل من سمع تحميده
غير قاضي الحاجة والمصلي رحمك الله او ربك الله او يرحمكم الله
او رحمك الله فان قاله بعض السامعين اجزاء عنهم فان سمعه البعض

سمته السامع فقط ويقول العاطس بعد ذلك يهديكم الله ويصلح بالكم او
يغفر الله لكم واصله الحمد والتشميت وجوابه ان يتمم به صاحبه فان لم يحمد
او قال لقطا غيره لم يشمت وندب لمن عنده ان يذكره الحمد واذا عطس
في صلاته او اذانه ندب ان يقول الحمد لله منمما نفسه في الاصح وان عطس
قاضي الحاجة والمجامع حمد الله بقلبه فقط فان كرر العطاس تتابعا شمت
الى ان يبلغ ثلاثا فان زاد على ذلك ادعا له بالشفا فهو من كرم الله وندب لمن
شاب ان يرده ما استطاع وان كان في صلاة فيمسك بيده اليسرى او
ثوبه على فمه فانه اذا فتح ضحك الشيطان وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وقال عليه السلام من
شهادة الماء العطاس عند الدعا الخامس عشر في سائر الاحوال يقول
من قصت عليه رؤيا خيرا رايت وخيرا يكون خيرا تلقاه وشرا توقاه
خيرا وشرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين وقد تقدم في الباب الثاني
ما يقوله الراي وما يقول عند المصافحة ويزيد المصافح ربنا اتنا في الدنيا
حسنة الآية ويقول اذا طنت اذنه اللهم صل وسلم على محمد وال محمد
واذكرني بخير واذكر بخير من ذكرني ويقول اذا نظر في المرآة الله اكبر
الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من
المسلمين الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ومن خدرت
رجله فليذكر احب الناس اليه ذكره ابن السني وغيره ويقول اذا دخل
عليه الصباح اللهم اتمم لنا نورنا الى يوم القيامة وقد تقدم ما يقوله
اذا طفى وما يقول اذا دخل السوق ويزيد بسم الله اللهم اني اسالك
خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه اللهم
اني اعوذ بك ان اصيب فيه يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ويقول
اذا سمع صياح الديك اللهم اني اسالك من فضلك فضل واذا
هاجت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت

به ويكبر التلبية اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا
تجعلها ريحا اللهم لقحا لا عقيما واذا راي ناشيا وهو السحاب الذي لم يتكامل وهو
اجتماعه نزل العمل وان كان في صلاة تركها واقبل وادبر وقال اللهم
اني اعوذ بك من شر ما فيه فان انكشف وان نزل المطر قال رحمة اللهم
صيبا نافعا اللهم صيبا نافعا مرتين او ثلاثا ويدعو بما شاء قال الشافعي
الشافعي رحمه الله حفظت من غير واحد طلب اجابة الدعاء عند نزول
الغيث واقامة الصلاة ويقول عند نزوله مطرنا بفضل الله ورحمته
ويكثر حمد الله عز وجل واذا كثر المطر وخيف منه الضرر على المساكن
او المزارع ونحوه سال الله رفعه. اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام
والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. اللهم سقيا رحمة ولا سقيا
عذابا ولا محق ولا بلاء ولا هدم ولا غرق ويقول اذا انقضى كوكب
ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يتبعه بصره قال الشافعي رحمه الله وا
راي البرق والرعد فلا يشير اليه قال ولم نزل العرب تكرهه وتقول
ما يقال عند الرعد والبرق ويزيد عليه اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ويقال لهم يظهر في السما قوس الله
وهي امان لاهل الارض ويكره ان يقال لها قوس قزح ونحوه فصل
ويسن حمد الله والثناء عليه عند البشارة بما يسر ولا باس بان يعطي
المبشر شيا فقد اعطى كعب ابن مالك وهو احد الثلاثة الذين
تاب الله عليهم الذي بشره بتوبته ولم يملك غيرها والادب لمن سئل
عن شيء ان يقوله لمن عنده تحرك او اجب وان كان القصد الى الرسول
وجده لما استخبر صلى الله عليه وسلم عايشة عن امرها قالت لا بما
اجب رسول الله فقال ما ادري ما اقول له صلى الله عليه وسلم ثم اجابت
هي عن قصتها وقال عمر للفاديين هل من مغربة خبر اي هل من
خبر غريب فصل ويسن ان يقول لمن عرض عليه مال ونحوه بارك
الله لك في اهلك ومالك واذا قضى دينه قال بارك الله لك في اهلك

ومالك واذا قضى دينه قال بارك الله لك في اهلك ومالك وجزاك خيرا
ويقول لمن ازال عنه اذا مسح الله عنك ما تكره ولا يمكن بك السوء اخذت
يداك خيرا ويقول اذا راى ما يحب الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا راى من الطيرة ما يكره
قال اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب السيات الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله فصل ويقول اذا دفع زكوة او صدقة او كفارة او
نحوها اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما وبنا تقبل منا انك انت السميع
العليم ويقول اخذ الزكاة اجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا
وبارك لك فيما ابقيت واذا قال اخذ الهدية ونحوها بارك فيكم ورد عليه
المهدي وفيكم بارك الله قالت عايشة نرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى
اجرنا لنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا دخل
بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فحمد عوا له فذلك اثاثته وما قال الملائكة
مارانا كالانصار كفونا المونة وشاركونا في المهناء لقد خشينا ان يذهبوا
بالاجر كله قال لا ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم وقال من اديت اليه
نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا وقال عليه السلام من
صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ويسن
ان يقول لمن احسن اليه جزاك الله خيرا ويثني عليه ومن راى منه فعلا
جميلا احسنت اصبت وبدعواله ومن ناداه لبيك لبيك وسعديك ومن
ضيفك اضيفك الله سنك ومن جاءه مرحبا واهلا وسهلا وان قيل له كيف
اصبحت فليقل نحمد الله اليك والى جميع خلقه واذا وجد بردا شديدا
او حرا قال يفعل الله ما يشا ويحكم ما يريد ولا يقول اف ولا اخ ويقال لمن
ذهب له شيء يتوقع له حصوله مثله كالمال والزوجة والولد اخلف
الله عليك فان لم يتوقع مثله كالوالد والعضو قيل خلف الله عليك ذكره
النووي وغيره واذا دخل الحمام سال الله الجنة واعاذه من النار
ولا يكره الذكر في الحمام واذا نظر في السما قراء ما خلقت هذا باطلا الآية

تبارك الذي جعل في السما بروجا الاية ويقول عند ابتداء الامور ربنا
اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري ويسن استفتاح مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم وختمه
بقراة قاري حسن الصوت ما تيسر من القران مما يليق بالمجلس من اية
الخوف والرجا والترهيب ونحوه ذكر النووي ويقول اذا شرع في ازالة
منكر جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدي
الباطل وما يعيد ويقول عند غضب سلطان اوظالم الطفت غضبك
بلا اله الا الله وبزيد ما اوجب مما تقدم من دعوات الكرب واذا غلبه
امر قال حسبي الله ونعم الوكيل على الله توكلت واذا قيل له اتق الله
ونحوه او بيني وبينك الكتاب او السنه او ما قالته العلما ونحوه اواذهب
معي الى الحاكم او للمفتي فليقل سمعا وطاعه او نعم وكرامه ونحو ذلك ويكره
التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوه وينبغي ان يعلم من يحبه قال
عليه الصلاة والسلام يا معاذ والله اني لاحبك وقال لامراة من الانصار
أنكرا جب الناس الي وقال رجل إني لاحب هذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في
الله فقال احبك الذي احببتني له ويقول عند نسيان القران اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين واعوذ بك
رب ان يحضرون وان انك انت السميع العليم اللهم الطق بالقران لساني
واشرح به صدري وافرج به عن قلبي واستعملني به ما ابقيتني ويروي انه
من قراء عند نومه والهكم اله واحد الاينتين من البقره حفظه الله عليه القران
فلم ينسه ذكره في الاحيا ويقول عند السواك اللهم بارك لي فيه
يا ارحم الراحمين وكذا عند الاكتحال ونحوه ويقال لمن لا يثبت عند الوضو به
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ويدعوا هو بذلك فصل ويسن لبس
السراويل والنعل قاعدا ولبس العمامه والرداء قائما ويقول عند لبس الثوب
والنعل مع ما في الباب السادس مستقبلا بسم الله اللهم لك الحمد انت كسوتنيه

ابتداء امر

مطلب

مطلب

نسيه

عند الوضو

لباس جديد

اسالك خيره وخير ما صنع له ويقول لصاحبه اذا راى عليه ثوبا جديدا
البست جديدا وعش سعيدا ومت شهيدا بارك الله لك فيه تبلي ويخلف
الله خيرا منه ابل واخلق ابل واخلق مرتين او ثلاثا واذا قيل له ابل
واخلق فلير د عليه ابليت جديدا وعشت حميدا واذا قيل له تبلیه وفي
طاعة الله فليقل كساك الله من حلل الجنه فصل وقد تقدم في الباب
السادس ما يقال عند المصايب قال ابن ابي الصيف والغزالي ويقول
عند ضياع الشي عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون واذا
ذهب له ضاله او ابق قال اللهم يا هادي الضاله وراد الضاله هاجا
الناس ليوم لا ريب فيه اردد علي ضالتي فانها من عطائك ورزقك
ويتلوا على خيط اية الكرسي عشرين مره والمعوذات عشرا عشرا
ثم يعقد ها سبع عقد ويقول الله ربي لا اشرك به شيا واعوذ به لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل ذلك ثلاث مرات ويسال الله ان يحفظ
ذلك ويكرر على قلبه ولسانه يا حفيظ يا حافظ ويتعلق معناه قال
ابو الحسن القابسي وان ضل عنك شي فاقرا عليه الضحى وتقدم في الباب
الخامس ما يقول عند من يخاف العين ويقول من بلي بالوسوسه اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ويتفل عن يساره ثلاثا ويقول الله احد
الى اخر السوره امنا بالله وبرسله ثلاثا لا اله الا الله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم واذا استفاد دابة او بقره
او نحوها او رقيقا وضع يده على سنامها او ناصيته وقال بسم الله
اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه ويذكر المذكور وقد تقدم في القسم الرابع والعشرين
من الباب الثالث ما يقوله اذا غضب ويقول اذا هوج عليه كلب يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
الايات وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ويقول في الدعا على الجراد
اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها واهلك صغارها وافسد بيضه واقطع

مطلب

مطلب

مطلب

قل هو

دايره وخد بافواههم عن معايشنا واورزاقنا انك انت سميع الدعا وملا
زالاعمو كبر ثلاثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر الجراد
مكتوب جند الله الاعظم رواه الواحدي واذا راي شيأ من حيات البيوت
لم يقتله حتى يوذنه ثلاث مرات في ثلاث حركات فيقول انشدكم العهد
الذي اخذ عليكم نوح انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ابن داود
ان لا تؤذونا ويقرا سلام على نوح في العالمين الي قوله المؤمنين الي
قوله المومنين ويقول ياعبد الله ان كنت تومن بالله ورسوله فلا
تؤذونا ولا تشعفنا ولا توعنا ولا تبدلنا فانك ان تبدلنا بعد ثلاث
نقتلك فان بدا له بعد ثلاث قتله واما الابتروز والطفيتين فيقتلان
قبل الانذار فكذا ما وجد من حيات الاسواق والشوارع والمساجد
يقتل بلا انذار فصل ويقول اذا صادف ليلة القدر اللهم انك عفو
تحب العفو فاعف عني ويكثر فيها وفي يومها ذكر الله وقراة القران والدعا
وحكي عن الشافعي ان من شهد فيها العشا والصبح في جماعة فقد اخذ حظه
منها والبكور يوم الجمعة وليلتها من ذكر الله وقراة القران والدعا والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنزه عن كل مكروه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام واذا سلم شهر رمضان
سلمت السنة وقال في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيا
الا اعطاه اياه ويقرا فيها سورة الكهف ويقرا في ليلتها سورة الدخان
وسورة يس والبقرة وال عمران وفي يومها سورة ال عمران وهود وبكره
تخصيص ليلتها بقيام ويومها بصيام فصل واذا قال سافعل كذا
فليقل انشا الله فان نسي الاستثنا فليقله وان كان بعد شهر او سنة
قاله سعيد ابن جبير وعمرو بن دينار قال الله تعالى واذكر ربك اذا
نسيت اي قله اذا تذكرت وكذا اذا حلف فليقل انشا الله قاصدا للاستثنا
وقت حلفه والاحنث عليه والاستثنا حسن في كل اعمال البر حتى في
جواب الماضي كمن قيل له امت امس فيقول نعم انشا الله تاديا وشكا

قلت وهو مذهب ابن عباس وللفقها فيه اطوال والله اعلم من اهل هويل شيخنا الشيخ علاي الدين ابن الرماص اليمني

فوايد جمعه

١٧٩

في القلوب وكمن قيل له انت طبيب انت جداد فيقول نعم ان شا الله تاديا
وتواضعا ونبركا بذكر الله سبحانه ذكره الغزالي فاعتمد ماذكرته ترشد ان
شا الله تعالى فصل ويدعو في الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا
مريا مريعا عدقا عاجلا سحا طبقا دايما اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا
فارسل السما علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السما وانبت لنا
من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من
البلا ما لا يكشفه غيرك اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر رحمتك
واحي بلدك الميت للحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله
الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا
الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اللهم امرتنا بدعايك ووعدتنا
اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا
بمغفرة ما فارطنا ونا اجابتك في سقيانا وسعة رزقنا اللهم سمعناك
تقول ما على المحسنين من سبيل وقد اقررنا بالاساة فهل تكون مغفرتك
الا لمثلنا اللهم فاغفر لنا وارحمنا واستغنا ويكثر الاستغفار ويضيف الى ذلك
من ادعية الكرب والاسما الحسنى ما احب ولا باس ان يتوسل الى الله
تعالى بما علمه من صالح خلقه الله نص على ذلك النووي وغيره ودليله جد
الثلاثة الذين استند عليهم فم الغار ويسن ان يبرز لاول مطر السما يقع
في السنة ويكشف عن بدنه غير عورته ليصيب المطر ثيابه وبدنه ويشرب
منه وكان صلى الله عليه وسلم اذا جا اول مطر خرج حتى يصيب جسده
ويقول انه قريب عهد بربه وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا جا المطر
يامر عبده ان يخرج رحله وفراشه اليه ويقول احب ان يناليني من بركته
ويسن ان يغتسل بالوادي اذا سال ويتوضى وقد تقدم اول هذا
القسم ما يقال عند المطر وبعده وغير ذلك ويسن للصواعق والزلازل
والريح الشديدة ان يصلي كل واحد منفردا ويكثر الدعا والتضرع والا

ستغفار

ونحوها ويستحب اذا كسفت الشمس او القمر ان يكثر كل احد ذكر الله
تعالى والدعا والاستغفار والصدقه وان يصلي جماعة وهما اتيان من
ايات الله تعالى لا بخسوف ملوك احد ولا لحياته كذا قاله المصطفى صلى
الله عليه وسلم السادس عشر في ادعية العيدين والحج يسن ان يكبر
كل احد ليلتي الفطر والاضحى من غروب الشمس الى الاحرام بصلاة العيد
في كل الاحوال وما يشاء ومضطجعا وخلف كل صلاة ويكبر في عيد الاضحى
ثلاثا يرفع الصوت ايضا من بعد صلاة الصبح يوم عرفه الى عقب صلاة
العصر اخر ايام التشريق بعد كل صلاة ولو نافلة فيقول الله اكبر ثلاثا
او اكثر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الله اكبر
على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا والحمد لله على ما اولانا
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله
الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا
الله والله اكبر ويكبر الحاج ليلة الفطر ولا يكبر في البحر الا من ظهر يوم
النحر الى صبح اخر التشريق ويكثر يوم عرفه من قول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويقول عشية عرفه
اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي ولك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر
كل ذي شر ومن شر ما تجيء به الريح وقد استحب بعض العلما التعريف
وهو ان يجتمع اهل كل بلدة او قرية في مسجد او نحوه للدعا والذكر
يوم عرفه تشبها باهل عرفات روي عن ابن عباس والحسن وغيرهما
وسئل عنه احمد فقال لا باس به فعله غير واحد ابو بكر وثابت ومحمد بن
واسع وغيرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى ليلتي العيد
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال النووي والاظهر ان الاحياء لا يحصل
الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة وقيل هو ان يصلي العشا في جماعة

ويعزم ان يصلي الصبح في جماعة روي عن ابن عباس رضي الله عنهما فصل
وينبغي في عشر عرفة وهي الايام المعلومات ان يكثر من كل الطاعات ويدعو
بهذه الدعوات وهي خمس اهداها جبريل الى موسى عليه الصلاة والسلام
اولهن يقولهن مائة مرة في اليوم الاول ومائة مرة في اليوم الثاني لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير الثاني يقولها مائة مرة في اليوم الثالث ومائة
في الثامن وهي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا فردا
وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الثالث يقولها في الرابع والتاسع اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
الرابع كالاول يقولها في السادس والسابع الخامس حسبي الله وكفى سمع
الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملجا يقولها في الخامس
والعاشر ويكبر كل واحدة مائة مرة ذكره ابو الليث السمرقندي وغيره
ويستحب ان يصلي بعد عيد الفطر اثنتا عشرة ركعة وبعد عيد الاضحى ست
ركعات قاله سفيان الثوري وقال هو من السنة فصل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق
الدما وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم
يقع من الله بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا وان
لصاحب الاضحية بكل شعرة حسنة فيسن للمضحي بعد اضجاع الذبيحة
يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
الى قوله من المسلمين اللهم منك ولك عني وعن اهلي متقبل مني وذبح قائلا
بسم الله والله اكبر ثلاثا اللهم صل على محمد وآله وسلم ويسن ان يضحي
في بيته في مشهد اهله ويذبح هو بنفسه ويتوجه الذابح الى القبلة ويضع
قدمه على صفحة الذبيحة ويقطع الحلقوم والمري وجوبا ويزيد معهما
الودجين وهما عرقان في صفحة العنق يحطان بالحلقوم استحبابا ثم يسلخ

اضحى ذبح بلدة

فلا ياخذ الراسين في الحال ولا يزيد في القطع ولا يبادر الى سلخ الجلد ولا يكسر
القفار ولا عضوا ولا يجوز الذبيحة ولا يجرجرها بل يتوك كل ذلك حتى
يفارق الروح ولا يسكنها بعد الذبح لينهنها عن الاضطراب وندب تشحيد
السكين وان لا يشهرها في وجهها وعرض الماء عليها قبل الذبح والرفق في
بسوقها واضجاعها وسرعة القطع وهذا تحسين الذبح الذي امر به النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان
على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد
احدكم شفرته وليرح ذبيحته ويسن ان يصلي المضحي ركعتين عقب الذبح فقد ورد ان الدعاء فيها مستجاب ويكره
الذبح بالليل اضحية كانت او غيرها ويكره الذبح للجن نهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك كان يستخرج عينا او يحدث دارا ونحو ذلك فيذبح لهم
قال في البحر فان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ليصرف عنه شرهم
فهو حلال وان قصد الذبح لهم فهو حرام فصل وقد كنت اهملت اذكار
الحج عند تقصير هذا الباب وبعد ذلك رايت ان الحاقها فيه من اهم الاسباب
فاد خلتها في هذا القسم وضمنت خلالها ادابا واحكاما بها كفاية للحاج
ان شاء الله تعالى يتم بها مباحث الكتاب ينبغي لمن اراد الاحرام بالحج ان يغتسل
او يتيمم ثم يصلي ركعتين ثم ينوي بقلبه ويتاهد بلسانه فيقول نويت الحج
واحرمت به لله تعالى اللهم اعني عليه وتقبله مني لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك اللهم لك الحمد بنفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي ولا
يذكر الجهة الا في اول تلبية وان احرم عن غيره قال نويت الحج واحرمت
عن فلان الى اخر ما تقدم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بما شاء
ويكثر التلبية في كل حال وعلى كل هيئة ويكررها ثلاثا ويرفع صوته ان كان
ذكرا بحيث لا يبح صوته ويستمر الى ان يرمي جمرة العقبة او يطوف للافاضة
او يحلق ويلبي في طواف ويسعى واذا راى ما يعجبه قال لبيك ان العيش
عيش الاخرة فاذا وصل الحرم وهو خارج مكة قال اللهم هذا حرمك
وامنك فحرمني على النار وامني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني

فصل في الذبح للجن

من اوليائك واهل طاعتك فاذا وصل المسجد وراى الكعبة رفع يديه ودعا
وقال لا اله الا الله والله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاكرام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ومهابة
وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا اللهم
انت السلام ومنك السلام وذاركك دار السلام حينا ربنا بالسلام ثم يدخل
المسجد من باب بني شيبة ويقول ما قدمنا في القسم الثاني ويزيد بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا قرب من البيت قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى ابراهيم خليلك وعلى جميع انبيائك
ورسلك ثم يقصد الحجر الاسود ويمسه بيمينه ويقبله ويقول اللهم امانتي
ادتيها وميثاقي تعاهدته اشهد لي بالوفاء ثم يبادر بطواف القدوم ويختص
بمن دخل مكة قبل الوقوف فيطوف سبعا مبتديا من اول الحجر الاسود
مضطبعا بكل بدنه خارج البيت والحجر جاعل البيت بيساره ويقول عند استلام
الحجر وابتداء الطواف بسم الله والله اكبر ولا اله الا الله اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويكبر
وكلما حاذى الحجر يقبله ويضع جبهته عليه في كل طوفة فان عجز مسه فان
زحم اشار وقبل ما اشار به ويمسى الركنين اليمانيين كل مرة بلا تقبيل
ولا اشارة واول ما يجاوز الحجر الاسود ينتهي الى باب الكعبة شرفها الله
تعالى فيقول اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا مقام
العائذ بك من النار اللهم بيتك ووجهك كريم وانت ارحم الراحمين فاعذني
من النار ومن الشيطان الرجيم وحرم لحمي ودمي على النار وامني من اهوال
يوم القيمة واكفني مؤنة الدنيا والاخرة فاذا بلغ الركن العراقي قال اللهم اني
اعوذ بك من الشك والشرك والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر
في الاهل والمال والولد فاذا بلغ الميزاب قال اللهم اظلني تحت ظل عرشك
يوم لا ظل الا ظلك اللهم اسقني بكاس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة

لا اظنها يجدها ابدا فاذا بلغ الركن الشامي قال اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم واذا بلغ الركن اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات ومن خزي الدنيا والاخرة وتقول بين الركن اليماني والحجر الاسود اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاذا بلغ الحجر الاسود قال اللهم اغفر لي برحمتك اعوذ بوجه هذا البيت من الدين والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر وعند ذلك قد تم له شوط فيطوف كذلك سبعة اشواط ويدعو كذلك وندب ان يضطبع الرجل في كل طواف بعده سعي الى اخر السعي الاخير ويحيي الطواف وان يرمل في الثلاثة الاشواط الاول منه والرمل سرعة المشي مع تقارب الخطا دون العدو وفوق المشي المعتاد ويكثر فيها من قول اللهم اجعله حجا مبرورا الى مغفورا ويمشي في الاربعة الاخيرة قايلا اللهم اغفر وارحم الاخر ما تقدم وان قرا في طوافه ما شا من القران كان حسنا فاذا فرغ من الطواف اتى الملتزم وهو ما بين الباب والحجر فيلصق بالبيت ويضع خده الايمن عليه ويقول اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك احمدك بجميع محامدك كلها ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك كلها ما علمت منها ولم اعلم على كل حال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واعذني من النار اللهم اعذني من الشيطان الرجيم واعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من اكرم وفدك عليك واوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وارزقني عملا في سبيلك الاستقامة حتى القاك يا رب العالمين وبزيد ما شا ثم يصلي ركعتي الطواف وخلف المقام اولى فاذا فرغ قال اللهم انا عبدك وابن عبديك اتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام العايذ بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم ويقول في الحجر وهو من البيت يا رب اتيتك من مسافة بعيدة مؤملا معروفك فقابلني معروفا من معروفك تغنيني عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف ويثني ذكر

الكعبة جاثيا والصلاة فيها حيث لا يوذي ولا ينظر الى ما لا يحل بل يكثر ذكر الله تعالى والاستغفار فصل ثم اذا اراد السعي خرج من باب الصفا فاذا انتهى اليه ورقى فيه قدر قامة واستقبل البيت وقال الله اكبر ثلاثا والحمد لله الحمد والله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ولانا لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم ويكرر ذلك ثلاثا ويزيد ما شا ثم ينزل عن الصفا ويمشي نحو المروة فاذا بقا بينه وبين الميل الاخضر المعلق على يسارك قدر ستة اذرع سعى سعيا شديدا حتى يتوسط الميلين الاخضرين فيمشي على عادته الى المروة فاذا وصلها واقبل بوجهه الى الصفا وقال جميع ذلك كذلك سبعا ويقول في ذهابه ووجوهه بين ذلك رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم وتقدم وتزيد يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والذهاب والعود مرة ثم يخرج من مكة متوجها الى منى بعد صلاة الصبح يوم الثاني وهو يوم التروية ويقول اللهم اياك ارجوا ولك ادعوا فبلغني صالح املي واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما منننت به على اهل طاعتك انك على كل شي قدير ثم يصلي بها الظهر وما بعده ويبيت بها فصل ثم يسير من منى الى عرفة على طريق ضبت بعد طلوع شمس يوم التاسع على ثبير ويقول في مسيره اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا واسالك ولا تخيبني انك على كل شي قدير اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية ويكثر التلبية والقراة والذكر ثم يقيم بنمرة قرب عرفة حتى تزول الشمس فيصلي الظهر والعصر جمع تقديم ثم ينهض ويقف بعرفة عند الصخرات المفترشة اصل جبل الرحمة ويجتهد حال وقوفه بالذكر والدعا والابتهال والاستغفار ولا يقصر في ذلك فهذا افضل يوم في السنة كما ان ليلة القدر افضل ليلة

ويكثر من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة الآية ومن قوله اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شاني في الدارين وارحمني رحمة
استعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحا لا انكثها ابدا والزمني سبيل الاقامه
لا ازيغ عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة واغنني بحلالك
عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وقبري
واغفر لي من الشوكله واجمع لي الخير كله ويكثر من الادعيه والاذكار والتلبيه
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما يقوله بعشية عرفه ويتحرى
ان يقف الى غروب الشمس يقينا فصل ثم يفيض منها الى مزدلفه على طريق
المازمين ويقول لا اله الا الله والله اكبر ثلاثا فاكثر اللهم اليك ارغب واياك
ادعو فتقبل نسكي ووفقني وارزقني من الخير اكثر مما اطلب ولا تخيبني انك انت
الجواد الكريم ويصلي بها المغرب والعشا جمع تاخير وبيتة بها ويحصل المبيت
بحضوره ساعة من النصف الاخير وهذه هي ليلة العيد وقد تقدم ذكرها
ويكثر في المزدلفة من التلبيه والدعا ويقول فيها اللهم اني اسالك ان
ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله وان تصلح شاني وان تصرف عني
الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود به الا انت ويصلي الصبح في هذا
اليوم في تبكير بها ويدعو بعدها بما احب مما يقوله في الصباح وبعد الصلاة
توجه الى المشعر الحرام وهو قزح فيصعده او يقف تحته ويستقبل ويسبح ويهلل
ويكبر ويكثر التلبيه والدعا ويقول اللهم كما اوقفتنا فيه واريتنا
اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفرلنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه الى قوله غفور
رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الآية اللهم لك الحمد كله ولك الثنا كله ولك الجلال
كله ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني
عملا صالحا ترضى به عني يا ذي الفضل العظيم اللهم اني اتشفع اليك بخواص
عبادك واتوسل بك اليك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما منت

علي

به على اوليائك وان تصلح حالي في الاخرة والدنيا يا ارحم الراحمين فاذا استقر
الفجر انصرف من المشعر الحرام متوجها الى مني ملكثرا من الذكر والدعا والتلبيه
فهذا اجوز منها فاذا بلغ وادي محسر اسرع قدر رمية حجر فاذا وصل مني
قال الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه مني قد اتيتها وانا
عبدك في قبضتك اسالك ان تمن بما منت به على اوليائك اللهم اني اعوذ
بك من الحرمان والمصيبة في ديني ودنياي فاذا طلعت الشمس يوم النحر
شرع في رمي جمرة العقبة سبع رميات بسبع حصيات ويقطع التلبيه ويكثر
التكبير من حينئذ ويكبر مع كل حصاة ثم يذبح ان كان معه هدي ويقول
ما تقدم عند الذبح فصل ثم يحلق راسه كما تقدم ويمسك ناصيته بيده
ويستقبل ويكبر ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما به انعم علينا
اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي ذنبي اللهم اغفر لي والمحلقين والمقصرين
يا واسع المغفرة اللهم اثبت لي بكل شعرة حسنة وامح عني بها سيئة وارفع لي بها
درجة عندك فاذا فرغ من الحلق كبر ايضا وقال الحمد لله الذي قضى عني نسكنا
اللهم زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين
فصل ثم يعود الى مكة لطواف الافاضه وهو ركن لا يتم الحج الا به فهذا الطواف
الذي يكون بعد الوقوف وهذا الطواف والحلق ورمي يوم النحر هي اسباب
التحلل ويجوز ان يقدم ايها شا وبوخر ايها شا ووقتها من وقت نصف ليلة
النحر وحل هاتين منها كل شي الا الجماع فانه لا يحل الا بالثالث واما طواف
القدوم فسنة واما السعي فان كان قد سعى بعد طواف القدوم لم يعده
والا فالاتيان بالسعي بعد طواف الافاضه ركن لا يتم الحج الا به ثم يعود في يومه
الى مني ليبيت بها الليالي التشريق الثلاث ويرمي كل يوم بين الزوال والغروب
الى الجمرة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة جمرة العقبة الى كل واحدة بسبع حصيات
كل يوم ويسن في هذه الايام وهي المعدودات اكثار ذكر الله تعالى وقراة
القران ويقف عند الجمرة الاولى بعد رميها مستقبلا فيحمد ويهلل ويكبر
ويدعو قدر قراة سورة البقرة وكذا عند الثانية ولا يقف عند جمرة العقبة

لضيق المكان ورمي يوم النحر يفوت بغروب الشمس ورمي ايام التشريق يفوت
بفوات ايام التشريق ويجبر كله بالدم ومن نفر في اليوم الثاني قبل الغروب
عنه مبيت الليلة الاتية ورمي يومها ولا دم عليه واما الحلق والطواف فلا
تاقيت لاخرهما ولا يفوتان مادام حيا فاذا نفر من مني فقد انقضى حجه ولم
يبق له ذكر يتعلق بالحج بل يشتغل باذكار السفر المتقدمة فصل واذكار
العمرة كاذكار الحج فيما يشتركان فيه وهو الاحرام والطواف والسعي والحلق
واعلم انه يحرم بالاحرام الجماع ومقدماته الناقضة للطهارة وتعرض الصيد البري
المأكول والتطيب بما يقصد رائحته ودهن الرأس واللحية بما يسمى دهنا
وازالة ظفر او شعر من جسده وستر شيء من رأسه بما يعد ساترا ويحرم على
المحرم وغيره قطع كل نبات وشجر رطب جرى الاصل ويسن ان يكثر الشرب
من ماء زمزم مستقبلا قايلا بسم الله اللهم انه بلغني عن رسولك صلى الله
عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب منه اللهم واني اشربه لتغفر لي ولتفعل
لي كذا وكذا فاغفر لي واشفني ويزيد ما شاء ويتنفس ثلاثا ويسن المجاورة
بمكة ما لم يغلب على ظنه الملل وارتكاب الذنوب ونحوه وندب التطوع
بالطواف ليلا ونهارا للحاج وغيره بلا رمل ولا اضطباع فصل ومن اراد
الخروج من مكة الى مسافة قصر من حاج او معتمر او غيرهما جاز اشغاله وشد
رحله ثم طاف للوداع حتما ثم صلى ركعتين ندبا ويسن ان يأتي بعد ذلك الملتزم
فيلزمه ويقول اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت
لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعنتني على قضاء مناسكك
فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فمن الان قبل ان تنأى داري بيتك عن
داري هذا اوان انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب
عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن
منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة يا كريم ولا
يشتغل بعد ذلك الا بشغل السفر فصل ويزور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويكثر من الصلاة والتسليم عليه في طريقه ويقول اللهم افتح لي

ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما رزقته
اولياءك واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسئول فاذا دخل المسجد
وصلى التحية اتى قبره فاستقبله واستدبر القبلة وجعل يحوا ربع اذرع من
جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع صوته ولا يصوبه بل ينظر الى اشغل ما
يستقبله من جدار القبر مستحضرا الهيبة والاجلال فيقول السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك
يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك
وعلى الك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين اشهد
انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله افضل ما جزى
رسولا عن امته ويزيد ما شاء ولا يلمس جدار القبر ولا يقبله فذلك خطا ممن
يفعل وان اوصى بالسلام قال السلام عليك من فلان او فلان يسلم عليك
ثم يتاخر قدر ذراع الى جدار جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم يتاخر قدر ذراع
اخر فيسلم على عمر ثم يعود الى قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم فيتوسل
به ويدعو ويتشفع ثم يقف بين ساق القبر والاسطوانة التي هناك
ويستقبل القبلة ويحمد ويدعو بما شاء ولمن شاء ثم يأتي الروضة ما بين القبر
والمنبر فيكثر فيها من الدعاء والصلاة ثم اذا اراد السفر كذلك ويدعو
بما شاء ويودعهم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك
صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك
وارزقني العفو والعافية في الاخرة والدنيا وردنا سالمين غانمين الى
سالمين غانمين امين برحمتك يا ارحم الراحمين القسم السابع عشر
في صلاة الاستخارة تسن في كل امور الدنيا فيصلي ركعتين من غير
الفريضة فاذا سلم قال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا

ع

هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به فقد كان صلى الله عليه وسلم يعلمهم
هذا كالسورة من القران ذكره البخاري في صحيحه قال النووي رحمه الله
ويحصل بركعتين من الرواتب وتحية المسجد ونحوها من النوافل ويكثر من قوله
اللهم خر لي واختر لي ثم ما انشرح له صدره فعله وما فعله بعد الاستخارة
المذكورة فليمض به فاخفيه وان لحقه به مشقة فقد روي ان داود عليه
السلام قال الهي من شر الناس قال من استخار في امر فاذا خرت له
المهني ولم يرضي بحكمي **الثامن عشر** في صلاة التسبيح ذكرها ابو داود وغيره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان وصفها فلو كانت ذنوبك عدد
النجوم وعدد القطر وعدد رمل عالج وعدد ايام الدنيا لغفرها الله تعالى وفي رواية
فلو كنت اعظم اهل الارض ذنبا غفر لك بذلك وهي ان يكبر للاحرام ثم يقول
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمس
عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرا
الفاتحة وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا
ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة بدا
الخمسة عشرة تسبيحة ثم يقرا ثم يسبح عشرا قال ابن المبارك فان صلى ليلا
فاحب ان يسلم في كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم
قال الروياني في كتاب البحر قيل لابن المبارك ان سهى في صلاة التسبيح
اربع في سجدتي السهو عشرا قال لا اعلم فيه ثلاث مائة تسبيحة قال
الغزالي رحمه الله وينبغي ان لا يخلوا الاسبوع عنها قال ولو زاد بعد
التسبيح قول لا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد روي في بعض الروايات

صلاة الرغايب

التاسع عشر في صلاة الرغايب ذكرها الفتياني وغيره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي اول ليلة جمعة من رجب بين المغرب والعشاء اثنتي
عشرة ركعة بستة تسليمات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلاثا

وقل هو الله احد اثني عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة قال اللهم صل على محمد
النبي الامي وآله بعدد ما يتعلم سبحين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع راسه فيقول رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثل الاولى
سبعين مرة ثم يسال الله وهو ساجد حاجته فان الله لا يرد سائله وقد
تقدم ذكرها في قسم الصلاة من الباب الثالث وذكر النووي في فتاويه كراهية
فعلها بالجماعة والله اعلم وينبغي اذا اراد ان يسجد السجدتين بعدها ان
يقرا اية سجدة فان عند العلماء انه لا يجوز التطوع بسجدة بلا سبب ولهذا قال
في البحر لو قرا اية سجدة في صلاة التسبيح سجد بعد الفراغ من الصلاة يدعون
فيه وتلك سجدة لا يعرف لها اصل **العشرون** صلاة الحفظ ذكرها التوربشتي
وغيره عنه صلى الله عليه وسلم وهي ان يصلي في ليلة الجمعة وفي الثلث الاخير
افضل اربع ركعات الاولى بالفاتحة ويس والثانية بحم الدخان بعد الفاتحة
والثالثة بالفاتحة والم تنزيل السجدة والرابعة بالفاتحة وتبارك الملك فاذا
فرغ حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين
واستغفر لاهل الاسلام ثم يقول اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني
وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني بديع
السموات والارض ذو الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله
يا ارحم الراحمين بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتا
صدري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري
وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتنيه الا انت ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او
سبعا فانه مجاب باذن الله تعالى **فصل** في اداب الدعا ليحصل الاجابة والاثابة
انشاء الله وهي ان يكون على طهارة وان يفتتحه ويختمه بحمد الله والثناء عليه

المفصل

في تقرا فان بعض المشايخ عند
الامام جايز واسئل بحرمة
من كتبه محمد ما يقول في هذه الاية

سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر
النبيين والمرسلين رضي الله عنهم اجمعين • وان يستقبل القبلة ان امكنه ويكرر
الدعاء ثلاثا فاكثر وان يجزم بالطلب ولا يقول اغفر لي ان شئت وبحوه ولا
يستبطئ الاجابة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي ويروي ان بين قول موسى
وهرون عليهما الصلاة والسلام ربنا اطمس على اموالهم الاية وبين قوله
صلى الله عليه وسلم قد اجيبت دعوتكما اربعين سنة واشتد بعضهم في ذلك فقال

اتهزوا بالدعاء وتؤدبه ؟ وما بدري ما فعل الدعاء •

سهام الليل لا تخطي ولكن ؟ لها امد وللامد انقضاء •

وان يقتصر على الدعوات الماثورة وهي مشهورة ولا يتكلف السجع ويكون
صوته بين المخافتة والجهر متضرعا خاشعا ويرد المظالم والديون ان قدر
عليها ويتوب الى الله تعالى ويستغفره ويكون مطعمه ومسكنه وملبسه وكل
ما معه حلالا فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث
اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومسكنه حرام ومشربه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك ويجد رق دعائه وبحضر
قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء ما خرج من القلب
بجد واجتهاد وذلك الذي يسمع ويستجاب وان قل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يستجيب من قلب غافل ساه لاه وان يغتنم الازمان
الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان وكيوم عاشوراء ويوم سبعة وعشرين
من رجب ويوم النصف من شعبان وليلتي العيدين والايام المعلومات
والمعدودات وكيوم الجمعة وليلتها وليلة النصف من شعبان ويوم العيدين
والثلث الاخير من الليل ووقت السحر وان يغتنم الاحوال الشريفة كحال
السجود والطواف والصيام ونزول الغيث واقامة الصلاة وعقيبها وختم
القرآن وحال رقة القلب ويغتنم المواضع الشريفة كالكعبة وعرفات وتحت
الميزاب بمكة والمساجد الفاضلة والمشاهد الكريمة والمواضع النظيفة

٤٠ سنة دعا قبول اول دعاء

سبحانه وتعالى ج

وللخالية وان يوقف بالاجابة ويصدق رجاءه قال سفيان بن عيينة لا يمنعن
احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب شر خلقه ابليس قال
رب انظرني فقال انك من المنظرين وان يرفع يديه كالمعترف بها مجاهرا
بري بياض ابطيه ولا يجاوز بهما رأسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يرفع يديه حتى يرد بياض ابطيه يسأل الله مسألة الا اتاها اياه
ما لم يعجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي من عبده
اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين وقال ابن عباس المسألة
ان ترفع يديك جدو منكبيك والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال
ان تمد يديك جميعا هكذا ورفع يديه وجعلهما مما يلي وجهه ثم مسح بهما وجهه
اذا فرغ ولا يمسح غير وجهه من بدنه ولا يرفع يدا واحدة الا لعذر ولا يرفعهما
وهما مستتران واذا دعا لدفع بلاء جعل ظهور كفيه الى السماء نص عليه الوفي
والنووي وغيرهما ويختم دعاءه بامين ومن اذابه استعمال خصال النظافة
وقد ذكرته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طول شاربه لم
يستجب الله له دعاءه ولا يرفع بصره الى السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء لتخطفن ابصارهم ؟ أو

خاتمة الكتاب اعلم ان كل ما ذكرته في هذا الكتاب لا يليق لطالب الدنيا والاخرة
ان يجهله بل ينبغي لكل احد ان يعرفه ويستعمله فانه سهل الاستعمال كثير الفوائد
في المال والمآل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
ليس شيء اكرم من الدعاء وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله
بالدعاء فان الله يحب ان يسأل ومن لم يدع الله غضب الله عليه وقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر من
الدعاء في الرخاء ويروى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اطلب الي العلف
والملح لشاتك ولا تستحي ان تسألني صغيرا ولا تحقر مني بخلا انه سلني عظيما
فمن سألني مسألة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسألته مع المغفرة

فان حمد بي حين اعطيته وحين امنعه اسكنه دار الحامدين وانما عبد لم يبتالني
مساله ثم اعطيته كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عذبته
عند الحساب يا موسى ان اردت ان لا ارد ذلك ابدا في الحياة دعوة فاد عوا للعوام
كما تدعوا للخواص وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئلن احدكم حاجته
ربه كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع وحتى يسأله الملح وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لربكم في بقية دهركم نفحات فتعرضوا له لعل دعوة
ان توافق رحمة يسعد بها صاحبها سعادة لا يشقى بعدها ابدا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا فيه ولم يصلوا على نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم فلا كان عليهم من الله ترة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلك رجل طريقا لم يذكر الله فيه الا كانت
عليه من الله ترة الثرة النقص وقيل التبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم هـ
ويروى فيقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ان فيهم فلانا الخاطي لم
يردهم وانما جاء لحاجة فيقول الله تعالى وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم
جليسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسألوا الله العفو والعافية
وكان اذا ذكر احدا في الدعا بدا بنفسه وكان يذكر الله على احيانه وكان يستحب
الجوامع من الدعا ويدع ما ورا ذلك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجنون والجذام وسيء الاسقام اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من
التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا
اللهم وافيه كوافيه الوليد اللهم اني اعوذ بك من جهد البلا ودرك الشقا
وسوء القضا وشماتة الاعدا واعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاة نقمتك وجميع سخطك اللهم اني اعوذ بك ان يغلبني عدو اللهم دين
او يغلبني عدو اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر

لساني ومن شر قلبي ومن شر مني اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء
الاخلاق اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلها الوارث مني وقال
لعايشة قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما
لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسا
لك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من
قول او عمل واسالك خير ما سالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا وكان صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا
ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس
حتى يدعو بهذه الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصايب الدنيا والاخرة متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى
النار مصيرنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا واخبرني والدي رضي الله
عنه وغيره اجازة قال انا الفقيه عمر بن علي الشيعي قال انا القاضي اسحاق
بن ابي بكر الطبري قال انا عبد الرحمن ابن الجوزي قال انا ابو حفص عمر بن عبد
العزيز بن حميد الميانشي القرشي فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعا
قال ابو طاهر ابو المظفر محمد بن علي الشيباني فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم
المجلس بالدعا قال ابو طاهر يحيى بن محمد الحاملي فلما فرغ من القراة دعا
لنا وختم المجلس بالدعا قال ابو الحسن جابر ابن يش فلما فرغ من القراة
دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن فلما فرغ
فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال ابو جعفر احمد بن اسحاق
بن بهلول فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انا عبد الرحمن

بن مهدي فلما فرغ من القراة دعالنا وختم المجلس بالدعا قال مالك
بن انس فلما فرغ من القراة دعالنا وختم لنا المجلس بالدعا قال احمد
بن شهاب فلما فرغ من القراة دعالنا وختم المجلس بالدعا قال اباهر ة
فلما فرغ من القراة دعالنا وختم المجلس بالدعا قال حدثتنا عايشه
فلما فرغت من حديثها دعت لنا وختمت المجلس بالدعا وقالت كان رسو له
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من حديثه واراد ان يقوم من المجلس
يقول اللهم اغفر لنا ما اخطانا وما تعدنا وما اسورنا وما اعلنا وما انت
اعلم به منا انت المقدم وانت الموخر لا اله الا انت وهذا اخر الكتاب الذي
قصدت جمعه ولي وللاصحاب اتيت به وعلى استعجال وانا مشغول البدن والبال
في امر الدنيا لا في امر المال وقد جمعت فيه بحمد الله وعونه وتيسيره
ومنه من النفايس المفيده والاخلاق الحميده والاداب السديده
والفوايد العتيده والاذكار المشهوده والادعية المبروره والاذها د
المنثوره والنكت الغريبه والملح العجيبه والاوراد المتقنه والاثار الحسنه
والمسايل الفقهيه والاحكام الشرعيه ما فيه كفايه للعاقل وتذكار وايمانه
للجاهل وتسهيل للعامل وتذكار للغافل مما لا يستغني عنه اديب ولا متعبد
ولا مجتهد حريص ولا متزهد ولا خلي ولا ناكح ولا ولي ولا صالح ومن
تامله رشد ومن استعمله وجد ولعل من ينظر فيه ويطالعه ويقتبسه
يزد ربي جمعه او يقتدي بوضعه فيبالغ في العدل والسباب ويدعو
ذلك للاحتياب فانا اخوه مقال فنده اذا نسبه الى الجهل والحرف وقيده
اذا قاد له دهل عقلك من قبل لومه اني دخلت بابا لست من قومه
وانا اعارف بقصوري وتقصيري وبعد استعدادي لمصيري وانما
جمعته مع لومي وجمدي ولا ولادي وعجاز مثلي ولعل مستفيدا
من اذابه ومتايله ان يعمل بها فيكون لي مثل اجر فاعله او يدعوا
لي دعوة نافعه في غيبتي فتنفع بها في الاخره درجتي ورجاء ان احشر
في زمرة العلما رضي الله عنهم لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم

فهو منهم ومن كثر سواد قوم فهو منهم مع ان رحمة الله ابى والرجاله
الكرم فاساله سبحانه ان يتجاوز لي عما تكلفته ولسته من اهله وان يتغمدني
بعفوه ورحمته وكرمه وفضله وان يجمعني في جنته انا ومن احسن الي
ومن احبني او احببته لاجله واساله سبحانه وتعالى ان يمن علينا اجمعين
بما من به على الابرار وان يثيبنا واحبابنا وجميع المسلمين من النار والنار وان
وان يجعل خير اعمارنا اخرها وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم نلقاه يوم
لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وان يوفقنا في الحيا
لاحسن الافعال والاقوال ويحسن اخلاقنا في كل حال من الاحوال
وان يبارك لنا فيما رزق من الدين والاهل والاموال وان يمتعنا
متعه حسنة عن الاهوال وان يجعلنا بعلمنا عاملين والي رضاه بطاعته
واصلين وفي بحبوح جنته حاصلين ولا يجعلنا في جبوة خاملين ولا عن
الاستعداد للاخرة غافلين واساله سبحانه ان يجعلنا اجمعين من حزب
سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين وصحبه الطاهرين وان
يغفر لنا ولوالدينا ولاجدادنا ولاصحابنا وسايرالمسلمين برحمتك انك انت
الغفور الرحيم اللطيف الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد
رب العالمين على كل حال بخ الفراغ من هذا الكتاب على يد العبد الفقير
الفقير الذليل الراجي عفو ربه الكريم محمد بن محمد بن محمد المقدسي الشافعي المعروف
عند جماعة السادة الصوفيه بالقادري غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه
شيا واصلحه ولجميع المسلمين وكان الفراغ منه نهار الجمعه خامس شهر ربيع الآخر
من شهور سنة تسع وسبعين وثمان مايه

نفع الله صاحبه بما فيه وغفر لكاتبه
ولقاريه ولجميع المسلمين اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على
المرسلين والحمد
رب العالمين
امين
آ

بلغ مقابلة فصح حسب
والامكان والله اعلم وكتبه
ولوم الله العلي العظيم

فايده عن الفقيه احمد بن عبد
الفاضل العدني بقراية الكرسي
عند النوم بسم الله مرة اربعين
ليله متوالية في مرقد واحد لا يتغير
وبعد قراتها بقرا يا حليم يا علم
يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اغثني يا مغيث لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين
تسرحل عشر مره والملح الاحد لا يقطع
من عين قراه والسحاب وتعالى اعلم

19

فحو

هذا حجاب يقرا بعد طلوع الشمس وبعد غروبها
فعيه سر عظيم وهو هذا
اللهم بتلالؤ نورك بها حجب عرشك من اعدائي
احتجبت وبسطوة الجبروت ممن يكيدني
استترت وبطول حول شديد قوتك من كل سلطان
تحصنت وبديمومية دوام ابديتك من كل سيطان
استعذت وبمكنون السر من سر سرك من كل هم وغم
تخلصت ياحامل العرش عن حمله العرش ياشديد
البطش ياحابس الوحش احبس عني من ظلمني واغلب
من غلبني كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله
قوي عزيز اللهم بسر الذات بذات السرانيت
هو لا اله انت احتجبت بنور الله ونور عرش
الله وبكل اسم لله من عدوي وعدو الله ومن
شر كل خلق الله وعايد الف لاحول ولاقوة الا
بالله العلي العظيم حميت على نفسي وديني واهلي ومالي
وولدي وجميع اعطاني ربي بخاتم الله القدوس
المنيع الذي خلق به اقطار السموات والارض حسبي
الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل ولاحول
ولاقوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

طالع في هذا الكتاب الفقير شعبان بن مراد الحريري
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحياء منهم والاموات بجمع بيننا وبينهم بالخيرات
انك قريب مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد وآله

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Esat Ef.
Yeni Kayıt
Eski Kayıt 1883